



موسم

مردم

3095

A'0367

حدیث عام  
۹۸

۲۱۱۳

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الثاني)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

بمطبعة دار الكتب العثمانية في دار الكتب العامة في القاهرة

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م



## حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثاني من غريب الحديث

---

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذی

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الأصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في ليدن

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائي

۲۹۴, ۱۳

۴-۵  
مدیر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: قَلَدُوا الحَيْلَ  
ولا تَقْلُدُوهَا الأَوْتَارُ<sup>٢</sup>.

[قال: و-<sup>٢</sup>] بلغني عن النضر بن شميل أنه قال: عرضت الحيل  
على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن، فقال عبيد الله: إن هذه  
لحيل، قال: و الأحنف بن قيس جالس فقال: إنها لحيل لو كانوا يضربونها  
على الأوتار، قال فلان بن مشجعة المازني - قال: لا أعلمه إلا قال خيثة<sup>٤</sup>،  
وقال بعض الناس: يقول هذا الذي ردّ على الأحنف فلان بن الملقم -  
أما يوم قتلوا إياك فقد ضربوها على الأوتار؛ فلم يسمع للأحنف  
سقطه<sup>٥</sup> غيرها<sup>٦</sup>.

---

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٢/٣.

(٣) من ر.

(٤) في ر: خيثة، و بهامشها «لعله: خيثة».

(٥) زاد في ر: قال.

(٦) الحديث في الفائق ١٤٣/٣.



يتر

فنى الأوتار ههنا: الذحول، يقول: لا يطلبون عليها<sup>١</sup> الذحول التي وتروا بها<sup>٢</sup> في الجاهلية. قال أبو عبيد: <sup>٣</sup> هذا معنى يذهب إليه بعض الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد لا تطلبوا عليها الذحول، وغير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: إنما معناها<sup>٤</sup> أوتار القيس، وكانوا يقلدونها تلك فتختق، يقال: لا تقلدوها بها؛ وما يصدق ذلك حديث هشيم عن أبي بشر عن سلمان الشكري عن جابر أن<sup>٥</sup> النبي عليه السلام<sup>٦</sup> أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل. قال [أبو عبيد-<sup>٦</sup>]: وبلغني عن مالك بن أنس [أنه-<sup>٦</sup>] قال: إنما كان يفعل ذلك [بها-<sup>٦</sup>] مخافة العين عليها. [قال-<sup>٦</sup>]: حدثني عنه<sup>٧</sup> أبو المنذر ١٠ الواسطي: يعني أن الناس كانوا يُقلدونها لئلا تصيبها العين فأمرهم<sup>٨</sup> النبي عليه السلام<sup>٩</sup> بقطعها يُعلمهم أن الأوتار لا ترُذ من أمر الله شيئاً، وهذا أشبه<sup>٩</sup> بما كرهه من التمايم.

(١-١) في ر: الوتر الذي وتروا به.

(٢) زاد في ر: و.

(٣) في ر: معناه.

(٤-٤) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٥) راجع الفائق ١٤٢/٣.

(٦) من ر.

(٧) سقط من ر.

(٨) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٩) في ر: شبيه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيعه<sup>١</sup>. قال: أحسب قال: إلا بأذنه<sup>٢</sup>.

قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع<sup>٣</sup> على بيع أخيه، إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، فأنما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعت الشيء ه بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه إلا هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع<sup>٤</sup>، وهذا في معاملة الناس قليل، وإنما (١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في ر: «بيع أخيه». حدثني يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه مثله أو نحوه<sup>٥</sup>، وفي الفائق ١٢٤/١ «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه»؛ وألفاظ الحديث في الراجع مختلفة - انظر (خ) نكاح: ٤٥، يوع: ٥٨، شروط: ٨، (م) نكاح: ٤٩، يوع: ٨، (د) نكاح: ١٧، (ت) نكاح: ٣٨، (ن) نكاح: ٢٠، ٢١، يوع: ١٩، (د) نكاح: ٧، (حم) ٢: ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٣، ٢٣٨، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٨، ٣٩٤، ٤٨٧، ٤: ١٤٧.

(٣) سقطت من ر.

(٤) في ر: لا يبيع.

(٥) في ر: وإنما.

(٦) في ر: غير.

(٧) ليس في ر.

المعروف أن يعلى الرجل<sup>١</sup> بسلعته شيئاً<sup>٢</sup> فيجىء آخر فزيد عليه؛ وما بين ذلك ما تكلم<sup>٣</sup> الناس فيه من بيع من يزد حتى عافوا كراهته، قال<sup>٤</sup>: كانوا "يتبايعون به" في منازلهم<sup>٥</sup> قد علم أنه في بيع من يزد، / ٤٢ / الف إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض، فهذا بين لك<sup>٦</sup> أنهم طلبوا الرخصة فيه لأن الأصل إنما هو على المشتري<sup>٧</sup>. قال<sup>٨</sup>: "وحدثني علي بن عاصم عن أخضر بن عجلان عن أبي بكر الحنفي عن أنس أن النبي<sup>٩</sup> عليه السلام<sup>١٠</sup> باع قرح رجل وحطه<sup>١١</sup> فيمن يزد<sup>١٢</sup>". قال أبو عبيد<sup>١٣</sup>: فانما المعنى هنا أيضاً<sup>١٤</sup> المشتري<sup>١٥</sup>. ومثله أنه نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع قد علمنا

(١) زاده في ر: الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: يكلم به .

(٤) في ر: قالوا .

(٥-٥) في ر: يتبايعونه .

(٦) بهامش الأصل «أي مواضع الفزو» .

(٧) كذا في ر، وفي الأصل: ذلك .

(٨) في ر: للمشتريين - خطأ .

(٩) زاده في ر: قد .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

(١١) بهامش الأصل «بساط صغير» .

(١٢) الحديث في (ن) يروع: ٢٢، (حم) ٣: ١٠٠ .

(١٣-١٣) ليس في ر .

أن الخاطب [أما هو طالب بمنزلة المشتري، فأنما وقع النهي على الطالين دون المطلوب إليهم]، وقد جاء في أشعار العرب أن قالوا للمشتري: بائع؛ [قال - ']: أخبرني الأصمعي أن جرير بن الخطمي كان يشد لطرقة بن العبد:

[ الطويل ]

غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبُ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ سَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ<sup>٥</sup>  
سَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَنَاتًا وَلَمْ تُضِرْبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ<sup>٦</sup>  
قوله: لم تبع له بناتًا - أي لم يشتر له؛ وقال الحطيئة: [ الطويل ]  
وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ وَبَعَثَ لِذُبْيَانَ الْعِلَاءَ بِمَالِكَا<sup>٧</sup>  
قوله: باع بنيه بعضهم بخسارة<sup>٧</sup>، وهو من البيع فهو<sup>٨</sup> ينمه [ب- ']:

(١) من ر .

(٢) سقط العجز من ر، وفي اللسان (بت) العجز فقط وفيه «و يأتيك بالأخبار»؛ والبيت في الأغاني ٥٠/٢:

سَتَبْدَى لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ  
و كذا في معقته وديوانه طبع الشنيطي ص ٣٦ .

(٣) في ر و اللسان (بت، بيع): وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ، وفي الفائق ١٢٤/١: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ؛ وفي اللسان (بيع) «نبأ» مكان «بأ» .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: لمن .

(٦) في ر: بِخُسَارَةٍ، كذا في اللسان (خسر)؛ ويها مشر «الخسارة: ما نفي على المراد»؛ وفي ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٦٥:

فَبَاعَ بِلَهُمْ بَعْضُهُمْ بِخُسَارَةٍ وَبَعَثَ لِذُبْيَانَ الْعِلَاءَ بِمَالِكَا

(٧) في ر: بِخُسَارَةٍ .

وقوله: بِمَتِّ لَذِيَّانِ السَّلاَمِ بِمَالِكَا، معناه<sup>١</sup> اشتريت لقومك السَّلاَمَ - أى الشرف بمالك. قال: وبلغنى عن مالك بن أنس أنه قال: إنه<sup>٢</sup> نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى<sup>٣</sup> من صاحبه<sup>٤</sup> وركن إليه<sup>٥</sup>، ويقال: رَكَنَ يَرَكُنُ، فأما قبل الرضى فلا بأس أن يخطبها من شاء.

<sup>٦</sup> وقال أبو عبيد: فى حديث النبى عليه السلام: تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ.

قوله: تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ - يقول: لا تصلوا نطفكم إلا فى طهارة إلا أن تكون الأم - يعنى أم الولد لنير ريشة وأن تكون فى نفسها كذلك. ومنه الحديث الآخر أنه نهى أن يسترضع بلبن الفاجرة<sup>٧</sup>؛ وما يحقق ذلك ١٠ حديث عمر بن الخطاب أن اللبن تشبه عليه<sup>٨</sup>؛ وقد روى ذلك عن عمر ابن عبد العزيز أيضا، فإذا كان ذلك يتقى فى الرضاع من غير قرابة ولا نسب فهو فى القرابة أشد وأؤكد.

(١) فى ر: يقول.

(٢) فى ر: إنما.

(٣-٤) فى ر: بصاحبه.

(٤-٥) ليست فى ر.

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة «ولاحم» الآية على صفحة ٤٤ / الف من الأصل.

(٦) الحديث فى (خ) نكاح: ١٢، (ج) نكاح: ٤٦ و الفائق ١/ ٣٧٨.

(٧) كذا فى الفائق ١/ ٣٧٨.

(٨) فى الفائق ١/ ٣٧٨: ان اللبن يشبه عليه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تَحْضِيَةُ<sup>١</sup> في ميراث إلا إذا حمل القسم<sup>٢</sup>.

قوله: لا تَحْضِيَةُ في ميراث - يعنى أن يموت الرجل و يدع شيئا إن قُسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليه - يقول: فلا يُقَسَّم ذلك؛ والتعضية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء، ه يقول: تَحْضَيْتُ اللحم - إذا فرقته. و يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله "أَلَدَيْنَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ"<sup>٣</sup>: "رجال آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وهذا من التعضية أيضا أنهم فرقوا، والشئ الذى لا يحتمل القسمة مثل الحبة من الجوهر، وأنها إذا فرقت لم ينفع بها، وكذلك الحمام يقسم، وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك؛ ١٠ وهذا باب جسيم من الحكم، ويدخل فيه الحديث الآخر: لا ضرر ولا ضرار في الإسلام. فان أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يُجَب إليه ولكنه يباع ويقسم ثمنه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين العُقَيْلى: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ فقال: كان في ١٥

(١) يهامش الأصل «تعضية وزنه قعقة مصدر عَضِيَ تعضية - تمت (الشمس باب العين والضاد)».

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١/١٦٢ وفيه: إلا فيما حمل القسم.

(٣) سورة ١٥ آية ٩١.

(٤) كذا في الأصل، ولعله «لا يقسم».

عماء تحته هواء وغوته هواء .

قوله: في عماء ، في كلام العرب السحاب الأبيض ؛ قال الأصمعي

و غيره : هو معدود ؛ وقال الحارث بن حِزَزة الشكري : [ الخفيف ]

وَكأنَّ الْمَنُونَنَ تَرِيئِي بِنَا أَعْمَ عَصِمَ يَنْجِبُ عَنْهُ الْعَمَاءُ<sup>١</sup>

يقول : هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب ينشق عنه ، يقول : نحن في عزنا

ب / ٤٢ مثل الأعصم<sup>٢</sup> / فالتون إذا أردتنا فكأنما تريد أعصم<sup>٣</sup> ، قال زهير يذكر

طلباء وبقرا : [ الوافر ]

يَشِمْنَ بُرُوقَهُ وَيَرُشُّ أَرَى الْـ جَنْوِبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ<sup>٤</sup>

(١) الحديث في (ت) تفسير سورة ١١ : ١١ ، (ج) مقدمة : ١٣ ، (ح) ٤ : ١١ ،

١٢ والفاقي ١٨٦/٢ .

(٢) بهامش الأصل « وزنه : نقة - بشديد العين ، حزة » .

(٣) البيت في اللسان ( عمى ) ، وفي الأصل على « أعصم » ما صورته « أحصم »

ويأتي ما فيه « بهامش الأصل » رديته بالحجارة - إذا رميته بها لتكسره - تمت

( الشمس باب الراء والبدال ) « بهامش الأصل أيضا « الأنصم » - بالضاد

معجمة وجيم : الفليظ « الأعصم - بالصاد والحاء مهملتين : الذي لونه من الثبيرة

إلى السواد - تمت ( الشمس باب الصاد والحاء ) » .

(٤) في الأصل على « الأعصم » ما لفظه « الأحصم » .

(٥) في الأصل على « أعصم » « أحصم » كما مر ؛ بهامش الأصل « فيه تفسيران :

أحدهما أن للتون إذا أردتنا وجدتنا مثل هذا الجبل الأعصم وهو الأخضر الذي

يضرب إلى الثبيرة فهذا مثل ثلث لقيت فلانا ليقينك به الأسد ؛ والثاني أن الدهر

لا يزال يرمينا بالشدائد وهي مثل هذا الجبل في الشدة من عظمها » .

(٦) انظر ديوانه ص ٧٧ واللسان ( أرى ) .

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك المعناه وما مبلغه والله أعلم؛ وأما المعنى في البصر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن العرش على منكب إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الواصع<sup>٢</sup>.

يقال في الواصع: إنه الصغير من أولاد العاصير، ويقال: هو طائر صغير يشبه بالمصفور الصغير في صغر جسمه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً<sup>٣</sup> حلب عنده ناقة فقال له النبي عليه السلام: دَعْ دَائِيَّ اللَّيْن<sup>٤</sup>.

(١) بهامش الأصل «هذا غير صحيح ولا صححه الحفاظ ومداره على رجل مجهول، وفي رواية معني مقصور ومعناه ليس معه شيء، وقيل: هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف، ولا بد فيه من تقدير حذف مضاف، تقديره: أين كان عرش ربنا؟ لأن (في النسخة: ثن - خطأ) أين للكان والله يتعالى عن للكان، وقد ضعف الحديث البيهقي الحفاظ - تمت «؛ كذا في الفائق ١٨٦/٢.

(٢) الحديث كذلك في النهاية ٢٢٧/٤؛ وبهامش الأصل «الواضع - بفتح الواو والصاد مهملة مفتوحة - تمت ش (باب الواو والصاد)»، وألفاظ الحديث في الفائق ٤٨/٢: إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالغرب والعرش على جناحه وأنه ليتواضع للأحياء لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الواصع.

(٣) هو ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه كما في الفائق ٣٩٩/١ و(دي) أضاحي: ٢٥، (حم) ٤: ٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩.

(٤) زاد في الفائق: لأنيجهذه، وقال الزغشري في شرحه (والجهد) الاستقصاء قال الشماخ: [البسيط]



قوله : **دَح دَاحِي اللَّبَنِ** ، يقول : أبق في الضرع قليلاً ، لا تستوعبه كله في الحلب ، فإن الذي تبقى فيه يدعُو ما فوقه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبعأ عليه الدر بعد ذلك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : **لَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا** .

نَجَش ٥ قوله : **لَا تَنَاجَشُوا** ، هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمه غيره فيزيد على زيادته . وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال : **الناجش** آكل ربا عائن .

در وأما **التدابّر** **فالمُصَارَمَةُ** والهجران ، مأخوذ من أن يؤتَى الرجل صاحبه دُبُرَه ويُعْرِض عنه بوجهه وهو القاطع ؛ وقال حمزة بن مالك ١٠ **الصدائي** ياتب قومه : [ الطويل ]

**أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَن تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيُحْكَمُ أَنْ تَدَابَرُوا**

— من ناصح اللون حُلُو غير مجهود ؛

والبيت في ديوانه ص ٢٣ واللسان ( جهد ، غرق ) : [ البسيط ]

**تُضَحِّحُ وَتَدَحِّمُنْتَ ضَرَاتُهَا عَرَقًا** من طيب الطعم حُلُو غير مجهود

ويروى «عُرَقًا» بدل «عَرَقًا» كما في اللسان ( غرق ) .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/ ٦٨ وفي ( حم ) ١ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ولا قاطعوا ولا تدابروا .

(٢) الحديث في ( خ ) يوع ٦٠ ، شهادات : ٢٥ ، والفائق ٢/ ٦٨ وزاد فيه بمعناه « وأصل النجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد ، إذا أثاره » .

(٣) أنشده في اللسان ( در ) بدون نسبة ، وفي اللؤلؤة والمنتخب للأمدى طبع مكتبة القلبي سنة ١٣٥٤ ص ١٠١ « أوصى بني قيس بأن يواصلوا » .

وقال أبو عبيد : في [ حديث ] النبي عليه السلام أنه قال : لا تُماروا في القرآن فإنّ مرأ فيه كفر<sup>١</sup> .

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ على أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه ، وقد أنزلها الله جميعاً ، يعلم ذلك ه في حديث النبي عليه السلام أنه قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف<sup>٢</sup> كل حرف منها كاف شاف<sup>٣</sup> ؛ ومنه حديث عبد الله بن مسعود : إياكم و الاختلاف و التنطع<sup>٤</sup> ، فإما هو كقول أحدكم هَلُئِمَّ و تعال<sup>٥</sup> . فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يؤمن - أو قال : يَقْمَنَ - أن يكون ذلك قد أُخْرِجَ إلى الكفر لهذا المعنى . ومنه حديث عمر فاه<sup>٦</sup> ١٠ عمر معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت

(١) بهامش الأصل « مرأ أي نوعاً من المراء لا كُفَّه - تمت » ، وكذلك الحديث في الفائق ١٨/٣ ، وفيه « المراء على معنيين : أحدهما من المرية ، قال أبو حاتم في قوله تعالى " أفْتَارُونَهُ " : أفتجحدونه ؛ والثاني من المرى ، وهو مسح الخالب الضرعَ ليستزل اللبن . ويقال للتناظر : مارة ، لأن التناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه .

(٢) بهامش الأصل « نسخة : سبع لغات » .

(٣) الحديث (د) وتر : ٢٢ ، (ن) الفتح : ٣٧ ، (حم) ٥ : ٤١ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٤ .

(٤) بهامش الأصل « التنطع : التعمق (شمس العلوم باب النون و الطاء) » .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١٨/٣ .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : تكلم » .

عن عمر قال: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ تَقَرُّوْا عَنْهُ<sup>١</sup>. وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله أنه قال مثل ذلك، ومنه حديث أبي العالية فاه حدثنا ابن علي عن شعيب بن الحباب عن أبي العالية الراحي: أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل: ليس هكذا، ولكن يقول: أما أنا فأقرأ هكذا، قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم، [قال -<sup>٢</sup>]: أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف قد كفر به كله.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إنه قال: ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن وإكلٌ وحرفٌ حدٌ وإكلٌ حدٌ مطلق<sup>٣</sup>. قلت: يا باسعيد! ما المطلق؟ قال: بطلع قوم يعملون به؛ قال أبو عبيد: فأحب طلع<sup>٤</sup> قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد الله بن مسعود فيه، حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال: ما من حرف - أو قال: آية - إلا وقد عمل بها قوم - أو لها قوم سيعملون بها، فإن كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا كان المطلق في كلام العرب على غير هذا الوجه / وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأني الذي يؤتى منه حتى يعلم<sup>٥</sup> علم القرآن<sup>٦</sup> من كل ذلك المأني والمصعد.

(١) الحديث في (خ) فضائل القرآن: ٣٧، اعتصام: ٢٦، (م) علم: ٢، ٤،

(دي) فضائل القرآن: ٧، (حم) ٤: ٣١٣. وانظر الفائق ١٨/٣.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) راجع الحديث في الفائق ١٠٤/٢.

(٤) وفي الفائق ١٠٤/٢ «حتى علم القرآن» مكان «حتى يعلم علم القرآن».

وأما (٢)

و أما قوله : لما ظهر و بطن ، فإن الناس قد اختلفوا في تأويله ، يروى  
عن الحسن أنه سئل عن ذلك فقال : إن العرب يقول : قد قُبِت أمرى  
ظهراً لبطن . وقال غيره : الظُّهُر لفظ القرآن و البَطْن تأويله . وفيه قول ثالث  
وهو عندى أشبه الأقاويل بالصواب وذلك أن الله عز وجل قد قص عليك  
من نبأ عاد و ثمود وغيرهما من القرون الظالمة لأنفسها ، فأخبر بذنوبهم  
وما طاقهم بها ، فهذا هو الظهر ، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو  
في الظاهر خبير ، و أما الباطن منه فكانه صير ذلك الخبر عظة لك و تنبيها  
و تحذيرا أن تفعل فعلهم فيحل بك ما حل بهم من عقوبته ، ألا ترى أنه لما  
أخبرك عن قوم لوط و فعلهم و ما أنزل بهم أن ذلك مما بين ذلك أن من  
صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم ؛ و هذا كرجل قال لك : إن السلطان  
أبى قوم قتلوا قتلهم ، و آخرين سرقوا فقطعهم ، و شربوا الخمر فجلدوا ؛  
فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به ، و الباطن أنه قد وعظك بذلك  
و أخبرك أنه يُفعل ذلك بمن أذنب تلك الذنوب ، فهذا هو البطن على

(١) كذا في الأصل : سأل - كذا .

(٢) وفي الفائق ١٠٤/٢ « أنشدته فابنة نبي جدته قوله : [ الطويل ]

بلغنا السماء مجدنا و سناءنا و إذا نرجو فوق ذاك مظهرا

فغضب ، و قال : إلى أين للظهر يا أبا لي ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ! قال :  
أجل إن شاء الله ، ثم أنشده :

و لا خير في حلم إذا لم يكن له بوادى تحمى صفوه أن يكدرها

و لا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرها

قال : أبعدت لا يفضض الله فاك .

ما يقال - والله أعلم<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا تمنى أحدكم فليكثر  
فإنما يسأل ربه<sup>٢</sup> .

من قال أبو عبيد: قد جاءت في هذا الحديث الرخصة في التني عن

النبي عليه السلام، وهي في التذليل نهى، قال الله تعالى "وَلَا تَسْتَمْتُوا

مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ"<sup>٣</sup> ولكل وجه غير وجه صاحبه،

فإنما التني انتهى عنه فإن تمنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له ويكون

صاحبه خارجا منه على وجه الحسد من هذا والبني عليه؛ وقد روى في

بعض الحديث ما يبين ذلك حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن

١٠ ميمون بن مهران قال: مكتوب في الحكمة أو في ما أنزل على موسى عليه السلام:

لا تمنّ مال جارك ولا امرأة جارك . فهذا المكروه الذي فسرنا؛ وأما

المباح فإن يسأل الرجل ربه، فهذا أمنيته من أمر دنياه وآخرته. قال أبو عبيد:

لجمل التني ههنا المسألة وهي الأمانة التي أذن فيها، لأن القاتل إذا قال:

ليت الله يرزقني كذا وكذا، فهو تمنى ذلك الشيء أن يكون له، ألا تراه

(١) وفي اللبث ص ٦٨ في صفة القرآن: لكل آية منها ظهر وبطن، فمثل:

البطن ما احتجج إل تفسيره، والظهر ما ظهر منه بانه .

(٢) الحديث كذلك في النهاية ١١٨/٤ وزاد فيه بمعناه التمني: تشبه حصول

الأمر للرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون، والتني إذا سأل الله

حوائجه وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة .

(٣) سورة ٤ آية ٣٢ .

يقول "وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ" <sup>١</sup> . وهذا تأويل الحديث الذي فيه الرخصة .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إِنْ عم الرجل صنْؤَيْه <sup>٢</sup> -

يعنى أن أصلها واحد ، فأصل الصنْؤ إنما هو النخل في قوله تعالى

"صِنُونُ وَغَيْرُ صِنُونٍ" <sup>٣</sup> الصِنُون : الْمُجْتَمِعُ ، وغير الصِنُون : المقترق .

و في غير هذا الحديث : هما النخلتان يخرجان من أصل واحد فصبه الآخران هـ

بهما ؛ : العرب تجمع الصنْؤ صِنُون والقنْؤ قنُون على لفظ اثنين بالرفع ،

وإنما يفترقان بالإعراب لأن نون الاثنين مخفوضة ونون الجمع يلزمها

الإعراب على كل وجه . -

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : الزير ابن عتي وحواري

من أمي <sup>٤</sup> .

١٠

يقال : إن أصل هذا والله أعلم إنما هو من الحواريين أصحاب عيسى

ابن سريم صلوات الله عليه وعلى نينا ، وإنما سموا حواريين لأنهم كانوا

يفسلون الثياب [ أى ] يُحَوِّوْنَهَا ، وهو التبييض . يقال : حَوَّرتُ الشيء

(١) سورة ٤ آية ٣٢ .

(٢) بياض الأصل ، يعنى يجب له تعظيم يشبه تعظيم الأب - تمت ، ، والحديث

في (م) زكاة : ١١ ، (د) زكاة : ٢٢ ، (ت) مناقب : ٢٨ ، (حم) ١ : ٩٤ ، ٢ :

٣٢٢ ، ٤ : ١٦٥ ، والفاقي ٢ / ٤٠ ، وفيه حديث أيضا «العباس صنْؤ أبى» .

(٣) سورة ١٣ آية ٤ .

(٤) الحديث في القسائي ١ / ٣٠٧ ، وفيه «حواري» مكان «حوارى» .

إِذَا يَضُّهُ، وَمَنْ قِيلَ: امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ - إِذَا كَانَتْ يَضُّهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [الطويل]

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَتًا وَلَا تَبْكِينَ إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاحُ

كان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي، وهذا عندي يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك من البياض، فهذه حواريات لهذا<sup>١</sup>، فلما كان عيسى عليه السلام

نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس، قيل: فل الحواريون كذا/ ونصره الحواريون بكذا، جرى هذا على ألسنة الناس ب/ ٤٣

حتى صار مثلاً لكل ناصر، قيل: حواري - إذا كان مبالغاً في نصرته تشبهاً بأولئك، هذا كما بلغنا والله أعلم، وهذا كما قلت لك: إنهم يحوكون ١٠ اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيهه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يموت المؤمن ثلاثة

أولاد قسمه النار<sup>٢</sup> إلا تحبته القسم.

حلل

(١) البيت لأبي جلدة البشكري، كما في اللسان (حور) والوثاق والمختف للأمدى ص ٧٩، وهو في الأخير برواية:

قل لنساء مصر يبكين غيرتاً ولا يكنن إلا الكلاب النوايح

(٢) وفي الفائق ١/ ٣٠٧ و من ذلك قبل نساء الأمصار: الحواريات، نلخص

ألوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب، قال المبرد: [الطويل]

إذا ما الحواريات علقن طنت بميماء لا يألوك رافضها حضراء.

(٣) الحديث في (خ) جناز: ٦، إيمان: ٩، (ت) جناز: ٢٥، (ج) جناز: ٥٧،

(حم) ٢: ٢٤٠، ٢٧٦، ٤٧٣، ٤٧٩. وكذلك في الفائق ١/ ٢٨٣، قال فيه

الزخشرى «[هذا] مثل في القليل المفرط القلة، وهو أن يباشر من الفضل

قوله: تحلة القسم - يعني قول الله تعالى "وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا" - "١" فلا يردّها إلا بقدر ما يَرُقه به قسمه فيه ؛ وفي هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف : ليفعلن كذا وكذا ، فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ لِيَرَّ في يمينه ، كالرجل يحلف : لِيضربَنَّ علوك ، فيضربه ضرباً دون ضرب ، فيكون قد بَرَّ في القليل كما يَرُ في الكثير ؛ ومنه ما قصه الله تعالى من نَبأ أيوب عليه السلام حين حلف : لِيضربَنَّ امرأته مائة ، فأمره الله تعالى بِالضَّعْفِ ١ ، ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف . وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام (إِنْ أُتُخِعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاكِ - وَبَعْضُهُمْ يَرُوهُ : إِنْ أُتُخِعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ٢ .

١٠

فن رواه : أُنْعِم ، أراد أَقْتَلَ الْأَسْمَاءَ وَأَهْلَكَهَا ، والنخع هو القتل = الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه ويحله ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة نزلت تحلة قسمه ؛ قال ذو الرمة : [ الطويل ]  
طوى طية فوق الكرى جفن عيمه على رهات من جئات الهادر  
قليلاً كصهيل الألى ثم قلعت به شيمة روعاء تقليس طائر  
والغنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الخالف .

(١) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٢) انظر سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) وكذلك الحديث في الفائق ٣/٧٤ ، وفي (خ) أدب : ١١٤ ، (د) أدب : ٦٢ ، (ت) أدب : ٦٦ ، (حم) ٢ : ٢٤٤ برواية : أُنْعِم .



الشديد ، ومنه النخع في الذبيحة أن يمحز بالذبح إلى النخاع .

ومن روى : أخنع ، أراد أشد الأسماء ذلاً وأضعها عند الله إذ يسمى بملك الأملاك فوضه ذلك عند الله . وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله : ملك الأملاك ، قال : هو مثل قولهم : شاهان شاه<sup>١</sup> - أى أنه ملك الملوك ؛  
 هـ وقال غير سفيان : بل هو أن يسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن والجبار والعزير ، قال : فافقه هو ملك الأملاك لا يمحز أن تسمى بهذا الاسم غيره ؛ وكلا القولين له وجه والله أعلم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إذا مر أحدكم بطريال مائل فليسر المشى<sup>٢</sup> .

١٠ طريل : قوله : الطريال ، كان أبو عبيدة يقول : هذا شبيه بالمنظر من مناظر السجم كهية الصومعة والبناء المرتفع<sup>٣</sup> ؛ قال جزير : [ الكامل ]  
 أَلْوَى<sup>٤</sup> بِهَا شَدْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَنْتَ<sup>٥</sup> عَلَى طِرْبَالٍ<sup>٦</sup>

(١) وفي الفائق ٧٤/٣ « ومنه الحديث : ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تحب » .

(٢) انظر ( خ ) أدب : ١١٤ .

(٣) الحديث في الفائق ٧٩/٢ .

(٤) وزاد في الفائق « وقيل : هو علم يبنى فوق الجبل . وقال ابن دريد : قطعة من جبل أو من حائط تستطيل في السماء وتميل . وعنه : الطريال صخرة عظيمة مشرفة من جبل ، ومنه قولهم : طريل فلان ، إذا تمطى في مشيته ، فهو مطريل » .  
 (٥) في الأصل « وألوى » .

(٦) يهامش الأصل « مشذب وشذب : طويل ، وكنت : أقامت ، ألوى بها - أى ذهب بها - تمت » .

(٧) البيت في اللسان ( شذب ، طريل ) وفي ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٣ -

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في مرضه:  
الصلاة وما ملكت أيمانكم ، لجل يتكلم وما يُفِيضُ بها لسانه .

قوله: وما يُفِيضُ بها لسانه ، يقول: وما يُبين بها كلامه ؛ يقال: فيض ما فيض فلان بكلمة ، إذا لم يقدر على أن يتكلم بها بيان ، قالها الأصمى وغيره .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَاتَهَا بِكُمْ بَرَّةٌ<sup>١</sup> .

قوله: تَمَسَّحُوا - يعني للصلاة عليها والسجود - يعني أن تباشرها بنفسك مسح في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينه شيء يصل عليه . وإنما هذا عندنا على وجه البرئيس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنة<sup>٢</sup> ، وقد روى ١٠ عن النبي عليه السلام وغيره من أصحابه أنه كان يسجد على الخُمرة<sup>٣</sup> ؛ فهذا هو الرخصة ، وذلك على وجه الفضل .

= ص ٧٧ « فكأنما كانت على طربال » ؛ وبهامش الأصل: [الكامل]

« وقول جئت إذ رأيتك مقننا قبحت من أسد أبي أشبال »

جئت بنت غالب أخت الفرزدق ، يذم الفرزدق ويذكر أن رجلا أخذها .

(١) بهامش الأصل « فيض - بصاد مهملة ، فاص فيض (شمس العلوم باب

الفاء والياء) » ؛ وكذا في النهاية ٢/٢٤٩ (حم) ٦: ٢٩٠ ، وأما في الفائق ٢/٣٠٦

و (حم) ٦: ٣١١ ، ٣٢١ « فيض » بضاد معجمة .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢٧ .

(٣) وفي اللهث ص ٤٤٧ « وقيل: أراد به التيمم ، وهو حسن » .

(٤) قد سبق الحديث في شرح (عمر) ج ١ ص ٢٧٧ .

برد  
و أما قوله: فاتها بكم برءة- يعنى أنه منها خلقتهم وفيها معاشهم و هي  
بعد الموت كفاتهم، فهذا وأشباه له كثير من برّ الأرض بالناس. وقد  
تأول بعضهم قوله: تمسحوا بالأرض على التيمم، وهو وجه حسن. وقد  
روى عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل على شيء دون  
الارض، ولكن الرخصة في هذا أكثر من الكراهة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدهو في دعائه  
يقول: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبِي وَ اغْسِلْ حَوْثِي.

حوب  
قوله: حَوْثِي- يعنى المائم، وهو من قول الله عز وجل "إِنَّهُ كَانَ  
حُوثًا كَبِيرًا" / وكلّ مائم حُوثٌ و حَوْثٌ؛ ومنه الحديث الآخر  
١٠ أن رجلا أتى إلى النبي عليه السلام قال: إني أتيتك لأجاهد معك، قال:

ألك حَوْثٌ؟ قال: نعم، قال: فبها لجاهد. يروى عن أشعث بن  
عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله: حَوْثٌ- يعنى ما تأثم فيه إن ضيّعته من  
حُرمة، وبعض أهل العلم يتأوله على الآثم خاصة، و هي عندى كلّ حرمة.

(١) للحديث في (ج) دعاء: ٢، (د) وتر: ٢٥، (ت) دعوات: ١٠٢، (حم) ١:  
٢٢٧؛ وفي الفائق ١/ ٣٠٦ « اللهم اقبل توبتي واغسل حوثي، وروى: و ارحم  
حوثي. و فسرت بالحاجة والسكنة، وإنما سموا الحاجة حوبة لكونها مذمومة  
غير مرضية. .

(٢) سورة ٤ آية ٢.

(٣) بهامش الأصل « الحوب - بفتح الحاء وبضد هاء لفتان - تمت. »

(٤) بهامش الأصل « حوبة - بفتح الحاء وسكون الواو لا غير - تمت. »

(٥) راجع الفائق ١/ ٣٠٦.

تَنْصِيحُ إِنْ تَرَكْتَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 بَاتَ بِحِمِيَّةٍ سُوءٍ - إِذَا بَاتَ بِسُوءِ حَالٍ وَشِدَّةٍ ؛ قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحَوَّبُ  
 مِنْ كَذَا وَكَذَا - إِذَا كَانَ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ وَيَتَوَجَّعُ ؛ قَالَ الطَّيْلَبِيُّ بْنُ عَوْفٍ  
 الْغَنَوِيُّ : [ الطَّوِيلُ ]

لَقَدْ قُوفُوا كَمَا دُفِنَا عَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْقَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالشَّحَوْبِ ٥  
 وَقَدْ يَكُونُ التَّحَوَّبُ التَّجَبُّدُ وَالتَّجَنُّبُ لِلْأَمْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِي  
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحَوَّبِ ، وَبَعْضُهُمْ  
 يَرَوِيهِ : التَّحَيَّبُ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى  
 الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَيِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ١ . ١٠ فطر

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ٢ قَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ  
 الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْقُرْآنُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ  
 أَبُو عَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ  
 يُهَيِّدَهُ أَبَوَاهُ أَوْ يُنَصِّرَاهُ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرَثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ ،

(١) الْبَيْتُ فِي الْإِسْنَانِ (حَوْب) .

(٢) زَادَ فِي إِصْلَاحِ الْقَلْبِ ص ١٠ قَائِلًا عَنْ أَبِي عَيْدٍ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ  
 أَبِي عَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 وَالحديث بتمامه في الفائق ٢/ ٢٨٥ ، و (حم) ٢ : ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٨١ .

(٣) فِي الْإِسْنَانِ (فَطْر) وَإِصْلَاحِ الْقَلْبِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ  
 تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وكذلك ما كان يجوز أن يُسبى، يقول: فلما نزلت الفرائض وجرى السن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما - هذا قول محمد بن الحسن؛ فأما عبد الله ابن المبارك فانه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛<sup>٥</sup> يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر، فمن كان في علم الله أن يصير مسلماً فانه يولد على الفطرة، ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك؛ قال: وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال: يقول الله تعالى: خلقت عبادي جميعاً حنفاء فأجتالهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نخلت لهم من رزق فهو لهم حلالٌ فحرم عليهم الشيطان<sup>١٠</sup> ما أحلت. كأنه يريد قول الله تعالى "قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آلَ اللَّهِ أَوْ ذَن لَّكُمْ أُمُّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ"<sup>٢</sup> و يروى في التفسير عن مجاهد في قوله "فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا" أنها البحائر والسيب؛ فقال أبو عبيد: يعنى ما كانوا يحرمون من

(١) الحديث في (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٩٣، ٤٧١، ٥١٨.

(٢) راجع الفائق ٢/ ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٣) سورة ١٠ آية ٥٩.

(٤) قال ابن تيمية في إصلاح الخط ص ١١ - ١٣ \* لم أر ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقتباً لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنها لم يزيدا على أن رداعلى من قال به من أهل القدر والحديث صحيح لا بدفع ولا يجوز أن يكون منسوخاً لأنه خبر والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي ولا يجوز أن يراد به بعض اللوودين دون بعض لأن أخرجه مخرج العموم ولا أرى معنى -

ظهورها وأبناها والانتفاع بها . وفيها نزلت هذه الآية : ” مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ “ .

= الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فإنه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم ذكره الحجاج عنه يريد حين مسح الله ظهر آدم عليه السلام فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَنَسْتَأْذِنُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ مُقِرٌّ بَأَنَّهُ صَانِعًا وَمُدَبِّرًا وَإِنْ سَاءَ بِغَيْرِ اسْمِهِ أَوْ عِبْدَ شَيْءٍ دُونَهُ لِيُقَرِّبَهُ مِنْهُ عِنْدَ نَفْسِهِ أَوْ يَصْغُرَ بِغَيْرِ صِفَتِهِ أَوْ أَضَافَ إِلَيْهِ مَا تَعَالَى عَنْهُ عَلُّوا كَبِيرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ” وَلَعَنَّا سَائِلَتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ “ فأراد عليه السلام أن كل مولود في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفطرة ومعنى الفطرة ابتداء الخلقة ومنه قول الله عز وجل ” قَاطِرُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ “ أى مبتدئهما وهى الحنيفية التى وقعت لأول المخلوق وجرت فى فطر العقول ثم يهود اليهود أبناءهم ويمجس المجوس أبناءهم - أى يعلمونهم ذلك وليس الإقرار الأول بما يقع به حكم أو عليه ثواب ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه فهو محكوم عليه بدينهما لا يصل عليه إن مات ثم خرج عن كنفهما إلى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين ماله ويصل عليه إن مات ومن وراء ذلك علم الله فيه ويروى عن الأوزاعي أيضا فى تفسيره هذا الحديث شبيه بقول حماد بن سلمة وفرق ما بيننا وبين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام وإليه ذهب أبو عبيد ومن سأل عنه فاضطرب عليهم الأمر وعسر المخرج . والفطرة عندنا الإقرار بالله والمعرفة به لا الإسلام .

(١) سورة آية ١٠٣ . وبهامش الأصل ما لفظه « والوصيلة قال أبو عبيد : الشاة إن ولدت ذكرا فلا تلهم ، وإن ولدت أنثى فلم ، وإن ولدت ذكرا وأنثى قالوا : قد وصلت أخاها فلا تذبحوه ، وفيه أقوال غير ذلك - تمت ش - =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ذات غداة :  
 إنه أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فاطلقتُ معها فأتينا على رجل مضطجع  
 وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيسلخ بها  
 رأسه فتدّهدني الصخرة<sup>١</sup> ، قال : ثم انطلقنا فأتينا على رجل مُستلقي  
 وإذا رجل قائم عليه يكلّوب وإذا هو يأتي أحدثني وجهه فيشر شر  
 شدة إلى قاه<sup>٢</sup> ، ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء الثُور فيه رجال ونساء  
 يأتيهم لَهَب من أسفل فإذا أنام ذلك صَوَّصُوا<sup>٣</sup> ، فانطلقنا فاتييناه<sup>٤</sup>  
 إلى دَوْحَةٍ عظيمة فقالا لي : ارقّ [ فيها -<sup>٥</sup> ] فارقتنا فإذا نحن بمدينة  
 = ( باب الباء والهاء ) . وبهامشه أيضا : كان أهل الجاهلية إذا نجت الناقة نحة  
 أبطن آخرها ذكر بحروا أذنّها - أي شقوها - وحرّموا ركوبها ؛ وكان الرجل  
 يقول : إذا قدمت من شهرى أو برئت من مرضى فتأقّق سائبة ، وجعلها  
 كالبحيرة . وإذا نجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره ،  
 فلا يركب ولا يحمل عليه فشبهت بالبحيرة ( النسخة : تمت لبحيرة ) في تحريم  
 الانتفاع بها .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هذا [ الرجل ] عليه الله اقرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل  
 به في النهار - تمت من البخاري ( كتاب التعبير : ٤٨ ) » .

(٣) بهامش الأصل « هذا كذاب يحكم بالكذبة تقتل فيه إلى الآفاني » .

(٤) بهامش الأصل « هؤلاء الزناة » .

(٥) في الأصل « فأتينا » والتصحيح من المراجع .

(٦) من ر .

مَبْنِيَّةٌ يَلْبِنُ مِنْ<sup>١</sup> ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ، فَسَاءَ بَصَرِي مُحْمِلًا فَأَذَا قَصَرَ مِثْلُ  
الرَّيَابَةِ الْبَيْضَاءِ<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: أما قوله: رجل مضطجع ورجل يهوى بصخرة  
فيثلغ بها رأسه<sup>٣</sup> - يني شدخه، يقال: ثلغته رأسه فأنا<sup>٤</sup> أثلغته ثلغنا -  
ثلغ  
إذا شدخته.

وقوله: فيتدهى الحجر، يقال: بني يتدحرج، يقال منه: ددهى  
/ تدهدا الحجر وغيره تدهديا - إذا تدحرج، ودهبته أنا أدهبه  
دهداة ودهداء - إذا دحرجته؛ قاله الكسائي.

[و-<sup>٥</sup>] قوله: كَلُوبٌ من حديد، هو الكلاب، وهما لفتان: كلب  
كُلاب أو كَلُوب، قال أبو عبيد: والفتح أجود في كلوب<sup>٦</sup>، واجمع<sup>٧</sup>  
منها<sup>٨</sup> كلاليب.

(١) يماشى الأصل «جنة المؤمن».

(٢) ليس في ر.

(٣) يماشى الأصل «هذه منزلته صلى الله عليه في الآخرة»؛ زاد في ر: يروى  
ذلك عن خوف عن أبي رجاء عن حمزة بن جندب عن النبي صلى الله عليه. وكذلك  
الحديث في الفائق ١/ ١٥٣ وفيه «فيثلغ» مكان «فيثلغ» وراجع تمام لحديث  
الرواية مع تعبيره في (خ) تعبير: ٤٨، (حم) ٥: ٨.

(٤) زاد في ر: فانه.

(٥) من ر.

(٦-٧) ليست في ر.

(٧) في ر: منهما.



شرشر و قوله: يُشرشر شدقه إلى قفاه - يعنى يشققه و يقطعه؛ و قال

أبو زيد الطائي يصف الأسد: [الطويل]

يَظَلُّ مُغَيَّبًا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِيسٍ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرَضٍ مَشْرِشِرٍ<sup>١</sup>

ضوا و قوله: فاذا أتاكم ذلك اللهب ضوضوا - يعنى ضجوا و صاحوا،

هـ و المصدر منه الضوضاة - غير مهموز .

دوح و أما الذووة فالشجرة العظيمة من أى شجر كان .

ربب و [أما -<sup>٢</sup>] قوله: مثل الربابة البَيضاء، فانها السحابة التى قد ركب

بعضها بعضها، و جمعها رَبَاب، و به<sup>٤</sup> سميت المرأة الرَّبَاب؛ قال الشاعر:

[الطويل]

١٠ سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَوَى

مُسِفُ الدُّرَى دَانِي الرَّبَابِ كَخَيْنٍ<sup>٥</sup>

و أما الربابة - بكسر الراء، فانها شديدة<sup>٦</sup> بالكِنانة، يكون فيها

السهام، قال: و بعض الناس يقول: الرَّبابة خِرقة أو جلدة تمسك فيها

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى اللسان (شرر)، وفى ر «دقاق» مكان «رفات» وفى الأصل

«عريض» والتصحيح من شعراء النصرانية بعد الإسلام فى ١ ص ٧٤ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر: منه .

(٥) أنشدته اللسان (ربب) بدون نسبة، وفى ر «دار» مكان «داني» .

(٦) فى ر: شبيهه .

القِداح شبه الوعاء لها؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأتن: [الكامل]  
 وكانهن رِبَابَةً وكانه يَسْرُ يُفيض على القِداح وَيَصْدَحُ  
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: [إن هذا - ٢]  
 الدين متين فأوغل فيه يرفق ولا تُبَغِّضْ إلى نفسك عبادة الله فإن  
 المُتَبَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

٦ قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: قوله: فأوغل فيه يرفق ،  
 الإيغال: السير الشديد والإيمان فيه ، يقال منه: أوغلت أوغل [إغلا،  
 قال أبو عبيد: قال الأعشى يذكر الناقة: [الحفيف]

(١) البيت في ديوان المذليين ١/٦ وشرح المفضليات ٢٢٤ واللسان (رب ،  
 يسر) ، وبهامش الأصل ما لفظه «اليسر - بالفتح - واحد الأيسار وهم سبعة  
 رجال يدعون ثمن الجزور (شمس العلوم باب الباء والسين) ، والقِداح: سهام  
 الميسر (شمس العلوم باب القاف والـدال) . وبهامشه أيضا ما نصه «وفي  
 آخر الحديث: وإذا نهر من دم وفيه رجل يريد الخروج منه فيرجعه آخر في  
 فقه سلكا أراد أن يخرج فيرجع في النهر وهو آكل الربا؛ هذا عذابهم قبل  
 يوم القيامة إلى يوم القيامة - تمت من البخاري (كتاب التصير: ٤٨) » .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضري عن محمد بن سوه عن محمد بن المنكدر  
 رحمه ، وغير أبي معاوية لا يرفقه ، وكذلك الحديث في القساق ١٧٣/٣ ، وفي  
 (حم) ٣: ١٩٩ «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه يرفق» .

(٦-٦) ليس في ر .

تقطع الأمز المَكُوكِبَ وَخُذَا بِتَوَاجٍ سِرْمَةِ الْإِضْطَالِ  
فَأَمَّا الْوُغُولُ فَأَمَّا الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُجْعَدْ فِيهِ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ  
هُوَ وَاعِلٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلَتْ أَغْلٌ وَغُولًا وَوَعْلًا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ  
عَلَى الشَّرَابِ مَنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .

بفت ٥ وأما قوله : فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَتَى ، فَأَمَّا  
الَّذِي يَنْتَظِرُ السَّيْرَ وَيَتَعَبُ بِلَا قُوَّةَ حَتَّى تَتَغَلَّبَ دَابَّتُهُ فَيَقْبِضُ مِنْهَا مَقْطَعًا  
بِهِ لَمْ يَقْبِضْ سَفَرَهُ وَقَدْ أَغْلَبَ ظَهْرَهُ ، فَضَبَّاهُ بِالْمَجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى  
يَتَحَسَّرَ ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَشَرَّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ ،  
وَقَدْ قَالَه مَطْرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِابْنِهِ : قَالَ فَأَمَّا : ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ  
١٠ سُوَيْدٍ قَالَ : تَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْرَفٍ فَقَالَ لَهُ مَطْرَفٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ !  
الْعَمَلُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ،  
وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ . ١٠ وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، فَأَرَادَ ٢

(١) يَهَامِشُ الْأَصْلُ « الْأَمَزُ : كَثِيرُ الْحَبَارَةِ ( ثَمَسَ الْعُلُومَ بَابُ الْمِمْ وَالْعَيْنِ ) » ،  
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( كَوَكَبٌ ، وَغُلٌّ ) ٢ ، وَفِي دِيْوَانِهِ ص ٨ بِرَوَايَةِ « لِلْمَكُوكِبِ »  
وَيَهَامِشُ الْأَصْلُ « لِلْمَكُوكِبِ : الْبَرَقُ - تَمَّتْ ش . »

(٢) فِي ر : يَدْعَا .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤-٤) فِي ر : حَدَّثَنَاهُ .

(٥) انْظُرِ النِّهَايَةَ ٢٧٦/١ .

(٦) لَيْسَ فِي ر .

(٧) فِي ر : فَأَمَّا أَرَادَهُ .

أن الغلو في العمل سيئة ، والتقصير عنه سيئة ، والحسنة بينهما وهو القصد ؛ كما [ جاء - ' ] في الحديث الآخر في فضل قارئ القرآن : غير الغالي فيه ولا الجاني عنه ؛ قالوا فيه التعمق ، والجفا عنه التقصير ، وكلاهما سيئة ؛ وما بين ذلك قول الله عز وجل " وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ " ١ . وكذلك قوله " لَمْ يُسْرِفُوا " ٢ . ولم يُغْتَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا " ٣ . وما يشبه هذا الحديث قول تميم الداري ٤ قال : فاه ٥ عبدالله بن المبارك عن الجري ٦ عن أبي العلاء قال قال تميم الداري : خذ من دينك لنفسك ومن نفسك ليدنيك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطبيقها ٧ ؛ وكان ابن عليه ٨ يحذره عن الجري عن رجل عن تميم ولا يذكر أبا العلاء . ١٠

ومثل ذلك حديث يروى عن بريدة الأسلمي عن النبي ٩ عليه السلام ٨ أنه قال : من يشاد هذا الدين يضل به ٩ ، قال : فاه ٩ يزيد وإسماعيل جميعا

(١) من ر .

(٢) سورة ١٧ آية ٢٩ .

(٣) سورة ٢٥ آية ٦٧ .

(٤-٤) في ر : حدثنا .

(٥) يهاتش الأصل «بضم الجيم» ، هو سعيد بن إياس الجري - انظر التهذيب ٤/٥٠ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣ .

(٧) في ر : إسماعيل بن عليه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) في ر : حدثنا .

٤٥ / الف عن عبيدة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: بينما أنا ماشٍ في طريق إذ أنا برجل خلفي فالتفتُ / فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: 'فأخذ يدي فاطلقنا فإذا نحن برجل يصلي يكثُر الركوع والسجود' قال فقال لي: يا بريدة أترأى يُرأى؟ ثم أرسل يده من يدي ثم 'جمع يديه جميعاً' هـ و جل يقول: عليكم هَدْيًا قاصداً، 'عليكم هدياً قاصداً'، إنه من يُشاد هذا الدين يظله<sup>٤</sup>.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقي في النار فتندلق أكتافُ بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى' فيقال: ما لك؟ فيقول: إني كنت آمر بالمعروف ولا آتية<sup>٥</sup>. ١٠ وأنهى عن المنكر وآتية<sup>٦</sup>.

تب قال أبو عبيد<sup>٧</sup> قال الأصمعي وغيره<sup>٨</sup>: 'الأتساب الأعمام' قال

(١) ليس في ر والفائق.

(٢) في ر والفائق: و.

(٣) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: مرتين.

(٤) راجع الفائق ١٧٣/٣.

(٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن

النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) بدء الخلق: ١٠، (م) زهد: ٥١، (حم)

٥: ٢٠٥، ٢٠٧ والفائق ٤٠٧/١.

(٧) ليس في ر.

(٨) في ر: الكسائي.

الكسائي: واحدا قُتِبَ<sup>١</sup>، [و-<sup>١</sup>] قال الأصمى: واحدا قُتِبَ،  
<sup>٢</sup> وبها سمي الرجل قُتَيْبَةً، وهو تصغيرها. [و-<sup>١</sup>] قال أبو عبيدة:  
 القُتْب ما نَحَوَى من البطن - يعني استدار، وهي الحوايا؛ قال: وأما  
 الأمعاء فإنها الاتصاب واحدا قُصِبَ.

قال أبو عبيد: [أما-<sup>١</sup>] قوله: فتندلق أفتابُ بطنه، فإن الاندلاق هـ  
 خروج الشيء من مكانه وكل شيء ندر<sup>١</sup> غارجا قد اندلق، ومنه قيل  
 لل سيف: قد اندلق من جفنه - إذا شقه حتى يخرج منه، ويقال للخيول:  
 قد اندلقت - إذا خرجت فأسرعت [السير-<sup>١</sup>]؛ قال طرفة<sup>٢</sup>: [الرملة]  
 دُلِقْ في غارة مسفوحة<sup>٣</sup> كرعال الطير أسرابًا تَمُرُ<sup>٤</sup>

(١) من ر وهامش الأصل، وفي الأصل «تجة» سهوا.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: قال.

(٤) كان في الأصل «ندر - بالياء»، وفي ر «ندر» بلا قط.

(٥) بهامش الأصل «فتح الراء».

(٦) بهامش ر ما لفظه «في الأصل: مشنوعة».

(٧) كذلك البيت في اللسان (دلق)، وبهامش اللسان «في ديوان طرفة روى  
 صدر البيت على هذه الصورة:

دُلِقُ القارة في أفرعهم».

كذا في ديوانه ص ٧٢ طبع الشقيلي، وفي اللسان مادة (رعل) «وأنشد  
 للجوهري لطرفة:

دُلِق في غارة مسفوحة كرعال الطير أسرابًا تمر

قال ابن بري: رواية الأصمى في صدر هذا البيت: دُلِق القارة في أفرعهم،  
 ورواية غيره:

دُلِق في غارة مسفوحة وللى البأس حماة ما تَفَرَّ».

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إنه أدهن بزيت  
غير مُقَتَّت وهو محرم<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: قوله: غير مُقَتَّت - يعني غير مطيب، والمقتت  
هو المطيب<sup>٤</sup> الذي فيه الريحان،<sup>٥</sup> يطبخ بها<sup>٦</sup> الزيت حتى تطيب  
ويتعالج منه للريح<sup>٧</sup>. فعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحتا، لا يخالطه<sup>٨</sup>  
شيء؛ وفي الحديث من الفقه أنه كره الريحان [أن-<sup>٩</sup>] يشمه المحرم.  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': ألا إن التين  
من الله<sup>١٠</sup> والمَجَلَّة من الشيطان فينونا<sup>١١</sup>.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن الحسن  
أوسعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٢: ٢٩، ٧٢،  
١٢٦، ١٤٥ والفائق ٢/٢١٢ وفيه «الدهن المقتت هو المهيأ المطيب بالريحان».

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: حين.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «ه».

(٧) في ر: للريح.

(٨) في ر: لا يخالطه.

(٩) من ر.

(١٠) زاد في ر: جل ثناؤه.

(١١) كذلك الحديث في الفائق ١/١٢٤، وفي (ت) بر: ٦٣ «الإثابة من الله  
والمَجَلَّة من الشيطان».

بين قال الكسائي وخيره : التبين مثل التثبت في الأمور والتأني فيها ؛ وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ <sup>١</sup> " إِذَا عَزَبَتْكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا - ٢ " وبعضهم " فَتَثَبَّتُوا " والمعنى قريب بعضه من بعض .

و أما اليان فانه من الفهم و ذكاء القلب مع اللسان اللسان ؛ ه  
و منه الحديث المرفوع : إن من اليان سحرا ، و ذلك أن قيس بن عاصم و الزرقان بن بدر و عمرو بن الاعمى قدموا على النبي عليه السلام فسأل النبي عليه السلام عمرا عن الزرقان فأتى عليه خيرا ، فلم يرض الزرقان بذلك فقال : والله ! يا رسول الله ! إنه ليعلم أني أفضل مما قال ولكنه حسدني مكانك منك ، فأتى عليه عمرو شرا ثم قال : والله يا رسول الله ! ١٠ ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أَرْضَانِي قُلْتُ بِالرَّضَا وَ أَتَحْضَنِي قُلْتُ بِالسُّخْطِ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من اليان سحرا ٢ . قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبى عن محمد

(١) كذا في ر ، وفي الأصل « يقرئ » .

(٢) سورة ٤ آية ٩٤ ، وفي ر « فثبَّتُوا » .

(٣) في ر « فثبَّتُوا » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : نعم .

(٧) الحديث بتمامه في (خ) نكاح : ٤٧ ، طب : ٥١ ، (م) جمعة : ٤٧ ، (د) أدب :

٨٧ ، (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ ، ٢ : ١٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٤ ، ١٠٠



ابن الزبير الحنظلي<sup>١</sup>، قال وحدثني أبو جده الله الفزاري عن مالك بن دينار قال: ما رأيت أحدا أبين من الحجاج إن كان ليرق المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق و صفه عنهم و إساءتهم إليه حتى أقول في قسي: والله إنى لأحبه صادقا [و-'] [إنى لأظنهم ظالمين [له-']];  
 ٥ فكان المعنى- والله أعلم- أنه يبلغ من يائه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف<sup>٢</sup> القلوب إلى قوله، ثم ينمى فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر، فكأنه قد سحر السامعين بذلك، فهذا وجه قوله: إن من البيان سحرا<sup>٣</sup>.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام\* أن رجلا أتاه فشكى إليه<sup>٤</sup> الجوع فأبى النبي صلى الله عليه [وسلم] بشاة مصلية فاطمعه منها.  
 ١٠ وقيل<sup>٥</sup>: بقصة من تريد<sup>٦</sup>.

= ٣: ٤٧٠، ٤: ٢٦٣، والسقفي للزخري ١/ ٤١٤، وجمع الأمثال المبداني ١/ ٥.

(١) ليس في ر.

(٢) من ر.

(٣) كذا في ر، وفي الأصل «تنصرف».

(٤) قال الزخري في السقفي في أمثال العرب ١/ ٤١٤: «[هذا المثل] يضرب في التناهي على البليغ».

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦-٦) في ر: حدثناه خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد وإبراهيم إلا أنه قال أحدهما: أتى بشاة مصلية، وقال الآخر.

(٧) راجع الفائق ١/ ٣٤.

قال الكسائي وغير واحد: قوله: مَصْلِيَّةٌ - يعني المَشْوِيَّةُ؛ يقال  
[منه -<sup>١</sup>] : صَلَّيْتُ اللحمَ وغيره - إذا شويته فأنا أَصْلِيهِ صَلِيًّا، مثال  
رَبِيهِ [أَرَبِيهِ -<sup>١</sup>] رَمِيًّا - إذا فلت كذا وأنت تريد أن تشويهه، فإن  
ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت: أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً - بالالف،  
وكذلك صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَّةً؛ قال الله عز وجل / "وَمَنْ يَفْعَلْ هـ ٤٥/ب  
ذَلِكَ عُذُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا -<sup>٢</sup>" وروى<sup>٣</sup> عن علي  
رحمه الله أنه كان يقرأ<sup>٤</sup> "وَيُصَلِّي سَجِيرًا<sup>٥</sup>" وكان الكسائي يقرأ به  
فهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاءه فيها؛ وقال أبو زيد: [المنسرح]  
قَدْ تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِيْهِمْ كَمَا تَصَلِّي الْمُرُورُ مِنْ قَرَسٍ<sup>٦</sup>

يعني البرد؛ ويقال: قد صَلَّيْتُ بالامر فأنا أَصْلَى به - إذا قلص حره  
وشده؛ ويقال في غير هذا المعنى: صَلَّيْتُ لفلان - بالتخفيف، وذلك<sup>٧</sup>  
إذا عملت له في أمر تريد أن تحمل به فيه وتوقعه فيهلكه؛

(١) من ر.

(٢) سورة ٤ آية ٣٠.

(٣) في ر: يروى.

(٤-٥) ليس في ر.

(٥) كذا في ر، وفي الأصل: يقرئ.

(٦) سورة ٨٧ آية ١٢، والقراءة للشهورة «وَيُصَلِّي سَجِيرًا».

(٧) البيت في اللسان (قرس، صلي) وفي شعراء النصرانية (الشعراء

المحضرمون) ص ٨٠ وفيه «حرناهم» مكان «حرحرهم».

(٨) من ر، وفي الأصل: وكذلك.

والأصل في ' هذا : المصالي ، وهي ' شبهة ' بالشرك تنصب للطير  
وغيرها . وقد روى في حديث من حديث أهل ' الشام : إن للشيطان  
مصالي وغرغا - يعني ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس  
من الأول .

هـ وقال [ أبو عبيد ] : في حديث النبي عليه السلام \* في السنة في  
الرأس والجسد قال : قُصَّ الشارب ' والسواك ' والاستنشق والمضمضة  
وتقليم الأظفار وتف الإبط والحنان والاستنجاء بالأحجار والاستعداد ؛  
[ و - ٧ ] في بعض الحديث : وانتقاص الماء <sup>٨</sup> .

حدد فأما الاستعداد فانه حلق العانة ، ومن ذلك قول النبي عليه  
السلام \* حين قدم من سفر <sup>٩</sup> فأراد الناس أن يطرقوا النساء <sup>١٠</sup> ليلاً قال :

(١) من ر ، وفي الأصل : من .

(٢) كذا في ر ، وفي الأصل : هو .

(٣) من ر ، وفي الأصل : شبهه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) راجع الفائق ١/٢٤٢ .

(٩) زاد في الأصل : وما به .

(١٠) في ر : سفره ، وفي الأصل : سفر من سفر .

(١١) في ر : الناس - خطأ .

أهلوا حتى تمتشط الشعثة و تستجد النفية<sup>١</sup> .<sup>٢</sup> وقال أبو عبيد:  
 في [آخر -<sup>٣</sup>] هذا الحديث حرف لا أحفظه<sup>٤</sup> زاد فيه<sup>٥</sup>: فإذا قدم  
 فالكيس الكيس<sup>٦</sup>. قال أبو عبيد: كأنه ذهب إلى طلب الولد والنكاح;  
 ونرى<sup>٧</sup> أن أصل الاستحداد - والله أعلم - إنما هو الاستفعال من  
 الحديدة - يعني الاستحلاق بها ، وذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون التورة .  
 و أما إحداث المرأة على زوجها فن غير هذا ، إنما هو ترك الزينة  
 والحضاب ؛ وزاده مأخوذا<sup>٨</sup> من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه  
 قيل للرجل المحارف: محدود<sup>٩</sup> ، لأنه ممنوع من الرزق ، ولهذا قيل للبواب:

(١) زاد في ر: حدثناه هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (خ) نكاح: ١٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، (د) ؛  
 نكاح: ٣٢ ، جهاد: ١٦٣ ، (حم) ٣: ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، والفاق ١/٢٤٢ ، وبهامشه:  
 امرأة مغيب ومغية غاب عنها زوجها .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) من ر .

(٤-٥) في ر: عن هشيم حدثني إسماعيل بن عينة أنه قال .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٢٩٨ ، وبهامش الأصل في بعض النسخ: الكيس  
 الرقيق - تمت .

(٦) في ر: فكأنه .

(٧) في ر: يروي .

(٨) في ر: فزاده .

(٩) كذا في ر ، وفي الأصل « مأخوذ » .

(١٠) كذا في ر ، وفي الأصل « محدودا » - خطأ .

حداد، لأنه يمنع الناس من الدخول؛ قال الأعشى: [المتقارب]

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا إِلَى جَوْنٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

[و-١] الجوة غاية<sup>٢</sup> بنى صاحبها الذي يمنعها ويحفظها؛ وفي إحداد

المرأة لعتان: يقال: حدثت زوجها تحدد وتحدد حدادا، وأحدثت

ه. تحدد حدادا.

وأما قوله: [و-١] انتقاص الماء، فإنا نراه غسل الذكر بالماء،

نقص

وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل

منه الشيء حتى يستبرأ<sup>٣</sup>. قال أبو عبيد: ليس معنى الحديث أنه سمي البول

ماء ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به<sup>٤</sup>.

(١) البيت في ديوانه ص ١٥ والسان (حدد، جون)، وفي ر «وقنا» مكان

«قمننا».

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: التمر.

(٤) من ر، وفي الأصل «قال».

(٥) زاد في ر: على.

(٦) زاد في ر: بالماء.

(٧) بهامش الأصل «بالله والراء» الاستبراء ققاء الذكر من البول. تمت في

(باب الباء والراء) هـ.

(٨) في الفائق ٢٤٢/١ «وقيل هو تصحيف، والصواب: انتقاص الماء» بالقاء،

والمراد نضجه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل: نُقص، الواحدة: نُقصة؛

قال حميد: [البيط] —

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>١</sup> أن قوما مروا  
 بشجرة فأكلوا منها فكأنما سرت بهم ريح<sup>٢</sup> فأخذتهم<sup>٣</sup> فقال النبي  
 عليه السلام<sup>٤</sup>: قَرَسُوا الماء في الشَّانِ وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ\*  
<sup>١</sup> قال أبو عبيد: قوله: قَرَسُوا - يعني بَرَّدُوا، وفيه لُتَان: القَرَس - قَرَس

بفتح الراء، والقَرَس - يَجْرُمُها؛ وقول الناس: قد قَرَسَ البرد، إنما هـ  
 هو من هذا بالسين ليس بالصاد. وأما حديثه الآخر أن امرأة سأله<sup>٥</sup>  
 عن دم الحيض<sup>٦</sup> في الثوب فقال النبي عليه السلام<sup>٧</sup>: قَرَّصِهِ بِالْمَاءِ، فإن  
 هذا بالصاد، يقول: قَطَّعْهُ بِهِ، فكلُّ مُقَطَّعٍ هُوَ مُقَرَّصٌ، و<sup>٨</sup> يقال

— طافت ليالي وانضمت تميلتها وعاد لحسم عليها بادن نخسا  
 بجاءها قنص يسعى بضاربة ترى الدماء على أكفائها قصا.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) كذا في ر و الفائق، وفي الأصل: «فكأنها سرت بهم الريح».

(٣) كذا في الأصل و ر، وفي الفائق «فأخذتهم فأذرتهم».

(٤) في ر: فصبوه.

(٥) زاد في ر: قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي

برفعه؛ الحديث في الفائق ٣٢٦/٢.

(٦-٦) ليس في ر.

(٧) من ر، وفي الأصل: سألت.

(٨) من ر، وفي الأصل: الحيض.

(٩) في ر: وكل.

(١٠) ليس في ر.

للرأه: قد قرئت السين - إذا قطعت له ليسطه .

شنن وأما قوله: [في-١] الشنان فانها الاسقية و القرب الخُلُقَان ،  
يقال السقاء: شَنٌّ ، و القربة: شَنَّة ، وإنما ذكر الشنان دون الجُدِّ لأنها  
أشد تبرجها .

٥ و قوله: بين الأذنين - يعنى بين ' أذان الفجر و الإقامة ، فسمى

الإقامة أذاناً ، وقد فسرنا هذا في غير هذا الموضع . و في هذا الحديث

من الفقه أن هذا الفعل شيه بالثُشرة<sup>٢</sup> لجامت فيه الرخصة عن النبي

عليه السلام<sup>٣</sup> في غير / إصابة العين ؛ فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من ٤٦ / الف

أجل الحديث الآخر لأن فيه من عين أو حمة ، و الحمة: حمة العقب

١٠ و الحية و الزنبرور ؛ فهذا رخصة في غير ذلك<sup>٤</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: ما ذا في الأمرين

من الشفاء الصَّير و الشَّفاء<sup>٥</sup> - بمدود<sup>٦</sup> .

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) يماش الأصل «بضم التوت و هي رُقية و عوذة - من ش (باب النون

و الشين)» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) كذا الحديث في الثاني ١٠٠ / ١ .

تقاً

يقال: إن الثفاء هو الحُرْفُ<sup>١</sup>، والتفسير هو في هذا<sup>٢</sup> الحديث ولم أسمه<sup>٣</sup> في غير هذا الموضع وقد رويت أشياء في<sup>٤</sup> مثل هذا لم نسمها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث، منه قوله: إنه نهى عن كسب الزمارة<sup>٥</sup>، وتفسير الحديث الزانية<sup>٦</sup>. ومنه

(١) في ر: في .

(٢) يهاتش الأصل «بني الحلف»، وفي خمس العلوم (باب الحساء والراء): «الحرف حب معروف يسميه أهل الحجاز الثفاء وبعض أهل اليمن يقول: الحلف - بلام، وهو حار يابس في الدرجة الرابعة وهو يحل الرياح وأورام الطحال ويضع من القرنج الذي طبعه بارد ويتق الذي من البقم القرج وهو سهل الطبيعة وإذا شرب نفع منها وإذا شربه العرق للعروق سكن ضرباته وإن ضمد على الأورام مع خل وسويق حلها وإن جعل على..... وملح أنضجه وهو ينفع القروح الغضة ويخرج الدود من البطن ويحرك شهوة الجماع ويحبب الرطوبات إلى المثانة فيحدث منه تطهير البول إذا كثر من استعماله (لعل صوابه: إذا كثر استعماله)» - موضع النقط ما كثر الدود وقدره كلمة واحدة - قال ابن البيطار في جامعه (حرف) ما نصه «وإذا تضمد به مع الماء وللعلع أنضج الدمايل» ومثله في معتمد التركاني والأدوية المفردة من قانوت الشبخ وختارات البغدادي؛ وفي الفائق «[الثفاء] هو الحرف سمى بذلك لما يقع مذاقه من لذع اللسان لحذته من قولهم ثفاء يثفوه ويثفه إذا أثبته وتسميته حرة لحراجه؛ ومنه بصل حريف، وهزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى القنين» .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: ولم نسمه .

(٥) في ر: وتفسيره في .

(٦) سبق الحديث في (ضم) ج ١ ص ٣٤١ .



- حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صير<sup>١</sup> قذاق منه ثم سأله<sup>٢</sup>:  
 كيف بيعه ، فسيره في الحديث [ أنه - ٢ ] الصحنه<sup>٣</sup> ؛ وكذلك حديثه  
 الآخر: من اطلع من صير<sup>٤</sup> باب<sup>٥</sup> ففقت عينه فهي هدر<sup>٦</sup> ، فسيره  
 في الحديث أن الصير هو<sup>٧</sup> الشق<sup>٨</sup> في الباب<sup>٩</sup> . ومن ذلك حديث عمر  
 رضي الله عنه<sup>١٠</sup> حين سأل المعقود الذي كان<sup>١١</sup> الجن استهوته ما كان  
 شرايهم فقال: الجدف ، و تسيره في الحديث أنه ما لا يُغفل<sup>١٢</sup> ، ويقال:  
 إنه<sup>١٣</sup> نبات يكون باليمن ، لا يحتاج الذي يأكله [ إلى - ٢ ] أن يشرب  
 (١) كذا في ر و النهاية ٣ / ٩ بالصاد المهملة و ياء مثناة تحت ، ولكن بهامش  
 الأصل « بكسر الصاد مهملة و سكون الباء موحدة » - خطأ .  
 (٢) في ر : سأل عنه .  
 (٣) من ر .  
 (٤) بهامش و ما نصه « في الصحاح الصحنه إدام يتخذ من السمك - بمد و بقصر -  
 و الصحنه أخص منه » .  
 (٥) بهامش الأصل « الصير - بكسر الصاد مهملة و ياء مثناة تحت » .  
 (٦) زاد في ر : إنسان .  
 (٧) بهامش الأصل « قال الشافعي : لا يجان على اتفاق ، و مالك ؛ فقال أبو حنيفة :  
 يضمن له - تمتد » .  
 (٨) ليس في ر .  
 (٩-٩) ليس في ر .  
 (١٠) في ر : كانت .  
 (١١) في ر : هو .

عليه الماء؛ وفي 'هذا أحاديث كثيرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ<sup>٢</sup> .

'القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر<sup>٣</sup> ، إنما هو شيء الـحُجَّة ؛

قال أبو عبيد<sup>٤</sup> : قوله : طُبَّ- يعني سَجَرَ ، يقال منه : رجل مطبوب ، هـ طيب

<sup>٥</sup> قال أبو عبيد<sup>٦</sup> : و نرى<sup>٧</sup> أنه إنما قيل له : مطبوب ، لأنه كُنِيَ بالقلب

عن السحر ، كما كنوا عن الدغ [ فقالوا - ' ] سليم - تطيرا<sup>٨</sup> إلى

السلامة من الدغ ، وكما كنوا عن الفلاة وهي المهلكة التي لا ماء فيها

(١) زاد في ر : مثل .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى ربه ؛ كذلك الحديث في الفائق ٣٣٢/٢ .

(٤) سقطت العبارة من ر من هنا إلى « قوله طب » الآية .

(٥) يماشى الأصل « يعني قرن المنازل » ، وفي الفائق ٣٣٢/٢ « قيل ( قرن )

اسم موضع ، وقيل هو قرن الثور جعل كالـحُجَّة » .

(٦) انتهى الساقط من ر .

(٧-٨) ليس في ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل : ويروي .

(٩) ليس في ر .

(١٠) من ر .

(١١) كذا في الأصل و ر ، والصواب « قالوا » لأن الطير هُؤم وهو ضد

الغال - فاعل .

قالوا: مفازة، تطيرا<sup>١</sup> من الهلاك إلى الفوز؛ وأصل القلب: الحلق بالآشياء والمهارة بها، يقال: رجل<sup>٢</sup> طب وطبيب - إذا كان كذلك، وإن كان في<sup>٣</sup> غير علاج المرض؛ قال عترة: [الكامل] إن تُخَدِرَ في دوني القِنَاعِ فأنى طَبُّ بأخذ الفارِسِ المستلِثِ<sup>٤</sup> .  
وقال علقمة بن عبدة: [الطويل]

فان تسألوني بالنساء فأنى بصير بأدواء النساء طبيب<sup>٥</sup>  
قوله: تسألوني بالنساء، يريد عن النساء؛ ومنه قوله "فَسُئِلُ بِهِ خَبِيرًا"<sup>٦</sup>، وكذلك قول الناس: أتينا فلانا نأله، هو من هذا. وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٧</sup>: الطيرة<sup>٨</sup> والمباقة

(١) كذا في الأصل و ر ، والصواب «تأولا» .

(٢) في ر: لرجل .

(٣) من ر ، وفي الأصل «من» .

(٤) البيت في اللسان (طب، حذف) وفي ديوانه ص ٦٩ ومعلقته في شرح القمائد العشر التبريزي ص ١٨٩ .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣١ وشرح الفضليات ٣٩٢ واللسان (طب)، وبهامش الأصل «[وبعده]:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في ودهن نصيب  
يردن ثراه للال حيث وجدته وشرح الشباب عندهن تشيب»

في ديوانه ص ١٣٢ وشرح الفضليات «حيث علمته» و«مجهب» مكان «حيث وجدته» و«تشيب» .

(٦) سورة ٢٥ آية ٥٩ .

(٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) بهامش الأصل «بفتح الباء»، وبهامش أيضا «الطيرة - بفتح الياء، التطير -

و الطَّرْق من الجِبْت<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : قوله : اليافاة - يعنى زجر الطير<sup>٣</sup> ، يقال منه : حُفْتُ

== بالشئ ، ولم يأت مصدر بمعنى التفعّل بوزنها إلا الطيرة والخيرة - تمت من ش (شمس العلوم باب العلاء والياء) .

(١) زاد في ر : قال حدثنا الفزارى مروان وإسحاق الأزرق أو أحدهما عن عوف عن حيّان عن تظن بن قبيصة عن قبيصة بن عماري الحلالي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (د) طب : ٢٣ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٩٠ ، والفايق ٢ : ٩٤ ؛ وبهامش الأصل « الحب : الساحر والكاهن وما عبد من دون الله » شمس العلوم باب الجليم والباء .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) و قال أبو موسى المديني في اللغيث ص ٤٢٤ و ٤٢٥ « العيانة زجر الطير والاعتبار بأسمائها وأصواتها ومساقطها ، وأمثال ذلك منها ، مثل قول الشاعر :

[الوافر]

تفتي الطائران يمين سلمى على ثصنين من غرب وبان

و قال جرّان العود : [الطويل]

جرى يوم جئنا بالركاب لومها عقاب وشحّاج من الطير متيج

العقاب المعقوبة والشحّاج الغرباب للاغتراب والمتيج الذى يعترض في كل وجه ، و قال آخر : [الوافر]

جرت بها ثقلت لما أجزى نوى مشمولة فنى القاء

أى حالى نوى ، و المشمولة : المكروحة من الشمال لأنهم يكرهونها لما فيها من البرد و ذهابها بالقيم الذى فيه الخصب والحياه ، ونو أسد يذكرون بالعافية و قيل إن قوما من الجن تذاكروا عيانتهم فأنوهم قالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يميّز ، فقالوا لقيم منهم : انطلق معهم ، فاستردنه أحدهم ثم سار فقتلهم -

الطير أعينها عيافة؛ و يقال في غير هذا: عافت الطير تصف صيفا<sup>١</sup> - إذا كانت تحوم على الماء، و عاف<sup>٢</sup> الطعام يعافه عيافا، و ذلك إذا كرمه .  
طرق و أما قوله في الطَّرْقُ فانه الضرب بالحصى؛ و منه قول ليد:

[الطويل]

لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصى و لا زاجراتُ الطير ما افه صائغ<sup>٣</sup>  
و قال: بعضهم يرويه: الضوارب بالحصى، و معناهما<sup>٤</sup> واحد؛ و أصل  
الطرق الضرب، و منه<sup>٥</sup> سميت مطرقة الصائغ و الحداد مطرقة؛ لانه  
يطرق بها [أى - ٦] يضرب [بها - ٧]، و كذلك عصا التَّجَادُ<sup>٦</sup> التي  
يضرب بها الصوف . و الطرق [أيضا - ٧] في غير هذا: الماء الذي قد

= عقاب كليرة إحدى جناحيها تاقشم الثلام و بكى فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت  
جناحا و دفعت جناحا و حققت بالله صراحا ما أنت بإنسى ولا تبني لقاها، فاما  
ما روى أن شريحا كان عاتقا قلرادبه إصابة الظن لا أنه كان يغفل كفعل أهل  
الجاهلية .

(١) في ر: عافت الطير تصف عيفة و تصف همفا .

(٢) زاد في ر: الرجل .

(٣) البيت في اللسان (طرق) و الفائق ١٤/٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ر، و في الأصل «معناها» .

(٦) من ر، و في الأصل «وبه» .

(٧) من ر .

(٨) هاشم الأصل التجاد - بالنون: الذي يجاليع الغرش و الوسائد والأوقية .

خوضته الإبل و بولت فيه ، فهو طروق و مطروق ؛ و منه حديث إبراهيم  
 [ أنه قال - ' ] : الوُضوء بالطَّرْق أحب إلى من التيمم . و أما  
 الطروق فانه من الطارق الذى يطرق ليلا . و أما الإطراق فانه يكون  
 من السكوت ، و يكون أيضا استرخاء فى جفون العين ، يقال منه : رجل  
 مطروق ؛ و<sup>٥</sup> قال الشاعر فى عمر بن الخطاب يرثيه : [ الطويل ]

و ما كنت أخشى أن تكون وفاته

بِكَفَى سَبَّيْتُ<sup>٦</sup> أزرى العينِ مُطْرِقٍ<sup>٧</sup>

و أما التطارق<sup>٨</sup> فهو<sup>٩</sup> اتباع القوم بعضهم بعضا ، يقال منه<sup>١٠</sup> : قد تطارقت

(١) من ر .

(٢) انظر الفائق ٨٢/٢ .

(٣) فى ر : فاما .

(٤) من ر ، و فى الأصل « مطروق » خطأ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال سبقى و سبندى لغتان - تمت ش » .

(٧) أليت لمزرد بن ضرار ، أخى الشماخ ، كما فى اللسان ( طروق ، سبت ) ،  
 و جعله أبو تمام فى الحماسة فى مقطوعة الشماخ على أنه روى من شعر منسوب  
 العجن ( انظر شرح ديوان الحماسة للرزوق طبع القاهرة سنة ١٩٥٢ م ، ص ٩٢ ) ؛  
 و قال أبو عهد الأعرابي : إنه بلزه أخى الشماخ ، و هو الصحيح - حواشى  
 اللسان ( سبت ) .

(٨) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٩) فى ر : فانه .

٤٦/ ب القوم - إذا فعلوا ذلك / ومنه قيل للثَّرسَة<sup>١</sup> : المَجَانَّ المطرقة - يعنى قد أطرقت بالجلود والعَصَب [أى -<sup>٢</sup> ألبسه ، وكذلك النمل المطرقة هى التى<sup>٣</sup> اضيفت إليها<sup>٤</sup> أخرى ؛<sup>٥</sup> واحد اليمَّان يَمَنَّ وجمعه يَمَّانٌ<sup>٦</sup> .  
 و قال أبو عبيد : فى حديث النبى \* عليه السلام \* أنه نهى عن قيل  
 ه و قال وكثرة السؤال وإضاعة المال ، ونهى عن عقوق الامهات ورواد  
 البنات ومنع ومات<sup>٧</sup> .

٧ قال أبو عبيد<sup>٨</sup> : يقال : إن قوله : إضاعة المال ، [ أن -<sup>٩</sup> ] يكون فى  
 وجوبين : [ أما -<sup>١٠</sup> ] أحدهما وهو الأصل : فإ<sup>١١</sup> أُنْفِقَ فى معاصى الله ،  
 وهو السرف الذى عابه الله [ تبارك وتعالى -<sup>١٢</sup> ] ونهى عنه فيها  
 ١٠ أخبرنى به ابن مهدى : إن كل ما أنفق فى غير طاعة الله<sup>١٣</sup> من قليل

(١) يماشى الأصل « جمع ترس - تمت » .

(٢) من ر .

(٣-٤) فى ر : قد طبقت عليها .

(٤-٥) ليست فى ر ، و يماشى الأصل « مجن - بكسر الميم - تمت ش » .

(٥-٦) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) الحديث فى ( خ ) أدب : ٦٢ ، ( م ) أنفذية : ١١ ، ١٢ ، ( حم ) ٤ : ٢٤٦ ،

٢٥٤ ، والفائق ٢/ ٣٨١ وفيه رواية أخرى « قيل وقال » أيضا .

(٧-٨) ليس فى ر .

(٨) من ر ، وفى الأصل « فيها » .

(٩) زاد فى ر : تبارك وتعالى .

أو كثير فهو السرف<sup>١</sup> ، و الوجه الآخر : دفع المال إلى ربه و ليس هو<sup>٢</sup>  
 بموضع ، ألا تراه قد خص أموال اليتامى فقال [ تبارك و تعالى - ٣ ]  
 ”وَ ابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا  
 فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ“<sup>٤</sup> قال أبو عبيد : قوله : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ  
 رُشْدًا ، قال : العقل ، و<sup>٥</sup> قال : صلاحا في دينه و حفظا لماله : قال ه  
 أبو عبيد : و<sup>٦</sup> هذا هو الأصل في التحجر على المفسد لماله ، ألا تراه قد  
 أمر بمنع اليتيم ؟ فهل يكون الحجر إلا هكنا ، و منه قوله : ”وَلَا تُؤْتُوا  
 الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا“<sup>٧</sup> و كذلك قوله  
 ”وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ“<sup>٨</sup>  
 فهذا كله و أشباهه فيما نهى الله و رسوله عنه من إضاعة المال . ١٠  
 و قوله : و كثرة السؤال ، فاتها مسألة الناس أموالهم ، و قد يكون سأل

(١) في ر : سرف .

(٢) في ر : له .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٤ آية ٦ .

(٥) زاد في ر : حدثنا جوير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في .

(٦) في ر : قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر : ماله .

(٩) سورة ٤ آية ٥ .

(١٠) سورة ٢ آية ١٨٨ .



[أيضا - ١] من السؤال عن الأمور وكثرة البحث عنها، كما قال "لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ" - ٢، "وَمَا قَالُوا" وأما قوله: "وأد البنات" فهو من المؤودة، وذلك أن رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك بيناتهم في الجاهلية، وكان أحدهم ربما ولدت له ابنة فيدفنها وهي حية حين تولد، ولهذا كانوا يسمون القبر مهرا - أي [إلى - ١] قد زوجتها منه؛ قال الشاعر: [الجز]  
سميها إذ وُلِدْتُ تموت والقبر يهر ضامن وميت  
يا ابنة شيخ ما له سُبُوت<sup>٢</sup>

سُبرت يقال: أرض سباريت، والواحد سُبرت، وهي التي لا شيء فيها، فهذا ما في الحديث من الفقه.

[في - ١] قوله: نهى عن قيل وقال - نحو وعريه<sup>٣</sup>، وذلك

(١) من ر.

(٢) سورة هـ آية ١٠١.

(٣) سورة ٤٩ آية ١٢.

(٤) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: الرجال.

(٦) في ر: بنت.

(٧) الرجز في اللسان (ربت، زمت) والشرط الأخير فيها «ليس لمن ضمنه تربيت»، وأنشد في (سُبرت) العجز فقط كما هنا. وبهامش رمانه «السُبرت: الشيء القليل».

(٨) وفي النص ص ٤٨٩: «يقال: قال في الابتداء وقيل في الجواب، كأنه نهى -

قول

أنه جعل القال مصدراً، ألا تراه يقول: عن قيل وقال؟ فكأنه قال: عن قيل وقول: يقال على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالاً، قال أبو عبيد: وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله "ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ [الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ] ١"؛ فهو من هذا كأنه قال قول الحق الذي فيه يمترون ٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال ٣.

— عن كثرة الكلام اجدهاء وجواباً، وقيل: يحتمل أن يريد حكاية أقوال الناس والبحث عنها بما لا يجد خبراً ولا عينه وهو من باب التجسس للنهي عنه، ويحتمل أن يريد في أمر الدين أن يقول: قيل فيه كذا وقال فلان كذا، لا يرجع فيه إلى ثمت ولكن يقلد ما يسمعه ولا يحاط لموضع اختياره من تلك الأقاويل ٤.

(١) من د.

(٢) سورة ١٩ آية ٣٤.

(٣) ليست في ر؛ وفي الفائق ٣٨٢/٢ «ويروى عن قيل وقال— أي نهى عن فضول ما يحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا، وبنائهما على كونها فعلين محكيين متضمنين للضمير، والإعراب على إخراجها بحرفي الأسماء مخلوئين من الضمير، ومنه قولهم: إنما الدنيا قال وقيل، وإدخال حرف التعريف عليها لذلك في قولهم ما يعرف القال من القيل، وعن بعضهم: القال الاجدهاء، والقيل الجواب؛ ونحوه قولهم: أعينيتني من شئ إلى شئ ٥.

(٤-٤) في ر: صل الله عليه.

(٥) والحديث في (حم) ٤٣٩: ١، والفائق ١٠٤/١.

١ قال أبو عبيدة<sup>١</sup> : تفسيره في الحديث أن ابن مسعود رواه عن النبي عليه السلام<sup>٢</sup> ثم قال : فكيف بمال براذان<sup>٣</sup> و مال بكذا و مال بكذا<sup>٤</sup> - يريد الكثرة والسعة : قال الأصمعي : و هو من هذا ، [و-<sup>٥</sup> ]  
 بقر أصل التبقر التوسع و التفتح ، و منه قيل : بقرت بطنه - إنما هو شقيقه  
 ه و فتحه . قال أبو عبيد : و من هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة  
 بعد مقتل عثمان رَحِمَهُ اللهُ<sup>٦</sup> ، قال : إن هذه الفتنة باقرة كداه<sup>٧</sup> البطن  
 لا يدري أتى يؤق له<sup>٨</sup> : إنما أراد أنها مفسدة للدين و مفرقة بين الناس  
 و مشتقة أمورهم . وكذلك معنى الحديث الأول [ أنه -<sup>٩</sup> ] إنما أراد النهي  
 عن تقريق الأموال في البلاد / فيتفرق القلب لذلك .

٤٧ / الف

١٠ و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إن أفضل الأيام  
 عنده<sup>١٠</sup> يوم النحر ثم يوم القَرَّة<sup>١١</sup> .

(١-١) في ر : حدثناه حجاج عن شعبة عن أبي التياح عن رجل من طي<sup>١٢</sup> عن ابن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه و .  
 (٢-٢) في ر : صلى الله عليه .  
 (٣-٣) ليس في ر .  
 (٤) ليس في ر .  
 (٥) من ر .  
 (٦) يماش الأصل : نسخة : كوجع .  
 (٧) راجع الفائق ١/١٠٤ ، و يماش الأصل : أتى يؤق له - يعني كيف يدلوى  
 - تمت .  
 (٨) زاد في ر : تبارك و تعالى .

(٩) زاد في ر : حدثني يحيى بن سعيد و محمد بن عمر الواقدي عن ثور بن زيد -

١ قال أبو عبيد<sup>١</sup> : قوله : يوم القر - يعني الغد من يوم النحر ، وإنما سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية<sup>٢</sup> وعرفة والنحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرأوا بنى فلهذا سمي يوم القر ، وهو معروف من [أهل -<sup>٣</sup>] كلام الحجاز ، قال أبو عبيد : و سألت عنه أبا عبيدة وأبا عمرو فلم يعرفاه ولا الأصمى فيما أعلم . وفي الحديث<sup>٤</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم : أتني ببدنات خمس أو ست فلفظن يزدلفن إلي<sup>٥</sup> بآيتهن يبدأ ، فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قُسط : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفية<sup>٦</sup> لم أسمعها - أو قال : لم أسمعها ، فسألت الذي يليه فقال : [قال -<sup>٧</sup>] : من شاء فليقطع<sup>٨</sup> . قال أبو عبيد : أما قوله : يزدلفن إليه ، فإنه من التقدم ، [و -<sup>٩</sup>] قال الله ١٠ زلف

— عن راشد بن سعد قال يحمي عن عبد الله بن لحى وقال محمد بن عبد الله بن لبي عن عبد الله بن قُسط عن النبي صلى الله عليه وسلم ، راجع الفائق ٢/٣٢٦ ، (حم) ٤ : ٣٥٠ . (١-١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « سمي التروية لأنهم يطلبون فيه الماء ، وقيل : إبراهيم تروى في ذبح ولده - تمت » .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : إن رسول الله .

(٦) زاد في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : خفية .

(٨) الحديث في (حم) ٤ : ٣٥٠ والفائق ١/٥٢٧ .

عز وجل "وَأَزْلَقْنَا تَمَّ الْأَخْرَيْنَ" . وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في النهبة إذا كانت باذن صاحبها وطيب نفسه ، ألا تسمع إلى قوله : من<sup>١</sup> شاء فليقتطع ؟ وفي<sup>٢</sup> هذا الحديث<sup>٣</sup> ما يبين لك أنه لا بأس بنهبة السكر في الأعراس . وقد كرهه عدة من الفقهاء ، وفي هذا الحديث<sup>٤</sup> رخصة بيعة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>٥</sup> عليه السلام<sup>٦</sup> أنه سئل عن بئير شرد فرماه بعضهم بهم حبه الله به عليه<sup>٧</sup> ، فقال النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> : إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا<sup>١٠</sup> . قال أبو عبيد<sup>١١</sup> وأبو عمرو وغيرهما - دخل كلام بعضهم في بعض ،

(١) سورة ٢٦ آية ٦٤ .

(٢) في ر : فمن .

(٣) في ر : فني .

(٤) ليس في ر .

(٥-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه [ سعيد بن مسروق ] عن عتبة ابن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (خ) جهاد : ١٩١ ، دبايح : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (م) أضاف : ٢٠ . (ن) صيد : ١٧ ، ٣٩ ، ٢٦ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، والقافي ١/ ٩ ؛ وبهامشي الأصل « يحل من غير ذبح عند أبي حنيفة وصاحبيه وزفر وزيد والحروري وابن مسعود ومبرورق وكأوس والحسن والشافعي ، ولا بد من الذبح له عند مالك والليث وربيعة وابن المسيب - تمت من ش (باب الهمة والباء) » .

(٧) في ر : الأصمعي ، وهو الصواب .

[قالوا -<sup>١</sup>] قوله : أوابد كأوابد الوحش - يعنى بالأوابد التى قد  
توحيشت وقررت من الإنس؛ يقال منه<sup>٢</sup> : أبدت و تأبَّد و تأبَّد<sup>٣</sup> أبودا  
و تأبَّدت تأبداً ، ومنه قيل للدار - إذا خلا منها أهلها و خلفتهم الوحش  
أبد بها : تأبَّدت ؛ قال لبيد : [الكامل]

عفت الديار محلها فمقامها بنى تأبَّد غولها فرجامها<sup>٤</sup> هـ  
وفى<sup>٥</sup> الحديث أنه قيل : يا رسول الله ! إنا نلقى العدو غداً وليست  
لنا مَدَى فبأى شيء نذبح ؟ فقال : أنهرُوا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن ،  
أما السن فظنم ، وأما الظفر فمدى الحبش . فقال بعض الناس فى هذا :  
يعنى السن المركبة فى فم<sup>٦</sup> الإنسان<sup>٧</sup> ، و الظفر المركب فى أصبعه<sup>٨</sup> وليس  
بمنزوع ، لأنه إذا ذبح بذلك فقد<sup>٩</sup> خَتَّقَ ؛ واحتج فيه بقول ابن عباس<sup>١٠</sup>

(١) من ر .

(٢) فى ر : يقال منها قد .

(٣) بهامش الأصل « أبد - بفتح الباء ، يَأْبُد - بكسر ها - تمت ش ( باب الهزاة  
و الباء ) » .

(٤) القول و الرجام : موضعان ، و البيت فى اللسان ( أبد ، غول ، رجم ) وفى  
معلقته فى شرح القصائد العشر للبربرى ص ١٢٤ .

(٥) زاد فى ر : هذا .

(٦) بهامش ر : صوابه : العبد ، و بهامش الأصل « الكلب ، صحيح محقق » وهكذا  
فى المراجع كلها و الفائق ١٣٦/٣ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : الأستان .

(٩) من ر ، وفى الأصل : فهو .

في الهوى يذبح بظفره فقال: إنما قتلها خنقاً؛ قال: و<sup>١</sup> مع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن المزوعين لصغرهما، وقال بعض الناس: لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر مزوع<sup>٢</sup> منه أو غير مزوع، لأن الحديث مبهم - والله أعلم - وفي حديث آخر أن عدى بن حاتم سأل النبي عليه السلام؛ فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما ندكئ<sup>٣</sup> به إلا الطرار وشقة العصا، فقال: أمر الدم بما شئت<sup>٤</sup>. قال الأصمعي: الطرار واحداً طُرَر<sup>٥</sup>، وهو حجر محدد صلب، وجمعه طرار وطران<sup>٦</sup>؛ قال لييد يصف الناقة إنها ناقة<sup>٧</sup> تنى الحمى بخنفا فقال: [البسيط]

ظُرور

(١) في ر: إه.

(٢) في ر: أبو عبيد.

(٣) من ر، وفي الأصل: بمنزوع.

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٥) الحديث في (ج) ذابح: ٥، (حم) ٤: ٢٥٦ والفائق ١٧/٢.

(٦) يهملش الأصل «الطُرَر» بضم الظاء وفتح الراء، واحد الطران وهي الحجارة المكددة - تمت ش (باب الظاه وحروف المضاعف) -.

(٧) يهملش الأصل «ويقال إنها جمع ظرور [وهو مكان ذو حجارة]» شمس العلوم باب الظاه وحروف المضاعف؛ وزاد في الفائق ١٧/٢ «وقال النضر: الطرار واحد، وجمعه أطرة؛ ومنه الحديث أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني كنت أرعى غنمي بغاه الذئب فعدى على نسيجة فأتني قصبها بالأرض فأخذت حجراً فطراراً من الأطرة فذبعتها، فقال: كلها وأنتي ما أتى الذئب منها بالأرض. ويقال فطرار الطرة نحو ملحفة وخلف».

(٨) ليس في ر.

بجسرة تنجل الظران ناجية إذا توقد في الديبومة الظُرُرُ<sup>١</sup>

وقوله: أمر الدم بما شئت، يقول: سَيْلُهُ واستخرجه، ومنه قيل:

مررت الناقة فأنا أمرها مربيا - إذا مسحت ضرعها لينزل اللبن. ومنه حديث

مرا

ابن عباس 'رضي الله عنهما' أنه سئل عن الذبيحة بالعود، قال: كل ما

أفرى الأوداج غير مئرد<sup>٢</sup>. قوله: 'أفرى الأوداج - يعني' شققها ه

ب / ٤٧

فري

وأسأل/ منها الدم، يقال: أفريت الثوب - بالالف - وأفريت الجُتَّة<sup>٣</sup> -

إذا شققها وأخرجت ما فيها، فإذا قلت: فريت - بغير ألف، فإن معناه أن

تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النمل تحذوها أو التنطع أو القربة

ونحو ذلك؛ يقال: 'فريت أفرى فريا؛ ومنه قول زهير: [الكامل]

ولأنت قفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يتغيري<sup>٤</sup> ١٠

وكذلك: فريت الأرض - إذا سرتها وقطعتها؛ وأما الأول: أفريت -

(١) البيت في اللسان (ظور، نجل)، وبهامش الأصل «نجل - بفتح الجيم، بنجل -

بضم الجيم - أي رمى بالحصى، نجل الناقة بالحصى - أي رمت بها - تمت من ش

(باب النون والجيم)».

(٢-٢) ليست في ر.

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، الفاساني

٢/٢٧٧، وبهامش الأصل «التشديد على الراء - تمت».

(٤) زاد في ر: ما.

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم، وعاء لتمر [يصخذ] من الخوص (شمس

العلوم باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاهف).

(٦) زاد في ر: منه.

(٧) البيت في ديوانه ص ٩٤ و اللسان (خلق، فري).



بالألف - إفراء - فانه من التشقيق على وجه الفساد . وقوله : غير مشرد<sup>١</sup> ،  
 قال أبو زياد الكلابي : المرد الذي يقتل بغير ذكاة ، يقال : قد ثرّدت  
 ذبيحتك - إذا قتلها من غير أن تقرأ الأوداج وتُسيل الدم<sup>٢</sup> ؛ وأما  
 الحديث المرفوع في الذبيحة بالمرّة فإن المرّة حجارة بيض ، وهي  
 التي تُقذف منها النار ، قالها<sup>٣</sup> الأصمعي وغيره<sup>٤</sup> .

ثرد

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام<sup>٥</sup> أنه سمع عمر  
 رضي الله<sup>٦</sup> يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك قال : فما حلفت بها<sup>٧</sup> ذاكرا  
 ولا آثمرا<sup>٨</sup> .

ذكر

قال أبو عبيد<sup>٩</sup> : أما قوله : ذاكرا ، فليس من الذكر بعد النسيان ،  
 ١٠ إنما أراد متكلما به كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا .

(١) بهامش الأصل « مشدد » .

(٢) في الفائق ٢/٢٧٢ « (التثريد) أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من  
 الثرد في الخشاء ، وهو أن يدلك الخصبطان مكاتها في صفنها حتى تعودا كأنهما  
 رطبة مثموجة » .

(٣) في ر : قاله .

(٤) وفي للنيث ص ٤٤ « والمرّة التي تذكر مع الصفا من ذلك » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) كذا في ر وللمراجع ، وفي الأصل : بهذا .

(٨) الحديث في (خ) أيان : ٤ ، (م) أيان : ١ ، (حم) ١ : ٢٦ ، ٢ : ٧ ، ٨ ،

والفائق ١/١٢٠ .

وقوله : ولا آثراً - يريد ولا مخبراً عن غيرى أنه حلف به ؛  
يقول : لا أقول : إن فلاناً قال وأبى لا أفضل كذاً وكذا ، ومن هذا  
[ قيل - ' ] : حديث مأثور - أى يخبر به الناس بعضهم بعضاً ؛ يقال منه :  
اثرت - مقصوراً ' - الحديث آثره أثراً فهو مأثور وأنا آثر - على  
مثال فاعل ؛ قال الأعشى : [ السريع ]

إن الذى فيه تماريتما بتين السامع والآثر<sup>١</sup>  
ومنه حديث ابن عمر حين سأل سلة بن الأزرق<sup>٢</sup> فى الرخصة فى البكاء  
على الميت فقال له ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبى هريرة ؟ قال : نعم ،  
قال : ويأثره<sup>٣</sup> عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : الله  
ورسوله أعلم<sup>٤</sup> ، قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : ويقال : إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهى ١٠  
المكرمة<sup>٦</sup> من أثرت<sup>٧</sup> ، وإنما أخذت من هذا - أى إنها يَأْثُرُها قرن  
عن قرن يتحدثون بها .

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) البيت فى دبوابة ص ١٨ واللسان ( أثر ) .

(٤) زاد فى ر : وحديثه مسلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه .

(٥) جهاش الأصل « يَأْثُرُهُ » - بضم الهمزة وكسر هاء .

(٦) زاد فى ر : و .

(٧) زاد فى ر : حديثه [ جامع ] بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن

عمرو بن عطاء عن ابن عمر .

(٨-٨) سقط من ر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلا قال له:  
يا رسول الله! إنا قوم تسامل أموالنا، فقال: يسأل الرجل في 'الجامحة'  
و الفُتق فاذا استغنى أو كرب استغنى<sup>١</sup>.

كرب      قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: أما قوله: استغنى أو كرب - يقول: أو دنا من ذلك  
هـ و قرب منه، وكل دان قريب فهو كارب؛ قال الشاعر وهو<sup>٣</sup> لبيد  
قيس بن مخفاف البرجمي: [الكامل]  
أَبْنَىٰ إِن أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ

فاذا دعيت إلى المكارم فاجعل<sup>٤</sup>

جوح      و أما قوله: في الجامحة، فانها الحصة تحمل بالرجل في ماله  
١٠ فجتاحه كله.

(١-١) في ر: صل الله عليه.

(٢) كذا في ر و للراجع وكذا يأتي في الشرح، وفي الأصل «عن».

(٣) الحديث في (دي) يوع: ٢٢، (حم) ٥: ٣، و القافي ١/ ٢٢١.

(٤-٤) سقط من ر.

(٥) في ر: وأراه.

(٦) بهامش الأصل:

و إذا رأيت الباهشين إلى الملا غبرا أكفهم بقاع محيل

فأنهم وأبشر بما يشروا به وإذا هم نزلوا بضنك فاقول

والآيات في شرح الفضليات ص ٢٨٤ والسان (كرب)؛ وفي شرح  
الفضليات «أجيل» مكان «أني»، وجيل ابنه والشاعر رسم القصيدة لآبته  
«جيل».

وَأَمَّا الْقَتْقُ فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فَيَقَعُ بَيْنَهُمُ السَّهْمُ  
وَالْجَرَاحَاتُ فَيَتَحَمَّلُهَا رَجُلٌ لِيُصْلِحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ وَيَحْتَمِلُ دِمَاءَهُمْ فَيَسْأَلُ  
فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ؛ وَبِمَا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: 'قَالَ أَبُو عَيْدٍ  
قَالَ: إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحُلُ إِلَّا ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ مِنْ 'قَوْمٍ  
' وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ فَاجْتَاكَ مَا لَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ  
أَوْ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ قَاقَةٌ<sup>٢</sup> حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي  
الْحَبَى مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ قَاقَةٌ وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ؛ وَمَا سِوَى  
ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سَحَتْ<sup>٤</sup>. وَهَذَا قَوْلُهُ: رَجُلٌ تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ<sup>٦</sup>، وَرَجُلٌ  
أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ، فَعَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ؛ وَأَمَّا الْقَاقَةُ: / فَالْقَرَرُ. وَقَوْلُهُ: ٤٨ / أَلْفُ  
يَسْدَادٍ مِنْ عَيْشٍ، فَهُوَ<sup>٧</sup> بِكَسْرِ السَّيْنِ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خِلَالًا فَهُوَ ١٠ سَدَدٍ  
سَدَادٍ، وَلِهَذَا سَمِيَ يَسْدَادُ الْقَارُورَةِ، وَهُوَ صِمَامُهَا لِأَنَّهُ يَسْدُرُ أَسْفَافَهَا، وَمِنْهُ  
سَدَادُ الشَّجَرِ - إِذَا سَدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>٨</sup>: [الوافر]

(١-١) فِي ر: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ هَارُونَ بْنِ رَقَابٍ عَنْ كَثَّانَةَ بْنِ  
نُعَيْمٍ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٢) فِي ر: بَيْنَ .

(٣) فِي ر: الْقَاقَةُ .

(٤) الْحَدِيثُ فِي (م) زَكَاةً: ١٠٩، (حَم) ٣: ٤٧٧، ٥: ٦٠ .

(٥) لَيْسَ فِي ر .

(٦) بِمِثْلِ الْأَصْلِ: يَفْتَحُ الْخِلَةَ - تَمَّتْ .

(٧) فِي ر: هُوَ .

(٨) زَادَ فِي ر «الْعَرَجِيُّ»، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ] مَرْوَانَ بْنِ مَرْوَانَ، هَذَا -

أضاعوني وأئى فتى أضاعوا ليوم كرهته وسداد ثغري<sup>١</sup>  
 و أما السداد - بالفتح - فانما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل  
 مسدداً ، يقال منه<sup>٢</sup> : إنه لذنو سداد في منطقهِ وتديرهِ ، وكذلك الرمي ،  
 فهذا ما [ جاء - ٢ ] في الحديث من العريضة ؛ وأما ما فيه من الفقه فانه  
 أخبرك لمن<sup>٣</sup> : تحمل له المسألة تخص هؤلاء الأصناف الثلاثة ثم حظر  
 المسألة على سائر الخلق ؛ وأما حديث ابن عمر أن المسألة لا تحمل إلا من  
 قرر مُدَقِّع أو عُحْرَم مُقْطَع<sup>٤</sup> أو دم مَوْجَع<sup>٥</sup> ؛ فان هذه الخلال  
 الثلاث هي تلك التي في حديث أيوب عن هارون بن رثاب عن النبي  
 ﷺ عليه السلام<sup>٦</sup> بأعيانها إلا أن الالفاظ اختلفت فيهما<sup>٧</sup> فلا أرى المسألة  
 = النسبة ليست ( النسخة : ليس - خطأ ) عن أبي عبيد ، وإنما سمى المرجى لأنه  
 كان ينزل العرج - موضع بناحية الطائف<sup>٨</sup> ؛ وبهامشها « ما صر العلم غير مسموع » .  
 انظر جمهرة أنساب العرب ص ٧٧ .

(١) البيت في اللسان (سدد) ، والشعر والشعراء ص ١٣٧ طبع مطبعة الفتح  
 الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢ والأغانى ١/ ١٦٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « من » .

(٥) كذا في ر والمراجع ، وفي الأصل « مغضع » بالضاد - خطأ .

(٦) الحديث في (جه) تجارات : ٢٥ ، (حم) ٣ : ١١٤ ، ١٢٧ والفاقي ١/ ٤٠٤ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ر ، وفي الأصل « فيها » .

تعمل في هذا الحديث أيضا إلا لأولئك الثلاثة بأعيانهم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : إني كنت فويتكم  
عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا<sup>١</sup> .

هجر

قال<sup>٢</sup> أبو عبيد<sup>٣</sup> قال الكسائي وبعضه عن الأصمعي وغيرهما :  
قال : الهجر الإلحاش في المنطق والحنا ونحوه ، يقال منه : أهرج الرجل ه  
يُهرج إهمارًا ؛<sup>٤</sup> قال الشياخ بن ضرار الثعلبي<sup>٥</sup> : [ الطويل ]

كما جنة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرًا<sup>٦</sup>  
يروى : الأعراق والأعراض<sup>٧</sup> ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري<sup>٨</sup> أنه  
(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : قال حدثني حجاج عن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة  
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، الحديث في ( ط ) ضحايا : ٨ ، والفائق ٣ / ١٩٤ .  
(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) ليس في ر ، كذا في الأصل « الثعلبي » - خطأ ، وهو الشياخ بن ضرار بن  
حرمة بن سنان اللاتفي الديلمي النطفاي ، أدرك إلهامية والإسلام - انظر الأعلام  
للزركلي ٢٥٢ / ٣ والإصابة ٢١٠ / ٣ التوجه ٣٩١٣ والأغاني ١٠١ / ٨ .

(٦) البيت في اللسان ( بهر ) ، وفيه أيضا « قال ابن بري : المشهور في رواية البيت  
عند أكثر الرواة « مبرأة الأخلاق » عوضا من قوله « كما جنة الأعراق » .

وفي ص ٢٨ ديوانه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ « معجدة الأعراق » .

(٧-٧) في ر : الأعراق والأعراض يرويان ؛ زاد بعد « يطوه في الجزء الذي  
يليه : قال أبو عبيد ومنه حديث أبي سعيد الخدري . الجزء الرابع من كتاب  
غريب الحديث من تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . قال أبو عبيد .

(٨) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

كان يقول لبنيه : إذا طفتم بالبيت فلا تَلْعُوا ولا تَهْجُرُوا ولا تقاصوا  
أحدا ولا تكلموه . هكذا قال هشيم : تهجروا ، [قال أبو عبيد - ١] : ووجه  
الكلام 'عندى' : تهجروا ' في هذا الموضع لأن الإجماع كما أعلمتك من  
سوء المنطق وهو الهُجْر ، وأما الهُجْر في الكلام فإنه الهذيان مثل كلام  
ه . المحموم والمبرسم ، يقال منه : هجرت فأنا أهرج هجرا ' ٢ وهجرانا ' ٣ فأنا  
هاجر ، والكلام مهجور ؛ ٤ قال أبو عبيد ' عن إبراهيم النخعي ' ما ثبت  
هذا القول ' في قوله تعالى " إِنَّ قَوِي اتَّخَلُّوا هَذَا الْقُرْآنَ  
مَهْجُورًا " ٥ قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال  
غير الحق ؟ [قال : وحدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه - ١] .  
شعر ١٠ . وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' ٦ في إشعار الهدى .  
قال الأصمعي : ٧ هو أن يظن " في أسنمتها في أحد الجانبين

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : عندنا لا تهجروا .

(٣-٣) ليس في ر ؛ وزاد في الأصل « وهجرانا » لم أنهم ما هذا اللفظ .

(٤-٤) في ر : وقد روى .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر : قال حدثناه هشيم عن مقبرة عن إبراهيم .

(٧) سورة ٢ آية ٣ .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد في ر : الشعار .

(١٠) يهملش الأصل « ظن يظن - بضمها ، ويقال : بالفتح - تمت في (باب

الظن والعين) » .

بمضغ أو يحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان أبو حنيفة زعم  
يكرهه<sup>١</sup> ، و سنة النبي<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٣</sup> في ذلك أحق أن يتبع ؛ قال  
الأصمى : أصل الإشعار العلامة ، يقول : كان<sup>٤</sup> ذلك إنما يفعل بالهدى  
ليعلم أنه قد جعل هديا ؛<sup>٥</sup> وقال أبو عبيد عن عائشة رضي الله عنها<sup>٦</sup> :  
إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة . قال الأصمى : ولا أرى مشاعر الحج ه  
إلا من هذا لأنها علامات له ؛ قال : وجاءت أم معبد الجهني إلى الحسن  
فقلت [ له -<sup>٧</sup> ] : إنك قد أشعرت ابني في الناس<sup>٨</sup> - أي إنك تركته كالعلامة  
فيهم<sup>٩</sup> . قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي<sup>١٠</sup> عليه السلام<sup>١١</sup> : إن جبريل  
عليه السلام قال<sup>١٢</sup> : مُرُّ أمتك أن يرفضوا أصواتهم بالتلبية<sup>١٣</sup> فانها من

(١) كذا في الأصل و ر ، ولعل الصواب : وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه  
وزعم أنه مقلة .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) في ر : فكان .

(٤-٤) في ر : قال وحدثنا أبو معاوية عما بين ذلك قال حدثنا الأصمى عن  
إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت .

(٥) من ر .

(٦) كذا الحديث في النهاية ٢/٢٤٣ .

(٧) في ر : في الناس .

(٨) في ر : أتاه فقال .

(٩) من ر و للراجع ، وفي الأصل « عند التلبية » .



شمار<sup>١</sup> الحج<sup>٢</sup>؛ ومنه شعار الماسكر [عما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم  
ليعرف الرجل بها<sup>٣</sup> وقته . ومنه حديث عمر حين رمى رجل البجرة  
فأصاب صلته فأصاب<sup>٤</sup> الدم [ونادى رجل رجلا: يا خليفة-<sup>٥</sup>] قال  
رجل من خثعم<sup>٦</sup>: أشعر أمير المؤمنين دما، ونادى رجل يا خليفة ليقتلن  
هـ أمير المؤمنين<sup>٧</sup>. فتفاهل عليه<sup>٨</sup> بالقتل - فرجع<sup>٩</sup> عمر أمير المؤمنين<sup>١٠</sup> قتل .  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>١١</sup> عليه السلام / أنه أمر بإخراج

٤٨/ب

(١) بهامش الأصل «الشعار- بكسر الشين لا غير»، وفي النهاية ٢/٢٤٣ «قائما  
من شعار الحج» .

(٢) الحديث في (جه) مناسك: ١٦، وفي النهاية ٢/٢٤٣ .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر: فقال، وبهامش الأصل «اضباب- أي سال» شمس العلوم باب  
الضاد وحروف اللضاضف .

(٥) من ر والفائق ١/ ٦٦٤، وزاد في الفائق «وهو [أي خليفة] اسم  
رجل» .

(٦) كذا في الأصل ور، وفي الفائق والنهاية ٢/ ٢٤٢ «من بني لُهب»  
وقال الزحشرى «لُهب: قبيلة من اليمن، فهم زجر وعيافة، قال كثير:

[الطويل]

تيممت لها أطلب العلم عندهم وقد رد علم العائنين إلى لُهب»

(٧) زاد في الفائق «ولله لا يقف هذا الوقت أبدا» ١/ ٦٦٤ .

(٨) والصواب «تطير به» .

(٩-٩) ليست في ر .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

اليهود والنصارى من جزيرة العرب<sup>١</sup>.

قال [قال-<sup>٢</sup>] أبو عبيدة: جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى جزر إلى أقصى اليمن في الطول، وأما العرض فابين رمل يَبْرِين إلى منقطع السهولة؛ [و-<sup>٣</sup>] قال الأصمى: جزيرة العرب من أقصى عدن أين إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فن جُدَّة<sup>٤</sup> وما والاها من ساحل البحر إلى أطوار الشام<sup>٥</sup>. قال أبو عبيد: فأمر النبي [صلى الله عليه-<sup>٦</sup>] بإخراجهم من هذا كله؛ فيرون أن عمر إنما استجاز [إخراج-<sup>٧</sup>] أهل نجران<sup>٨</sup> من اليمن - وكانوا نصارى - إلى سواد العراق لهذا الحديث، وكذلك إجلاؤه أهل خيبر إلى الشام وكانوا يهودا.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٩</sup> فيمن خرج مجاهداً ١٠

(١) الحديث في الطائفة ١/١٨٩، وبهامش الأصل «[سميت جزيرة] لأنها جزرت عن البحور لأنها قد أحاط بها بحر فارس والحبش ودجة والقرات - تمت ش (باب الجيم والزاي)» وفي الحديث أيضا.

(٢) من ر.

(٣) زاد في الأصل «عدن» خطأ.

(٤) في معجم البلدان ٣/١٠٠ «جزيرة العرب قد اختلف في تحديدها».

(٥) بهامش الأصل «نجران بن زيدان بن سبا الأوسط سمى به وادي نجران، وكان اسمه الأول الراقة (كذا) - تمت ش» باب النون والجيم. وليس فيه اسمه الأول.

(٦-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

في سبيل الله قال: فإن لستم<sup>١</sup> دابة أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد، ومن مات حنف أفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي عليه السلام: إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل رسول الله عليه السلام<sup>٢</sup> - قد وقع أجره على الله<sup>٣</sup>، ومن قُتِل قَتْلًا قد استوجب المآب<sup>٤</sup>.

حنف ه قال أبو عبيد<sup>٥</sup>: أما قوله: حنف أفه، فإنه أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُبُع ولا غيره<sup>٦</sup>؛ وقال: كان<sup>٧</sup> يقول في السمك: ما مات حنف أفه فلا تأكله<sup>٨</sup> - يعني الذي يموت منه في الماء، كأنه كره الطافي؛ [قال -<sup>٩</sup>] وقد رواه بعض أصحابنا عن ابن عينة: ما مات حنفا فيه - يعني في الماء، ولا أراه حفظ هذا عن ابن عينة، وكلام العرب ١٠ هو الأول.

(١) بهامش الأصل «لحم - ففتح السين في الماضي والمستقبل - تمت ش (باب اللام والسين)» وفي (حم) ٣٦/٤ «لدغته» وفي الفائق ٢٣٦/١ «رغسته».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣-٤) ليس في ر.

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٥) زاد في ر: حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه، الحديث في (حم) ٤: ٣٦ والفائق ٢٣٦/١.

(٦-٧) في ر: وكذلك حديث ابن عينة عن ابن أبي نعيم الأخرج ممن سمع عبيد بن صير.

(٧) الحديث في النهاية ٢٣٢/١.

(٨) من ر.

والْقَمْعُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ بِالسَّلاَحِ أَوْ بِنِيرِهِ فَيَمُوتَ فِي مَكَانِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَرِيَهُ<sup>١</sup>، فَذَلِكَ الْقَمْعُ؛ يُقَالُ: أَقْمَعْتُ إِقْمَاعًا، وَكَذَلِكَ الصِّبْدُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ.

وَأَمَّا الْمَلَبُ فَالْمَرْجِعُ، قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَ-] تَعَالَى "وَإِنَّ لَهُ<sup>٢</sup>  
عِنْدَنَا لَازْكُفَى وَحَسَنَ مَأْيٍ"<sup>٣</sup>.

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٤</sup>: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي  
الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْتَهَا<sup>٥</sup>.

<sup>٦</sup> قَالَ أَبُو عِيْدٍ: أَمَا قَوْلُهُ: الرُّكْبُ إِفْئَاتُهَا جَمْعُ الرُّكَّابِ، وَالرُّكَّابُ هِيَ  
الْإِبِلُ الَّتِي يَسَارُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَجْمَعُ الرُّكَّابُ فَيُقَالُ: رُكْبٌ.

وَأَمَا قَوْلُهُ: أَسْتَهَا، فَانَّهُ أَرَادَ الْإِسْتِئْذَانَ، يُقَالُ: أَمَكْتُهَا مِنَ الرَّعْيِ؛ ١٠ سَنِينَ  
قَالَ<sup>٧</sup>: وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ<sup>٨</sup>: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَهَا

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «رَامَ يَرِيَهُ - أَيْ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ - تَمَّتْ شَيْءٌ (بَابُ الرَّهْلِ وَالْيَاءِ)».

(٢) مِنْ ر.

(٣) سُورَةُ ٣٨ آيَةُ ٤٠.

(٤-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

(٥) زَادَ فِي ر: قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ  
جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ﷺ الْحَدِيثُ فِي (حَم) ٣: ٣٨٢ وَالْفَائِي ١/ ٥٠٠.

(٦-٧) لَيْسَ فِي ر.

(٧) لَيْسَ فِي ر.

(٨) زَادَ فِي ر: قَالَ أَبُو عِيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ [بْنُ أُمَيَّةَ] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ﷺ =

من الكلام، وإذا سافرت في الجُدوة فاستنجوا<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: وقوله: الأُسنة، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث؛ ولا تعرف الأُسنة في الكلام إلا أُسنة الرماح، فإن كان هذا محظوظا فهو أراد جمع السن، فقال: أسنان، ثم جمع الأسنان فقال: أُسنة، فصار جمع الجمع؛ هذا وجه في المعنى. وقوله: فاستنجوا - يريد: فأنجوا، إنما هو استعملوا<sup>٢</sup> من النجاء. وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٣</sup> في قتل أحد: زَمَلُوهم في دماهم و ثيابهم<sup>٤</sup>. و<sup>٥</sup> هو من حديث غير واحد<sup>٦</sup>.

— (ما بين الحاذرين من التهذيب ٨/١٦١).

(١) في ر: فاذا.

(٢-٣) ليس في ر.

(٣) في ر: ق قوله.

(٤) في ر: فانه.

(٥) قال الزُّخَرِيُّ: معنى قوله: أعطوا الركب أسنتها: أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمعت وحسنت في عينه فينفس بها من أن تنحر، فشبه ذلك بالأُسنة في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأُسنة جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن قلنا أمكنوها من الرعي - انظر الفائق ١/٥٥٠.

(٦) في ر: وجهه.

(٧) في ر: فاستعملوا.

(٨-٩) في ر: صل الله عليه.

(٩) الحديث في (ن) جتأثر: ٨٢، جهاد: ٢٧، (حم) ٥: ٣١ و الفائق ١/٥٤٠، وفيه «زملوه في ثيابهم قترمل و أزمل».

(١٠) ليس في ر.

(١١) زاد في ر: عن الزُّهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صبيح عن النبي صلى الله عليه.

١ قال أبو عبيدة: أما قوله: زَلَمُوا، فانه يقول: لَقَوْمٌ في ثِيَابِهِمْ  
التي فيها دماؤهم، وكذلك كل ملقوف في ثياب فهو مُزَمَّلٌ؛ ومنه حديث  
النبي عليه السلام في المخاري في أول يوم ما رأى جبريل عليه السلام  
قال: فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا . [وبعضهم -] يقول: جِئْتُ - قال  
الكسائي: هما جميعا من الرعب، يقال: رجل مَجْزُوكٌ وَمَجْشُوكٌ - هـ  
قال: فَأَيَّ خديجة رضى الله عنها قال: زملوني .

زمل  
فاذا فعل الرجل ذلك بنفسه قيل: قد زَمَلَ و [قد -] تدَثَّرَ، وهو  
متزمل ومتدَثَّرٌ، فأدغم التاء؛ قال: مَزَمِلٌ ومَدَثَرٌ، وهذا نزل القرآن  
بالإدغام؛ وكذلك مُدَّكِرٌ إنما هو مُدَّتَكِرٌ فأدغمت التاء وحولت الذال

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر: ثِيَابِهِمْ .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر: جِئْتُ .

(٦) من ر

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٣٢٥، ٣٧٧، وانظر الفائق ١/ ١٦٣ و ١٦٤ وفيه

«والتاء بدل من فاء، جفف الشيء بمعنى جفف - إذا قلع من أصله؛ قال زيد

الفوارس: [الكامل]

وتوا تكبهم الرماح كأنهم أنبل جافت أصوله وأثاب»،

وفيه «وهو أيضا من جث واجث - إذا قلع» .

(٨) في ر: فان أدغم .

دالا . قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من لفقه أن الشهيد إذا مات في  
 ٤٩ / الف المعركة لم يغسل / ولم يزرع عنه ثيابه ، ألا تسمع إلى قوله : زملوم بئياهم  
 و دماهم ؟ قال : إلا أني سمعت محمد بن الحسن يقول : يزرع عنه الجلد والفرد ،  
 قال : وأحسبه قال : والسلاح ، قال : ' : ويترك سائر ثيابه عليه ، هذا  
 ه إذا مات في المعركة ، فإن رفع<sup>١</sup> وبه رَمَقَ غسل وصلى عليه ؛ قال : وأهل  
 الحجاز لا يرون الصلاة على الشهيد إذا حمل من المعركة ميتا ولا النُسل ،  
 وأهل العراق يقولون : لا يغسل ولكن يصلى عليه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام<sup>٢</sup> أنه أراد أن يصلى  
 على جنازة بلغت امرأة معها مُجْمِرٌ<sup>٣</sup> ، فإزال يصبح بها حتى توارت  
 ١٠ بأجام المدينة .

أجم قال أبو عبيد<sup>٤</sup> : [أما-<sup>٥</sup>] قوله : بأجام المدينة<sup>٦</sup> - يعني الحصون ، وهذا

(١) سقط من ر .

(٢) في ر : وقع ، وبها مشها « أظنه : رفع » .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) يها مش الأصل « مجمر - بكسر الميم الأولى ، وفيها لغة بالضم [ مجمر ] -

تمت ش (باب الجيم واليم) » .

(٥) زاد في ر : حدثناه هشيم و يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد سمع حنث بن الحنجر

يحدثه عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ١٤/١ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) زاد في ر : فاته .

كلام أهل الحجاز، واحدا: أجم؛ قال امرؤ القيس يصف شدة المطر:

[ الطويل ]

و تَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا يَذْعُ نَخْلَةً وَلَا أَجْمًا<sup>١</sup> إِلَّا مَشِيدًا<sup>٢</sup> ابْتِجَادِلٍ<sup>٣</sup>

و<sup>٤</sup> زعم أبو عبيد أن المشيد المفعول بالشد وهو الجص، وأما المشيد فهو المطرول. وأهل الحجاز يسمون الآجام [ أيضا -<sup>٥</sup> ] الآطام، وهو<sup>٥</sup> مثلها واحدا: أطم.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٦</sup>: عليكم بالباءة - بمدود - فاته أفض للبر وأحسن للفرج، فن لم يقدر فطيه بالصوم فاته له وجاء<sup>٧</sup>.

<sup>٨</sup> قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره في الوجود: يقال للفعل إذا رُضت أشيائه: قد وُجِى وجاء - بمدود - فهو موجه وقد وجأته: ١٠ وجأ

(١) في الفائق ١/ ١٤ «سمى بذلك لمنه المتحصن به من تخط العدو، ومنه الأجرة لكونها ممتعة».

(٢) البيت في اللسان (أجم) وشرح الحماسة للرزوقي ص. ٧١ طبع القاهرة سنة ١٩٥٢. وكذا في معلقته - انظر شرح ديوانه لأبي بكر عاصم سنة ١٢٨٢ هـ ص ٤٩٠.

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) كذا في الأصل ور، وبها مش ر «هي».

(٦-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه، الحديث في (ت) نكاح: ١.

(٨-٩) ليست في ر.



فان نزعت الاثنيان نزعا فهو خصى - وقد خصيته خصله؛ فان كُثِّتْ  
 الاثنيان شدا حتى تندرا قيل: قد عصبه [عصا - '] فهو مضروب ' .  
 قال أبو عبيد: قوله: ' فانه له ' وجاء - يني أنه يقطع النكاح لأن  
 الموجود لا يضرب . و [قد - '] قال بعض أهل العلم: وجأ - . بفتح  
 الواو مقصور - يريد الحفا، والاول أجود في المعنى لأن الحفا لا يكون  
 إلا بعد طول مشى أو عمل، والوجاء الاقطاع من الوصل ' .

قال: و يروى في حديث آخر ما يشبهه ،<sup>٦</sup> وقال أبو صيد<sup>٧</sup> قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا و وقروا أشعاركم فانها مغفرة<sup>٨</sup> -  
 يقول: مقطعة للنكاح وقص الماء، تقول<sup>٩</sup> للبير إذا أكثر الضراب حتى

جفر

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « من ش: مضروب - بالعين و الصاد مهملتين - تمت  
 (شمس العلوم باب العين و الصاد) » .

(٣) في ر: قوله .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) وفي النهاية ٢٠٦/٤ « و روى وجى بوزن عصا، يريد الصب والمشي،  
 وذلك جيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشي، فثبه  
 الصوم في باب النكاح بالصب في باب المشي » .

(٦) في ر: الأصل .

(٧-٧) في ر: قال حدثنا ابن أبي طي عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال .

(٨) الحديث في الفائق ٢٠٠/١ والنهاية ١٩٥/١ .

(٩) في ر: يقال .

يقطع: قد جفر يحفر<sup>١</sup> جُفُوراً فهو جافر؛ وقال ذو الرمة<sup>٢</sup> يصف النجوم:

[الطويل]

وقد عارض الشعرى<sup>٣</sup> سهيل<sup>٤</sup> كأنه قريع هجان عارض<sup>٥</sup> الشول جافر<sup>٦</sup>

ويروى: يتبع الشول<sup>٦</sup>. وفي هذا الحديث من العريضة قوله: فعليه

بالصوم، فأغرى غائباً، ولا تكاد العرب تقرأ إلا الشاهد، يقولون: هـ

عليك زيدا ودونك عمراً<sup>٧</sup> وعندك، ولا يقولون: عليه زيدا، إلا في

هذا الحديث، فهذا حجة لكل من أغرى غائباً.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> أنه قال لسرافقة

ابن جُشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس

لها كاسب غيرك<sup>١٠</sup>.

١٠

(١) يماض الأصل «جفر» بفتح الفاء، يحفر - بضمها - تمت (شمس العلوم

باب الجيم والفاء) «.

(٢-٣) سقطت من ر.

(٣) في ر: الشعرا.

(٤) في ر: يتبع.

(٥) كذا البيت في اللسان (جفر).

(٦-٧) وفي ر: [الطويل]

«وقد لاح لساى سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر»

البيت كذا في ديوانه ص ٢٤٣.

(٧) ليس في ر.

(٨-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٩) الحديث في (جه) أدب: ٣، (حم) ٤: ١٧٥ و الفائق ١/ ٤٧٤.

ردد

قال الأصمى: المردودة المعلقة؛ قال أبو عبيد: وإنما هذا كناية عن الطلاق؛ وكذلك حديث الزبير رضى الله عنه، قال أبو عبيد: إن الزبير جعل دوره صدقة، قال: والمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها، فإن استننت بزواج فلا شيء لها. وأما المرأة .  
 .الراجع قائما التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها؛ وفي حديث الزبير<sup>٢</sup> من الفقه أن الرجل يحمل الدار والارض وقفا على قوم ويشترط أن يزيد فيهم من شاء وينقص منهم من شاء فيجوز له ذلك، وإنما جاز هذا في الوقف خاصة دون الصدقة الماضية<sup>٣</sup> لأن حكمها<sup>٤</sup> يختلف، ألا ترى أن الوقف<sup>٥</sup> قد يجوز أن لا يخرج صاحبه<sup>٦</sup> ٤٩/ب ١٠ من يده، وأن الصدقة لا تكون ماضية حتى تخرج من يد صاحبها في قول بعضهم .

(١-١) في ر: حدثنا أبو يوسف القاضي عن هشام بن عروة أن ابن الزبير؛ وفي الفائق ٤٧٤/١ «ومنه حديث ابن الزبير» وقال ابن الأثير في النهاية ٨٠/٢ «ومنه حديث الزبير» .

(٢) راجع الفائق ٤٧٤/١ .

(٣) في ر: ابن الزبير - وكذا في الفائق ومما فيه .

(٤) في ر: أنه .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «ويجوز» .

(٦) زاد في ر: النافذة .

(٧-٧) من ر، وفي الأصل «لأنها حكما» .

(٨-٨) من ر، وفي الأصل «يجوز ألا يخرج» .

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': في العُمريّ والرُقبيّ  
إنهما لمن أُخْصِرَها ولمن أُرْقِبَها ولورثتهما من بعدهما<sup>١</sup>.

[قال أبو عبيد - ٢]: وتَأْوِيلُ العُمريّ أن يقول الرجل للرجل: **عمر**  
هذه الدار لك عمرك - أو يقول: هذه الدار لك عمري؛<sup>٢</sup> وقال أبو عبيد<sup>٣</sup>  
عن عطاء في تفسير العُمريّ بمثل ذلك أو نحوه.

وأما الرُقبيّ فهو<sup>٤</sup> أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلي رجعت  
إلى وإن مت قبلك فهي لك<sup>٥</sup>. وقال أبو عبيد عن قتادة<sup>٦</sup>: الرُقبيّ أن  
يقول الرجل للرجل كذا وكذا لفلان فإن مات فهو لفلان.

قال أبو عبيد: وأصل العُمريّ عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه  
يقول: هو لك عمري أو عمرك؟ وأصل الرُقبيّ من المراقبة فكان كل واحد ١٠  
منهما [إنما - ٢] يرقب موت صاحبه، ألا تراه يقول: إن مت قبلي رجعتُ  
إلى وإن مت قبلك فهي لك؟ فهذا ينبئك عن المراقبة، والذي كانوا  
يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشئ.

(١-١) في ر: صل الله عليه.

(٢) كذا في الفائق ١٨٥/٢، (حم) ٥: ١٨٩ و (ج) هبات ٤.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: وقد حدثني حجاج عن ابن جريج.

(٥) في ر: أما الرُقبيّ فإن ابن علية حدثني عن حجاج بن أبي عثمان قال سألت  
أبا الزبير عن الرُقبيّ فقال هو.

(٦-٦) في ر: وحدثني ابن علية أيضا عن سعيد بن أبي عروبة.

(٧) من ر، وفي الأصل «التي».

فيستمتع منه مادام حيا، فإذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة النبي عليه السلام<sup>١</sup> بنقض ذلك إنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته. وفيه أحاديث كثيرة<sup>٢</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث<sup>٣</sup>.<sup>٤</sup> وقال صلى الله عليه وسلم: [وسلم]:  
 العمري جائزة لأهلها<sup>٥</sup>. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا رقي فني أقرب شيئا فهو لورثة المرقب<sup>٦</sup>. قال أبو عبيد: وهذه الآثار أصل لكل (١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاووس عن جابر المدري عن زيد بن ثابت.

(٣) الحديث في (ن) عمري: ١، (ج) هبات ٣.

(٤-٤) في ر: قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سليمان بن يسار أن طارقا أميرا كان بالمدينة قضى بالعمري للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله (راجع حم ٣/٢٨١)، قال وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي.  
 (٥) الحديث في (حم) ٥: ١٣.

(٦-٦) في ر: قال وحدثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن طاووس قال قال رسول الله.

(٧) راجع الفائق ١/٤٩٩، وقال الزغشري «وهي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى في حكم العارية إذا شاء أخذ، وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى هي هبة يملكها حياته وورثته ما بعده، وهذا الحديث يشهد لأبي يوسف؛ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا رقي كقوله في العمري التي هي هبة بالإجماع: أمسكوا عليكم أموالكم لا تمروها فإن من أصر شيئا فاته لمن أصر». (الحديث في حم ٣: ٣١٧، ٣٧٤).

من وهب هبة واشترط فيها شرطاً باطلاً كالرجل يهب للرجل جارية على أن لا تباع ولا توهب أو على أن يتخذها سرية أو على أنه إن أراد بيعها فالواهب أحق بها - هذا وما أشبهه من الشروط - فقبضها الموهوب له على ذلك و عوض الواهب منها فالحبة جائزة ماضية والشرط في ذلك كله باطل . قال أبو عبيد : وكان مالك يقول : إذا أمر الرجل الرجل داراً فقال : هي لك عمرك ، فأنها على شرطها ، فإذا مات الموهوب له رجعت إلى الواهب إلا أن يقول : هي لك ولعقبك من بعدك .  
وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه سأل رجلاً : هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فإذا أضطرت من رمضان فصم يومين<sup>١٠</sup> .

سرد قال أبو عبيد\* قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستبرأ الهلال . قال أبو عبيد : وربما استبرأ ليلة وربما استبرأ ليلتين إذا تم الشهر ؛ وأنشدوا الكسائي : [الرجز]

(١) في ر : إن الهبة جائزة وإن الشرط باطل .

(٢-٣) في ر : فأنهما على شرطهما إذا .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثناه يزيد بن هارون عن الجري عن أبي العلاء بن الشخير عن أخيه مطرف عن همران بن حصين عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (حم)

٤ : ٤٤٢ و الفائق ١/ ٥٨٧ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في ر : أنشدنا .

نَحْنُ صَبَحْنَا طَامِرًا فِي دَارِهَا مُجْرِدًا تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا  
عَشِيَّةَ الْمَلَالِ أَوْ سَرَارِهَا<sup>١</sup>

و<sup>٢</sup> قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى : سَرَرُ الشَّهْرِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ  
مِنَ الْفَقْهِ أَنَّهُ [إِنَّمَا - <sup>٣</sup>] سَأَلَهُ عَنْ سَرَارِ شَعْبَانَ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَصُمْ  
هُ أَمَرَهُ أَنْ يَقْضِيَ بَعْدَ الْفِطْرِ يَوْمِينَ . <sup>٤</sup> قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَوَجَّهَ الْحَدِيثَ عِنْدِي  
- وَاقِعَهُ أَعْلَمُ - أَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ نَذَرٍ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
أَوْ تَطَوُّعٍ قَدْ كَانَ أَلْزَمَهُ قَسَمُهُ ، فَلَمَّا قَاتَهُ أَمْرُهُ بِقَضَائِهِ ، لَا أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ  
وَجْهًا غَيْرَهُ ، وَقَالَ<sup>٥</sup> أَيْضًا أَنَّهُ لَمْ يَرْبَأْ أَنَّهُ يَصِلُ رَمَضَانَ بِشَعْبَانَ إِذَا  
كَانَ لَا يَرَادُ بِهِ رَمَضَانٌ ، إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ التَّطَوُّعُ أَوْ النَّذَرُ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛  
وَمَا يَشَبْهُ هَذَا الْحَدِيثَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ<sup>٦</sup>  
إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا<sup>٧</sup> كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ . فَهَذَا مَعْنَاهُ التَّطَوُّعُ أَيْضًا ،  
فَأَمَّا إِذَا كَانَ يَرَادُ<sup>٨</sup> بِهِ رَمَضَانٌ فَلَا لَأَنَّهُ خِلَافُ الْإِمَامِ<sup>٩</sup> وَالتَّاسِ .

(١) الرجز في اللسان (سرر) بدون النسبة .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٥) ليس في ر .

(٥) في ر : وفيه .

(٦) من ر ، وفي الأصل : يومين .

(٧) في ر : صوم .

(٨) في ر : يريد .

(٩) بهامش الأصل : الإمام عام في الأئمة - تمت .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه مر بامرأة مُجْتَمِعَ  
فسأل عنها فقالوا: هذه امرأة 'فلان'، قال: أَلَيْمَ بها؟ فقالوا: نعم،  
قال: لقد هممت أن ألتنه لئنا يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه  
وهو لا يحل له؟ أم كيف يورثه وهو لا يحل له؟

قال أبو عبيد: أما قوله: مجح. فانها الحامل المقرَّب؛ وأما هـ  
قوله: كيف يستخدمه أم كيف يورثه، فان وجه الحديث أن يكون  
/ الحبل قد ظهر<sup>١</sup> بها قبل أن تُحسب، فيقول: إن جاءت بولد وقد وطئها  
٥٠ / الف بعد<sup>٢</sup> ظهور الحبل لم يحل له أن يجعله مملوكا، لأنه لا يدري لعل الذي  
ظهر لم يكن حملا وأنه حدث الحبل من وطئه، فان المرأة ربما ظهر

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في ر و الفائق: أمة .

(٣) زاد في ر: حدثناه يزيد عن شعبة عن يزيد بن نعيم عن عبد الرحمن بن جبير  
ابن نعيم عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (دي) سيرة:  
٣٧، (حم) ٦: ٤٤٦ و الفائق ١/ ١٧١ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) يهامش الأصل «أجحت» بفتح الجيم وفتح الحاء المهملة مشددة - السبعة  
والمرأة أي - أقربت، نهى مجح - تمت من ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف  
في المضاعف) . وقال الزخشرى في الفائق «الجح: جرو الحنظل والبطيخ  
فشبه به الجنين، قيل للعامل: مجح» .

(٦) زاد في ر: كان .

(٧) من ر، وفي الأصل: بغير - خطأ .

(٨) في ر: وإنما .



بها الخل ثم لا يكن شيئا حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لهله ولده ، وقوله : أم كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري [ لعل - ' ] الخل [ قد - ' ] كان بالصحة قبل السبي [ فكيف يورثه - ' ] ؛ وإنما نرى من هذا الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل من السبي حتى يضمن .  
 ٥ . وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه سأل عاصم ابن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحاح وتوفي : هل تعلون له نسا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتينا ، فقضى رسول الله عليه السلام بميراثه لابن أخته .

أنى قال أبو عبيد : قال الأصمى : [ أما - ' ] قوله : آتينا ؛ فإن الآتى

١٠ الرجل يكون في القوم ليس منهم ، ولهذا قيل السبيل الذى يأتى من بلد

(١) كذا في الأصل ور ، ولعل الصواب : لا يكون ، وقد يجوز من كن يكن .

(٢) من ر .

(٣) في ر : يراد .

(٤-٤) في ر : صل الله عليه .

(٥) زاده في ر : قال .

(٦) زاده في ر : قال حدثنا عباد بن عباد عن محمد بن إسماعيل عن يعقوب بن حبة

عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان رحمه ؛ الحديث في (دى)

فرائض : ٢٨ و الفائق ١٠/١ .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل « وزنه : تعيل ، مصدره : أئيت - بتشديد التاء ، فأن أؤتته -

بتشديد هاء - تمت من ش (باب المعزة و التاء) له خطأ ، لأنه تعيل من أئى يأتى

لامن أئى يؤتى .

قد مطر فيه إلى بلد لم يطر فيه: فذلك ' آتَى؛ قال العجاج: [الرجز]

سَيْلٌ آتَى مَدَّةً آتَى<sup>١</sup>

يقال منه: قد<sup>٢</sup> أتيت السيل فأنا أوّتيه - إذا سهلت سبيله<sup>٣</sup> ليخرج من موضع إلى موضع<sup>٤</sup>، وأصل هذا من الغربة، ولهذا قيل: رجل أتاوى - إذا كان غريبا في غير بلاده؛ ومنه حديث عثمان<sup>٥</sup> رضي الله عنه<sup>٥</sup> حين بعث إلى عبد الله بن سلام رجلين<sup>٦</sup> فقال لهما: قولاً: إنا رجلان أتاويان<sup>٧</sup>. وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحداح: إن عاصم ابن عدي قال: إنما هو آت فينا ممدود<sup>٨</sup>، لجعله من الإتيان، وليس هذا بشيء، والمحفوظ ما قلت لك: آتَى<sup>٩</sup> - بتقديد الياء. وفي هذا الحديث من الفقه أنه أعطى الميراث<sup>١٠</sup> ابن الأخت لما<sup>١١</sup> لم يجد له وارثاً<sup>١٢</sup> فورث<sup>١٣</sup>.

(١) زاد في ر: السيل .

(٢) قبله في اللسان (آتَى):

«كأنه واليهول عسكرى» .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: من موضع إلى موضع ليخرج إليه .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) هما سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب، كما في العائقي ١٠/١ .

(٧) زاد في العائقي «وقد صبح الناس ما ترى فما تأمر؟ فقال له ذلك، قال: لستما

مأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين» . سيأتي الحديث

بتمامه في بيان أحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٨) يهامش الأصل «مقصود» .

(٩) في ر: ميراثه .

(١٠-١٠) في ر: لم يوجد له وارث .

ابن أخته لأمه من ذرى الأرحام ، وفيه اكتفاء<sup>١</sup> بمسألة رجل واحد من  
نسبه<sup>٢</sup> لم يسأل غيره .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام<sup>٣</sup> وذكر فتنة تكون  
في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر<sup>٤</sup> .

صيص د [قوله : صياصي بقر - \*] يعني قرونها ، وإنما سميت صياصي لأنها  
حصونها التي تحصن بها من عدوها ، وكذلك كل من يحصن بحصن<sup>٥</sup>  
فهو له صيصية ؛ قال الله عز وجل "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ"<sup>٦</sup> . يقال في التفسير : إنها حصونهم ، وكذلك  
يقال لأصبح الظائر الزائدة في باطن رجله : صيصية ، والصيصية في غير  
١٠ هذا : شوكة الحائك<sup>٨</sup> .

(١) في ر : أنه اكتفى .

(٢) زاد في ر : غير .

(٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث في (حم) ٤ : ٥١ ، ٥٢ : ٣٣ ، ٣٤ والفائق ٤٦/٢ .

(٥) من ر .

(٦) في ر : بشى .

(٧) سورة ٣٣ آية ٢٦ .

(٨) في إصلاح النقط ص ٣٠ و ٣١ وقال أبو عبيد : الصياصي القرون ،  
ولم يذكر لم شبهها بقرون البقر وهذا هو الذي يراد من الحديث ؛ قال أبو عبد  
[ابن قتيبة] : وإنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهاها من  
السلاح فشبه ذلك بقرون بقر مجتمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما

وقال أبو عبيد: في حديث النبي <sup>١</sup> [عليه السلام] حين قال لعوف بن مالك: أميك ستا تكون قبل الساعة: أولهن موت نيك <sup>٢</sup> عليه السلام وكذا وكذا، وموتان <sup>٣</sup> تكون في الناس كقصاص الغنم، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغذرون بكم فيسيرون إليهم في ثمانين غاية <sup>٤</sup>، تحت كل غاية <sup>٥</sup> اثنا عشر ألفا - وبعضهم يقول: غابة <sup>٥</sup>.

= يشرح فيها من الرماح وكانوا ربما جعلوا القرون مكان الأسننة قال المفضل العبدى (وفي الأصمعيات طبع ليسخ سنة ١٩٠٢ م ص ٥٣: النكرى) [الوافر] يَهْزِهُزُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا نَقِيجُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ حَقِيقٌ والحقيق هو الذى اعني بما ذك وهو فعيل بمعنى مفعول، ويسمون الثور راحا يريدون أن له راحا من قرنه، قال ذو الرمة: [الطويل]  
وكان ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الوردى ليست له ببلاد  
وقال لبيد يشبه القسي بالقرون: [الطويل]  
وأصدرتهم كالف قسيهم قرون صوار ساطع متلعب

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل «مقتاة فوق» .

(٤) كذا في الأصل و (حم) ٢٧/٦، وفي ر والفاقي ٥٣/٣ «غابة» .

(٥) كذا في الأصل و (حم)، وفي الفاقي و ر «غابة» ٤، وزاد في ر: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا يعل بن عطاء عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه .

موت

١ قال أبو عبيد: أما قوله: موتان<sup>١</sup> تكون<sup>٢</sup> في الناس فإن الموتان<sup>٣</sup> هو الموت، يقال: وقع في المال موتان<sup>٤</sup> - إذا وقع الموت في الماشية - قالها<sup>٥</sup> الكسائي؛ وقال الفراء: وأما الموتان من الأرض فانه الذي لم يحي بعد؛ ومنه الحديث بموتان الأرض<sup>٦</sup> ورسوله<sup>٧</sup> فن أحي منها شيئا فهو له<sup>٨</sup>.

نقص

و أما القصاص فانه<sup>٩</sup> داه يأخذ الغنم لا يُلْبِثُهَا أَنْ تَمُوتَ، ومنه

(١-١) ليس قد ر.

(٢) بهامش الأصل « مثناة فوق ».

(٣) قد ر: يقع.

(٤) في ر: قاله.

(٥) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٦) زاد في ر: صلى الله عليه.

(٧) الحديث في الفائق ٣/ ٥٣؛ وبهامش الأصل ما لفظه « من الشمس :

موتان الأرض - الحديث، بفتح الميم وسكون الواو؛ والموتان - بضمهما :

غير الحيوان، يقال: اشتر من الموتان ولا تشتر من الحيوان؛ و بضم الميم

وسكون الواو: كثرة الموت في الماشية؛ والموتان - بفتح الميم والواو والثاء

الثلثة: للموت أيضا - تمت من ش (باب الميم والواو) « . وفي التيه ص ٥٥٦

« موتان الأرض لله تعالى ورسوله - يعني للموات من الأرض، وقيل فيه لغتان :

سكون الواو وفتحها؛ ورجل موتان القواد ميتة وامرأة مواتنة القواد . وفي

الحديث موتان يأخذ فيكم كقصاص الغنم - أي موت، يقال: وقع للموتان في الغنم

ونحوه، ومثله الموات - بضم الميم؛ والقصاص: الهلاك المعجل « .

(٨) في ر: فهو.

أُخِذَ الإقْصَاصُ فِي الْقَتْلِ ، يُقَالُ : رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَقْصَيْتَ - إِذَا مَاتَ مَكَاهُ<sup>١</sup> .

هدن

و أما الهدنة فالسكون والصلح .

و [أما -<sup>٢</sup>] قوله : في ثمانين غابة<sup>٣</sup> من قالها بالباء فانه يريد الالجمة ،

غبي

شبه كثرة الرماح بها ، ومن قال : غابة<sup>٤</sup> ، فانه يريد الراية ؛ قال لبيد

و ذكره<sup>٥</sup> ليلة سمرها<sup>٦</sup> : [الكامل]

قد بت سارها و غايصة تاجرٍ و افيت إذ رُفِعت و عز مُدامها<sup>٧</sup>

و قوله : غايصة تاجر ، يقال : إن صاحب الخمر<sup>٨</sup> كانت له راية يرفسها ليُعرف

٥٠/ب

أنه بائع خمر / و يقال : بل أراد بقوله : غايصة تاجر ، أنها غايصة متاعه في

المجودة . و بعضهم يروى في<sup>٩</sup> الحديث : في ثمانين غايصة<sup>١٠</sup> ، و ليس هذا

١٠

بمخفوظ<sup>١١</sup> و لا موضع للفتاية هنا .

(١) بهامش الأصل « قال الشاعر في الإقصاص يصف الحرب : [البسيط]

فأقمعتكم و حكت ركنها بكم و أعطت النهب هيمان بن بيان

أي غريب بن غريب ، و في اللسان ( برك ، بي ، هيا ) « فأقمعتكم و حكت بركها بهم » .

(٢) من ر .

(٣) بهامش الأصل « غابة - بالباء موحدة » .

(٤) بهامش الأصل « غايصة - بالباء مثناة تحت » .

(٥) في ر : يذكر .

(٦) زاد في ر : فقال .

(٧) البيت في اللسان ( غيا ) .

(٨) من ر ، و في الأصل « الخمرة » .

(٩) ليس في ر .

(١٠) بهامش الأصل « الفتاية : محبة أو غير » .

(١١) في ر : محفوظا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: أنا يرى  
من كل مسلم مع شرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراهي<sup>٢</sup> ناراهما<sup>١</sup>.

رأى

<sup>١</sup> قال أبو عبيد: أما قوله: لا تراهي ناراهما فقيه<sup>٣</sup> قولان:  
أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم  
ه بقدر ما يرى كل واحد منهم<sup>٤</sup> نار صاحبه، فيجعل<sup>٥</sup> الرؤية في هذا<sup>٦</sup>  
الحديث<sup>٧</sup> في النار<sup>٨</sup> ولا رؤية للنار، وإنما معناه أن تدنو هذه من هذه؛  
وكان الكسائي يقول: العرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان و دورنا  
تناظر؛ ويقول: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل  
نخذ عن يمينه أو [عن -] يساره، هكذا<sup>٩</sup> كلام العرب، [و -] قال  
(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) بهامش الأصل «تراهي، وزن تفاعل».

(٣) زاد في ر: قال حدثنا هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم  
يرفعه؛ والحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ والفاقي ٤٤٢/١.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) في ر: فيه.

(٦-٦) في ر: منهما.

(٧) في ر: بخل.

(٨) ليس في ر.

(٩-٩) في ر: قنار، وهو الصواب.

(١٠) من ر.

(١١) في ر: فهذا.

قال الله عز وجل وذكر الأصنام قال "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِطُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ" وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - هـ<sup>٢</sup>  
 فهذا وجهه. وأما الوجه الآخر فيقال: [لأنه - هـ<sup>٢</sup>] أراد بقوله: لا تراهي ناراهما يريد نار<sup>٢</sup> الحرب؛ قال الله [تبارك و - هـ<sup>٢</sup>] تعالى: "كَلِمَاتٍ أَوْ قَدُورًا ه<sup>٢</sup> لِلْحَرْبِ آطَفَاءُهَا اللَّهُ - هـ<sup>٢</sup>" فيقول: ناراهما<sup>٢</sup> مختلفتان، هذه تدعو إلى الله [تبارك و تعالى - هـ<sup>٢</sup>] وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان؟ وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه حال هؤلاء هؤلاء؟ ويقال: إن أول هذا<sup>٢</sup> أن قوما من أهل مكة أسلبوا وكانوا<sup>٢</sup> مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبي<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة . ١٠  
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٢</sup> عليه السلام<sup>٢</sup> أنه بث مصدقا

- (١) ليس في ر.
- (٢) في ر: لكم نصرا - خطأ.
- (٣) سورة هـ آية ١٩٧ و ١٩٨ .
- (٤) من ر.
- (٥) في ر: دار - خطأ.
- (٦) سورة هـ آية ٩٤ .
- (٧-٧) في ر: يقول فناراهما.
- (٨) زاد في ر: كان.
- (٩) في ر: فكأنوا.
- (١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه.



قال: لا تأخذ من حَزَرَات أُنَفس الناس شيئاً ، خذ الشارف و البكر  
و ذا العيب<sup>١</sup> .

قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: أما قوله: من حَزَرَات أُنَفس الناس، فإن الحزرة  
حزر خيار المال<sup>٣</sup>؛ قال الشاعر: [الرجز]

الحزرات حزرات النفس<sup>٤</sup>

يقول: لا تأخذ خيار أموالهم خذ الشارف، وهى المسنة الهرمة؛

و البكر [و-°] هو الصغير من ذكور الإبل، قال: الشارف و البكر؛

و إنما السنة القائمة فى الناس أن لا يؤخذ فى الصدقة إلا ابنة غاض أو ابنة

لبون أو حقة أو جذعة، ليس فيها سن فوق هذه الأربع ولا دونها؛ وإنما وجه

١٠ هذا الحديث عندى - والله أعلم - أنه كان فى أول الإسلام قبل أن يؤخذ

الناس بالشرائع، فلما قوى الإسلام واستحكم جرت الصدقة على مجاريها

ووجوهها . وأما حديث عمر 'رضي الله عنه': دع الربا و الماخض و الأكولة

(١) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفته؛ والحديث

فى (ط) زكاة: ٢٨، و الفائق ٢٥٥/١ .

(٢-٢) ليس فى ر .

(٣) وفى اللسان (حزر) وجه آخر للاشتقاق، قال «سميت حزرة لأن صاحبها

لم يزل يحزرها فى نفسه كلما رآها، سميت بالمرء الواحدة من الحزر، قال: وأضيفت

إلى الأُنَفس، كذا فى الفائق و زاد فيه أيضاً «و يقال: هى الحزرة أيضاً بتقديم

الراء من الإحراز» .

(٤) كذا الشطر فى اللسان (حزر) بدون نسبة .

(٥) من ر .

(٦) راجع الفائق ٢/٢١٧، (ط) زكاة: ٢٦ .

رب فان الربأ هي القرية المهد<sup>١</sup> بالولادة، يقال: هي في ربأها ما بينها وبين خمس عشرة ليلة؛ قال<sup>٢</sup> وأنشدني الأصمعي لبعض الأعراب<sup>٣</sup>: [الرجز]  
خَنِينَ أُمِّ الْبَوِّ فِي رَبَّاهَا<sup>٤</sup>

و أما الماخنض فهي التي قد أخذها المخاض لتضع . و الأكلة التي تسمن  
للأكل ليست بسائمة؛ و الذي يروى في الحديث الأكلة، و إنما الأكلة ه  
الماكلة؛ يقال<sup>٥</sup>: هذه أكلة الأسد و الذئب<sup>٦</sup>، فأما<sup>٧</sup> هذه فانها الأكلة .

و أما قول عمر: احتسب عليهم بالفداء<sup>٨</sup>، فانها السخال الصغار، واحدا  
غذى؛ و أنشدني الأصمعي قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء: [البسيط]  
لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ غَضِيَ بَنُهُم وَلِقَانَا وَذَا جَدِينِ<sup>٩</sup>

(١) وفي الفائق ٢ / ٢١٧ الربي التي في البيت لا بن وفيه ذكر مسائل مذاهب  
مالك والشافعي وأبي حنيفة .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي اللسان (رب): قال الأصمعي أنشدنا متبع بن نيهان .

(٤) كذا الشطر في اللسان (رب) .

(٥) في ر: يقول .

(٦) بهامش الأصل « قال حسان في حجة بن أبي طيب: [السريع]

من يرجع اليوم إلى أهله فما أكل السج بالراجع »

و ليس البيت في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .

(٧) في ر: وأما .

(٨) راجع الفائق ٢ / ٢١٧، و بهامش الأصل « وزن غذاه فعال - تمت ش

(باب الفين و الذال) . »

(٩) البيت في اللسان (غذا) .

قال الأصمعي: [و-'] أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد:  
غُذِيَ بِهِمْ - بالتصغير .

قال أبو عبيد: وأما الحديث الآخر: إن النبي عليه السلام بعث  
مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال: اتنى بمعاط' / فان الشافع  
شفع ه التي معها ولدعا ، [سميت شافعا لأن ولدعا -'] [شفعها و' شفعتها  
[هي -'] ؛ يقال: هي تشفعه و هو يشفعها' ؛ والشفع: الزوج ،  
و الوتر: الفرد .

عوط و أما المعاط فآتي ضربها الفعل فلم تحمل ، و' يقال منه: هي معاط  
وعاط' و حائل ، و جمع المعاط عُوط و جمع الحائل حُول و حَوْل ؛  
١٠ قال أبو عبيد: [و-'] سمعت الكسائي يقول: جمع العاط عُوط  
و عُوطط ، و [جمع -'] الحائل حُول و حُول ، و [كان -'] بعضهم  
يجعل حولا مصدرا ولا يجعله جمعا ، وكذلك مُحوط .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١٠ / ٨٦٦ ، و يهملش الأصل « اعتاطت الإبل - إذا لم  
تحمل - عين مهملة و طاء مهملة - تمت ش (باب العين و الواو) » .

(٤) في ر: أو .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) يهملش الأصل « العاطط - بين مهملة و طاء مهملة في هذا كله -  
تمت ش » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'تُنكح المرأة لِمِسْمِها ولِمَالِها ولِحُسْنِها' عليك بذات الدين تربت يداك<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: أما قوله: لميسمها، فانه الحسن وهو الوسامة، وسم ومنه يقال<sup>٥</sup>: رجل وسم وامرأة وسمية<sup>٦</sup>.

وأما قوله: تربت يداك، فإن أصله أنه يقال للرجل إذا قل ماله: ه ترب [قد - ٧] رب - أي افقر حتى لصق بالتراب<sup>١٠</sup> [و - ٧] قال الله عز وجل "أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ"<sup>٨</sup> فيرون - و الله أعلم - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتمد الدعاء عليه بالفقر، ولكن هذه كلمة جارية على السنة (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) في ر والفائق ١٦٠/٣ «لحسبها»، وهامش الفائق كذا «لحسنها».

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن علية عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب ربه: كذا الحديث في الفائق ١٦٠/٣، وأقفاظ الحديث في (خ) نكاح: ٨٦، (ج) نكاح: ٦، ٣٨، (ت) نكاح: ٤، (حم) ٤٢٨: ٢ «تُنكح النساء لأربع: لِمَالِها ولِحُسْنِها وحسبها ودينها فانظر بذات الدين تربت يداك».

(٤-٤) ليست في ر.

(٥) في ر: قيل.

(٦) وفي اللغيث ص ٦٠ «في الحديث: تنكح المرأة لميسمها - أي حسنها، من الوسامة لأنها أثر الجمال، وقد وصمه فهو وسم والمرأة وسمية؛ ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم: رجل وسم فسيم، وهو الحسن الثابت الحسن الوضي».

(٧) من ر.

(٨) سورة ٩٠ آية ١٦.

العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر؛ وهذا كقوله لصفية ابنة حُبيبي حين قيل له يوم النفر: إنها حائض، قال: عَفَرَا حَقًّا مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا .  
 فأصل<sup>٢</sup> هذا معناه: عقرها الله وحلقها ، [و-<sup>٣</sup>] قوله: عقرها الله - بمعنى عقر جسدها، وحلقها - بمعنى أصابها وجع<sup>٤</sup> في حلقها، هذا كما يقال<sup>٥</sup>:  
 قد رأس فلان فلانا - إذا ضرب رأسه، وصدرة - إذا أصاب صدره؛ وكذلك حلقه - إذا أصاب حلقه . قال أبو عبيد: إنما هو "عندي عقرًا وحلقًا"؛ وأصحاب الحديث يقولون: "عقرى حلقى" . قال بعض الناس: بل أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: تربت يدك - زول الأمر به

عقر  
حلق

(١) بهامش الأصل «حي بن أخطب رئيس خيبر - تمت» .

(٢) الحديث في (خ) حج : ١٤٥٠ ، ٣٤ ، ١٥١ ، (ج) مناسك : ٨٣ ، (حم) ٦ : ١٢١ ، ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ والفائق ١٧١/٢ ، وفي كلها «عقرى حلقى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) زاد في ر «وحلقها، ونوله عقرها» .

(٦) في ل: يني .

(٧) في ر: أي أصابها الله وجع .

(٨) في ر: يقول .

(٩-١٠) ليس في ر .

(١٠-١١) من ر وهو الصواب، وكذا في الفائق ١٧١/٢ وقال أبو عبيد: الصواب عقرًا حلقًا ؛ وأما في الأصل «عقرى حلقى» - خطأ .

(١١-١٢) من ر، وكذا في المراجع كما مر آنفاً؛ وفي الأصل «عقرًا حلقًا» - خطأ .

عقوبة لتمديه ذوات الدين إلى ذوات الجلال و ' المال ، واحتج ' بقوله عليه السلام : ' اللهم [إني - ٢] أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعل ' دعوتي عليه ' رحمة له . ' والقول الأول أعجب إلى ' وأشبه بكلام العرب ، ألا تراه ' يقولون : لا أرض لك ولا أم لك - وم ' يملون أن له أرضا وأما ؟ وزعم بعض العلماء أن قولهم : لا أب لك - مدح ، ولا أم لك - ه ذم . قال أبو عبيد : وقد وجدنا قولهم : لا أم لك قد ويضع ' موضع المدح ؛ قال كعب بن سعد القنوي يرى أخاه : [ الطويل ]

هَوَّتْ أُمُّهُ مَا يَمِثُّ الصَّبَحَ غَادِيَا وَمَا ذَا يُودِي اللَّيْلُ حِينَ يُوْبُّ  
و ' قال بعض الناس : إن قوله : تربت يداك - ٢ ' يريد به ' استغنت يداك '

(١) ليس في ر .

(٢-٢) في ر : بقول النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر : لم تلت .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ٤٥٤ .

(٦) في ر : ألا ترى أنهم .

(٧) في ر : قد .

(٨) زاد في ر : لا أب لك و .

(٩) ليس في ر ، و بهامش الأصل « قوله » .

(١٠) زاد في ر : في .

(١١) البيت في اللسان (أم) وفي شعراء النمرانية القسم الخامس ص ٧٤٦

وفيه « يود » مكان « يودي » .

(١٢) زاد في ر : قد .

(١٣-١٣) ليس في ر .

من الغنى ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، إنما ذهب إلى المترب وهو الغنى فلفظ ، ولو أراد هذا التأويل<sup>١</sup> لقال : آريت يداك ، لأنه يقال : آرب الرجل - إذا كثر ماله فهو مُترَب ، وإذا أرادوا الفقر قالوا : ترَب يترَب . وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أن امرأة توفى عنها زوجها فاشتكت عينها فأرادوا أن يداووها فسل النبي ' عليه السلام ' عن ذلك فقال : قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها في بيتها إلى الحول ، فإذا كان الحول فر كلب رمته يبرة ثم خرجت ، أفلا أربسة أشهر وعشرا<sup>٢</sup> ؟

<sup>١</sup> قال أبو عبيد : أما قوله : فر كلب رمته يبرة - يعني أنها كانت في الجاهلية تعتد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك في رأس الحول ترى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهون عليها من برة يرمى بها كلب<sup>٣</sup> ؛ وقد ذكروا هذه الإقامة حولا<sup>٤</sup> في أشعارهم ،

(١) ليس في ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في ( خ ) طب : ١٨ ، ( حم ) ٦ : ٢٩٢ ، ٣١١ ، والفائق ١ / ٢٨١ ، وقال الزعزعي فيه : ( المجلس ) كساه يكون على ظهر البعير تحت البرذعة ويسط في البيت تحت حُر الثياب ، وجمعه أحلاس ؛ قال : [ البسيط ] ولا تترك أصفان مزمة قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس .

(٤-٥) ليست في ر .

(٥) في ر : فرمته .

(٦) في ر : عاما .

قال ليد يمدح قومه: [الكامل]

وَهُمْ رِيحُ الْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَ الْمِرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَابَهَا  
وَنَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى "وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ  
مِنْكُمْ وَيَتَدَرُونَ أَرْوَاجًا وَصِيَّةً لَّا زَوَاجَهُمْ مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ  
إِخْرَاجٍ - ٢" ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ "عَزَّ وَجَلَّ" / "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ٥  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا - ٥" فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "كَيْفَ لَا تَصْبِرُ  
إِذَا كَانَ قَدْرُ هَذَا وَقَدْ كَانَتْ تَصْبِرُ حَوْلًا؟"

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَلَاعَةِ: إِنْ  
جَاءَتْ بِهِ أَصِيبَ أُثْيِبَجَ حَمَشِ السَّاقِينَ فَهُوَ لَزُوجُهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ  
أُورِقُ جَدَا بُجَالِيَا خَدْلُ السَّاقِينَ سَابِغُ الْإِلَتَيْنِ فَهُوَ لِلَّذِي رَمَتْ بِهِ ٥ ١٠  
(١) الْبَيْتُ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، انْظُرْ شَرْحَ الْقَصَائِدِ الْمُشْتَرَفِيَّ ١٢٤٢ ص ١٧٠ .  
(٢) لَيْسَ فِي ر .  
(٣) سُورَةُ ٢ آيَةُ ٢٤٠ .  
(٤-٤) لَيْسَتْ فِي ر .  
(٥) سُورَةُ ٢ آيَةُ ٢٣٤ .  
(٦-٦) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٧) زَادَ فِي ر: وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ [عَنْ  
شُعْبَةَ] عَنْ حَمِيدِ بْنِ قَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سُلَيْمٍ عَنْ أُمِّهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٨) زَادَ فِي ر: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يُحَدِّثُهُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ الْحَدِيثُ فِي (د) طَلَاق: ٢٧، (حَم)  
١: ٢٣٩ وَ الْفَاتِي ٢/ ٤٥ .



- صهب <sup>١</sup> قال أبو عبيد: أما قوله: أصهب، فهو تصغير أصهب<sup>٢</sup>.
- نُجج <sup>٢</sup> والأُنَّجج تصغير أنجج وهو النائق النجج، والنجج: ما بين الكامل ووسط الظهر، وهو من كل شيء وسطه وأعله.
- حش <sup>٣</sup> والحش<sup>٤</sup> الدقيق الساقين.
- وزق <sup>٤</sup> والأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق وللعامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة.
- خدج <sup>٥</sup> وأما الخدج فالعظيم الساقين.
- جل <sup>٦</sup> وأما قوله: الجمال، فأنهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى الجمال، وليس هذا من الجمال في شيء، ولو أراد ذلك لقال: جميل،
- ١٠ ولكنه جمال - بضم الجيم - يعنى أنه عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق الجمل، ولهذا قيل للثقة: جمالة، لأنها تشبه بالفعل من الإبل في عظم الخلق؛ قال الأعشى يصف ناقة<sup>٥</sup>: [ المتقارب ]
- (١-١) ليس في ر<sup>٥</sup>
- (٢) قال الزمخشري «الأصهب: الذى في شعر رأسه حرة»، وفي اللحيث ص ٣٥٦ «الأصهب تصغير الأصهب والصهب حرة شعر الرأس يطوها سواد وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، وقد اصهاب اصهبيا، قال الأصمى: الأصهب الذى تلوه صهبه وهى كالشقرة كانه ذهب به إلى لون الجلد دون الشعر».
- (٣) يماشى الأصل «حش» بجاء مهمة وسكون الليم وشين معجمة - تمت فى
- (باب الحاء والليم) «.
- (٤) فى ر: فأما.
- (٥) فى ر: فاته.

بُجَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْمَجِيرَ<sup>١</sup>

<sup>١</sup> يقول: لا يصدق في المجير في سيرها في الهجرة<sup>٢</sup>. وفي هذا الحديث من الفقه أنه لا عن بين المرأة وزوجها وهي حامل، وقد كان بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فإن اتقى عنه<sup>٣</sup> حيث لا عن يذهب إلى أنه لا يدري لعل ذلك ليس بحمل، يقول: لعله من ربح، وهذا رأى هـ أبي حنيفة؛ وأما حديث النبي عليه السلام<sup>٤</sup> فأما لا عن بينهما لأنه قد ضاع قذفاً بالزنا ولم يذكر حملاً، فلماذا وقع اللعان.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٥</sup>: لقد هممت أن أنهى عن النيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم<sup>٦</sup>.

(١) البيت في ديوانه ص ٧٠ واللسان (كذب، حمل، أثم)؛ وبهامش الأصل «الرَدَاف: متابعة السير، والرَدَاف أيضاً موضع الردف - تمت ش (باب الراء والدال)، الآثِمَات - مثناة فوق، بطيات السير. الأثم - بالثاء مثناة: البطا في السير - تمت ش (باب المعزة والهاء)» ولكن في البيت «الآثِمَات» - بالثاء الثلاثة. كما مر، يقال: فاقة آثمة ونوق آثِمَات - أي مبطلات، وأثمت الناقة للمشي تأثمه إنما: أبطأت.

(٢-٣) سقطت من ر؛ وقال في اللسان (كذب): وكذب البعير في سيره - إذا ساء سيره.

(٣) زاد في الأصل: من - خطأ.

(٤) في ر: منه.

(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٣٦١، ٤٣٤ والفائق ٢/ ٢٤٣.

غيل

قال أبو عبيد: بلغني قال أبو عبيدة ويزيدى و أظن الأصمى وغيرهم:  
قوله<sup>١</sup>: الغيلة<sup>٢</sup> - هو القيل وذلك أن يجمع الرجل المرأة وهي مرضع،  
يقال منه: قد أغال الرجل وأُغِيل والولد مُغال ومُغِيل<sup>٣</sup>؛ \* وأشدني  
الأصمى بيت امرئ القيس: [ الطويل ]

• فثلك حُبل قد طرقت و مرضع فألحيثها عن ذى تمام مُحول<sup>٤</sup>

ومنه الحديث الآخر: لا تقتلوا أولادكم سراً<sup>٥</sup> إنه ليدرك الفارس  
فدعره<sup>٦</sup>. يقول: يهدمه و يطحطحه بدما صار<sup>٧</sup> رجلا قد ركب الحيل؛  
(١) زادني ر: هذا الحديث عن مالك بن أنس عن أبي الأسود عن عروة عن  
حاتمة عن جذامة ابنة وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر، وهو الصواب، وفي الأصل: قالوا .

(٣) بهامش الأصل « الغيلة - بكسر القين: الجماع على الرضاع، وفتح القين:  
الرضاع مع الحمل، وليس هو في الحديث » وبهامشه أيضا « الحديث الغيلة -  
بكسر القين لا غير قانهم - تمت في (باب القين والياء) » .

(٤) بهامش الأصل « أي صار ذا غيلة - تمت (شمس العلوم باب القين والياء) » .  
(٥) زادني ر: قال أبو عبيد .

(٦) كذلك البيت في اللسان (حول) وفي متن ر « مُغِيل »، وبهامشها « هكذا  
روايه، وغيره يقول: محول »، وبهامش الأصل « تمام مُغِيل » وكذا الرواية  
في ديوانه ص ٢٢ واللسان (حول) وهو الصواب بمناسبة لفظ الحديث (غيل).  
(٧) بهامش ر « سرا - بكسر السين: الجماع » .

(٨) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨، والفاق .

(٩) في ر: قد صار .

و قال ذو الرمة يصف المنازل أنها قد تهدمت وتغيرت فقال: [الجز]  
آريتها والمتأى المدعثر

يعنى بالمتأى التأوى، وهو الحفير يحفر حول الإخاء للطر، والمدعثر: المهذوم. والعرب تقول في الرجل تمدحه: ماحله أمه وضعا ولا أرضته غيلا، ولا وضته يتشنا ولا أبائنه متقا، قولهم: ماحله وضعا - يريد ماحله على حيض، وبعضهم يقول: تفضا؛ وقولهم: ولا أرضته غيلا - يعنى أن توطأ وهي مرضع؛ وقولهم: ولا وضته يتنا - يعنى أن يخرج رجلاه قبل يديه في الولادة، يقال منه: قد أبتنت المرأة فهي مؤتين

(١) ليس في ر .

(٢) الجز في ديوانه ص ٢٠١ والسان (نأى) وقبه :

«ميا وشاقتك الرسوم الدثر»

وبهامش الأصل «الأرى» - وزن فاعول المكان الذي تأرقه - أى تمكن - تمت من ش (باب الهزة والراء) .

(٣) بهامش الأصل «وضع - بضم الواو» .

(٤) بهامش الأصل «المائق: البكاء - تمت من ش» وفي شمس العلوم باب الميم والهمزة «المائق: شدة البكاء» .

(٥) في ر: قوله .

(٦-٧) من ر، وفي الأصل «أن لا يخرج يده قبل رجليه»، وبهامش الأصل «صوابه: يخرج رجلاه قبل رأسه، ذكره في الشمس (باب الياء والهاء):

[الطويل]

لَقَى حمله أمه وهي ضيفة بلغات بيِّن للضيافة أرشما

يشتم الخفيف ويتبعها؛ البيت للبعث يجر جريرا، كما في السان (ضيف)، =

والولد موتن؛ وقولهم: 'ولا أباته متقا'، وبعضهم يقول: 'ولا أباته على  
على مافة'، فانه شدة البكاء.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'المسلمون تنكافأ  
دماؤهم'، ويسمى بنفثهم أذنانهم، ويُرد عليهم أقصام، وهم يد على من  
سواهم، لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده.

كفا  
قال أبو عبيد: أما قوله: 'تنكافأ دماؤهم'، فانه يريد: تتساوى في  
القصاص والديات، فليس لشريف على وضع فضل [في ذلك - ٦]؛  
ومن هذا قيل في العقيقة عن الغلام: شاتان / مكافئتان<sup>٧</sup>، يقول: متساويتان  
= (رشم، يتن)، و يروى: «بلغات بز للزالة أرشما» انظر اللسان (رز، رشم)،  
وفي (زل) «بلغات يتن للزالة أرشما».

(١) في ر: قوله.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) في ر: مؤمن، ويأمنش ر «مسلم»، هما روايان أيضا.

(٤) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة  
عن الحسن بن قيس بن عباد (بها مشها: عباد - بالضم) عن علي عن النبي صلى الله  
عليه وآله الحديث في (حم) ١: ١١٩، ١٢٢، ٢، ٢١١ وفي الفائق ٤/٤١٥ «ويروى:  
ويجبر عليهم أقصامهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشددهم على مضعفهم  
و متسريحهم على قاعدهم».

(٥-٥) ليست في ر.

(٦) من ر.

(٧) في ر والفائق ٤/٤١٥ «متكافئتان».

و'أصحاب الحديث' يقولون: مكافأان،<sup>١</sup> والصواب: مكافئان؛ وكل شيء ساوئ<sup>٢</sup> شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له؛ والمكافأة بين الناس من هذا؛ يقال: كافأت الرجل - أى<sup>٣</sup> فعلت به مثل ما فعل بي. ومنه الكفو من الرجال للمرأة، تقول: إنه مثلها في حسنها. قال الله [تبارك و-] <sup>٤</sup> "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" يقول: هو كُفُوٌ لها وكِيفِي ٥ بمعنى واحد.

وأما قوله: يسعى بنمتهم أديانهم، فإن النمة الأمان، يقول: إذا أعطى الرجل منهم العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يحقره<sup>٦</sup>، كما أجاز عمر [رضي الله عنه -] أمان عبد على جميع [أهل -] <sup>٧</sup> المسكر؛ وكان أبو حنيفة لا يميز أمان العبد إلا باذن مولاه، ١٠

(١-١) في ر: والمحدثون.

(٢-٢) ليست في ر.

(٣) في ر: يساوى.

(٤) في الأصل ور: إذا.

(٥) من ر.

(٦) سورة ١١٢ آية ٤.

(٧) بياض الأصل ما نصه «من الحفارة، يحقره: يستصغره؛ الحقير: الصغير. تمت ش (باب الحاء والقاف)»، هذه الحاشية خطأ، لأن المحشى ظن اللفظ «يحقره» من الحفارة، لكنه «يحقره» من الحفارة - بالحاء للحجبة والقاء للحجبة بنقطة واحدة، معناه: الذمة، وفيها ثلاث لغات: حَفَارة وخُفَارة وخِفَارة - بفتح الحاء وضمها وكسرهما. وقال الزحشرى في التائق ١٥/٢ ٤ «إذا أعطى أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقي إخفاره».

وأما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى؛ ومنه قول سلمان الفارسي 'رحم الله تعالى: ذمة المسلمين واحدة فأنقذهم من الأمان، ولهذا سمي الملقب ذمياً لأنه قد أعطى الأمان على ماله وذمته للجزية التي تؤخذ منه'. 'وقال أبو عبيد': لم يكن لأهل السواد عهد فلما أخذت منهم الجزية صار لهم عهد - أو قال: ذمة - 'شك أبو عبيد'.

نصى وأما قوله: يرد عليهم أقصاهم، فإن هذا في الغزو إذا دخل المعسكر أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا، فاعتمدت من شيء جعل لها ماسية لها وردة مابق على أهل المعسكر، لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة رده السرايا.

يدى ١٠ وأما قوله: وهم يد على من سواهم، فإنه يقول: إن المسلمين جميعاً كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على ذلك ويتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضاً.

وأما قوله: ولا يقتل مؤمن بكافر، فقد تكلم الناس في معنى هذا قديماً، قال بعضهم: لا يقتل مؤمن بكافر كان قتله في الجاهلية، (١-١) ليست في رد.

(٢-٢) في رد: قال حدثناه هشيم عن محمد بن قيس عن الشعبي قال.

(٣-٣) في رد: الشك من أبي عبيد.

(٤) في الفاظ الحديث «مسلم» كما سبق و مر ما فيه.

(٥) في رد: قال.

قال: وقد قال فيه غير هذا أيضا<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: [و-<sup>٢</sup>] أما أنا فليس [له-<sup>٢</sup>] عندى وجه<sup>٣</sup> ولا معنى<sup>٤</sup> إلا أنه لا يقاد مؤمن بنى وإن قتله عدوا، ولكن يكون عليه الدية كاملة في ماله؛ وأما رأى أبى حنيفة وجميع أصحابه فانهم يرون أن يقاد<sup>٥</sup> الحديث يروى<sup>٦</sup> عن عبد الرحمن ابن اليلباني<sup>٦</sup> أن النبي<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> أقاد معاذا بمسلم وقال: أنا أحق من ه وفى بذمة؛ وهذا حديث ليس بمسند ولا يجعل مثله إماما يسفك به دماء المسلمين. وقال أبو عبيد<sup>٩</sup>: قلت لزفر: إنكم تقولون: إنادرا الحدود بالشبهات وإنكم جئتم إلى أعظم الشبهات فأقدمتم عليها، قال: وما هو؟ قلت: المسلم يقتل بالكافر، قال: فأشهد أنت على رجوعى عن هذا؛ قال

(١-١) فى ر: وقالوا.

(٢) ليس فى ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) فى ر: أنه يقاد به.

(٦-٦) فى ر: عن ابن اليلباني قال أبو عبيد سمعت ابن أبى يحيى يحدثه عن ابن النكدر، قال: وسمعت أبا يوسف يحدثه عن ربيعة الراى كلاهما عن ابن اليلباني ثم يثنى عن ابن أبى يحيى أنه قال أنا حدثت ربيعة بهذا الحديث، وإنما دار الحديث على ابن أبى يحيى عن ابن النكدر عن عبد الرحمن [بن] اليلباني. (٧-٧) فى ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد فى ر: وقد أخبرنى عبد الرحمن بن مهدى عن عبد الواحد بن زياد قال.

(٩) زاد فى ر: قال.



أبو عبيد: وكذلك قول أهل الحجاز: 'لا يقتل مسلم بكافر' ولا يقودونه<sup>١</sup>.

عهد

[و أما -<sup>٢</sup>] قوله: ولا ذوعهد في عهده<sup>٣</sup>، فإن ذا العهد الرجل من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان قتلته محرّم على المسلمين حتى يرجع إلى مأمنه؛ وأصل هذا من قول الله تعالى: "وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ"<sup>٤</sup>، فذلك قوله في عهده - يعنى حتى يبلغ المأمن أو الوقت الذى توقعه له ثم لا عهد له؛<sup>٥</sup> وقال أبو عبيد: إن رجلا من [أهل -<sup>٢</sup>] الهند قدم عدن بأمان قتلته رجل مأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ ١٠ منه خمسمائة دينار ويبحث بها إلى ورثة المقتول وأمر بالقاتل أن يحبس، قال أبو عبيد: وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز 'رحمه الله' كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم فأنزول [ذلك -<sup>٢</sup>] الذى دخل بأمان منزلة الذى المقيم مع المسلمين، ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة

(١-١) ليس فى ر.

(٢) فى ر: لا يقيدونه.

(٣) من ر.

(٤) ليس فى ر.

(٥) سورة ٩ آية ٦.

(٦) فى ر: و.

(٧-v) فى ر: قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم.

لقول النبي 'عليه السلام': لا يقتل مسلم بكافر' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه نهى عن الإرقاء<sup>٢</sup>.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) وفي النهاية ١/٢٠٩ «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده - أي ولا ذوذمة في ذمته ، ولا مشرك أعطى أمانا قد دخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعود إلى مأمته» وقال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلان [ ن ] بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي قال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حريبا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمن له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر ، فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك قال: ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمن في الكلام شيئا مقدرا ويحذف فيه تقدما وتأخيرا فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر - أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد .

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة ، قال ابن علية قال الجريري: هو كثرة التدهن ؛ وبها مضى الأصل أيضا « هو كثرة التدهن » - راجع الفائق ١/٩٣ ؛ وزاد في معناه وقال « وقيل: التوسع في الشرب والطعم ، وأصله من رفه الإبل رفعت رفها ورفوها وأرفهها صاحبها ، قال النضر: هو أن تمسكها على الماء ترده كل ساعة مثل النخل التي هي شائعة في الماء بروتها أبدا ؛ وعن النضر: الإرقاء أيضا في معنى التدهن بإبدال الماء هزوة »

٥٢/ب

/ قال أبو عبيد: وأصل هذا من ورد الإبل ، وذلك أنها إذا وردت كل يوم حتى شامت قيل : وردت رفها ، قال ذلك الأصمعي ؛  
وأيقال : [ قد - ' ] أرفه القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك ، فهم مُرفهون ،  
فتبه كثرة التدمن وإدامته به ؛ وقال ليد يذكر غخلا مابته على الماء :

[ البسيط ]

يشرب رفها عراقا غير صادرة فكلها كارع في الماء مغمتر  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان جالسا  
القرصاء .

قرص

قال أبو عبيدة: قوله: القرصاء - يعني أن يقطع الرجل قطعة المحتبى  
١٠ ثم يحتبى يديه يضمهما على ساقه . وأما الإقواء [ فهو - ' ] الذي جاء  
فيه انتهى عن النبي عليه السلام أن يفعل في الصلاة ، قد اختلف  
الناس فيه ، فقال أبو عبيدة: و هو أن يلصق أليته بالأرض<sup>١</sup> وينصب

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (نمر، رفة) ، وفي اللوضع الثاني من اللسان «غير صادرة» ؛  
ويامش الأصل «عراكا: مجتمعة تمتش (بأب العين والراء)» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: وهو حديث يروي عن عبد الله بن حسان عن جده عن قيلة من  
النبي صلى الله عليه - راجع النهاية ٢/٢٧٦ .

(٦) انظر الفائق ٢/٣٦٢ .

(٧) من ر ، وفي الأصل «في الأرض» .

ساقه ويضع يديه بالأرض . وأما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقيقه بين السجدين شيء بما يروى عن العبادلة : عبادة بن عباس وعبادة بن عمر وعبادة بن الزبير 'رضى الله عنهم' : قال أبو عبيد : [و-١] قول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب وهو 'معروف عند العرب' ، وذلك بين في بعض الحديث أنه نهى أن يُقعى الرجل كما يُقعى السبع<sup>٥</sup> ، ويقال : كما يُقعى الكلب ، فليس<sup>٥</sup> الإقماء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة 'قال أبو عبيد' : وقد روى عن النبي عليه السلام<sup>٦</sup> أنه أكل مرة مُقْعِيَا<sup>٥</sup> ، فكيف يمكن [أن يكون -٢] فل هذا وهو واضح أليته على عقيقه ؛ وأما الحديث الآخر أنه نهى عن حَقْبِ الشيطان في الصلاة<sup>٧</sup> ، فانه أن يضع الرجل<sup>٨</sup> أليته على عقيقه في الصلاة بين السجدين ، وهو الذى يجعله بعض ١٠ عقب الناس الإقماء<sup>٩</sup> ؛ وأما حديث عبادة بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : المعروف عندهم .

(٤) راجع الفائق ٢/٣٦٢ .

(٥) في ر : وليس .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، والفائق ٢/١٧٢ .

(٨) ليس في ر .

(٩) زاد في الفائق في معناه « وقيل : هو أن يترك عقيقه غير مغسولتين في وضوئه » .

- ورك  
ضجع  
ه  
فرش  
فرش  
لجج
- متوركا أو مضطجعا<sup>١</sup> . قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : قوله: متوركا - ينى أن يرفع  
وركيه<sup>٣</sup> إذا جمد حتى يفض<sup>٤</sup> في ذلك<sup>٥</sup> ، وقوله: مضطجعا - ينى أن يتضام  
ويلصق صدره بالأرض<sup>٦</sup> ويدع التجافى في سجوده ولكن يقول بين  
ذلك<sup>٧</sup> ، ويقال: التورك<sup>٨</sup> أن يلصق اليته بقيه في السجود؛ وأما حديث  
ابن عمر<sup>٩</sup> رحمه الله أنه كان لا يفرش رجله في الصلاة ولا يلمصها<sup>١٠</sup> .  
قال أبو عبيد<sup>١١</sup> : قوله: يفرش رجله<sup>١٢</sup> فالفرشة<sup>١٣</sup> أن يفرج بين رجله  
في الصلاة<sup>١٤</sup> ويأخذ إحداها من الأخرى، فيقول: لا يضل ذلك ولا يلصق  
إحداها بالأخرى ولكن بين ذلك<sup>١٥</sup> ، وأما افتراش السع الذي جاء فيه  
النهى<sup>١٦</sup> فهو أن يلصق الرجل ذراعيه بالأرض<sup>١٧</sup> في السجود ، وكذلك  
١٠ . يفعل السابع . وأما التفاح فانه تفرج ما بين الرجلين<sup>١٨</sup> . [ومنه حديث

(١) زاد في ر: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله -

انظر النهاية ٢١٩/٤ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في ر: وركه .

(٤) في ر: إلى الأرض .

(٥) زاد في ر: هو .

(٦) زاد في ر: حدثني حجاج عن ابن جريج عن قانع عن ابن عمر - النهاية ٢٠٩/٣ .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: هو .

(٩) انظر (حم) ٦: ٣١ ، ١٩٤ .

(١٠) من ر ، وفي الأصل « في الأرض » .

(١١) يمامش الأصل « ربما في تفرج اليدين في الركوع - تمت » .

النبي صلى الله عليه أنه كان إذا بال تفاح - [ وفي بعض الحديث قال  
بعض الصحابة: حتى<sup>٢</sup> نأوى له . وأما الفشج<sup>٣</sup> فهو<sup>٤</sup> دون التفاح . ومنه  
حديث الأعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي<sup>٥</sup> عليه السلام فلما كان  
في ناحية منه فشج<sup>٦</sup> فقال<sup>٧</sup> . وبعضهم يرويه: فشج - بالتثنية مشددة<sup>٨</sup> الشين .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٩</sup> عليه السلام حين أمر عامر بن  
ربيعة وكان رأى سهل بن حنيف ينتسل فحائه<sup>١٠</sup>، فقال: ما رأيت كالיום  
ولا جلد مُتَبَاةً فُلُطَ به حتى ما يعقل من شدة الوجع، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: أتهمون به<sup>١١</sup> أحدا؟ قالوا: نعم عامر بن ربيعة، وأخبروه

(١) من ر ، ويماشى الأصل « في الحديث: كان صلى الله عليه إذا بال تفاح - أي  
بعد بين رجله » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : الفشج ، ويماشى « صوابه: الفشج - بالجيم ، فأما الحاء فلم يوجد » ،  
ويماشى الأصل ما قلناه « الفشج - بالجيم لا غير - فترقى الرجلين للبول ، وقال  
ابن دريد: هو بالحاء - تمت ش (باب الفاء والجيم) » .

(٤) زاد في ر : ما .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : فشج - مر ما فيه .

(٧) زاد في ر : حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة -  
النهاية ٢٢٦/٣ .

(٨-٨) في ر : فشج - بتشديد » .

(٩) زاد في ر : حدثني حجاج عن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل  
ابن حنيف أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف ينتسل .

بقوله فأمره رسول الله 'عليه السلام' أن ينسل له ففعل ، قال : فراح مع الركب .

قال قال الزهري : يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه

٥٣/ ألف فيتمضمض<sup>٢</sup> / ثم يمج في القدح ، ثم ينسل وجهه في القدح ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب<sup>٣</sup> على كفه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرقه الأيمن ، ثم يدخل

يده اليمنى فيصب على مرقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب

على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى . ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

١٠ ركبته اليسرى ، ثم ينسل داخلة إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ،

ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة .

لبط قال أبو عبيد : قوله : فلبط به ، يقول : صرع ، يقول : لبط بالرجل

يُلَبَط لبطاً - إذا سقط . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (ج) طب : ٣٢ ، (ط) عين : ٢ ، والفائق ٤٤١/٢ .

(٣) في الأصل و ر و الفائق « فيتمضمض » .

(٤) كذا في ر و الفائق ، وفي الأصل « ثم يصب » .

(٥) بهامش الأصل « من الشمس : لاط بقلبه الشيء - أي لصق من الحب ،

يلوط ويلط - لثان ، والآف في لاط عن واو وعن ياء - تمت » أقول هذا

خطأ من المحشى لأن البحث هنا من (لبط) بعد اللام بـاء موحدة .

وقريش ملبوط بهم - يعنى أنهم سقطوا بين يديه ؛ قال ' : وفى هذا لغة أخرى ' ليس بالحديث ' يقال : ' ليج بمعنى ' لبط سواء ؛ وقوله : فأمره رسول الله ' عليه السلام ' أن يغسل له . فقد كان بعض الناس يغسل فيه أن الذى أصابته العين هو الذى يغسل . وإنما هو - كما فسر الزهرى - يغسل العين هذه المواضع من جسده ثم يصبه المتين على نفسه أو يصب عليه . قال أبو عبيد : وما بين ذلك حديث ابن أبي وقاص أنه ركب يوما فظنرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا يعلم أنه أعمى الكشحين ، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فتسلت له . قال أبو عبيد : وأما قوله : فيغسل داخلة إزاره ، فقد اختلف الناس فى معناه فكان بعضهم يذهب وجهه إلى المذاكير ، وبعضهم إلى الأنفاذ .<sup>١٠</sup> والورك ، قال أبو عبيد : وليس هو عندى من هذا فى شيء ، إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخلى الذى على جسده وهو على الجانب الأيمن من الرجل ، لأن المؤنزر إنما يبدأ إذا اننزر بالجانب الأيمن ،  
(١) ليس فى ر .

(٢-٢) فى ر : ليست فى الحديث .

(٣-٣) فى ر : ليج به فى معنى .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقط من ر .

(٦-٦) فى ر : سعد بن أبي وقاص قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن

إبراهيم أن سعد بن أبي وقاص - انظر الحديث الآتى فى النهاية ٢٢/٤ .

(٧) فى ر : فى .

(٨) فى ر والفاقى ٢/٤٤٢ « بجانبه » .



فذلك الطرف يباشر جسده ، فهو الذى ينسل ؛ قال : ولا أعله إلا جاء مفسرا فى بعض الحديث هكذا .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى <sup>٢</sup> عليه السلام <sup>٢</sup> : لا يخلق الرهن <sup>٢</sup> .

خلق قال أبو عبيد <sup>٢</sup> : قوله : لا يخلق الرهن ، قد جاء تفسيره عن غير واحد

من الفقهاء <sup>٢</sup> فى رجل دفع إلى رجل رهنا وأخذ منه دراهم ، قال : إن

جئت بك بمحك إلى كذا وكذا وإلا فالرهن لك بمحك ، قال <sup>٢</sup> : لا يخلق

الرهن . قال أبو عبيد : فجعله جوابا لمسأله <sup>٢</sup> ، وقد روى عن طاووس

نحو هذا <sup>٢</sup> . وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن ،

(١) زاد فى ر : وقد .

(٢) وقال الزعفراني فى الفائق ٤٤٢/٢ « [ قوله : ] فراح - أى للمعين - يبنى أنه

صح وبرا » .

(٣-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد فى ر : حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن

المسيب ، وعن إسرائيل عن إبراهيم عن عامر القزحى عن معاوية بن عبد الله بن

جعفر رفعاه إلى النبى صلى الله عليه <sup>٢</sup> ، والحديث فى (ج) رهون : ٣ ، (ط) أفضية :

١٣ ، وفى الفائق ٢٣٢/٢ « لا يخلق الرهن بما فيه ، لك غنمه وعليه غرمه » .

(٥-٢) ليس فى ر .

(٦) زاد فى ر : حدثنا جرير عن منيرة عن إبراهيم .

(٧) زاد فى ر : إبراهيم .

(٨) زاد فى ر : وقال أبو عبيد .

(٩) زاد فى ر : بلغنى ذلك عن ابن عينة عن عمرو عن طاووس ، وأخبرنى ابن -

يقول: إذا ضاع الرهن عند المرتهن فاته يرجع على صاحبه فيأخذ منه الدين، وليس يضره تضييع الرهن، وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع: قد غلق، إنما يقال: قد غلق - إذا استحققه المرتهن<sup>١</sup>، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطله بقوله: لا يغلق الرهن، وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره، فقال<sup>٢</sup> زهير يذكر امرأة: [البسيط]

وفارقتك برهن لا فيكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا<sup>٣</sup>  
يعني أنها ارتهنت قلبه فذهبت به، فأى تضييع ههنا. وأما الحديث الآخر في الرهن: له غُثْمُهُ، وعليه غرمه<sup>٤</sup>. قال أبو عبيد: وهذا أيضا

= مهدي عن مالك بن أنس وسفيان بن سعيد أنها كانت يفسرانه على هذا التفسير - انظر الموطأ للإمام مالك كتاب الأفضية باب ما لا يجوز من غلق الرهن، طبع الفاروق سنة ١٢٩٩ ص ٣٠٤.

(١) زاد في ر: فذهب به.

(٢) في ر: قال.

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ والسان (غلق) والكامل للبرد ص ١١ والفائق ٢٣٢/٢ وفي الديوان «فأمسى رهنها غلقا».

(٤) زاد في ر: قد.

(٥) زاد في ر: حديثه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب يرفعه أنه قال ذلك - راجع الفائق ٢٣٢/٢ وقال فيه بمعناه «ومعنى قوله: لك غُثْمُهُ وعليه غرمه، إن زيادة الرهن ونماؤه وفضل قيمته للرهن، وعلى المرتهن ضمائه إن هلك - كما في حديث عطاه أن رجلا رهن فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتفق، فذكر للرتن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

معناه معنى الأول لايفترقان، يقول: يرجع الرهن إلى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون شرطها الذي اشترطاً باطلاً، هذا كله معناه إذا كان الرهن قائماً بينه ولم ينع، فأما إذا ضاع لحكمه غير هذا .

٥٤/ب • / وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: استحيوا من الله<sup>١</sup> ثم قال: الاستحياء من الله<sup>٢</sup> أن لا تنسوا<sup>٣</sup> المقابر والليل<sup>٤</sup> وأن لا تنسوا الجوف وما وعى<sup>٥</sup> وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى<sup>٦</sup> .

جوف • قال أبو عبيد: قوله: لا تنسوا الجوف وما وعى والرأس وما احتوى، فيه قولان: يقال: أراد بالجوف البطن والفرج<sup>٧</sup>، كما قال في الحديث ١٠ الآخر: إن أخوف ما أعاف عليكم الأجوفان<sup>٨</sup>، وكالحديث الذي يروى

= عليه وآله وسلم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ذهب حثك - أي من الدين - وفيه أيضاً « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق - أي في إكراه لأن المكروه مغلق عليه أمره وتصرفه » . (٦-٦) ليس في ر .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٣) بهامش الأصل « تنسوا - بفتح السين وضم الواو - تمت » .

(٤) زاد في ر: وهذا بحديث يروى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة عن الحسن يرفعه، الحديث في (ت) قيامه: ٢٤، (حم) ١: ٣٨٧، والفائق ١/٢٢١ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) قال الزعفراني في الفائق « ما وعى الجوف » وهو داخل البطن المأكول والشروب » .

(٧) بهامش الأصل « القم والفرج » .

عن جندب: من استطاع منكم ألا يحمل في بطنه إلا حلالاً فإن أول ما يتن من الإنسان بطنه؛ وقوله: الرأس 'وما احتوى' يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان أن لا يستعمل ذلك إلا في حله. وأما القول الآخر. يقول: لا تنفوا الجوف وما وعى - يعنى القلب وما وعى من معرفة الله تعالى<sup>١</sup> والعلم بحلاله وحرامه<sup>٢</sup> ولا يضيغ<sup>٣</sup> ذلك؛ ويريد<sup>٤</sup> بالرأس وما احتوى الدماغ، وإما خص القلب والدماغ لانهما يجمع العقل ومسكنه؛ ومن ذلك حديث النبي عليه السلام: إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد وإذا فسدت فسدت بها سائر الجسد وهي القلب<sup>٥</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن لبستين<sup>٦</sup>: ١٠

اشتغال الصماء وأن يحتجى الرجل بثوب ليس بين السماء وبين فرجه شيء<sup>٧</sup>. صم

قال أبو عبيد<sup>٨</sup> قال الأصمى: اشتغال الصماء عند العرب أن يشتغل

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: تبارك وتعالى.

(٣) في ر: يحرامه.

(٤) في ر: وأن لا يضيغ.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (ج) فن: ١٤.

(٧) بهامش الأصل «بكسر اللام».

(٨) زاد في ر: قال حدثني يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة -

الرجل بثوبه فيجل به جسده [كله - ١] ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده<sup>١</sup>. <sup>٢</sup> وقال أبو عبيد<sup>٢</sup>: وربما اضطجع فيه على هذه الحال<sup>٣</sup>، قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لله يصيه شيء - يريد الاحتباس منه - وأن يقيه يديه<sup>٤</sup> فلا يقدر على ذلك لإدخاله<sup>٥</sup> إياهما في ثيابه فهذا كلام العرب؛ وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره<sup>٦</sup>، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضمه على منكبيه<sup>٧</sup> فيدور منه فرجه، والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذلك أصح معنى الكلام - والله أعلم.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٨</sup> أنه قال: من الاختيال

= عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (خ) لباس: ٢٠، ٢١، (ج) لباس: ٣، (ط) لباس: ١٧، (حم) ٢: ٤١٩، ٤٢٢، والفاثق ٢/ ٣٨.

(١) من ر.

(٢) يهاتش الأصل: أي فلا يخرج منه يده.

(٣-٢) ليس في ر.

(٤) في ر: يده.

(٥) في ر: بإدخاله.

(٦-٦) سقطت من ر.

(٧) في ر: منكبه.

(٨) كذا في ر، وزاد في الأصل «في».

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

ما يحب الله تعالى ومنه ما يفيض الله<sup>٢</sup> ، فأما الاختيال الذي يفيض الله<sup>٢</sup>  
فالاختيال في الفخر والرياء ، والاختيال الذي يحب الله<sup>٢</sup> في قتال العدو  
والصدقة ؛ لا أعله إلا من حديث ابن عتبة .

قال أبو عبيد : و<sup>١</sup> أما قوله : الاختيال فإن أصله التجبر والتكبر  
والاحتقار بالناس<sup>٣</sup> ، يقول : فافقه<sup>٤</sup> يفيض ذلك في الفخر والرياء ويجهه  
في الحرب والصدقة ، والخيلاء<sup>٥</sup> في الحرب أن يكون هذه الحال<sup>٥</sup> من  
التجبر [ والكبر -<sup>١٠</sup> ] على العدو فيستهن بقتالهم وتقل هيته لهم  
ويكون<sup>١١</sup> أجراً له عليهم ، ومما بين ذلك حديث أبي دجاجة أن النبي

(١) زاد في ر : تبارك و .

(٢) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٣) ليس في ر .

(٤) كذا في ر و هامش الأصل وهو الصواب ، وفي الأصل « أبي » خطأ .

(٥) زاد في ر : عن حجاج عن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن عبد بن إبراهيم

عن جابر بن حنك عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) في ر : للناس .

(٨) في ر : فالخيلاء .

(٩) في ر : الخلال - خطأ .

(١٠) من ر .

(١١) في ر : فيكون .

‘عليه السلام’ رآه في بعض المغازي وهو يحتمل في مشيته فقال: إن هذه المشية<sup>١</sup> ينضها الله تعالى<sup>٢</sup> إلا في هذا الموضع؛ وأما الخيلاء في الصدقة فأن تملوقسه وتشرف فلا يستكثر كثيرها ولا يعطى منها شيئاً إلا وهو<sup>٣</sup> مستقل له<sup>٤</sup>، وهو<sup>٥</sup> مثل الحديث المرفوع: إن الله يحب معالي الأمور - أو قال: معالي الأخلاق، شك أبو عبيد - وينض سفسافها<sup>٦</sup>. فهذا تأويل الخيلاء في الصدقة والحرب وإنما هو فيما يراد الله<sup>٧</sup> به من العمل دون الرياء والسمعة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ‘عليه السلام’: إن أبيض بن حمال<sup>٨</sup> المأربي<sup>٩</sup>

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في ر: لمشية.

(٣) في ر: عز وجل.

(٤-٤) في ر: له مستقل وهذا.

(٥) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن سليمان بن شعيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه؛ وألفاظ الحديث في العائني ١/٦٠٠ «إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها» وقال الزغشري في تفسير (سفسافها) «هو في الأصل ما تهى من غبار الدقيق إذا نخل ودقق التراب، ويقال: سفسفت الدقيق، ثم شبه به كل وسع ردى».

(٦) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٧) بهامش الأصل «بتشديد الليم وفتح الحاء - تمت».

(٨) بهامش الأصل «بالراء والباء موحدة، من سبأ - تمت» انظر معجم

البدان ٧/٣٥٤.

استنظمه / الملع الذي بمأرب العين<sup>١</sup> فأقطعه إياه، فلما ولي قال رجل: ٥٤/الف  
يا رسول الله! أتعدي ما أقطعت؟ إنما أقطعت له الماء البِد<sup>٢</sup>، قال: فرجحه  
منه<sup>٣</sup>. وقال أبو عبيد<sup>٤</sup>: وسأله أيضا ماذا يُحصى من الأراك، قال:  
مالم تله أخفاف الإبل<sup>٥</sup>.

قال الأصمعي<sup>٦</sup> وغيره<sup>٧</sup>: أما قوله: الماء البِد، فإنه الدائم الذي ٥ عدد  
لا انقطاع له، قال<sup>٨</sup>: وهو مثل ماء العين وماء البئر، وجمع البِد أعداد؛  
قال ذو الرمة يذكر امرأة<sup>٩</sup> تَنَجَّجت ماء عدا وذلك في الصيف إذا  
نشت<sup>١٠</sup> مياه الغُدُر فقال: [ الطويل ]

(١) ليس في ر و الفائق ١٢١/٢.

(٢) بهامش الأصل - البِد - بكسر العين وتشديد الدال - تمت (شمس العلوم  
باب العين وحروف المضاعف) .

(٣) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن ثمامة  
ابن شراحيل عن عمى بن قيس عن (من هامش ر، وفي متنها: بن - خطأ) شميرو  
عن أبيض بن حمال عن النبي صلى الله عليه .

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في (د) إمارة: ٣٦، (ت) أحكام: ٣٩ والفائق ١٢١/٢.

(٦-٧) ليس في ر.

(٧) في ر: انتججت .

(٨) بهامش الأصل «نش الشيء» نشا - أي يس وجف وتسمى مكة الناشئة  
لقلة مائها» وفي شمس العلوم باب النون وحروف المضاعف: ويقال بمكة  
الناش لقلة مائها .



دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّتْ بِهَا خَنَاطِيلُ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُطِّلِ  
يعنى منازلها التي تركها فصارت بها العين . وفي هذا الحديث من الفقه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع القطائع<sup>١</sup> وقل ما يوجد هذا في  
حديث مسند؛ وفيه أنه لما قيل له : إنه مترك إقطاعه، كأنه يذهب به<sup>٢</sup>  
« عليه السلام » إلى أن الماء إذا لم يكن في ملك أحد أنه لابن السيل  
وأن الناس فيه جميعا شركاء ، وفيه أنه حكم بشيء ثم رجع عنه ، وهذا  
حجة للحاكم إذا حكم حكما ثم تبين له أن الحق في غيره أن ينقض  
حكمه ذلك ويرجع عنه ؛ وفيه أيضا أنه نهى أن يُحمى ما ناله أخفاف  
الإبل من الآراك<sup>٣</sup> ، وذلك أنه<sup>٤</sup> مرعى لها فرآه مباحا لابن السيل  
١٠. وذلك لأنه كلاً<sup>٥</sup> - ميموز مقصور<sup>٦</sup> - والناس شركاء في الماء والكلأ<sup>٧</sup> ،

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٠. واللسان (عدد، خنطل) ، بهامش الأصل  
« خنطل - الخلاء معجمة : قطع بقر الوحش ، قال أبو عمرو : واحدا خنطل -  
بكر الخلاء والنون أصلية ، وقال غيره : خنطلة - زيادة هاء - تمتش (باب الخلاء  
والنون) » و بهامش رما لفظها « الخنطيل : الجماعات » ، و بهامش الأصل أيضا  
« الخنذل جمع خنذل ، هي البقرة المقيمة مع ولدها متأخرة عن صواحبه - تمتش  
ش (باب الخلاء والذال) » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : رسول الله .

(٤) في ر : قطائع .

(٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : لأنه .

(٧) سقطت من ر .

وَمَا لَمْ تَلَهُ أَخْطَأَ الْإِبِلَ كَانَ لِمَنْ شَاءَ أَنْ يُعَيِّبَهُ حِمَاهُ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين أمر بماعز ابن مالك أن يُرْجَمَ فلما ذهب به قال عليه السلام : « يَتَعَيَّدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغِيْبَةِ فَيُخَذُّهَا بِالْكُثْبَةِ وَالثَّوْبِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ قَتَلَ ذَلِكَ إِلَّا جَلَدَهُ نِكَالًا » .

قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن أيضا ، وكل ما جمعه من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وجمعه كُثْبٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يذكر أرطاة عند أبار الصيران : [ البسيط ]  
مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبُهُ  
(١) سقط من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه ، قال شعبة سألت عن الكُثْبَةِ ، فقال : القليل من اللبن - والحديث في الفائق ٦١/٢ ... بتمامه وهو « لَا أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَزَبَ بَنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعْنَاهُ بِالزَّنَادَةِ رَدَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ قَالَ : يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ إِذَا غَزَا النَّاسَ فَيَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ التَّنْبُتُ يَضُدُّ أَحَدَهُنَّ بِالْكُثْبَةِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ فَعَلْ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ » وقال الزُّعْمَرِيُّ « النَّيْبُ وَالْمَيْبُ : صَوْتُ النَّيْبِ عِنْدَ سَفَاةٍ » ؛ ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه : لِيَكْلَمُنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَقْبُوا نَيْبَ النَّبِيِّ » ؛ ساقى تمام الحديث وتفسيره على ورقة ٦٣/ب من الأصل .

(٤) زاد في ر : قال .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٩ ، واللسان (كُثْب) وفي الفائق ٦١/٢ شطر الآخر نقط .

و يقال منه : كَتَبْتُ الشيءَ أَكْتُبُهُ كُتُبًا - إذا جمعه ، فَأَنَا كَاتِبُهُ و قال  
أوس بن حجر : [ المقارب ]

لَا صَبَحَ رَتْمًا دَقَّاقُ الْحَصَى مكانَ النبي من الكَائِبِ

و يقال : إنَّ النبي والكاتب موضعان ، ويريد بالنبي ما بنا من الحصى  
• إذا دُقَّ فَنَدَّرَ ، والكَائِبُ : الجامع لما نَدَّرَ منه .

و قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام : إِنَّا كُمْ وَالْقُودُ  
بِالصُّدَاتِ إِلَّا مِنْ أَدْنَى حَقِّهَا .

(١) في د : رثما - يأتي ما فيه .

(٢) البيت في اللسان ( كتب ، رتم ، نبا ) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ١١ ،  
و قال ابن منظور في ( رتم ) : و روى بيت أوس بن حجر بalth وalth و معناه  
واحد ، وكذا ذكر في مادة رثم « رثما » ؛ وبها مشى الأضل « النبي » : الرقع ، الرتم -  
بalth مشاة : الكسر ، و بالثقة الاختضاب بالدم و الطيب ، ؛ وبها مشى أيضا  
« الكاتب » - بalth مثناة اسم جبل ، ذكره في الشمس ( باب الكاف وalth ) ؛ والنبي -  
تمت ش ( باب الراء بغير همزة : مكان مرقع ؛ و الرتم - مثناة فوق و مثناة :  
الكسر و الاختضاب - وalth ) ؛ قال النصور بalth : النبي غير مهموز ههنا القافوس ،  
و الكاتب - بalth مثناة : منسج الفرس لى لكان النبي ، ارتكمت الحصى بالدم ،  
و قيل بمكان النبي ، و قيل : الكاتب - بalth مثناة : اسم جبل ؛ و قيل : الكاتب ما اجمع  
تحت الحافر من الرمل ، و النبي : الرقع ؛ و منه : اختضب الحصى بدم الحافر .  
(٣) ليس في ر .

(٤-٥) في د : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثناه ابن علية عن احمق بن سويد المدوي عن يحيى بن يعمر  
يرفقه - و الحديث في الثاقبي ٢ / ٢٣ و فيه أيضا « و روى : لإامن قام بحقها .  
و حقها رد السلام و دلالة الضال » .

١ قال أبو عبيد: قوله: الصُّدُات - يعنى الطرق، وهى مأخوذة من  
 الصعيد والصعيد: التراب، وجمع الصعيد صُعد ثم الصدات جمع  
 الجمع، كما تقول: طريق وطُرق ثم طُرُقَات. قال الله [تبارك وتعالى] [٢-]  
 تَعَالَى "فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا عَلِيًّا" ١ "فالتبَيَّنُّ فى التفسير والكلام: التعمد  
 للشيء، ويقال منه: أتمت الشيء أَوْمَهُ أَمَا وَتَأَمَّه وتبَيَّنَّه، ومعناه ٥  
 كله تعمده، وقصد له؛ قال الأعشى: [المتنارب]  
 تَبَيَّنْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ  
 مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمُ ذِي شَرْنٍ ٢

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق «ومنه الحديث: لو تعلون ما أعلم لخرجتم إلى الصدات  
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ؛ وأنشد النضر بن عميل: [الوافر]  
 ترى السَّودَ الْقِصَارَ الزَّلَّ مِنْهُمْ

عل الصدات أمثال الوبار  
 وقيل: هو جمع صُعْدَة، كظلمات فى ظلمة؛ والصعدة من قولهم: أراك تؤم  
 صُعْدَةً بَابِكَ، وهى وصيده وممر الناس بين يديه.»

(٣) من ر.

(٤) سورة ٤ آية ٤٣.

(٥) فى ر: فلانا.

(٦) فى ر: تعمدت.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٦ والسان (أم، عزت)؛ وبهامش الأصل  
 «[الشنن] الفليظ من الأرض» نفس العلوم باب الشين والزاي.

‘وقوله تعالى’ ”فَتَيَقَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا“<sup>١</sup> هذا في المعنى - والله أعلم -  
 تعدوا الصعيد، ألا ترى<sup>٢</sup> بعد ذلك يقول ”فَأَمْسُوا يَوْمَ تُجْهَكُمُ  
 وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ“<sup>٣</sup> - ”فَكَثُرَ هَذَا فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ التَّيَمُّمُ عِنْدَ النَّاسِ  
 هُوَ التَّسْبِيحُ نَفْسَهُ ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ إِذَا طَالَ  
 هـ حَبَّتْ لَشَيْءٍ بِسَمِي<sup>٤</sup> ٥ ٦ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَ<sup>٦</sup> إِلَى الْغَائِطِ ، وَإِنَّمَا الْغَائِطُ  
 أَوَّلُهُ الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَالْحَدِيثِ<sup>٧</sup> الَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسَبِ  
 ٥٤ / ب الفحل<sup>٨</sup> ، وَأَصْلُ الْمَسْبِ الْكُرَى / فَصَارَ الضَّرَابُ عِنْدَ النَّاسِ عَسَا ؛  
 وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>٩</sup> أَنَّهُ قَالَ<sup>١٠</sup> : تَوَضَّؤُوا  
 ١٠ . بِمَا غَيَّرَ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ<sup>١١</sup> .

(١-١) فِي ر : قَوْلُهُ .

(٢) سُورَةُ هـ آيَةُ ٦ .

(٣) فِي ر : هُوَ .

(٤) فِي ر : الْأَتْرَاهُ .

(٥) فِي ر : مِمِّي .

(٦) فِي ر : ذَهَبَتْ .

(٧) فِي ر : مِنْهُ الْحَدِيثُ .

(٨) سِرِّ الْحَدِيثِ فِي ١/ ١٥٤ .

(٩-٩) فِي ر : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١٠-١٠) لَيْسَ فِي ر .

(١١) زَادَ فِي ر : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْمَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - رَاجِعَ الْحَدِيثِ فِي الْفَاتِحِ ١/ ١٦٠ .

ثور قال أبو حبيد: قوله: ثور أقط، قالور: التقطعة من الأقط،  
وجمعه أثوار؛ وروى أن عمرو بن معديكرب قال: تضيفت بني فلان  
فأتوني بثور وقوس وكعب، فأما قوله: ثور، فهو الذي ذكرنا،  
فأما القوس فالثيء من التمر يبق في أسفل الجملة، وأما الكعب  
فالثيء المجموع من السمن. قال أبو عبيد: وأما حديث عبد الله بن عمرو  
حين ذكر مواقيت الصلاة فقال: صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق،  
فليس من هذا، ولكنه انتشار الشفق وثوراته، يقال منه: قد نار  
يثور ثورا وثورانا. إذا انتشر في الآفاق، فإذا غاب ذلك حلت صلاة

(١-١) ليس في ر.

(٢) زاد في الفائق «لأن الثيء إذا قطع عن الثيء ثارعه وزال، والأقط:  
مخض يطبخ ثم يترك حتى يمس، والمراد بالتوضي غسل اليدين» وقال  
ابن الأثير في النهاية ١/ ١٦٣ «يريد غسل اليد والغم منه، ومنهم من حمله  
على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة».

(٣) بهامش الأصل «هم بنو النيرة».

(٤) راجع النهاية ١/ ١٦٣، وفي الفائق ٢/ ٢٨٣ «ومن القوس حديث  
عمر رضي الله عنه أنه قال له عمرو بن معديكرب: أبرام بنو النيرة، قال: وما  
ذلك؟ قال: تضيفت خالد بن الوليد فأقاني بقوس وكعب وثور».

(٥) في ر: أما.

(٦) في ر: وأما.

(٧) بهامش الأصل «بضم الجيم: وعاء التمر» فممن العلوم باب الجيم وما بعدها  
من الحروف في المضاعف.

(٨) راجع النهاية ١/ ١٦٣.

المشاة: وقد اختلف الناس في الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت  
وشداد بن أوس وعبد الله بن عباس وابن عمر أنهم قالوا: هو الحُمْرة،  
وكان مالك بن أنس وأبو يوسف يأخذان بهذا، وقال عمر بن  
عبد العزيز: هو البياض، وهو بقية من النهار، وكان أبو حنيفة  
يأخذ به<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٢</sup>: لا غرار في صلاة  
ولا تسليم<sup>٣</sup>.

غور

<sup>١</sup> قال: الغرار هو التقصان، يقال للثقة إذا يمس لبنها: هي مُغار؛  
قال الكسائي: وفي لبنها غرار<sup>٤</sup>. وقال أبو عبيد<sup>٥</sup> عن الأوزاعي عن الزهري

(١) في ر: بهذا.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) الحديث في (د) صلاة: ١٦٦ باب رد السلام، والفائقي ٢/٢١٩ وفيه  
«لا غرار في صلاة وتسليم». وروى: ولا تسليم، وقال ابن الأثير في النهاية  
٢/١٧٦ «يروى بالنصب والجر، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصب  
كان معطوفاً على الغرار، ويكون للمعنى: لا تقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام  
في الصلاة بغير كلامها لا يجوز».

(٤-٥) في ر: قال الغرار.

(٥) في ر: قص.

(٦) زاد في الفائقي ٢/٢١٩ «ورجل مغار الكف وأن به لغارة - إذا كان  
بخيلاً، وللسوق درة وغرار - أي قاق وكساد، ومنه قيل لغة النوم غرار».  
(٧-٧) في ر: أخبرني محمد بن كعير.

قال: كانوا لا يرون بقرار النوم بأساً - يعني أنه لا ينتقض الوضوء: قال  
الفرزدق في مرثية للحجاج: [الكامل]  
إن الرزية من قيف هالك ترك العيون ونومهن غراز<sup>١</sup>  
أى قليل؛ فكأن معنى الحديث لا تقصان في صلاة - يعني في ركوعها وسجودها  
وطهورها؛ كقول سلمان [الفارسي - ٤]: الصلاة مكيال فمن وقى<sup>٥</sup>  
وقى [له - ٥] ، ومن طئف فقد علم ما قال الله تعالى في المطففين<sup>٦</sup> ،  
والحديث في مثل هذا كثير، فهذا القرار في الصلاة . وأما القرار في  
التسليم فراه أن يقول: السلام عليك ، أو يرد . فيقول: وعليك ،  
ولا يقول: وعليكم ، والقرار أيضا في أشياء من الكلام أيضا<sup>٧</sup>  
سوى هذا . يقال لحد الشفرة والسيف وكل شيء له حد: لحد عراز<sup>١٠</sup>؛  
والقرار أيضا: المثال الذي يطلع عليه نصال السهم<sup>٨</sup> - قالها الأصمعي؛  
والقرار أيضا أن يثر الطائر الفرخ غارا - يعني أن يرقه . وقد

(١) راجع الفائق ٢ / ٢١٩ والنهاية ٣ / ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل والفائق والنهاية ، وفي ر: لا ينتقض .

(٣) في الأصل « ونومهن غارا » ، وفي اللسان ( غرد ) « فنومهن غارا » .

(٤) من ر .

(٥) من الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٦) راجع الحديث في الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: السهام .



روى [عن - ١] بعض المحدثين هذا الحديث: لا إقرار في صلاة -  
بألف<sup>١</sup>، ولا أعرف هذا في الكلام وليس له عندي وجه، ويقال:  
لا إقرار في صلاة<sup>٢</sup> ولا تسليم<sup>٣</sup> - أى لا قصان فيها ولا تسليم فيها، فن  
قال هنا ذهب إلى أنه لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم في الصلاة -  
هـ أى إن المصل لا يسلم ولا يسلم عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: أن حكيم بن حزام  
قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخير إلا قائماً .  
قال أبو عبيد: وقد أكثر الناس في معنى هذا الحديث وماله  
عندي وجه إلا أنه أراد بقوله: لا أخير، لا أموت لأنه إذا مات فقد  
خرور  
١٠ خر وسقط .

[وقوله - ١:] [إلا قائماً، إلا] ثابتاً على الإسلام؛ وكل من ثبت على

(١) من ر .

(٢) في ر: بالألف .

(٣ - ٢) سقطت من ر .

(٤ - ٤) في ر: صلى الله عليه .

(هـ) زاد في ر: وهذا يروى عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماسك عن  
حكيم بن حزام، والحديث في (ن) تطبيق: ٢٥، (حم) ٣: ٤٠٢، وألفاظ  
الحديث في الفائق مختلفة كما يأتي في آخر الشرح .

(٦) زاد للصحيح، وهو الصواب حسب سياق العبارة .

(٧) في ر: يعني، وهو الصواب .

شيء ونمسك به فهو قائم عليه<sup>١</sup>، قال الله تعالى: "لَيْسُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَخَلَّوْنَ بَيْنَهُمْ لَيلَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ"<sup>٢</sup> وإنما هذا من المواظبة على الدين والقيام به، وقال "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِيَقْنَطَارٍ بِوَدَّةٍ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَبْدُونَكَ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا"<sup>٣</sup> قال أبو عبيد: قوله: • إلا ما دمت عليه قائما، قال: هو مواظبا، ومنه قيل في الكلام للخطيفة: هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا وكذا - إذا كان حافظا له متمسكا به؛ وفي بعض هذا الحديث أنه لما قال لنبى عليه السلام: أبابك على

(١) وفي المنهث ص. ٤٩: وقال ابن عائشة أى لا أسقط فى أمر من تجارتي إلا نوباً بموتك إياى ودعائك لى، لأن الساقط من علو إذا سقط قلما أحسن حالا من خر على وجهه فقال: أما من قيل فلن أوقفك فى أمر من تجارك يعطيك، قل: وكيف يكون معناه لا أموت إلا مسلما، وقد قال له عليه السلام: أما من قيل فلا.

(٢) فى ر: عز وجل.

(٣) سورة ٣ آية ١١٣.

(٤) سورة ٣ آية ٧٥.

(٥-٥) فى ر: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فى.

(٦) بياض الأصل «أى مداوما - للواكظة بالظاء معجمة: المداومة - تمت من ش (وفى باب الواو والكاف منه: واكظ - أى داوم)، والوكظ: الرفع (ثمس العلوم باب الواو والكاف)».

(٧) ليس فى ر.

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه.

(٩) سقط من ر، وهو ثابت فى الأصل والناقى.

أَنْ لَا أُخَرَّ إِلَّا قَاتِمًا، قَالَ: أَمَا مِنْ قَبَلْنَا ظَنُّنَا إِلَّا قَاتِمًا - أَيْ لَنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايُكَ إِلَّا قَاتِمًا - أَيْ عَلَى الْحَقِّ .

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ مَكَّةَ قَالَ: لَا يُخْتَلَى خَلَامًا وَلَا تَحُلَّ لَقَطْعَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ .

• قَالَ أَبُو عَيْدٍ: أَمَا قَوْلُهُ: لَا تَحُلَّ لَقَطْعَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ، قَالَ: إِمَّا مَعْنَاءُ لَا تَحُلَّ لَقَطْعَتُهَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلْتَسَّ قَبِيلُهُ: إِلَّا لِمُنْشَدٍ، قَالَ: [إِلَّا - ٧] لِمُنْشَدٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَمَذْهَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ كَالرَّجُلِ يَقُولُ: وَاقِعُهُ لَا فُلْتَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجُوعَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنَّهُ

(١) الْحَدِيثُ كَذَا فِي الْفَاتِي ٣٣٥/١ .

(٢-٣) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٣) فِي ر: خَلَامًا .

(٤) زَادَ فِي ر: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ - مِنْ بَنِي نُوَيْلٍ - عَنْ عَبْدِ مَنَافٍ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ رَجُلٍ وَحَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ وَالْحَدِيثُ فِي الْفَاتِي ٣٦٥/١، وَقَالَ فِيهِ: (الْحُلُّ): الرُّطْبُ مِنَ الْحُلِّ كَمَا أَنَّ الْفَصِيلَ مِنَ الْفَصْلِ وَهِيَ الْقَطْعُ؛ يَقَالُ حُلٌّ الْحُلِّ يَحْلِيهِ وَاسْتِخْلَاءٌ - إِذَا جَرَهُ؛ وَحَقُّهُ أَنْ يَكْتُبَ بِأَلْيَاءٍ وَيُقْنَى خِلْيَانٌ . (الْقَطْعَةُ) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْعَامَةُ تَسْكُنُهَا: مَا يَنْقَطُ .

(٥-٦) فِي ر: فَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ .

(٦) فِي ر: أَرَادَ .

(٧) مِنْ ر .

(٨) فِي ر: لَكِنْ .

لن شيئا فلفته ، فجاءه أنه ليس يحمل للقط منها [ إلا إضادها ، فأما  
الانتفاع بها فلا . وقال غيره : لا يحمل لقطتها - ' ] [ إلا المنشد - يعني  
طالبها الذي يطلبها وهو رجا ، فيقول : ليست تحمل إلا لرجا . قال  
أبو عبيد : ' هذا حسن ' في المعنى ، ولكنه لا يجوز في العربية  
[ أن - ' ] يقال للطالب : منشد ، إنما المنشد هو ' المرف ، والطالب هو  
الناشد ، يقال [ منه - ' ] : نَشَدْتُ الضالَةَ أَتَشُدُّهَا [ تشادنا - ' ] - إذا طلبتها  
فأنا ناشد<sup>٢</sup> ، ومن التمرير أَتَشُدُّهَا إِشَادًا فَأَنَا مُنَشِدٌ ، وما بين ذلك<sup>٣</sup>  
أن الناشد هو الطالب ، حديث النبي عليه السلام أنه سمع رجلا ينشد  
ضالة في المسجد فقال : أيها الناشد ! غيرك الواحد<sup>٤</sup> ، معناه لا وجدت  
كأنه دعا عليه ، وأما قول أبي ذؤاد الأيادي<sup>٥</sup> وهو وصف الثور فقال : ١٠  
[ الكامل ]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : يقول فليست .

(٣) في ر : قال .

(٤-٤) في ر : وهذا أحسن .

(٥) في ر : لكن .

(٦) ليس في ر .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل : ناشده .

(٨) في ر : لك .

(٩-٩) في ر : صل الله عليه .

(١٠) الحديث في النهاية ١٥٢ / ٤ وقال فيه ابن الأثير « قال ذلك ناديا له حيث

طلب ضالته في المسجد ، وهو من النشد : رفع الصوت » .

و يصيح أحيانا كما سمع الخيل لصوت نائدي<sup>١</sup>.

قال أبو عبيد : قال<sup>٢</sup> الأصمى أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يحب من هذا<sup>٣</sup> وأحبه قال هو أو غيره : إنه<sup>٤</sup> أراد بالناشد [أيضا -<sup>٥</sup>] رجلا أرمل<sup>٦</sup> قد ضلت دابته فهو ينفذها [أي] يطلبها ليتعزى بذلك ، وفي هذا الحديث قول ثالث : إنه أراد بقوله : إلا لنشد<sup>٧</sup> - أراد به<sup>٨</sup> إن لم ينفذها فلا يحل له الانتفاع بها ، فإذا أنشدنا فلم يجد طالبا حلت له ؛ قال أبو عبيد : ولو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشيء دون البلاد ، لأن الأرض كلها لا تحل لقطعها إلا بعد الإنشاد إن حلت أيضا وفي الناس من لا يستحلها ، وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال<sup>٩</sup> عبد الرحمن أنه ليس للواجد<sup>١٠</sup> منها [ شيء -<sup>١١</sup> ] إلا الإنشاد أبدا ، وإلا فلا يحل له أن يمساها<sup>١٢</sup>.

(١) البيت في اللسان (صيح ، نشد) ، وبهامش الأصل « يصيح - بقاء معجمة -

أي يستمع » .

(٢) في ر : فان .

(٣) في ر : إنما .

(٤) من ر .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر : إنه .

(٨) في ر : لواجدها .

(٩) قال أبو محمد بن قتيبة في إصلاح الخط ص ٢٨ « معنى هذا الكلام سهل بين

بمحمد أنه لا يحتاج فيه إلى طلب هذه الخيل البعيدة إذا أتت جعلت الخطاط القطة »

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': 'أقروا الطير على  
وكناتها'، وبعضهم يقول: مكناتها<sup>٢</sup>.

قال أبو زياد السكابي وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب

= أخذها من مكانها ولم تجعله الانتفاع بها كأنه أراد أن نقطة مكة لا تحمل للمقط -  
أي لا أخذ من موضعها إلا أن تكون نية إذا أخذها أن يشدها أبدا. وقرى في هذا  
القول من نقطة مكة ونقطة غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشاء فليس له  
أن يزيلها عن مكانها ولا يعرض لها لأن صاحبها ربما ذكرها وذكر للوضع الذي  
ذهبت فيه منه فإدخالها فإلزامها على من مرَّ بنقطة أن لا يعرض لها إلا أن  
يأخذها ليعرفها.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) في ر: مكناتها.

(٣) في ر: في مكناتها، في (د) أضاحي: ٢١ «على مكناتها»، وفي (حم)  
٢٨١: «على مكناتها»، وفي الفائق ٣/ ٤٢ «على مكناتها»، وروى:  
مكناتها «وقال الزمخشري فيه: للمكنات بمعنى الأمكنة، يقال: الناس على  
مكناتهم وسكناتهم ودياراتهم - أي على أمكنتهم ومساكنهم ومنازلهم  
وربايعهم. وقيل: المكنة من التمكن، كالتيعة والطلبة من التبع والتطلب،  
يقال: إن بني فلان لذو مكنة من السلطان - أي ذوو تمكن. والمكنات الأمكنة  
أيضا جمع السكان على مكن ثم على مكنات، كقولهم حمر وحمرات، وصعد  
وصعدات. والمعنى أن الرجل كان يخرج في حاجته فإن رأى طيرا طيره، فإن  
أخذ ذات اليمين ذهب، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب، فأراد أن تركوها على  
مواضعها ومواقعها ولا تطيروها عنها عن الزجر، أو على مواضعها التي وضعها الله  
بها من أنها لا تضر ولا تنفع، أو أراد لا تضرها ولا تريبها بشيء تنهض به  
عن أوكارها».

وكن

و' من قال منهم : لانصرف للطير مكنت ، وإنما هي الوكنات ، قال  
ارؤ القيس : [الطويل]

وقد أغتدى والطير في وكناتها بمنجود قيد الأرابيد مكل<sup>١</sup>  
وواحد الوكنات وكنة<sup>٢</sup> ، وهي موضع عش الطائر ، ويقال له أيضا :  
وكر - بالراء ؛ فأما الوكن<sup>٣</sup> - بالنون ، فانه العود الذي / بيت عليه الطائر<sup>٤</sup> .

مكن

قالوا : فأما المكنت<sup>٥</sup> فأما هو يعض الضباب ، وواحدتها مكنة<sup>٦</sup>  
يقال منه : [قد - ٧] مكنت الضبة وأمكنت<sup>٧</sup> فهي ضبة مكنون - إذا جمعت  
اليعض ؛ ومنه حديث أبي وائل : ضبة مكنون أحب إلى من دجاجة سمينة<sup>٨</sup> -

(١) في ر : أو .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣ والسان (قيد) ، وبهامش الأصل [وكناتها] هو  
الوكر - بالراء - الطائر - تمت ش (باب الواو والكاف) .

(٣) بهامش الأصل «فتح الواو وسكون الكاف - تمت من الشمس (باب الواو  
والكاف) ، والوكنة - بضم الواو وسكون الكاف : موضع الطائر ، بهما :  
وكنات ، قال صلى الله عليه وسلم : أمروا الطير على وكناتها - تمت من ش (باب  
الواو والكاف) » .

(٤) زاد في ر : فهو .

(٥) في المئيد ص ٦١٣ « قال أبو عمرو : الوكنة والأكنة - بالضم - مواقع  
الطير حيث ما وقعت ، وقال الأصمعي : الوكن مأوى الطير من غير عش والوكر  
ما كان في عش ، وقد وكن الطائر يعضه يكنه وكننا : حضته » .

(٦) بهامش الأصل « بكسر الكاف وفتح الميم » .

(٧) من ر .

(٨) والحديث في الفائق ٣ / ٤٣ « الطاردي رحمه الله قيل له : أيها أحب إليك  
ضبة مكنون أم بياح مريب ؟ قال : ضبة مكنون » وقال الزحرفي فيه « البياح : -

'وأما المحدث فقال: سمين<sup>١</sup>، قال: أما ما كان من نفسها في النكت فلا يكون إلا بالهاء، وما كان من غير نعمتها مثل خضيب ودهين ونحو ذلك فيكون بنير هاء<sup>٢</sup>، وجمع المَكْسَنَةِ مَكِين<sup>٣</sup>، قال أبو عبيد: وهكذا روى الحديث وهو جائز في كلام العرب<sup>٤</sup> وإن كان الممكن للضباب أى<sup>٥</sup> يحمل الطير تشبيها<sup>٦</sup> بذلك الكلمة<sup>٧</sup> تستعار فتوضع في غير موضعا، ومثله كثير في كلام العرب كقولهم: مشافر الحبش، وإيما المشافر للابل، وكقول زهير يصف الأسد: [الطويل]

له لبد أظفاره لم تقلم<sup>٨</sup>

= ضرب من السمك صفار امثال شبر، قال يصف الضب: [الطويل]

شديد اصفرار الكلوتين كأنما يطل بورس بطنه وشواكله  
 ذلك اشهى عندنا من يباحكم حلّى الله شاريه وقبح آكله.

وبهامش الفائق ٤٣/٤ « في الأصل مريث وهذا عن اللسان والنهاية، ومريب: معمول بالصباغ ».

- (١) سقطت العبارة من ر من ها إلى قوله « بنير هاء ».
- (٢) بهامش الأصل ما نصه « إن قصدت صفتها أثنت دجاجة، وإن قصدت هي شيء سمين، قلت: دجاجة سمين، أى - شيء سمين - تمت ».
- (٣) انتهى الساقط من ر.
- (٤ - ٥) في ر: الكلام.
- (٥) في ر: إن.
- (٦ - ٧) في ر: كالكلمة.
- (٧) بهامش الأصل « [ صدره: ] لدى اسد شاكي السلاح مقذّف »، البيت في ديوانه ص ٢٣ واللسان (مكن).



وإنما هي الخالب، وكقول الأختل: [ الطويل ]

وَقَرُوءَةٌ تُغْفَرُ الثَّوَرَةُ الْمُتَضَاجِمُ

وإنما الثغر للسابع . وقد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير يقال :

أقروا الطير على مكائنها، يراد على أمكتها، قال أبو عبيد: إلا أنا لم أسمع

في الكلام أن يقال للامكنة مكنة<sup>٢</sup>، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول :

لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي جعلها الله

تعالى بها أي أنها لا تضر ولا تنفع، ولا تمدوا ذلك إلى غيره، وكلاهما

له وجه ومعنى - والله أعلم - إلا أنا لم نسمع في الكلام الامكنة مكنة<sup>٢</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ما أذن الله لشيء

(١) بهامش الأصل « صدره :

جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

المتضاجم: الواضع العوج « كذا البيت في اللسان ( ثغر، ضجج )، وفي الكامل  
لمبرد طبع ليحك ١٨٦٤ م ص ١٥٩ :

« جَزَا اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَعَبْدَةُ ثَغْرِ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ »

قال أبو الحسن: المتضاجم المنسج «، وفي ديوان الأختل طبع بيروت ١٨٩١ م  
ص ٢٧٧ هكذا :

جَزَا اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَذْمَةً وَعَبْدَةُ ثَغْرِ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر: الذي، وبهامش ر: «أظنه: التي» .

(٤) زاد في ر: تبارك و .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: تبارك وتعالى .

كأذنه لني يتنى بالقرآن أن يجر به<sup>١</sup> .

أذن قال أبو عبيد: أما قوله: كأذنه - يعني ما استمع الله<sup>٢</sup> لشيء، كاستماعه لني يتنى بالقرآن<sup>٣</sup>، وعن مجاهد في قوله تعالى<sup>٤</sup> "وَأَذِّنْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ<sup>٥</sup>" . قال: سمعت - أو قال: استمعت - شك أبو عبيد<sup>٦</sup>، يقال: أذنت لشيء . آذن [له -<sup>٧</sup>] أذنا - [إذا استمعت<sup>٨</sup>]، [و-<sup>٩</sup>] قال عدي بن زيد: [الرملة] .  
أما القلبُ تعللٌ بسدد<sup>١٠</sup> إن هي في سماع وأذن<sup>١١</sup>

(١) زادني ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - والحديث في (خ) فضائل القرآن: ١٩، (ت) ثواب القرآن: ١٧، (د) وتر: ٢٠، (حم) ٢: ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠، والفائق ١/٢١ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) زادني ر: عروجل .

(٤) في ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٨٤ آية ٢ و ٥ .

(٧) زادني ر: قال وحدثناه أبو معاوية عن معرف بن واصل (والنسخة: معروف واصل) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: أذنت لربها، قال: استمعت - أو سمعت - شك أبو عبيد، قال أبو عبيد .

(٨) من ر .

(٩) في ر: لمستمعت له أو سمعت له .

(١٠) أليت في اللسان (أذن، ددن) وفي رسالة التفرائط طبع كهلاني

وقال 'أبنا: [الرم]

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ما ذى 'مشار'  
يريد بقوله [يأذن -] 'يستمع'؛ ومنه قوله تعالى "أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُشَّتْ"؛  
أى سمعت. وبعضهم يرويه: كاذبه لئني يتغنى بالقرآن - بكسر الالف،  
يذهب به إلى الإذن من الاستئذان، وليس لهذا وجه عندي، وكيف يكون  
إذنه له في هذا أكثر من إذنه له في غيره، والذي أذن له فيه من توجيده  
وطاعته والإبلاغ عنه أكثر وأعظم من الإذن في قراءة يجهرها .  
وقوله: يتغنى بالقرآن، إنما منحه عندنا تحزين القراءة، ومن  
ذلك حديث الآخر<sup>٢</sup> عن عبد الله بن مسفل أنه رأى النبي عليه السلام<sup>٣</sup>

فنا

(١) زاد في ر: «على» .

(٢) البيت في اللسان (شور، أذن) والفائق ٢١/١ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست في ر وقد سبقت .

(٥) سقط من ر .

(٦) في للنبي ص ٤٣٩ «زعم بعضهم أن قوله يجهرها تفسيراً لقوله يتغنى به على  
معنى حكاية أشعب، قال القتيبي: أول من قرأه بالإلحان عبيد الله بن أبي بكر قراءة  
حزن فودعه عنه ابن ابته عبيد الله بن عمر، ولذلك يقال قراءة العمرين، وأخذ  
ذلك عنه الأباضي وأخذ عن الأباضي سميد العلاف وأخوه وكان هارون - يعنى  
الرشيد - معجبا بقراءة العلاف وكان يحطيه ويعرف بهارياً أمير المؤمنين، وكان  
القراء كلهم المهيمن وأبان وابن أعين يدخلون في القرآن من ألحان الفنا والحدا» .

(٧) زاد في ر: عن شعبة عن معاوية بن قرة .

(٨ - ٨) في ر: صل الله عليه .

- يقراً سورة الفتح، قال: لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة، وقد رُتِّج<sup>١</sup>، وما بين ذلك حديث يروى عن النبي عليه السلام أنه ذكر أشراف الساعة فقال: بيع الحكم، وقطيعة الرحم، والاستخفاف بالدم، وكثرة الشرط، وأن يتخذ القرآن مزامير، يقدمون أحدهم ليس بأقرنهم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناه<sup>٢</sup>. و<sup>٣</sup> عن طاووس أنه قال: هـ أقرأ الناس للقرآن أخشام الله تعالى؛ هذا تأويل حديث النبي عليه السلام: [ما أذن الله لشيء كآذنه لشيء<sup>٤</sup>] يتغنى بالقرآن [أن-<sup>٥</sup>]
- بجهر به. وهو تأويل قوله: زينوا القرآن بأصواتكم<sup>٦</sup>، و<sup>٧</sup> عن / شعبة قال: ٥٦ / الف نهاني أيوب أن أتحدث بهذا الحرف: زينوا القرآن بأصواتكم؛ قال أبو عبيد:
- وإنما كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه، وأما حديث ١٠
- (١) الحديث في (د) وتر: ٢٠، وفي الفائق ٢١/١ ويامش الأصل «لم يرجع كترجيع الفناء - تمت».
- (٢-٢) في ر: صلى الله عليه.
- (٣) زاد في ر: سمعت أبا يوسف يحدثه عن ليث عن عثمان بن حمير عن زاذان عن عابس النخاري أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك، والحديث في (حم) ٣: ٤٩٤.
- (٤) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ليث.
- (٥) ليس في ر.
- (٦) من ر.
- (٧) الحديث في (د) وتر: ٢٠، (حم) ٤: ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤ والفائق ٢١/١.
- (٨) زاد في ر: قال أخبرني يحيى بن سعيد.
- (٩-٩) ليس في ر.

١ النبي عليه السلام: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، فليس [هو-] عندي من هذا، [إنما هو] [من-] الاستغناء، وقد فسرناه في موضع آخر.  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا مهد جاني عنديه حتى يرى من خلفه خُفْرَة إبطيه . .

عُفر ٥ قال أبو زيد والاصمى و أبو زياد أو من قال منهم: العفرة الياض، وليس بالياض التاصع الشديد، ولكنه لون الأرض، ومنه قيل للظباء: عُفر- إذا كانت ألوانها كذلك، و إنما سميت بعُفر الأرض وهو وجهها، قال الأحمر: يقال: ما على عُفر الأرض مثله- أى على وجهها، وكذلك الشاة العفراء . يروى عن أبي هريرة أنه قال: لدم عفراء في الإصحية أحب ١٠ إلى من دم سوداوين، وبعضهم يرويه عنه: لدم يعناء أحب إلى من دم سوداوين، فهذا تفسير ذلك، ويقال: عُفرت الرجل<sup>٨</sup> وغيره<sup>٩</sup> في

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) يأتي الحديث وتفسيره على ٥٩/ الف من الأصل .

(٤) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن أكرم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه، والحديث في (ت) صلاة: ٧٨ والفاثق ١٦٧/٢ .

(٥) من ر، وفي الأصل «و» .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر: يفسر .

(٨-٨) ليس في ر .

التراب - إذا مرغته فيه - تغفيرا ، والتغفير في غير هذا أيضا ، يقال للوحشية : هي تغفر ولدعا ، وذلك ' إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ، فإن خافت أن يضره ذلك رده إلى الرضاع أيا ما ثم أعادته إلى الفطام ، فعل ذلك ' مرات حتى يستمر عليه ، فذلك التغفير ، وهو مُعَفِّر ، قال ليدي ذكره : [ الكامل ]

لِمَغْفِرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ غَبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يُبْنِ طَمَافُهَا  
'أى لا ينقص' .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : من أدخل مرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به .

قال أبو عبيد : سمعت محمد بن الحسن وغير واحد دخل تفسير

(١) في ر : ذاك .

(٢) زاد في ر : به .

(٣) كذلك البيت في اللسان (عمر) ، وفي ر و اللسان (قهد) برواية « لا يمن » ، وفي شرح تصانيد العشر للتبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ١٤٥ وبهامش ر « القهد - بالقاف : الأبيض - تمتش (باب القاف والهاء) » .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(٥ - ٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثناه عباد بن العوام والفزاري عن يزيد بن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - راجع (ج) جهاد : ٤٤ ، وكذا الحديث في القائي ١/ ٥٦٣ .

(٧) زاد في ر : وكان غير سفيان بن حسين لا يرفعه .

سبق

بعضهم في بعض قالوا: هذا في رهان الخيل، والأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شيء، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سبق أخذه، فهذا القمار انتهى عنه؛ فإن أراد أن يدخل بينهما شيئا ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه جملا بينهما<sup>١</sup> فرسا ثالثا لرجل سواهما، وهو الذي ذكرناه في أول الحديث: من أدخل فرسا بين فرسين، وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل؛ فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما ولا يضع الثالث شيئا، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه وكان<sup>٢</sup> طيبا له، وإن سبق الدخيل [ ولم يسبق واحد من هذين أخذ-<sup>٣</sup> ] الرهنين جميعا، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، ففنى قوله: إن كان لا يؤمن [ أن يسبق فلا بأس به، يقول: إذا كان راجبا-<sup>٤</sup> ] جوادا لا يأمن أن يسبقهما فيذهب بالرهنين [ فهذا طيب لا بأس به، وإن كان بليدا طيبا قد أمنا-<sup>٥</sup> ] أن يسبقهما فهذا قار لانهما كأنهما ١٥ لم يدخل [ بينهما شيئا أو كأنهما ] إنما أدخلنا حمارا أو ما أشبه ذلك-<sup>٦</sup> ] بما لا يسبق. فهذا وجه الحديث، وهو تفسير قول [ جابر بن زيد حدثنا

(١) في رة معهما.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل «ذكرناه».

(٣) في رة: فكان.

(٤) من ر، والأصل مطموس.

(٥) في رة: لأنهما.

سفيان بن عيينة عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد: إن أصحاب محمد - [كانوا لا يرون بالدخيل بأساً، فقال: كانوا أعف من ذلك .

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام<sup>١</sup>: لا تسبوا الدهر

فإن الله<sup>٢</sup> هو الدهر<sup>٣</sup> .

دهر

قوله: / فإن الله هو الدهر وهذا لا يبنى لأحد من أهل الإسلام ٥ ٥٦ / ب

أن يجهل وجهه . وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين ؛

[قال أبو عبيد: -<sup>٤</sup>] وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة والدة<sup>٥</sup> - يحتاج

(١) من ر: ، والأصل مطموس .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) زاده في ر: تبارك وتعالى .

(٤) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله

ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، وحدثنا يزيد بن حارون عن هشام

عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ :

٣١١، ٢٩٩ ، وفي الفائق ٤١٩/١ « لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله » وروى:

فإن الله هو الدهر ، ويأتي آخر ما قال فيه الزمخشري .

(٥) زاد في ر: عز وجل .

(٦-٦) في ر: ما .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل منقولاً عن شمس العلوم (باب الدال والهاء) « دهرية -

بفتح الدال ، والدهرى - بضم الدال - منسوب إلى الدهر » وفي اللسان

(دهر) « قال ابن الأثير: يقال في النسبة إلى الرجل القديم: دهرى ، قال:

وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهرى ، لا غير - بضم الدال » .



بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول: فإن الله هو الدهر! قلت: وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجمالية المجلاء:

[ المنسرح ]

استأثر الله بالوفاء وبأحمد وولى الملامة الرجلًا  
 ٥ وإنما تأويله عندى - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبه  
 عند المصائب التى تنزل بهم من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك  
 فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، وأن عليهم الدهر،  
 فيجعلونه الذى يفعل ذلك فيذمونه عليه، وقد ذكروه فى أشعارهم، قال  
 الشاعر: يذكر قوماً هلكوا: [ الكامل ]

١٠ فاستأثر الدهر الغداة بهم والدمر يرمى ولا أرى  
 يادهر قد أكثرت لجنتا بسرائنا ووقرت فى العظم  
 وسلبتنا ما لست نثقبنا يادهر ما أنصفت فى الحكيم  
 وقال عمرو بن قتيبة: [ الطويل ]

رمتى بنات الدهر من حيث لا أرى \* فكيف بمن \* يرى وليس برام

(١) كذلك البيت فى اللسان (دهر)، وفى ديوانه ص ١٥٥ واللسان (أثر)  
 « بالعدل » مكان « بالحمد »، ويهمل فى الأصل « نسخة: الرحلا » ولم أجد  
 رواية هكذا.

(٢) هو الأعشى - انظر ملحقات ديوانه ص ٢٥٨ واللسان (وتر).

(٣) فى ر: واستأثر.

(٤) فى ر: وما.

(٥-٥) فى شعراء النصرانية القسم الثالث ص ٢٩٥ « فما بال من ».

١. «ظنوا أنها نبل إذا لاقتها» ولكننا أرى بغير سهام على الراحتين مرة وعلى العصا أنوء<sup>٢</sup> ثلاثا بعدهن قيامي فأخبر أن الدهر فعل به ذلك نصف الحرم. وقد أخبر الله تعالى بذلك عنهم في كتابه [الكريم - ٥] ثم كذبهم بقولهم فقال «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ»<sup>٣</sup> قال الله عز وجل<sup>٤</sup> «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»<sup>٥</sup> قال النبي عليه السلام: لا نسبوا الدهر - على تأويل لا نسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء ويصيركم بهذه المصائب، فانكم إذا سئتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى لأنه عز وجل<sup>٦</sup> هو الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله

(١-١) كذا التطرف في معجم الرزباني والأغاني ١٦/١٦٥، وفي الشعراء والشعراء لابن خنبة طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ ص ٨٤ «فلواتي أرى بنبل رأيها»، وفي الأغاني أيضا برواية «فلو أن ما أرى بنبل رميتها» كذا في شعراء النصرانية.

(٢) كذا في الأصل ورو الأغاني، وفي بقية المراجع «ولكنني».

(٣) بهامش الأصل «أنوء - بالنون - أي أنهض - تمت (شمس العلوم باب النون والواو)».

(٤) في ر: عز وجل.

(٥) من ر.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «و».

(٧) سورة هـ آية ٢٤.

(٨-٨) سقطت من ر.

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه.

لا أعرف له وجها غيره .

(١) وقال الزمخشري في الفائق ١/ ٤١٩ و ٤٢٠ ( الدهر ) الزمان الطويل ،  
وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب ولذلك اشتهوا من اسمه دهر فلانا  
خطب - إذا دهاه ، وما زالوا يشكونه ويذمونه ؛ قال حُرَيْث :

[ البسيط ]

[ فبينما المراد دارت مياسيرُ ] والدهر أَيْتَمًا حال دهاريرُ  
أى دواء وخطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عابدين في أنه لم يصم واحد ؛ وقال  
رجل من كلب : [ الطويل ]

لحى الله دهرًا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا  
وقال الشنفرى : [ الخفيف ]

بَرَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ عَشُومًا

وقال يحيى بن زياد : [ الطويل ]

عديرى من دهر كاني وترته رهين بحبل الود أن يتقطعاً  
فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمه وبين لهم أن الطوارق التي  
تنزل بهم منزلها الله عزسلطانه دون غيره ، وأنهم متى اعتقدوا في الدهر أنه هو  
المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا ،  
والذى يحقق هذا للوضع ويفصل بين الراويين وهو أن قوله : فإن الدهر  
هو الله ، حقيقة ، فإن جالب الدهر هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب  
الحوادث ، كما قول : إن أبا حنيفة أبو يوسف - تريد أن النهاية في الفقه أبو يوسف  
لا غيره ، فضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالنهاية في الفقه كما شهر الدهر  
عندهم بجلب الحوادث ؛ ومعنى الرواية الثانية : فإن الله هو الدهر ، فإن الله هو  
الجالب للحوادث لا غير الجالب ردًا لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها في شيء .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه دخل على عائشة  
'رضي الله عنها' وعندما رجل قالت: إنه أخى من الرضاعة، قال:  
أظن ما إخوانكن فأنما الرضاعة من الجماعة<sup>٢</sup>.

قوله<sup>٤</sup>: فأنما<sup>٥</sup> الرضاعة من الجماعة، يقول: إن الذى إذا جاع كان  
جوع طعامه الذى يشبه اللبن إنما هو الصبي الرضيع، فأما الذى يشبه من  
جوعه الطعام فإن أَرْضَعْتُمُوهُ فليس ذلك برضاع، ففى الحديث<sup>٦</sup>:  
إنما الرضاع ما كان بالحولين<sup>٧</sup> قبل القطام، وهذا مثل حديث أبى هريرة  
وأم سلمة<sup>٨</sup> 'رضي الله عنهما': إنما الرضاع ما كان فى الثدي قبل القطام<sup>٩</sup>.

— وإن جالبا الدهر، كما لو قلت: إن أباً يوسف أبو حنيفة، كان للمنى أنه النهاية  
فى الفقه لا للتأصر. (هو) نسل أو مبتدأ خبره اسم الله أو الدهر فى الروايتين،  
والشطر المجوز من هامش الفائق.  
(١-١) فى ر: صلى الله عليه وعلى آله.

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) زاد فى ر: أخبرني ابن مهدي عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه  
عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث فى (خ) شهادات:  
٧، والفائق ١/٢٢٢.

(٤) سقط من ر.

(٥) فى ر: إنما.

(٦) زاد فى ر: أنه.

(٧) فى ر: فى الحولين.

(٨-٨) سقطت من ر، والصواب: رضى الله عنهما.

(٩) فى ر: الطعام.

ومثله حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>١</sup> : إنما الرضاة رضاة الصغر، وكذلك حديث جده في وعامة الآثار على هذا أن الرضاة بعد الحولين لا تحرم شيئاً .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه رأى رجلاً يمشي سبب • بين القبور في فلين قال : يا صاحب السُّبُحِ ! اخلع سببك • .

قوله في النعال: السَّجَّةُ ، قال أبو عمرو: هي المدبوسة بالقرظ ، [و-٦] قال الأصمى: هي المدبوغة ؛ قال أبو عبيد: وإنما ذكرت السَّجَّةَ لأن أكثرهم في الجمالية<sup>٢</sup> كان يلبسها<sup>٣</sup> غير مدبوغة إلا أهل السنة منهم<sup>٤</sup> والشرف لأنهم كانوا لا يحسنون ولا يلبسها إلا أهل الجدة منهم كانوا<sup>٥</sup> يشترونها من اليمن والطائف؛ ونحو هذا<sup>٦</sup> قال عترة [يمدح رجلاً - ٦] :

(١) في ر: مثل .

(٢-٣) سقطت من ر .

(٣) زاد في ر: قال .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: وهذا حديث يقضى عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نعلك عن ابن الحصاصية عن النبي صلى الله عليه ، وزاد في الفائق ٥٦٤/١ «وروى: السجيين وسجيتك» - راجع (ج) جائر: ٤٦ ، (حم) ٥ : ٨٣ ، ٢٢٤ ، ٨٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: كانوا يلبسونها .

(٨-٨) أثبتناه من ر ، وفي الأصل «إلا أنهم كانوا يمدحون.....» و موضع النقاط مطبوس .

[الكامل]

بطل كان ثيابه في سرحة يُحْدَى نعالُ اليبس ليس بتوأم<sup>١</sup>  
 [وقد زعم بعض-<sup>٢</sup>] الناس / أن<sup>٣</sup> النعال السبية هي مخلوقة الشعر<sup>٤</sup> ، ٥٧ / الف  
 والامر عندي كما قال الأصمعي وأبو عمرو<sup>٥</sup> . وأما أمر النبي عليه السلام<sup>٦</sup>  
<sup>٧</sup> إياه أن يخلعها<sup>٨</sup> قالت بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشي بين  
 القبور في الثقلين ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان [لبس-<sup>٩</sup>]  
 النعل مكروها هناك<sup>١٠</sup> لكان الخف مثله ؛ قال أبو عبيد : وأما أنا فأراه<sup>١١</sup>  
 أمره بذلك لتقدر رآه في نعليه فكره أن يطلأ بها القبور كما كره<sup>١٢</sup>  
<sup>١٣</sup> أن يحدث الرجل<sup>١٤</sup> بين القبور ، فهذا وجهه عندي - والله أعلم .  
 ويقال : إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذهم صوت النعال ؛ فإن كان ١٥

(١) يماشى الأصل «وصفه بالطول ، السرحة شجرة : طويلة» - البيت في اللسان

(سبت ، سرح) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٥١ ص ٨٠ .

(٢) من ر ، والأصل مطموس .

(٣-٢) في ر : نعال السبت هي هذه المخلوقة الشعر ؛ وفي الأصل «نعال السبية» .

(٤) يماشى وما نصه «من قوله» وأما أمر النبي - إلى الحديث الثاني غير مسموع .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : يخلعها .

(٧) من ر .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : قلبي أراه .

(١٠-١٠) في ر : فرجل أن يحدث .

هذا وجه الحديث فالأمر في خلعهما كان فيهما قدر أو لم يكن<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: "نعم الإدام الخل".

إدما سماه إداما لأنه يسطب به و كل شيء يسطب به لزمه اسم آدم

الإدام - يعني مثل الخل والزيت والمزى واللبن وما أشبهه، قال: "فإن حلف حائف أن لا يأكل إداما فأكل بعض ما يسطب به فهو حائف".

وفي حديث آخر أنه قال: ما أقفريت - أو قال: طعام - فيه خل<sup>٢</sup>.

[و - ٢] قال أبو زيد [ وغيره - ٢ ]: هو مأخوذ من القفار، وهو كل قفر

طعام يؤكل بلا آدم، يقال: أكلت اليوم طعاما قفارا - إذا أكله غير مأدوم، ولا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر من البلاد، وهي التي لا شيء فيها<sup>٣</sup>.

(١) ليس في ر.

(٢) يماش الأصل ما قلظه ويحمل أنه أمره بخلعهما لأجل التدا... (موضع النقاط مطبوس، لعله: التداين) بين القبور والخصوع لله وهو مشي مناسب - تمت -.

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ر: حدثني يزيد عن حجاج عن أبي زئب عن أبي سفيان عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه، قال سمعت محمد بن الحسن يقول في هذا، والحديث في (ت) أطعمة: ٢٥، (ج) أطعمة: ٣٣ والفائق ١/١٨.

(٥) في ر: اصطبغ.

(٦) والحديث في (ت) أطعمة: ٢٥ وكذا في الفائق ٢/٣٦٤.

(٧) من ر.

(٨) في للميث ص ٤٨١ «والقفار الطعام بلا آدم»، وامرأة قفرة: قليلة اللحم، وأقفر: أكل خبزا قفارا.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تجوز شهادة عاتق ولا خاتنة ولا ذى فخر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع من أهل البيت لهم<sup>١</sup>.

قوله: خاتن ولا خاتنة، فالخاتنة تدخل في أشياء كثيرة سوى خاتن الحياة في المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الإمامة، وكذلك ه إن استودع سرا يكون إن أفضاه فيه عطب المستودع أو يشينه<sup>٢</sup> وما بين ذلك<sup>٣</sup> أن السر إمامة حديث يروى عن النبي عليه السلام: إذا حدث الرجل<sup>٤</sup> بالحديث ثم التفت فهو إمامة<sup>٥</sup>، فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إمامة ولم يستكتمه فكيف إذا استكتمه، ومنه قوله: إنما تجالسون<sup>٦</sup> بالإمامة، ومنه الحديث الآخر: من أشاع قاحشة فهو كمن<sup>٧</sup> أبدأها، فصار ههنا ١٠ كفاؤها لإشاعته إياها [هو -<sup>٨</sup>] ولم يستكتمها<sup>٩</sup>، وكذلك إن أوتمن

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثناه مروان الفزاري عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد ابن زياد، قال أبو عبيد: هو يزيد بن سنان (وفي الترمذي: يزيد بن زياد) عن الزهري عن عروة عن عائشة برقمه<sup>٤</sup> والحديث في (ت) شهادات: ٢، وفيه «ولا ذى فخر لإحانة» وبهامش الأصل «نسخة: ولا القانع مع أهل البيت».

(٣) في ر: فيه شيء.

(٤) في ر: ك.

(٥) زاد في ر: الرجل.

(٦) راجع (ت) بر: ٣٩.

(٧) في ر: تجالسون.

(٨) في ر: مثل من.

(٩) من ر.

(١٠) كذا في الأصل ور، والظاهر: وإن لم يستكتمها.



على حكم بين اثنين أو فروقها لم يعدل ، وكذلك إن غل من المنعم ،  
فالتال في التفسير هو 'الحائن' لأنه يقال في قوله "مَا كُنْتُ لِنَبِيٍّ أَنْ يُقَالَ"<sup>٢</sup>  
قال : بخان ، فهذه الحاصل كلها وما ضاعاها لا ينبغي أن يكون أصحابها  
عدولا في الشهادة على تأويل هذا الحديث .

• غر • وأما قوله : ولا ذى غمر<sup>١</sup> على أخيه ، فإن الغمر الشحنة والعداوة ،  
وكذلك الإحقة<sup>٢</sup> ، وما بين ذلك حديث عمر<sup>٣</sup> رضي الله عنه<sup>٤</sup> : إنما قوم  
شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد فأنما شهدوا  
عن<sup>٥</sup> صفن<sup>٦</sup> ، وتأويل هذا الحديث [على<sup>٧</sup> -<sup>٨</sup>] الحدود التي فيما بين الناس  
وبين الله تعالى<sup>٩</sup> كالزنا وشرب الخمر [والسرقة . قال أبو عبيد -<sup>١٠</sup>] وسمعت  
١٠ محمد بن الحسن يجعل في [ذلك وقالا -<sup>١١</sup>] أحفظه - يقول : فإن أقاموا  
الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم ، فأما حقوق الناس [قال الشهادة -<sup>١٢</sup>]  
فيها جائزة أبدا لا ترد وإن تقادمت .

(١) من ر ، وفي الأصل «في» - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والرواية للشهورة «أن يقل» انظر سورة آية ١٦١ .

(٤) يماشى الأصل «بكسر الفين معجمة وسكون اليم» .

(٥) يماشى الأصل «بسكون الميم وكسر الهمزة - تمت» .

(٦-٧) ليست في ر .

(٨) من ر ، وفي الأصل «على» - خطأ .

(٩) من ر ، والأصل مطموس .

(١٠) في ر : عز وجل .

(١١) زيد من ر .

فأما<sup>١</sup>، الظنين<sup>٢</sup> في الولاء والقرابة، قالني بينهم / بالدعوة<sup>٣</sup> إلى غير ٥٧/بظن  
أيه والمتولى غير مواليه<sup>٤</sup>، قال أبو عبيد: وقد يكون أن بينهم في شهادته  
لقريبه كالوالد للولد [والولد للوالد -<sup>٥</sup>] ومن وراء ذلك، ومثله<sup>٦</sup> حديثه  
الآخر<sup>٧</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا حتى انتهى إلى البيت  
أنه لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين واليمين على المدعى عليه، فغنى الظنين .  
هنا المتهم في دينه .

و [أما -<sup>٨</sup>] قوله: ولا القانع مع أهل البيت لهم، فانه الرجل  
يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير ونحوه، وأصل

(١) في ر: وأما .

(٢) يامش الأصل «فتح الظاء وكسر النون» .

(٣) كذا في الأصل و ر، و يامش الأصل «أظنه: بدعائه» كلاهما صحيح .  
(٤) قال أبو عبيد بن حمزة في تحقيقه في إصلاح النقط ص ٣٨ و ٣٩ «للتنسب إلى غير أبيه  
و للمتولى غير مواليه ساقط العدالة إذا تبين ذلك منه وعلم أنه يطمع من نفسه  
وهو مقیم عليه، فأما أن يظن به ذلك ويحكم فلا يرى الستر والعدالة وولان بالظنون  
بغير سبب موجب وليس الظنين في الولاء والقرابة عتني إلا أن يكون للرجل  
الشاهد قرابة للشهود له أو مولى له فيظن به الميل إليه بالقرابة أو بالولاء لأنهم  
سببان موجبان لليل، وما يشبه هذا قوله ولا القانع مع أهل البيت وهو الرجل  
يكون معهم وفي حاشيتهم كالتابع والأجير، لأن ذلك سبب موجب للميل» .

(٥) زيد من ر .

(٦) في ر: مثل .

(٧) زاد في ر: حدثنا حفص بن غوث عن محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن  
عبد الله بن عوف .

القنوع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه، فيقول: هذا إنما يطلب مآثنه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم، قال الله عز وجل: "فَكُلُّوا مِنْهَا وَآطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ"<sup>١</sup> فالقانع في التفسير: الذي يسأل، والمعتز: الذي يتعرض ولا يسأل؛ ومنه قول الشياخ:

[ الطويل ]

لما المرء يصلحه فيقضى مفاقره أعف من القنوع<sup>٢</sup>

يعنى مسألة الناس . وقال عدى بن زيد: [ الطويل ]

وما خنت ذا عهد وأبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قاتنا<sup>٣</sup>

يعنى سائلا . ويقال من هذا: قد قنع<sup>٤</sup> يقنع قنوعا وأما القانع

الراضى بما أعطاه الله [ عز وجل -<sup>٥</sup> ] فليس من ذلك، يقال [ منه -<sup>٦</sup> ]:

قنعت أقنع قناعة . فهذا بكسر التون وذلك بفتحها وذلك<sup>٧</sup> من القنوع

وهذا من القناعة<sup>٨</sup> .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) سورة ٢٢ آية ٣٦ .

(٣) البيت في اللسان ( قنوع ) وانظر المختص لابن سيده طبع بولاق سنة

١٣١٩ ج ١٢ ص ٢٨٧ وفي ديوانه طبع الشنيطي بمصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ٥٦ .

(٤) البيت في اللسان ( قنع ) وفي شعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٧٢ .

(٥) زاد في ر: الرجل .

(٦) من ر .

(٧) في ر: ذاك .

(٨) في ر: القناع .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' في خلقه: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [ الله - ' ] السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان<sup>١</sup>.

قوله: ' إن الزمان ' قد استدار كهيئته يوم خلق [ الله - ' ] دور السماوات والأرض، يقال: إن بدء<sup>٢</sup> ذلك [ كان - ' ] والله أعلم - إن العرب كانت تحرم<sup>٣</sup> هذه الأشهر<sup>٤</sup> الأربعة وكان هذا مما تمسكت<sup>٥</sup> به من ملة إبراهيم عليه السلام<sup>٦</sup> وعلى نينا<sup>٧</sup> فرما احتاجوا إلى تحليل (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر والمراجع كلها.

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ابن سيرين عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في ( خ ) بدء الخلق: ٢، ( حم ) ٥: ٣٧ وكذا في الفائق ١/ ٤١٤، وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبى سنة ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٨ الرواية هكذا: وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) من ر.

(٦) في ر: بدء.

(٧-٧) في ر: الشهور.

(٨) من ر، وفي الأصل: تمسك.

(٩-٩) ليس في ر.

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه و يكرهون تأخير  
حرهم فيؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه و يستحلون المحرم ،  
و هذا هو النسئ الذي قال الله تعالى <sup>١</sup> " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ  
يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا " - إلى آخر الآية ،  
و كان ذلك في كثرة هم الدين كانوا ينسئون الشهور على العرب ، و النسئ  
هو التأخير ؛ و منه قيل : بعث النسئ نسئته ، فكانوا يمشون بذلك زمانا  
يحرمون صفر<sup>٢</sup> و هم يريدون به المحرم و يقولون : هذا<sup>٣</sup> أحد الصفرين ،  
[ قال أبو عبيد - <sup>٤</sup> ] و قد تأول بعض الناس قول النسئ عليه السلام<sup>٥</sup> :  
لا صفر<sup>٦</sup> ، على هذا ؛ ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذي  
١٠ بعده كحاجتهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمشون بذلك  
ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [ فكذلك حتى - <sup>٧</sup> ] يتدافع شهر بعد  
شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها ؛ فقام الإسلام و قد رجع المحرم إلى  
موضعه الذي وضعه الله [ تبارك و تعالى - <sup>٨</sup> ] به ، و ذلك بعد دهر طويل ؛

(١) في ر: عز و جل .

(٢) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٣) من ر ، و في الأصل : صفر .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: هو .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

(٨) و قد سبق الحديث في تفسير : لا عدوى ولا هامة ولا صفر .

- فذلك قوله عليه السلام: 'إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -]'  
 السهوات والأرض - يقول: رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها وبطل  
 النسب: وقد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون المحرم عاما فإذا  
 كان من قابل ردوه إلى تحريمه؛ والتفسير الأول أحب إلى لقول النبي  
 "عليه السلام" إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله -] السماوات ٥  
 والأرض، وليس في التفسير الآخر استدارة، وعلى هذا التفسير  
 [الذي فسرناه -] قد / يكون قوله "يحلونه عاما ويحرمونه عاما" ٥٨/الف  
 مصدقا. لأنهم إذا حرموا العام المحرم وفي قابل صفر ثم اجتاجوا  
 بعد ذلك إلى تحليل صفر [أيضا -] أحلوه وحرموا الذي بعده. فهذا  
 تأويل قوله في هذا التفسير "يحلونه عاما ويحرمونه عاما". قال أبو عبيد: ١٠  
 وفي هذا تفسير آخر يقال: إنه في الحجج عن مجاهد في قوله تعالى  
 "وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" قال: قد استقر الحج في ذي الحجة لا جدال  
 فيه، و' عن مجاهد قال: كانت العرب في الجاهلية يحجون عامين في [ذى -].  
 (١-١) في ر: قول النبي صلى الله عليه .  
 (٢) من ر .  
 (٣-٣) في ر: صلى الله عليه .  
 (٤) في ر: الأخير .  
 (٥) من ر، والأصل مطموس .  
 (٦) في ر: صفرا .  
 (٧) زاد في ر: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح .  
 (٨) ليس في ر .  
 (٩) سورة ٢ آية ١٩٧ .  
 (١٠) زاد في ر: في غير حديث سفيان يروي عن معمر عن ابن أبي نجيح .

القعدة وعامين في ذى الحجة فلما كانت<sup>١</sup> السنة التي حج أبوبكر فيها قبل  
 حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان الحج في السنة الثانية في<sup>٢</sup> ذى القعدة،  
 فلما كانت السنة التي حج فيها<sup>٣</sup> النبي عليه السلام في العام المقبل  
 عاد الحج إلى ذى الحجة، فذلك قوله: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم  
 خلق الله<sup>٤</sup> [السموات والأرض - يقول: قد ثبت الحج في ذى الحجة<sup>٥</sup>.  
<sup>٦</sup> وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٧</sup> لأهل القتيل أن  
 ينحجزوا<sup>٨</sup> الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة.

وذلك أن يقتل القتيل وله ورة رجال ونساء - يقول، فأهم عن

(١) من ر: وفي الأصل: كان - خطأ.

(٢) في ر: من.

(٣-٣) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٤) من ر

(٥) وقال الزخشرى في الفائق ١ / ٤١٤ «أضاف رجلا إلى مضر لأنهم كانوا  
 يظلمونه» ويأتي هذا التفسير في ٧٣ / ألف من الأصل؛ وزاد في ر: يطوه  
 في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لأهل القتيل أن  
 ينحجزوا الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة.

(٦) زاد في ر: الجزء الخامس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام  
 رواية علي بن عبد العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) يهاشم الأصل «بالنون يملأها ماء مهمة ثم جيم معجمة».

(٩) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن الأوزاعي [عن حصين] عن أبي سلمة  
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (د) ديوات: ١٥، (ن)  
 قسامة: ٣١ والفائق ١ / ٢٣٨.

عن دمه من الأقرب فالأقرب، من رجل أو امرأة فضوه جائز لأن قوله [أن-] ينحجروا - ينسحبوا عن القود، وكذلك كل من ترك شيئاً وكف حجر عنه فقد انحجر عنه؛ وفي هذا الحديث تقوية لقول أهل العراق، إنهم يقولون: لكل وارث أن ينفو عن الدم من رجل أو امرأة، فإذا عني بعضهم سقط القود عن القاتل وأخذ سائر الورثة حصصهم من الدية. هـ  
و أما أهل الحجاز فيقولون: إنما العفو والقود إلى الأولياء خاصة، وليس للورثة الذين ليسوا بأولياء من ذلك شيء، يتأولون قول الله تعالى "وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا" - ٢. قال أبو عبيد: وقول أهل العراق في هذا أعجب إلى في القتل.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: الإيمان يمان ١٠  
و الحكمة يمانية ٦.

قوله: الإيمان يمان، وإنما بدأ الإيمان من مكة، لأنها مولد النبي عليه السلام ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة، ففي ذلك قولان: [أما-] أحدهما أنه يقال: إن مكة من أرض تهامة، ويقال: إن تهامة من أرض

(١) من ر.

(٢) يهاتش الأصل الأولياء العصبية.

(٣) سورة ١٧ آية ٣٣.

(٤-٤) ليست في ر.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث في (خ) مناقب: ١، (ت) مناقب: ٧١،

(حم) ٢: ٢٣٥، ٢٥٢، ٣٨٠، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٤١، والقافي ٣/٨٣.



العين ، ولهذا سمي<sup>١</sup> ما وإلى مكة من أرض العين و اتصل بها التهام ، فكان مكة على هذا التفسير يمانية ، قال : الإيمان يمان [ على هذا -<sup>٢</sup> ] ، والوجه الآخر أنه يروى في الحديث أن النبي عليه السلام قال هذا الكلام وهو يومئذ بقبوك ناحية الشام ، ومكة والمدينة حيثذ بينه وبين العين ، فأشار إلى ناحية العين وهو يريد مكة والمدينة فقال : الإيمان يمان - أي هو من هذه الناحية ، فهما وإن لم يكونا<sup>٣</sup> من العين قد يبرز أن ينسبا إليها إذا كانتا<sup>٤</sup> من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش ، ألا تراءم قالوا : الركن اليماني؟ قسب إلى العين وهو بمكة لأنه مما يليها ؛ وأشدنى الأصمى للثابتة يذم يزيد بن الصق وهو رجل من قيس قال :

[ الوافر ]

١٠

وكنْتَ أَمِينَهُ لَوْلَمْ نَحْتَهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي<sup>٥</sup>

وذلك أنه كان مما يلي العين ، وقال ابن مقبل - وهو رجل من بني الجحلان من بني عامر بن صعصعة : [ البسيط ]

طَلَّتِ الْخِيَالُ يَمَانًا رَكْبًا يَمَانِيًّا<sup>٦</sup>

١٥ قسب قسه إلى العين لأن الخيال طرقه وهو يسير ناحيتها ، ولهذا قال :

(١) قد ر : يسمى .

(٢) من ر .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) بهامش ر : إن لم يكونوا .

(٥) بهامش ر : كانت .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ والسان (يمن) .

(٧) كذا الشطر في السان (يمن) .

سهيل البجلي<sup>١</sup>، لانه يرى من ناحية العين . قال أبو عبيد وأنخري هشام  
ابن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن<sup>٢</sup> بن عرف زوج الثرياء / بنت فلان<sup>٣</sup> ٥٨/ب  
من بني أمية من العَبَلات وهي أمية الصغرى، قال عمر بن أبي ربيعة<sup>٤</sup>  
أشدنيه عنه الأصمعي: [الخفيف]

أياها المنكح الثريا سهيلا      عمر كاه كيف يتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت      وسهيل إذا استقل يمان<sup>٥</sup>

قال أبو عبيد: لجعل لهما النجوم مثالا<sup>٦</sup> لا تلاق أسمائهما للنجوم، قال  
هم قال<sup>٧</sup>: هي شامية - فنى<sup>٨</sup> الثريا التي في السماء<sup>٩</sup> وسهيل يمان<sup>١٠</sup>، وذلك  
أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك  
الناحية، قال: وسهيل إذا استقل يمان<sup>١١</sup> لانه يطلو من ناحية العين . فنى<sup>١٢</sup>  
تلك شامية وهذا يمانيا، وليس منهما شام ولا يمان، وإنما هما نجوم السماء  
ولكن نسب كل واحد منهما إلى ناحية<sup>١٣</sup>، فلي هذا تأويل قول  
(١) في ر: يمانى .

(٢) كذا في جمهرة أنساب العرب ص ٦٩ ، وهامش الأصل «خ: بن مرو  
من بني حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب» انظر أيضا الأغاني ٩٢/١ .

(٣) في الأغاني ٨٥/١ «أن عمر بن أبي ربيعة كان مسهيا بالثريا بنت علي بن عبد الله  
ابن الحارث بن أمية الأصغر» .

(٤) بهامش الأصل «كان يشبه عمر بالثرياء» .

(٥) البيتان في الأغاني ٩٢/١ وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ .

(٦) في ر: مثالا .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: ينى .

(٩) من ر، وفي الأصل: منها .

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل «ناحية» .

النبي 'عليه السلام': الإيمان يمان . ويذهب كثير من الناس في هذا إلى الانتصار، يقول: هم نصرروا الإيمان وهم يمانية، قسب الإيمان إليهم على هذا المعنى . وهو 'أحسن الوجوه عندى' [قال أبو عبيد - ٢]: وما بين ذلك 'أن النبي عليه السلام' لما قدم [أهل - ٢] الذين قال: 'أناكم أهل اليمن' هم أين قلوبا وأرق أقدمة، الإيمان يمان والحكمة يمانية: 'وهم أنصار النبي عليه السلام': ومنه أيضا قول النبي عليه السلام: 'لو لا الهجرة لكنت أسرا من الأنصار'.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أتق ما في الأرض ما أدرك مد أحدم ولا نصفه' .  
 نصف ١٠ قوله: 'مد أحدم ولا نصفه' - يقول: لو أتق أحدكم ما في الأرض ما بلغ مثل مد يتصدق به أحدم أو يتفقه ولا مثل نصفه، والعرب تسمى النصف النصف، كما قالوا في الشر عشر وفي الخس خيس وفي

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: هذا .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

(٥) سبقت للراجع .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحديث في (ت) مقدمة: ١١، والفاقي ٢١٦/٣ وفيه «وروى: ملأ الأرض ذبا» وألفاظ الترمذي «مثل أحد ذبا» موضع «ما في الأرض» .

‘السُّبُعُ سَبْعٌ’ وفي الثمن - ثمن - قالها أبو زيد والاصمعي؛ وأشدنا أبو الجراح: [الطويل]

وَأَقْبَتَ سَهْمِي يَنْتَهَمُ حِينَ أَوْخَشُوا فَأَصَارَ لِي فِي الْقَسْمِ الْإِثْمَانِ  
وَاخْتَلَفُوا فِي السَّبْعِ وَالسُّدُسِ وَالرَّبْعِ، فَتَنَهَمُ مِنْ يَقُولُ: سَبْعٌ وَسُدُسٌ  
وَرَبْعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ فِي الثَّلَاثِ ه  
شَيْئًا [مِنْ ذَلِكَ - ٢] .<sup>١</sup> وَقَالَ الشَّاعِرُ\* فِي النَّصِيفِ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

(١-١) فِي رَدِّ السَّبْعِ تَسْبِيعٌ .

(٢) الْيَتُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ؛ وَفِي رَوِّ السَّانِ (وَحْشٌ، ثَمْنٌ) وَالْمُتَخَصِّصُ ١٣٠/١٧  
بِرَوَايَةِ «وَسَطُهُمْ» مَكَانَ «بَيْنَهُمْ»؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «أَوْخَشُوا» - بِإِثْلَاءِ الْمُعْجَمَةِ  
وَشَيْءٍ مُعْجَمَةٍ: إِذَا خَلَطُوا السَّهَامَ - تَمَّتْ (شَمْسُ الْعُلُومِ بِأَبِ الْوَاوِ وَانْخَاءُ)،  
الْقَسْمُ - بِكسر القاف: النَّصِيفُ، وَبِفَتْحِهَا: الْفِعْلُ الْمَصْدَرُ - تَمَّتْ شَيْءٌ (بَابِ الْقَافِ  
وَالسَّيْنِ) .

(٣) مِنْ ر .

(٤) وَفِي الْمُتَخَصِّصِ ١٣٠/١٧ «أَبُو عَيْدٍ يَقَالُ ثَلَاثٌ وَتَحْمِيسٌ وَسُدُسٌ وَسَبْعٌ -  
وَالْجَمْعُ أَسْبَاحٌ - وَثَمْنٌ وَتَسْبِيعٌ وَعَشِيرَةٌ ثَلَاثٌ وَاتِّخَمَ وَالسُّدُسُ وَالسَّبْعُ  
وَالثَّمْنُ وَالتَّسْبِيعُ وَالْعَشْرُ. قَالَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمْ يَجْعَلُوا التَّحْمِيسَ وَلَا الرَّبْعَ  
وَلَا التَّلَاثِيَّةَ. غَيْرُهُ: السَّبْعُ السَّابِعُ» .

(٥) هُوَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ كَمَا فِي السَّانِ (قَرْمٌ، خَرَفٌ، صَرْفٌ، بَحْفٌ،  
نَصْفٌ) وَالْفَائِقُ ٢١٥/٣ وَفِيهِ «رَغِيفٌ» مَكَانَ «تَجِيفٌ»؛ وَفِي ٢١٦/٢ آيَاتٌ  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ وَهِيَ: [الرَّجَزُ]

لَمْ يَنْظُرْ مَدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تَقِيمَاتٍ وَلَا رَغِيفًا  
لَكِنْ عَذَابًا حَظَلَّ تَهْمٌ وَنَدَقَةٌ كَطَرَةِ الْحَيْفِ

تَيْتُ بَيْنَ الزَّرْدِ وَالْكَنْفِ

[الجز]

لم يَنْضَحْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا وَلَا تُجْمِرَاتٍ وَلَا تُجَيْفٌ  
لكن غَضَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ الْحَضُّ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ<sup>١</sup>

١ أراد أنها منعمة في سعة لم تنفذ بمد تمر ولا نصيفه<sup>٢</sup>، ولكن بألبان  
القلاح، وقوله: تسجيف - يعني أن تدع طعامها وهي تشتهي لغيرها،  
وهذا لا يكون إلا من العَوَزِ والغلة. قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: والنصيف في  
غير هذا الحار. ومنه حديث النبي عليه السلام<sup>٤</sup> - وذكر حور العين<sup>٥</sup>  
قال: ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها<sup>٦</sup>؛ قال  
الناطقة: [الكامل]

١٠ سقط النصيف ولم تُرد إسقاطه فتأمله واقتضا باليد

(١) بهامش الأصل « محض اللبن معروف (أى خالص) محض - بفتح الحاء،  
يُحْمَضُ - بفتح الحاء ونحما (باب الميم والحاء من تسمى العلوم) ، القارص:  
الحامض (باب القاف والراء من الشمس) ، الصريف: اللبن الذي يتصرف  
به عن الضرع فيشرب في الحلب (باب الصاد والراء من الشمس) ، وخص  
الحريف لأنه أغلظ للألبان وأسم - تمت من ش .

(٢) زاد في ر: قال .

(٣) في ر: نصفه .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر: في الحور العين ، وفي الفائق: قال في حور العين .

(٧) من ر والفائق ٩٣/٣ ، وفيه أنه انخار ، وفي الأصل « عليها » .

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠ و اللسان (نصف) والفائق ٩٣/٣ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الرجل الذي  
ضرب يد رجل فأنزع يده من فيه فسقطت ثيابه غاصه إلى النبي 'عليه  
السلام' فطلبها .

قوله: طلبها - يعني أهدرها وأجلها؛ قال الكسائي وأبو زيد قوله: **طلب**

طلبها - يعني أهدرها وأجلها؛ قال أبو زيد: يقال: [قد -<sup>١</sup>] **طَل** دمه وقد

طله الحاكم وهو دم مطلول؛ قال: ولا يقال: **طَل** دمه، لا يكون الفعل

لدم، وأجاز الكسائي: **طَل** دمه - أي هدده، وكان أبو عبيدة يقول:

فيه ثلاث لغات: **طَل** دمه، و**طَل** دمه، و**أَطَل** دمه؛ قال أبو عبيد:

وفي هذا / الحديث من الفقه أنه من ابتداء رجلا يضرب فأتاه الآخر ٥٩ / ألف

بشيء يريد [به -<sup>٢</sup>] دفعه عن نفسه فنادى بالضرب على الياضي أنه هدري، ١٠

لأن الثاني إنما أراد دفعه [عن نفسه -<sup>٣</sup>] ولم يرد غيره؛ وهذا أصل

لهذا الحكم.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه يزيد بن حارون عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة

عن عمران بن حصين قال وحدثناه حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عجل

ابن أمية عن عجل عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (حم) ٤: ٢٢٢، والقافي

٨٨/٢ .

(٣) ليست في ر .

(٤) من ر .

(٥) في متن ر: أبو عبيد، وها مشها «أبو عبيدة» .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر: هذا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: أنه رخص للمسلم في قتل القرب والفارة والغراب والحيّا والكلب العقور.

قوله: والكلب العقور، يلقى عن سفيان بن عيينة: أراه قال: كلب

كل سبع يقرر، ولم يخص به الكلب: قال أبو عبيد: وليس عندي من ذهب إلا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه من قتل المحرم السبع العادي

عليه، ومثل قول الشعبي وإبراهيم: من حل بك فأحل به، يقول: إن المحرم لا يقتل فمن عرض لك لخل بك فكن أنت أبنا به حلالا، فكأنهم

إعما اتبعوا هذا الحديث في الكلب العقور، ومع هذا أنه قد يجوز في

(١-١) في رد: صلى الله عليه وسلم.

(٢) يماشي الأصل: الحدأ - بكسر الحاء - جمع حدأة، فلة وجمها فل - تمت.

(٣) زاد في رد: قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من قتلن وهو حرام فلا جناح

عليه ثم ذكر ذلك: الحديث في (ت) حج: ٢١، (حم) ٦: ٢٣١، وفي الفائق

٢٧٥/٢ خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الفارة والقرب والحسدة

والتراب الأبقع والكلب العقور (الفسوق) أمه الخروج عن الاستقامة

والجور، قال رغبة: [الرجز]

يذهب في نجد وعورا غائرا فواسقا عن تصدها حوارا

وقيل للعاصي: فاسق لذلك. وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل

الاستعارة للخبثين، وقيل لخروجهن من الحرم بقوله: خمس لا حرمة لهن

فلا يبقا عليهن ولا قديّة على الحرم فهن إذا ما أصابهن.

(٤-٤) في رد: أنه قال معناه.

(٥) زاد في رد: الحديث.

الكلام أن يقال للبع: كلب، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتبة  
 ابن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي 'عليه السلام'، فقال 'النبي عليه  
 السلام': اللهم سلط عليه كلباً من كلابك! فخرج عتبة إلى الشام مع  
 أصحاب [له-<sup>٢</sup>] قزل منزلاً فطرقهم الأسد فتدخل إلى عتبة 'بن أبي لهب'  
 من بين أصحابه حتى قتله، فصار الأسد هنا قد لزمه اسم الكلب،  
 وهذا مما ثبت ذلك التأويل، ومن ذلك قوله تعالى "وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ  
 الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ"<sup>٥</sup> فهذا اسم مشتق من الكلب، ثم دخل فيه صيد  
 الفهد والصقر والبازي، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم، فلهذا  
 قيل لكل جارح أو عاقر من السباع: كلب عقور.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': ليس منا من  
 لم يتغن بالقرآن<sup>٦</sup>.

كان سفيان بن عيينة يقول: معناه من لم يستغن به ولا يذهب به  
 إلى الصوت؛ وليس للحديث عندي وجه غير هذا، لأنه في حديث

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: قتله.

(٥) سورة هـ آية ٤.

(٦) قد سبق الحديث في ٢/ ١٤٢، راجع (دى) فضائل القرآن: ٣٤.



آخر كأه مفسر<sup>١</sup> عن [ عبد الله -<sup>٢</sup> ] بن نهيك - أو ابن أبي نهيك<sup>٣</sup> أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث<sup>٤</sup> ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن<sup>٥</sup> . قال أبو عبيد: فذكره رثاثة المتاع والمثال عند هذا الحديث بينك أنه إنما أراد الاستغناء بالمال القليل ، وليس الصوت من هذا في شيء<sup>٦</sup> ، وبين ذلك حديث عبد الله

(١) زاد في ر: حدثني شبابة عن حاتم بن مصك عن ابن أبي مليكة .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « قال حاتم فقلت عبد الله بن نهيك أو ابن أبي نهيك لحدثني » ، وفي الفائق ١ / ٤٥٨ « عن عبد الله بن نهيك رضى الله عنه » .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١ / ٤٥٨ ، وقال الزمخشري فيه « الرث : الخلق البالي ، وقد رث وأرث ، ومنه الرثة لأسقاط البيت من النظم » .

(٥) قال في الفائق « التغن بالقرآن الاستغناء به » ، وقيل : كانت يجرى العرب التغن بالركباني ، وهو تشبه بالمد والتمطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض وإذا قعدوا في أفئتهم وفي عامة أحوالهم فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هجيراً لهم فقال ذلك - يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في الهج به والطرب عليه ؛ وقيل : هو قفل من غنى بالمكان - إذا قام به ، وما غنيت فلانا - أي ما ألفت ، والمعنى : من لم يقرمه ولم يمسك به ؛ والأول يحجج لصحة ووجهه بمقدمة الحديث » .

(٦) زاد في ر: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله ( هو ابن مسعود ، كما في الفائق ١ / ٤٥٨ ) و ( دي ) فضائل القرآن : ١٦ ) قال .

- من قرأ سورة آل عمران فهو غني . وعنه<sup>١</sup> قال: نعم، كثر الصلوك  
سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل . قال أبو عبيد: فأرى الأحاديث  
كلها إنما دلت على الاستغناء، ومنه حديثه<sup>٢</sup> الآخر: من قرأ القرآن  
فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى قد عظم صغيرا وصغر عظيما<sup>٣</sup>.  
ومعنى<sup>٤</sup> الحديث: لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض  
أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها . ولو كان وجهه كما يتأوله<sup>٥</sup> بعض  
الناس أنه الترجيع بالقراءة<sup>٦</sup> وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت  
في ترك ذلك أن يكون: من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي  
عليه السلام<sup>٧</sup> حين قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وهذا لا وجه  
له، ومع هذا أنه كلام جائز فاش في كلام العرب وأشعارهم أن  
(١) في ر: وحدثنا الأنصبي عن مسعر قال حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه  
عن الشعبي عن عبد الله أنه .  
(٢) الحديث في (دي) فضائل القرآن: ١٦ والفائق ٤٥٨/١ .  
(٣) في ر: الحديث .  
(٤) كذا الحديث في الفائق ٤٥٨/١ .  
(٥) من ر، وفي الأصل: منه .  
(٦) زاد في ر: أنه .  
(٧) في ر: تأوله .  
(٨) من ر، وفي الأصل: في القراءة .  
(٩-١٠) في ر: صلى الله عليه وسلم .

يقولوا<sup>١</sup>: تنبت قنبا وتقايت تقانيا - يعني<sup>٢</sup> استغنيت ؛ قال الأعشى :

[ المتقارب ]

وكنت دامرا زما [ بالعراق عفيف المناخ ] طويل الثفن<sup>٣</sup>

يريد الاستغناء أو الفنى ؛ وقال المغيرة بن جباه التميمي ؛ بباب أخا له :

[ الطويل ]

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متا أشد تقانيا

يريد أشد استغناء / هذا<sup>٤</sup> وجه الحديث - والله أعلم<sup>٥</sup> . وأما قوله : ومثال

ب / ٥٩

رث ، فانه الفراش ؛ قال الكعبت<sup>٦</sup> : [ الطويل ]

مثل

(١) من ر ، وفي الأصل « يقولون » .

(٢) في ر : بمعنى .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ والسان ( غنا ) والمفصص ٢٧٦ / ١٢ ؛ ٢٧٦ ؛ ٢٧٦  
الحاشرين من ر والمراجع ، والأصل مطموس ؛ وبهامش الأصل « المناخ -  
بضم الليم لا غير : موضع الإقامة » .

(٤) كذا في السان ( غنا ) ، ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ .

(٥) في ر : فهذا

(٦-٦) في ر « إن شاء الله تعالى » ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « وقوله :  
زينوا القرآن بأصواتكم ، هو الجهر به ، قد تقدم تفسيره ٢ / ١٤١ ، وليس هو  
التفنى به ، وقد نهى أيوب عن رواية الحديث هذا زينوا القرآن غفلة أن  
يسر بالتفنى » .

(٧) كذا في الأصل ور ، ولكن البيت الآتي للأعشى كما في ديوانه ص ٢٣٩

والسان ( مثل ) .



بكل طوال<sup>١</sup> الساعدين كأنما يرى بصرى<sup>٢</sup> الليل المثل المهدا  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٣</sup> عليه السلام: الكساء من المن  
وماؤها شفاء للعين<sup>٤</sup>.

من قوله: الكساء من المن، يقال - والله أعلم - إنه إنما شبهها بالمن الذي  
كان يسقط على بني إسرائيل<sup>٥</sup>، لأن ذلك كان ينزل عليهم صفوا ه  
بلا علاج منهم، إنما كانوا يصحون وهو بأفئدتهم فيتناولونه، وكذلك  
الكساء ليس على أحد منها مؤفة في بذر ولا سقى ولا غيره، وإنما هو  
شيء ينبت<sup>٦</sup> الله في الأرض حتى يصير إلى من يحتنيه.

وقوله: وماؤها شفاء للعين، يقال: إنه ليس معناه أن يؤخذ ماؤها  
بمنا فيقطر في العين، ولكنه يخطط ماؤها بالأدوية<sup>٧</sup> التي تعالج بها ١٠  
العين، فلي هذا يوجه الحديث.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٣</sup> عليه السلام: لى الواجد يحل

(١) بهامش الأصل «بضم الطاء».

(٢) بهامش الأصل «سرى مصدر مثل البكا والهدى».

(٣) في ر: صل الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه عتبة بن عبد الواحد الأموى عن عبد الملك بن حمير عن

حمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي<sup>٣</sup> عليه السلام - راجع (ج) طب: ٨،

(حم) ١: ١٨٧، ٢: ٣٠١، ٣: ٣٢٥، ٤: ٣٥٦، ٥: ٣٥٧ والفائق ٣/ ٥١.

(٥) يقال إنه الترنجيب - انظر الفائق ٣/ ٥١.

(٦) في ر: ينشئه.

(٧) في ر: في الأدوية.

عقوبه وعرضه .

لوى قوله : لى ، هو المثل ، يقال : لويت دينه أليه يا وليانا ، قال  
الاعشى : [ الكامل ]

يلوينى دىنى النهار وأقضى دىنى إذا وقد الناس الرقاد

هـ وقال ذو الرمة : [ الطويل ]

تُطلبين لىانى وأنت مليحة وأحسن يا ذات الوشاح التفاحيا

وجد وقوله : الواجد - يعنى النى الذى يجد ما يقضى [ به ] دينه ، وما  
يصدق حديث النبى عليه السلام : " معطل النى ظلم " .

وقوله : يحل عقوبه وعرضه ، فان أهل العلم يتأولون بالعقوبة :

١٠ الحبس فى السجن ، وبالعرض : أن يشد لسانه . وقوله فيه نفسه ،  
ولا يذهبون فى هذا إلى أن يقول فى حبه شيئا ، وكذلك وجه الحديث

(١) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٢٢ ، ٢٨٨ ، ٣٨٩ والفائق ٢/٤٧٧ .

(٢) اللسان (وقد ، لوى) والفائق ٢/٤٧٧ ، وفى ديوانه ص ١٥١ « وأجترى »  
بدل « وأقضى » ، وبهامش الأصل « وقد - بالذال مجعنة - أى أضف » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٥١ واللسان (لوى) ، وبهامش الأصل « أى وأحسن  
قضاءك - تمت » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-هـ) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) راجع (خ) استعراض : ١٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ١٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ،  
٣٧٧ ، ٣٧٠ .

(٧) كذا فى ر ، وفى الأصل « فى العقوبة » .

(٨) بهامش الأصل « حبه : محاسنه من الشجاعة والبروة وغفوها » .

عندي ، وما يحقق ذلك حديث النبي 'عليه السلام' : لصاحب الحق اليد واللسان ، قال : وسمعت محمد بن الحسن يضر اليد بالزوم واللسان بالتفاض ، قال أبو عبيد : وفي [ هذا - ٢ ] الحديث باب من الحكم عظيم ، قوله : لى الواجد ، قال : الواجد فاشترط الوجد ، ولم يقل : لى الغريم ، وذلك أنه قد [ يجوز أن - ٢ ] يكون غريماً وليس بواجد ، وإما هـ جعل العقوبة على الواجد خاصة ، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجداً فلا سبيل للطالب عليه بحبس ولا غيره حتى يجد ما يقضى ، وهذا مثل قوله الآخر فى الذى اشترى أثماراً فأصيت فقال 'عليه السلام' للفرماء : خذوا ما قدرتم عليه وليس لكم إلا ذلك .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبي 'عليه السلام' أنه سئل عن السبّ ١٠ فقال : كل شراب أسكر فهو حرام .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٤٧٧/٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، وفى الأصل : للطلب .

(٥) زاد فى ر «له» ، وهامش الأصل « ما قدرتم ما عرفتم ، عليه يتعلق بخذوا » ، وألفاظ الحديث فى ( ج ) أحكام : ٢٥ ، ( حم ) ٣ : ٣٩ « خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك » .

(٦) زاد فى ر : حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع ( خ ) أحكام : ٢٢ والفائق ٥٦/١ .

قال أبو عبيد: قد جاءت في الأشربة آثار كثيرة بأسماء مختلفة عن  
 النبي عليه السلام وأصحابه، وكل له تفسير، فأولها الخمر وهي ما غلى  
 من عصير العنب، فهذا مما لا اختلاف في تحريمه بين المسلمين، إنما  
 الاختلاف في غيره؛ ومنها السكر وهو قبيح الخمر الذي لم يمسسه النار،  
 وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: السكر خمر؛ ومنها البتج -  
 وهو الذي جاء فيه الحديث عن النبي عليه السلام - وهو نبيذ العسل؛  
 ومنها الجلمة وهو نبيذ الشعير؛ ومنها المزر وهو من الذرة. و<sup>١</sup> عن  
 ابن عمر أنه فسّر هذه الأشربة الأربعة وزاد: والخمر من العنب، والسكر  
 من الخمر؛ قال أبو عبيد: ومنها السكركة، وقد روى فيه<sup>٢</sup> عن الأشعري  
 التفسير فقال: إنه من الذرة<sup>٣</sup>. قال أبو عبيد: ومن الأشربة أيضا الفضيخ،  
<sup>١٠</sup>

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: «وكذلك حدثنا هشيم عن منيرة عن إبراهيم والشعبي وأبي  
 رزين قالوا: السكر خمر، وقال أبو زرعة بن عمرو (من هامش ر، وفي المتن:  
 عمر - خطأ) بن جرير: السكر خمر إلا أنه الأم من الخمر، حدثني هشيم عن ابن  
 شبرمة عن أبي زرعة».

(٣) قال الزنجشري «سمى بذلك لشدة فيه من البتج وهو شدة العتق» - انظر  
 الفائق ٥٦/١.

(٤) في ر: حدثني أبو النضر إسماعيل بن عمر الواسطي عن مالك بن مغول عن  
 أكتل مؤذن إبراهيم بن الشعبي.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: حدثنا حجاج وعبد بن كثير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد  
 عن صفوان بن عمرو قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب قال: إن خمر -

وهو ما اقتضخ من البُئر من غير أن تمسه النار، وفيه يروى عن ابن  
 عمر: ليس بالفضيخ ولكنه الفضوخ<sup>١</sup>. [قال أبو عبيد-<sup>١</sup>]: وفيه يروى  
 عن أنس / أنه قال: نزل تحريم الخمر وما كانت غير فضيخكم، هذا  
<sup>٢</sup> الذي تسمونه الفضيخ<sup>٢</sup>. قال: فإن كان مع البئر تمر<sup>٣</sup> فهو الذي يسمى  
 الخيطلين، وكذلك إن كان زيبا وتمرًا فهو منه؛ ومن الأشربة المُنَصَّف، هـ  
 وهو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلى حتى يذهب نصفه، وقد بلغني  
 أنه كان<sup>٤</sup> يسكر فإن كان يسكر فهو حرام؛ وإن طُبخ حتى يذهب ثلثاه  
 ويبقى الثلث<sup>٥</sup> فهو الطلاء، وإنما سمي بذلك لأنه شبه بطلاء الإبل في ثمنه  
 وسواده، وبعض العرب يحمل الطلاء الخمر بينها، يروى أن عبيد بن  
 الأبرص قال في مثل له: [المخارب]  
 ١٠

ولكنها الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أباجدة<sup>٦</sup>

= للدينة من البسر والتمر، وتمر أهل فارس من العنب، وتمر أهل اليمن البع  
 وهو من العسل، وتمر الحبش السكركة. كذا في الفائق ٥٦/١.

(١) كذا الحديث في الفائق ٢٨٤/٢.

(٢) من ر.

(٣-٤) في ر: حدثناه ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس - انظر الفائق

٥٦/١، قال الزعشمي فيه «أراد أنه يسكر شاربه ويفضحه».

(٤) في ر: خمر.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: ثلثه.

(٧) البيت في ديوانه ص ٣، وبهامش الأصل «نسخة: هي - بدل: ولكنها» =



بنق وكذلك الباق 'وقد' يسمى به الخمر المطبوخ' وهو الذى يروى فيه الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الباق فقال: سبق محمد صلى الله عليه وسلم 'الباق' وما أسكر فهو حرام<sup>١</sup>، وإنما قال ابن عباس ذلك لأن الباق كلمة فارسية تُرِيت ظم نعرها<sup>٢</sup> وكذلك البُخْج أيضا إنما هو اسم بالفارسية 'عُرب'، وهو الذى يروى فيه الرخصة عن إبراهيم<sup>٣</sup> أنه أهدى له بختج<sup>٤</sup>، فكان نيفه ويطق فيه العكر، قال أبو عبيد: وهو الذى يسميه الناس [اليوم-<sup>٥</sup>] الجمهورى، وهو إذا غلى وقد جعل فيه الماء قد عاد إلى مثل حاله الأولى، و<sup>٦</sup> لو كان غلى وهو عسير لم يخالطه الماء لأن السكر الذى كان زائلا [أراه-<sup>٧</sup>] قد عاد إليه وإن الماء الذى خالطه لا يحل حراما، ألا ترى أن عمر 'رضي الله عنه' إنما أحل

= أيضا على الماش «جدة اسم الشاة، ومثل: بقلة يأكلها الذئب» وفى اللسان (طلى): «هى الخمر يكونونها بالطلا»، وفيه أيضا «وروى ابن تيمية بيت عبيد: هى الخمر تكنى الطلاء».

(١-١) سقط من ر.

(٢) كذا فى الفائق ٧٣/١.

(٣) قال الزعفرانى «هو تعريب باده»، ومعناها الخمر، انظر الفائق ٧٣/١.

(٤) زاد فى ر: حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم.

(٥) زاد فى ر: بنق.

(٦) من ر.

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى الأصل «وكان كان الماء» خط.

(٩-١٠) ليس فى ر.

الطلاء حين ذهب سكره وشره وحط شيطانه، وهكذا يروى عنه، فإذا  
 طوذه ما كان قارقه فأأخت<sup>١</sup> عنه النار والماء، وهل كان دخولهما  
 هنا لإفضلا. ومن الأشربة قبيح الزبيب، وهو الذى يروى فيه عن  
 سعيد بن جبير وغيره: هى الخمر اجتنبها<sup>٢</sup>، قال أبو عبيد: وهذا الجمهورى  
 عندي شر منه، ولكنه مما أحدث الناس بعد، وليس مما كان فى دهره  
 أولئك يقولون فيه. ومن الأشربة المقلية وهو شراب من أشربة أهل  
 الشام، وزعم الهيثم<sup>٣</sup> بن عدي<sup>٤</sup> أن عبد الملك بن مروان كان يشربه،  
 ولست أدري من أى شيء يعمل، غير أنه يسكر. ومنها شراب يقال  
 له: المزاء - مدود<sup>٥</sup>، وقد جاء فى بعض الحديث ذكره، وقالت فيه الشعراء،  
 قال الأختل يبيب قوما: [ البسيط ]  
 ١٠ بفس الصحة وبفس الشرب شريهم إذا جرى فيهم المزاء والسكر<sup>٦</sup>  
 وقد أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شرابا يقال له: الصف<sup>٧</sup>، وهو

(١) فى ر: أغنا.

(٢) فى ر: أحييها - خطأ.

(٣-٤) ليس فى ر.

(٤) فى ر: مه - خطأ.

(٥) ليس فى ر.

(٦) البيت فى ديوانه ص ١١٠، وفى اللسان (مز) «جرت» مكلف

«جرى».

(٧) يهامش الأصل «من الشمس: بالصاد للهمة والعين للهمة»، وقال ابن

دريد (وفى خمس العلوم: وقيل): شراب يتخذ من العسل - تمت فى (باب

الصاد والعين) ».

أن يُشَدَّخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يَجُلَّ، لجهالهم لا يدرونها خمرًا  
لمكان اسمها. قال أبو عبيد: وهذه الأشربة المسماة كلها عندى كناية  
عن أسماء الخمر، ولا أحسبها إلا داخلة في حديث النبي 'عليه السلام':  
إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر باسم يسمونها به<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: وقد  
بقيت أشربة سوى هذه المسماة ليست لها أسماء، منها نبيذ الزبيب بالصل،  
ونبيذ الحنطة، ونبيذ التين؛ وطبخ الدبس وهو عصير التمر؛ فهذه  
كلها عندى لاحقة بتلك المسماة في الكراهة وإن لم تكن سميت، لأنها  
كلها تعمل عملًا واحدًا في السكر - والله أعلم بذلك<sup>٢</sup>، قال 'أبو عبيد':  
ومما بينه قول عمر بن الخطاب: الخمر ما خامر العقل<sup>٣</sup>. وقيل<sup>٤</sup> في رجل  
١٠ صلى وفي ثوبه من النبيذ المسكر قدر<sup>٥</sup> الدرهم أو أكثر: إنه يعيد الصلاة.

٦٠/ب وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' / في الأوعية التي

(١) في ر: اسم.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) الحديث بمعناه في (ج) أشربة: ٨، (حم) ٤: ٢٣٧، ٥: ٣١٨، ٢٤٢.

(٤-٥) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: حدثنا ابن علية ويحيى بن سعيد كلاهما عن أبي حبان التميمي  
عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر قال: إن الخمر نزل تحريمها وهي خمسة  
أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والمسل والخمر ما خامر العقل<sup>٦</sup>  
الحديث في (خ) أشربة: ٤.

(٦-٧) في ر: وقد أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك.

(٧) زاد في ر: مثل.

نهي [عنها] 'النبي عليه السلام' من الدباء' والعنم' والتفير' والمزقة'.

وقد جاء تفسيرها كلها أو أكثرها في الحديث' عن أبي بكره قال:

أما الدباء فانا معاشر ثقيف كنا بالطائف فأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد  
الغضب ثم ندفعها حتى تهدر ثم يموت .

وأما التفير فان أهل الحياة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدون ه  
فيه الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .

وأما الحتم لجرار خضر<sup>٦</sup> كانت تحمل إلينا فيها الخمر<sup>٧</sup>، قال أبو عبيد:

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل «مسود مشدد» واختلف القويون في (الدباء) لمجمله  
الزخشرى في (دبا) وقال «الدباء القرع، الواحدة: دُباءة، ووزنه نُعال ولامه  
همزة كالقثاء على ظاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لामه عن واو أو ياء كما قال  
سيبويه في الآءة، ويجوز أن يقال هو من باب دباءة وهو الجراد ما دامت  
ملسا قرعا وذلك قبل نبات أجنحتها، وإهـمى بذلك للاستة ويصده تسميتهم  
إياه بالقرع ولام الدباء واو لقولهم: أرض مدبوة، وأما مدية فكقولهم:  
أرض مسنة في مسنة - انظر الفائق ١/ ٣٨٠ وجه صاحب القاموس والنهاية  
وغريب الحديث في (دبب)، وصاحب اللسان في (دبي) .

(٤) بهامش الأصل «بأثرى ثم الفاء ثم مشاة فوق» الحديث في (خ) (إيمان):  
٤٠، علم: ٢٥، (د) أشربة: ٧ والفائق ١/ ٣٨٠ .

(٥) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه .

(٦) في ر: حمر

(٧) وذكر ابن اللبيني في اللبني ص ١٧٣ «وأما اللقي في تحرير ما  
فيه فقد قال الحرابي له وجوه ثلاثة: أحدها أنها جرار مزقة والمزقة يسين =

أما الحديث 'الجرار حر' . وأما في كلام العرب 'فهى الخضر' ، وقد يجوز  
 'أن يكون جمعا' .

زفت وأما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت .

قال أبو عبيد : هذه الأوعية التى جاء فيها النهى \* عن النبي عليه  
 السلام \* ، وهى عند العرب على ما فسرنا أبو بكره ، وإنما نهى عنها  
 كلها لمعنى واحد أن التيزد يشتد فيها حتى يصير مسكرا ، ثم رخص فيها  
 فقال : اجنبوا كل مسكر ، فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى إلى  
 المسكر ، فكل ما كان فيها وفى غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهى  
 عنه ، وما لم يكن فيه منها و [ لا - ٦ ] من غيرها مسكر فلا بأس به ،  
 ١٠ وما يبين ذلك قول ابن عباس \* رضى الله عنهما : كل حلال فى كل ظرف

= على شدة ما يذ فيه فيقرب من السكر وإن لم يشبهه ، والثانى أنها جرار كانت  
 تحمل فيها الخمر فنهى أن يذ فيها غائقة أن يتم غسلها فيكون فيها طعم الخمر  
 وريحها ، والثالث : أنها جرار تعمل من طين عجن بالدم والشعر فنهى عنها  
 ليمتنع من عملها ، وهذا قول عطاه ، وقيل : إنها خضر تضرب إلى الحبرة ،  
 ثم يقال للخمر كله حتم .

(١-١) فى ر : الخمر .

(٢-٢) فى ر : الخضر .

(٣-٣) فى ر : أن يكونا جميعا كانت تحمل إليهما الخمر .

(٤) يماشى الأصل « الزفت شىء يطل به الأوعية - (شمس العلوم باب الزلى  
 والقاه) » .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام؛ وقول غيره: ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه؛ ومن ذلك قول أبي بكر: إن أخذت عصا لمجلتها في وعاء خمر إن ذلك ليحرمه أو أخذت خمرًا لمجلتها في سقاء إن ذلك ليحلها؟

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، قيل له: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر؟ فقال: إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله<sup>١</sup>.

قوله: شمت - يعني دعاه، كقولك: يرحمكم الله أو يهديكم الله ويصلح بالكم، والتشمت: هو الدعاء، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له؛ ١٠ ومنه حديثه الآخر: أنه لما أدخل فاطمة 'عليها السلام' على علي 'عليه السلام' في ر: بمجلتها، والعرب تذكر العسل وتؤمّه، وقال صاحب السان «وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر».

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن غلبة عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب: ١٢٣، (ج) أدب: ٢٠، (حم) ٣: ١٠٠، ١١٧، ١٧٦، والفاقي ١/٦٧٤.

(٤) زاد في ر: يروى عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي أراه عن عبد الله بن عمرو ابن هند.

(٥) في ر: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) سقطت من ر.

'عليه السلام' قال لها: لا تحداثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لها وشمت عليها ثم خرج'. وفي هذا الحرف<sup>١</sup> لثتان: شمت وشمتت، والثين أعلى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٢</sup>: الصوم في الشتاء

• الغنمة الباردة<sup>٣</sup>.

غنم برد

قال الكسائي وغيره قوله: الغنمة الباردة، إنما وصفها بالبرد لأن الغنمة إنما أصلها من أرض العذر ولا تنال ذلك إلا بمباشرة الحرب والاصطلاء يجرها، يقول: هذه غنمة ليس فيها لقاء حرب ولا قتال، وقد يكون [أن-<sup>٤</sup>] يسمى باردة لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف الذي يقاسى فيه العطش والجهد؛ وقد قيل في مثل "ول حارها من تولى قارها-<sup>٥</sup>" يضرب للرجل يكون في سعة ويخصب [و-<sup>٦</sup>] لا يفيلك منه شيئا ثم يصير منه إلى أذى ومكره فيقال: دعه حتى يلقى شره

(١-١) سقطت من ر.

(٢) كذا الحديث في الفائق ١/٦٧٤.

(٣) في ر: الحديث.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن نعيم بن حريب

عن عامر بن مسعود يرفعه، الحديث في (ت) صوم: ٧٣، (حم) ٤:

٣٣٥ والفائق ١/٧٤.

(٦) من ر.

(٧) انظر المسحوق ٢/٣٨١، وفي الميداني ٢/٢١٨: ولي حارها من ولي قارها.

كما لقي خيره ؛ فالقارّ هو المحمود ، وهو مثل الغنيمة البلودة ، والحار هو المذموم المكروه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .

يعنى أنه كان يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من هدى فعل ذلك بأحد فهو يهاديه ؛ / قال ذو الرمة يصف امرأة تمشى بين نساء ٦١ / ألف يمشينها : [ الطويل ]

يهادين جماء المرافق وَهْنَةً كَلِيلَةَ حِجَمِ الْكُفِّ رِيًّا لِمُخْطَلٍ  
فَإِذَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ قَتَلَتْ فِي مَشْيِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَاشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ  
هى تهادى ، قاله الأصمى وغيره ؛ ومن ذلك قول الأعشى : ١٠  
[ المتقارب ]

إذا ما تَأَتَى تَرْسِدَ الْقِيَامِ تهادى كما قد رأيت البهيرا<sup>٢</sup>

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث فى الفائق ١٩٦/٢ .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٠٧ . والسان (هدى) ، وفى الأصل «حجم الكف» ؛ وبهامش الأصل «جماء - بالجيم - أى مثليه ؛ الوعقة - بالعين الهمزة وثاء مثقلة : كثيرة اللحم (شمس العلوم باب الواو والعين) ؛ كل الشيء : ليس له انصاف ولا حد ؛ رياء : مثليه ؛ [ المخلخل : موضع الخلخال - تمت » .

(٤) كذلك البيت فى السان ( بهر ، هدى ) ، وفى ديوانه ص ٦٨ برواية : إن هى ناءت تريد القيام ؛ وفى السان (أتى) : إذا هى تأتى قريب القيام . وبهامش الأصل « تأتى - أى تأتى مستقبلا - أى تنهيا القيام » ، [ البهيرا ] السنى أثقله الجمل » .



وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: اتقوا الله في النساء  
فانهن عندكم عوان<sup>١</sup>.

قوله: عوان، واحدها عانية، وهي الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم  
بمنزلة الأسرى، ويقال للرجل من ذلك: هو عاني، وجمعه عناة.

ومن حديث النبي عليه السلام: عودوا المريض، وأطعموا الجائع،  
وفكوا العاني<sup>٢</sup>.

يعني الأسير، ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، لأنه  
يقال لكل من ذل واستكان: قد عانا يعنو. [و-] قال الله [تبارك و-] [٢]  
تعالى "وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ-٥" والاسم من ذلك العنوة؛  
١٠ قال القطامي يذكر امرأة: [الكامل]

وأتت بجاجتا ورُبّت عنوة لك من مواعدها التي لم تصدق<sup>٣</sup>  
يقول: استكانة لك<sup>٤</sup> وخضوعاً لمواعدها<sup>٥</sup> ثم لا تصدق. ومنه قيل: أخذت

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (ج) نكاح: ٣ والفائق ١٩١/٢.

(٣) الحديث في (خ) جهاد: ١٧١، أطعمة: ١، مرضى: ٤، (حم) ٤: ٣٩٤،  
٤٠٦ والفائق ١٩١/٢.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر: "وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلُمًا"، سورة ٢٠ آية ١١١.

(٦) زاد في ر: و.

(٧) البيت في اللسان (عنا) وديوانه ص ١٠٩.

(٨-٨) في ر: وخضوعاً لمواعدها.

البلاد غنوة - أى<sup>١</sup> هو بالقهر والإذلال: وقد يقال أيضا للأسير: الهدى<sup>٢</sup> هدى  
قال المتلس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند إياه بعد أن كان مجته:

[ الكامل ]

كطرفة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم<sup>٣</sup> قتاله بمهند<sup>٤</sup>  
وأظن المرأة إنما سميت هدياً لهذا المعنى لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ قال ه  
عنتره: [ الوافر ]

ألا يادار عجلة بالطوى كرجع الوشم في كف الهدى<sup>٥</sup>  
وقد يكون<sup>٦</sup> أن يكون سميت هدياً لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدى -  
ضيل في موضع مفعول<sup>٧</sup>، فقال: هدى - يريد مهدية؛ يقال منه: هديت  
المرأة إلى زوجها أهديها هداً - بنير ألف؛ قال زهير: [ الوافر ] ١٠  
فان تكن النساء عجبآت<sup>٨</sup> فحق لكل عصنة هدا<sup>٩</sup>

بمعنى<sup>١٠</sup> أن تهدي إلى زوجها. وليس هذا<sup>١١</sup> من الهدية [ في شيء ] لا يقال

(١) في ر: ينى .

(٢) البيت في اللسان ( هدى ) .

(٣) البيت في اللسان ( هدى ) بدون نسبة .

(٤) كذا في الأصل و ر ، وله : وقد يجوز .

(٥) بهامش الأصل « عجبآت : هن اللاتي خبئن كثيراً - تمت ش ( باب النساء  
والباء ) » .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٤ و اللسان ( هدى ) ؛ ويروى : فان قالوا النساء .

(٧) من ر ، وفي الأصل : هو .

من الهدية - ١ [ إلا أهديت - بالآلف - إهداء، ومن المرأة: هُديت، وقد زعم بعض الناس أن في المرأة لفظة أخرى أيضا: أهديت، والاولى أفشى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بطنى حاقف في ظل شجرة، قال: يا فلان اقف هنا حتى يمر الناس لا يريه أحد بشئ<sup>١</sup>.

قوله: حاقف يعنى الذى قد انحنى وتثنى في نومه، ولهذا قيل

لرمل إذا كان منحيا: حَقَفَ، وجمه: أحقاف، ويقال في قوله تعالى: "إِذْ أَنْتَدَرَوْا قَوْمَهُ يَلَّاحِقَافٍ - ١" إنما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت بالرمال. وأما في بعض التفسير في قوله: بالاحقاف - قال: بالارض؛

وأما المعروف في كلام العرب فأخبرتك، قال امرؤ القيس: [ الطويل ]  
فلما أجزنا ساحة الحى واتحى بنا بطن خبت ذى حَقَافٍ عَقَقَلِ<sup>٢</sup>

(١) من ر.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم وي زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمار بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال يزيد: عن عمار عن البهزى عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ن) مناسك:

٧٩، (حم) ٤٢: ٤٢٣ والفائق ٢٧٦/١.

(٥-٥) في ر: قول الله تبارك وتعالى.

(٦) سورة ٤٩ آية ٢١.

(٧) في دحواته ص ٢٦: بنا بطن حَقَفَ ذى حَقَافٍ عَقَقَلِ، وكذا في معلقته انظر -

واحد الأصناف خفف، ومنه قيل للشيء إذا انحنى: قد احتوقف، قال  
العلاج: [الرجز]

مر البالي زلفا فولفا سماوة الهلال حتى احتوقفا

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه لم يصدق امرأة  
من نساء أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش.

الأوقية أربعون، والنش عشرون، والنواة خمسة. وفي نش

= شرح القصائد العشر للبرزى طبع مصر ١٣٤٣ ص ٢٧.

(١) بهامش الأصل «نسخة: طي البالي» كذا في اللسان (حذف)، وكذا ورد في  
تمس العلوم (باب الحاء والفاء).

(٢) الرجز في اللسان (حذف)؛ بهامش الأصل ما لفظه «الزلفة: طائفة من  
الليل - تمتش (باب الزاي واللام)؛ سماوة كل شيء شخصه - أي مثل سماوة  
الهلال - تمتش (باب السين واليم)؛ احتوقف ظهر الرجل - إذا عوج،  
واحتوقف الرمل - إذا مال (تمس العلوم باب الحاء والفاء)».

وقال الزعفراني في الفائق ١ / ٢٧٦ «لا يريه: لا يوجه الأذى،  
ولا يعرض له».

(٣-٢) في د: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في د: وهذا حديث يروى عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه يرفعه  
قوله في الأوقية والنش يروى تفسيرهما عن مجاهد، حدثني يحيى بن سعيد عن  
سفيان عن منصور عن مجاهد قال؛ والحديث في (دي) (نكاح: ١٨)، (ج)  
نكاح: ١٧ والفائق ٣ / ٨٩.

(هـ) وفي للميث ص ٦١١ «أوقية - أمثلة والألف زائدة. وفي بعض الروايات:  
أوقية - بنير ألف ولا تشديد، قال مجاهد: هي أربعون درهما، وقيل: هي من  
وفي يتي، لأن المال غزون أو لأنه يتي البؤس».

و'من النواة' حديث عبد الرحمن بن عوف<sup>١</sup> 'أن النبي عليه السلام رأى عليه وضرا من صفرة' فقال: 'مَهَيْمٌ؟' قال: 'تزوجت / امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال: 'أولم ولو بشاة'.

نوى قوله: نواة - يعنى خمسة دراهم، وقد كان بعض الناس يجعل معنى هـ هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها [خمة - ٦] دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية وكما تسمى العشرون نقاشاً.

وفي [هذا - ٦] الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال: لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم، ألا ترى أن النبي عليه السلام لم ينكر عليه (١-١) في ر: منه.

(٢-٢) في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن علي وهشيم كلهم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن .

(٣) يماضى الأصل «الوضر: بقية الساء وغيره يبقى في الإناء، والوضر: الوسخ - بفتح الضاد - تمت ش (باب الواو والضاد)»، وفي الفائق ١٦٧/٣ «[والقنى أنه رأى به] لعلها من زعفران أو خلوق أو طيب له لون ورددع».

(٤) الحديث في (جـ) نكاح: ٢٤، (دئ) نكاح: ٢٢ (حم) ٣: ٢٢٧ والفائق ١٦٧/٣ .

(٥) في ر: كان.

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه .

ما صنع<sup>١</sup>. وفيه من الفقه أيضا: أنه<sup>٢</sup> لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج، وهذا مثل الحديث الآخر أنهم كانوا يرخصون في ذلك للغاب أيام عرسه.

وقوله: مهم، كأنها كلمة يمانية معناها: ما أمرك<sup>٣</sup> أو ما هذا الذي أرى بك<sup>٤</sup> ونحو هذا من الكلام. يقال: صدق وصدق وصدقته وصدقته<sup>٥</sup>.

وقال أبو صيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس النجيث الشيطان الرجيم<sup>٦</sup>.

وقوله: الرجس النجس<sup>٦</sup>، زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس<sup>١٠</sup> ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه

(١) هذا التفسير مطابق لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضا في البيع جاز أن يكون مهورا. وعندنا [أي عند الأحناف] لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا مهر أقل من عشرة دراهم - انظر الفائق ١٦٧/٣.

(٢) ليس في ر.

(٣-٤) سقطت من ر.

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) الحديث في (جه) طهارة: ٩ والفائق ٣٢٣/١.

(٦-٧) في ر: النجس الرجس.

التجسس كسروا النون .

و قوله: الحديث الخبيث، فالخبيث هو ذو الخبث 'في نفسه'، والخبيث هو الذي أصحبه وأعوانه خبيثاء، وهو مثل قولهم: فلان قوی مقو، فالقوى في بدنه، والقوى أن يكون دابته قوية - قال ذلك الآخر، وكذلك قولهم: هو ضعیف مُضعِف، فالضعيف في بدنه، والمضعف في دابته؛ وعلى هذا كلام العرب . وقد يكون أيضا الخبيث أن يخبت غيره - أي يعله الخبيث ويفسده .

وأما الحديث الآخر أنه كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث<sup>١</sup>. قوله: الخبث - يعني الشر<sup>٢</sup>؛ وأما الخبائث ١٠ فانها الشياطين .

وأما الخَبَث - بفتح الخاء والباء - فالتنى النار من ردىء الفضة والحديد؛ ومنه الحديث المرفوع: إن الحمى تنى الذنوب كما ينقى الكبير الخبث<sup>٣</sup>.

(١-١) في ر: بنفسه .

(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم وابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وبهامش الأصل «الخبث» - يروى بضم الباء وسكونها - قانهم - تمت -؛ والحديث في (ج) طهارة: ٩ والفائق ١/ ٣٢٣ وقال الزنجشیری فيه «الخبث (أي بضم الباء) هو جمع خبيث» .

(٣) وفي الفائق ١/ ٣٢٣ «الخبث: خلاف طيب القمل من بخور وغيره» .

(٤) في المغني ص ١٨٥ «في الحديث: كما ينقى الكبير الخبيث، وهو ما تبديه النار وتميزه من ردىء الفضة والحديد ونقيه إذا أديا» .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ' أنه بينما هو يمشى في طريق إذ مال [إل-'] دَمَتْ فبال [فيه-'] ، وقال: إذا بال أحدكم ظيرته لبوله .

قوله: دَمَتْ - يعني المكان اللين والسهل .  
وقوله: ظيرته لبوله - يعني أن يرتاد مكانا لينا منحدرًا ليس به ركد  
جلب فيتصنع عليه أو مرتعًا فيرجع إليه .  
وفي البول حديث آخر<sup>١</sup> يقال: إذا أراد أحدكم البول لميتمخر  
الرج<sup>٢</sup> .

يعني: ينظر من أين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستبرها كي لا ترد  
عليه البول ، وأما المخر فهو الجري ، يقال: غزت السفينة تمخرُ غزا - إذا غر  
جرت ، كان الكسائي يقول ذلك ، ومنه قوله تعالى " وَتَرَى الْفُلْكَ

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) من الفائق ٤١٠/١ .

(م) يهيمش الأصل « بكسر الميم » ، وفي الفائق ٤١١/١ « دَمَتْ المكان دَمًا - إذا لَانَ وسهل ، فهو دَمَتْ ودَمَتْ ، ومنه دَمَاة الخلق » .

(٤) في ر: ظيرته - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثناه عباد بن عباد عن شعبة عن أبي التماس عن رجل قدم مع ابن عباس البصرة أن أبا موسى كتب إلى ابن عباس بذلك - راجع (حم) ٤ : ٤١٤ ، ٣٩٦ والفائق ٤١٠/١ .

(٦-٦) من ر ، وفي الأصل: مرتقع فيرجع عليه .

(٧) زاد في ر: حدثناه عباد بن عباد أيضا عن واصل مولى أبي عبيدة قال كان .

(٨) والفاظ الحديث في الفائق ١٣/٢ « إذا بال أحدكم - الخ » .



مَوَاسِرَ فِيهِ - ١ " يعني جوارى .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا حين حطها .<sup>٢</sup>

[ قوله : حين حطها - ٤ ] يعني صلاة المغرب .

وقب ه وقوله : وقت - يعني غابت ودخلت موضعها ، وأصل الوقب الدخول ، يقال : وقب الشيء وقوبا وقوبا [ إذا دخل - ٥ ] ؛ ومنه قول الله [ تبارك و - ٥ ] تعالى : " وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ " ه وهو في التفسير : الليل إذا دخل .<sup>٦</sup>

وفي حديث آخر أنه القمر<sup>٨</sup> عن عائشة قالت : أخذ النبي صلى الله

(١) سورة ١٦ آية ١٤ .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن حبة ربه ، كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٣ .

(٤) من ر ، وفي الفائق « حين حطها : أي الحين الذي يعمل فيه أدلها » .  
(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٣ آية ٣ .

(٧) وفي الفائق ١٧٦/٣ « يقال : وقبت عيناه - إذا غارت ، وقيل للقرة : الوقبة ، لأنها مكاتب غائر ، وبهامشه « الوقب والوقبة : قرة في الصخرة يجمع فيها الماء » .

(٨) زاد في ر : حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة .

(٩) في ر : رسول الله .

عليه وسلم يدى فأشار إلى القمر فقال : تعوذى بالله من هذا ، فإن هذا هو الناسق إذا وقب<sup>١</sup> . وقد يجوز<sup>٢</sup> أن يكون وصفه بذلك لأنه غيب ، كما قال في الشمس حين وقت - ينى غابت .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> / أَلَطُوا يَا ٦٢ / ألف  
ذا الجلال والإكرام<sup>٥</sup> .

قوله : أَلَطُوا [ ينى - <sup>٦</sup> ] الزموا ذلك . والإلطاء : <sup>٧</sup> لزوم الشيء<sup>٨</sup> . لنظ  
والمثابة عليه ؛ يقال : أَلَطْتُ بِهِ أَلِطُ إَلْطَاءً ، و فلان ملط فلان - إذا  
كان<sup>٩</sup> ملازمًا له<sup>١٠</sup> لا يفارقه - فهذا بالفاء<sup>١١</sup> وبالألف في أوله<sup>١٢</sup> ، وأما لَطَطْتُ  
الشيء<sup>١٣</sup> أَلَطَهُ لَطًّا<sup>١٤</sup> ، فناه : سترته وأخفيه ؛ قال الأعشى : [ الخفيف ]

(١) الحديث في (حم) ٦ : ٦١ ، ٦٠ ، ٢٠٦ و الفائق ٢ / ٢٢٦ .

(٢) في ر : يكون .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : أنه قال .

(٥) زاد في ر « وبعضهم يرويه : أَلَطُوا بَنَى الْجَلال وَالْإِكْرَام ، يروى هذا الحديث

عن عوف عن الحسن يرفعه » ؛ راجع (ت) دعوات : ٩١ ، (حم) ٤ : ١٧٧

و الفائق ٢ / ٤٦٣ .

(٦) من ر .

(٧-٨) في ر : أَلَزَمْتُ لشيء<sup>٩</sup> .

(٨-٩) في ر : ملازمه .

(٩) بجامش الأصل « معجمة » .

(١٠) سقط من ر .

(١١) بجامش الأصل « هذا لَط - بفتح الطاء مهمة ، يَلَط - بضم اللام ؛ ولطت -

ولقد سامها الياس فلعط بحجاب من دوننا مصدوف<sup>١</sup>

<sup>١</sup> ويروى : مصروف<sup>٢</sup> . [ قال أبو عبيد - <sup>٢</sup> ] : وقد يكون اللط في الخبر أيضا أن تكتمه و تظهر غيره ، وهو من الستر أيضا ، ومنه قول عباد بن عمرو الذهل : [ الكامل ]

هـ وإذا أتاني سائل لم أعتل لألط من دون السوام<sup>٣</sup> حجابي<sup>٤</sup>

— الناقة تلط - بكسر اللام : إذا أدخلت ذنبها بين رجلها عند العدو - تمت . وفي الفائق ٤٦٣/٢ « أظ وألط وألت وألب وألح أخوات في معنى القزوم والدوام ؛ يقال : أظ اللط بمكان كذا ، وأنتق ملطك - أي رسالتك التي ألحمت فيها ؛ قال أبو وجزة : [ الطويل ] .

فبلغني سعد بن بكر ملطة رسول امرئ بادى للودة ناصح<sup>٥</sup> .

(١) كذا البيت في ديوانه ص ٢١١ والسان (لطط) ، وأما في (صدف) « من يبتنا » بدل « من دوننا » .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) في الأصل « الخير » وفي ر « الخير » كلاهما خطأ .

(٥) في ر « السوار » كذا ، وبهامشها « سواه : السوام » .

(٦) أنشده الزمخشري في أساس البلاغة طبع دار الكتاب المصرية سنة ١٩٢٣

(لطط) ، ونسب إلى عباد بن عمرو الباهل ؛ وفي السان (لطط) بدون نسبة . وبهامش الأصل : [ الطويل ] .

ألا إن قومي لا تلط قسودهم ولكننا بوعدن بالعدرات

أي لا تستر ، والعدرات : الأنفة - تمت ش « كذا ، ولكن لم أجد البيت ولا شرحه في شمس العلوم .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: [إني قد نويت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فظنوا الله فيه، وأما السجود فأكثرها فيه [من -<sup>١</sup>] الدعاء، فإنه قن أن يستجاب لكم].

قوله: قن، كقولك: جدير وحرى أن يستجاب لكم؛ يقال: فلان قمين قمن أن يفعل ذلك<sup>٢</sup>، وقمن أن يفعل ذلك<sup>٣</sup>، فن قال: قمن<sup>٤</sup> - أراد ه المصدر ظم يُمكن ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قن<sup>٥</sup> أن يفعلا ذلك<sup>٦</sup>، وم قن<sup>٧</sup> أن يفعلوا ذلك<sup>٨</sup>؛ ومن قن<sup>٩</sup> أن يفعلن ذلك<sup>١٠</sup>. ومن قال: قمين<sup>١١</sup>، أراد التمت قن وجمع فقال: هما قمتان وم قمتون، ويؤنث على هذا ويجمع، وفيه لغتان يقال: هو قن أن يفعل وقين أن<sup>١٢</sup> يفعل ذلك<sup>١٣</sup>؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري: [الطويل]

١٠ إذا جاوز الإثنين سر قانه ينث وتكثير الوشاة قين<sup>١٤</sup>

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) من ر.

(٣) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم -

راجع (ت) صلاة: ١٨٧، (حم) ١: ٢١٩ والقائى ٢/ ٣٧٥.

(٤) في ر: ذلك.

(٥) بهامش الأصل «يفتح اليم، مثل: دق - يفتح النون - تمت».

(٦) بهامش الأصل «بافتح».

(٧) بهامش الأصل «بكسر اليم مثل: دق - بكسر النون - تمت».

(٨) من ر، وفي الأصل «لأن».

(٩) بهامش الأصل «من ضرورات الشعر قطع همزة الوصل - تمت».

(١٠) كذا في اللسان (قت، قن، قن)، وفي أمالي القلى ٢/ ١٧٧ و ٢٠٢ -

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في المغازي وذكر  
قوما من أصحابه كانوا غواة قتلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا ليتني غودرت مع أصحاب نخص الجبل<sup>١</sup> .

و النخص<sup>٢</sup> : أصل الجبل وسفحه .

نخص

غدر

وقوله : غودرت - يعني ليتني تركت معهم شهيدا مثلهم . وكل  
متروك في مكان قد غودر فيه ، ومنه قوله تعالى " مَا لِهَذَا الْكِتَابِ  
لَا يَخْدِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أُحْصَاهَا " - " أى لا يترك شيئا ،  
وكذلك أغدرت الشيء تركته ، إنما هو أفلتت من ذلك ؛ قال الرازي :  
[الرجز]

١٠ هل لك والعارض منك عارض في هجمة بغدر منها القابض<sup>٣</sup>

= « بنت وتكثير الحديث قين » ، وأما في ديوانه طبع الثاني سنة ١٩٦٢  
ص ٥٥ « بنشر وتكثير الحديث قين » .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الأصل ورو ( حم ) ٣ : ٣٧٥ « نخص الجبل » بالضاد للمجمة ،  
و الصواب ما أثبتنا بصاد مهملة ، وكذا في الفائق ٧٢/٣ .

(٣) في الأصل ورو : النخص ؛ ومر ما فيه آتيا .

(٤-٤) في ر : يقول يا ليتني .

(٥) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٦) هو أبو محمد القنسي كما في اللسان ( عرض ، عوض ، قبض ) .

(٧) كذا الرجز في اللسان ( قبض ) ؛ وأما في ( عرض ، عوض ) والنخص

٢٠١/١٢ « يستر منها » ؛ وقبه :

« يا ليت أسفلك البرق الوامض »

قال الأصمى: القابض [ هو - ' ] السائق السريع السوق، يقال: قبض يقبض قبضا - إذا فعل ذلك، وقوله: يندرمها - يقول: لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها ونشاطها حتى يندر بعضها بتركه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبی 'عليه السلام' في المبعث حين رأى جبريل 'عليه السلام' قال: لجلت منه فرقا - ويقال: جئت . قال الكسائي: هـ

المجنوث والمجنوث جميعا المرعوب الفزع، [ قال: - ' ] وكذلك المزوود، جأت وقد جئت وجئت وزئيد - [ قال: - ' ] فأتى خديجة رَحْمَها الله فقال: زملوني، جئت قال: فأتت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا وقد قرأ الكتب، فحدثته بذلك وقالت: إني أخاف أن يكون قد عرض له، فقال: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ١٠ [ عليه السلام - ' ] .

قال أبو عبيد: والناموس هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . يقال منه: نمس الرجلُ ينمس نمسا، وقد نامسته منامسة - إذا ساررتَه؛ قال الكهيت: [ الطويل ]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) من الفائق ١/١٦٣، وفي ر: صلى الله عليه وسلم - راجع (م) الإيمان:

٢٥٢ باب بده الوحي .

(٥) بهامش الأصل ه نمس - بفتح الميم، ينمس - بالكسر . وفي الفائق ١/١٦٤

«عرض له: من قولهم: عرضت له القول، وعرضت - بالكسر - عن أبي زيد -

فأبلغ يزيد إن عرضت ومنذرا وعيها والمستمر المناسبا  
فهذا من ' التاموس .

٦٢/ ب وفي حديث آخر / في غير هذا المعنى : القاموس ، وذلك قاموس

قس البحر وهو وسطه ، وذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا في البحر منه

ه ولا الماء [فيه - ؟] أشد اتصافا منه في وسطه ؛ وأصل القمس القوس ؛

وقال ذو الرمة يذكر [ مطرا عند - ؟ ] سقوط الثريا : [ الوافر ]

أصاب الأرض منقوس الثريا بساجية وأنبعا طلالا \*

أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا وهو منقوسها ، وإنما خص الثريا

لأن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا ، فأبطل الإسلام

١٠ جميع ذلك ؛ وقوله : بساجية - يعني أن المطر يسحو الأرض يقشرها ، ومنه

قيل : صحت القرطاس ، إنما هو قشرك إياه ؛ والطلال جمع طل .

= أي أخاف أن يكون قد أصابه من من الجن . التاموس : جبرائيل عليه السلام ،

شبه بتاموس الملك وهو خاصته الذي يطلعه على ما يطويه من سريره عن غيره ،

وقيل : هو صاحب سر الخير خاصة . وفي الحديث ص ٨٩ « التاموس : مكن

الصيد وقتره ، شبه به موضع الأسد في حديث منعه : أسد في تاموسه ؛

والتاموس : المكر والخديعة وعاء العلم وصاحب السر .

(١) البيت في اللسان (نفس) .

(٢) في د : هو .

(٣) من د .

(٤) من د ، والأصل مطموس .

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٤٨ و اللسان ( قس ) .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' 'أنه سئل عن اللقطة'  
 فقال : احفظ عفاصها ووكامها ثم عرفها سنة<sup>٢</sup>، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه .  
 قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل<sup>٤</sup> : فضالة الإبل ؟  
 قال : مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر  
 حتى يلغاقها ربه<sup>٥</sup> .

أما قوله : احفظ عفاصها ووكامها ، فإن العفاص هو الوعاء الذي  
 يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو خرق أو غير ذلك ، ولهذا سمي  
 الجلد الذي تلبسه رأس القارورة : العفاص ، لأنه كالوعاء [ لها -<sup>٦</sup> ] ،  
 وليس هذا بالصمام ، إنما الصمام الذي يدخل في فم القارورة فيكون  
 سدادا لها .

وقوله : ووكامها - يعني الحيط الذي تشد به ، يقال : [ منه -<sup>٦</sup> ] وكى  
 أو كيتها إيكاء و غصتها غصا - إذا شدت العفاص عليها ، وإن أردت  
 أنك فعلت لها عفاصا قلت : أغصتها إغصا .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر : في اللقطة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد

مولى للنبث عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والحديث

في (ت) أحكام : ٣٥ ، (ج) لقطة : ١ و الفائق ١٦٧/٢ .

(٦) من ر .



و إنما أسر الواجد لها أن يحفظ عفاصها و وكاءها ليكون ذلك علامة للقطعة، فإن جاء من يعرفها بتلك الصفة دفعت إليه، فهذه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القطعة خاصة، لا يشبهها شيء من الأحكام أن صاحبها يستحقها بلا بينة ولا يمين ليس إلا بالمعركة بصفتها .

٥ و أما قوله في صلاة الغنم: هي لك أو لأخيك أو للذئب، فإن هذه رخصة منه في لقطة الغنم، يقول: إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان غيرك أو أكلها الذئب،<sup>٢</sup> غنمها .<sup>١</sup> قال أبو عبيد: ليس هذا عندنا فيما يوجد منها عند قرب الأمصار ولا القرى، إنما هذا إن توجد في البراري والمفاوز التي ليس قريبا أنيس، لأن تلك التي توجد قرب القرى والأمصار ١. لعلها تكون لأهلها،<sup>٣</sup> قال: فهذا<sup>٤</sup> عندي أصل لكل شيء يخاف عليه الفساد مثل الطعام والفاكهة بما إن ترك في الأرض و<sup>٥</sup> لم يلتقط فسد أنه لا بأس بأخذه .

و أما قوله في صلاة الإبل: مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها، فإنه لم يخلط في شيء من الضوال تغليظه فيها .

١٥ و بذلك أفتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك - وكان يقال: وجد

(١) من ر، وفي الأصل: هذا .

(٢) كذا في ر، وفي الأصل: و .

(٣) زاد في ر: أي .

(٤-٥) في ر: و .

(٥) سقط من ر .

(٦-٧) في ر: وهذا .

بها فسأل عمر- فقال : اذهب إلى الموضع الذي وجدته فيه فأرسله<sup>١</sup>.

[و-<sup>٢</sup>] قوله : معها حذاؤها وسقاؤها - يعنى بالحذاء أخفافها ، يقول : هذا إنها تقوى على السير و قطع البلاد .

و قوله : سقاؤها - يعنى أنها تقوى على ورود المياه تشرب ، والغنم لا يقوى على ذلك . وهذا الذى جاء فى الإبل من التخليط هو تأويل قوله ه فى حديث آخر : ضالة المسلم حرق النار<sup>٣</sup> ، لما قال له رجل<sup>٤</sup> : يا رسول الله ! إنا نصيب هوامى الإبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضالة المؤمن حرق النار .

وهذا مثل حديثه / الآخر : لا يأوى الضالة إلا ضال<sup>٥</sup> . ٦٣/الف

و بعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين على القطعة ويقول : وإن ١٠ عرفها فلا تحمل له أيضا<sup>٦</sup> . وأما أنا فلا أرى القطعة من الضالة فى شيء لأن الضالة لا يقع منها ما إلا على الحيوان خاصة التى هى تضل . وأما القطعة فانه<sup>٧</sup> يقال فيها : سقطت أو ضاعت ، ولا يقال : ضلت ، وبما (١) زاد فى ر : قال حدثناه هشيم قال أخبرناه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عمر ، كذا الحديث فى الفائق ١٦٨/٢ . (٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : حدثني يحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن مطرف عن أبيه - مر الحديث مع شرحه ومراجعته على ٢٢/١ . (٤-٥) فى ر : قال قال رجل .

(٥) الحديث فى (ج) لقطعة : ١ ، (حم) : ٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ والفائق ١/٥٠ .

(٦) فى ر : أبدا . وبهامش الأصل ما لفظه « لا يحمل له الأخذ بعد التعريف » .

(٧) فى ر : فانها إنما .

بين ذلك أنه 'عليه السلام' رخص في أخذ القطة على أن يرعها ولم يرخص في الإبل على حال . وكذلك البقر والحيل والبغال والخير وكل ما كان منها يستقل بنفسه فيذهب فهو داخل في حديث النسي 'عليه السلام': ضالة المسلم حرق النار، وفي قوله: لا يأوى هـ الضالة إلا ضال .

وأما حديثه في القطة ما كان من طريق ميتاء فانه يرعها سنة<sup>٢</sup> .  
فالميتاء<sup>٢</sup> الطريق العامر الملوك .

ميت

ومنه حديثه 'عليه السلام' حين توفي ابنه إبراهيم فبكى عليه وقال:  
لولا أنه وعد حق وقول صدق وطريق ميتاء لحزننا عليك يا إبراهيم  
١٠ أشد من حزننا<sup>٣</sup> .

فقوله: طريق ميتاء<sup>٤</sup>، هو الطريق ويعنى بالطريق ههنا الموت - أى  
أنه طريق يسلكه الناس كلهم .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ١١/١ «وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استنثاه في القطة فقال: ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة» ، كذا في النهاية ٤/١٢٤ وفي (د) لقطة: ١٠ « ما كان منها في طريق ميتاء (في السنن: الميتاء) أو القرية الجامعة فعرفها سنة » .

(٣) ذكره صاحب اللسان والنهاية في مادة (ميت)، والزغشري في (أق) -  
انظر الفائق وأساس البلاغة .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١١/١ .

(٥) ليس في ر .

و بعضهم يقول: طريق مأتى . فن قال ذلك أراد [ أنه - ' ] يأتى عليه  
الناس فيجسه من الإيمان وكلاهما مناه جائر .

وأما قوله في الحديث الآخر: أشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم  
لا يكتّم ولا يغيّب فإن جاء صاحبها فادفنها إليه وإلا فهو مال الله  
يؤتيه من يشاء<sup>٢</sup> .

فهذا في القطة خاصة دون الضوال من الحيوان .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٤</sup>: من سرّه أن يسكن  
بمجرة الجنة فليزلم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
أبعد<sup>٥</sup> .

قوله: بمجرة الجنة - بنى وسط الجنة ، وبمجرة كل شيء وسطه ١٠  
و خياره ؛ وقال جرير بن الحنظلي: [ البسيط ]

(١) من ر .

(٢) من ر ، وفي الأصل: فاذا .

(٣) زاد في ر: حدثناه يزيد عن الجريري ( اسمه سعيد بن إياس ) عن أبي العلاء  
عن مطرف عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والحديث في (ج)  
لقطة: ١ ، (د) لقطة: ٩ .

(٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: حدثني النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر عن عمر أنه قال ذلك في خطبته بالجماعة - ورفع الحديث ، والحديث  
في (ت) فتن: ٧ ، (حم) ١: ٢٦٥ والقافي ١/٢٤٤ وكذا في المنهث ص ٤٢ .

(٦) ليس في ر ،

قوى تسميهم قوم الذين هم يفنون قلب عن بمجوعة الدار  
'ومنه' يقال: قد تبججت في الدار - إذا توسطتها وتمكنت منها .  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه ضي بكشين  
أملحين .

ملح ٥ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: قوله: أملحين ، الأملح الذي  
فيه ياض وسواد ويكون الياض أكثر .

ومنه الحديث الآخر: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار  
النار أتى بالموت كأنه كبش أملح فيذبح على الصراط ويقال: خلود  
لاموت .

١٠ وكذلك كل شعر وصوف ونحوه كان فيه ياض وسواد فهو  
أملح؛ قال الرازي: [الرجز]

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قلعا أشينا

(١) البيت في اللسان (مجمع) والفتاوى ١/٦٤ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم وي زيد عن حجاج عن أبي جعفر - رحمه الله الحديث  
في (ت) أنصاحي: ٢، (ج) أنصاحي: ١، والفتاوى ٣/٤٣ وزاد فيه « وروى  
أنه خطب في أضى فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يبيد ذبحا، ثم انكفا إلى  
كشين أملحين، وفرق الناس إلى غنمة فجزعوا » .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٩ والفتاوى ٣/٤٤ .

(٦) هو معروف بن عبد الرحمن كان في اللسان (ثوب) .

(٧) يهاتش الأصل « جمع ثوب أثوب » .

## أملح لالذا ولا عتبا

وحديث الآخر في الأضاحي أنه نهى أن يُضَتَّى بالأعضب  
القرن والأذن<sup>١</sup>.

قوله: الأعضب، هو المكسور القرن، ويروى عن سعيد بن المسيب  
أنه قال: هو النصف فافوه، وهذا كان يأخذ أبو يوسف في الأضاحي. هـ  
وقال أبو زيد: فإن انكسر القرن الخارج فهو أقصم، والآنثى: قصباء؛  
فإذا انكسر الداخل فهو أعضب. قال أبو عبيد: وقد يكون العضب في  
الأذن أيضا، فأما المعروف ففي القرن، قال الأختل: [الكامل]

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب<sup>٢</sup>  
والآنثى عضباء؛ وأما ناقة النبي عليه السلام السق كانت تسمى: ١٠  
العضباء، فليس من هذا، إنما ذلك اسم [لها - هـ] سميت به. وأما

(١) بهامش الأصل «لأليذ ولا محبوب»؛ وكذلك الرجز في اللسان (نوب)،  
وفي مادة (ملح) «حتى اكتسى الشيب قناعا أشعبا».

(٢) في ر: حديثه ابن مهدي عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن  
علي ربه؛ والحديث في (جه) أضاحي: ٨، (حم) ١: ١٢٧ والفائق ٢/ ١٦١.

(٣) في ر: نهى، وبهامشها «صوابه: فهو»؛ أقول: والصواب ما في الأصل.

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٨ واللسان (عضب) والفائق ٢/ ١٦٢.

(٥) في ر: للآنثى.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٧) في ر: ذاك.

(٨) من ر.

قصا

القصواء<sup>١</sup> - معدود<sup>٢</sup>، فانها المقنوعة الأذن؛ وقال أبو زيد: هي المقنوعة طرف الأذن<sup>٣</sup> والذكر منها مَقْنَعِي ومَقْصُو - وهذا على غير قياس - قاله الآخر، وكان القياس أن يقال: أقصى مثل عشوى وأعشى .

(١) بهامش الأصل: بفتح القاف .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي المتن ص ٤٧٦ و ٤٧٧ « في الحديث أنه ركب القصواء - أي الناقة للمقنوعة طرف أذنهما ، وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فإذا بلغ الربيع فهو قصو ، فإذا جاوز الربيع فهو عضباء ، فإذا اصطلمت واستوصلت فهي صلباء ؛ يقول قصوة قصوا فهو مقصو ، و ناقة قصواء - على غير قياس ، ولا يقال بغير أقصى ، كما يقال ديمة عطلاء وامرأة حسناء ولا يقال مطر أطل ولا رجل أحسن ، فعل هذا ما روى عن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لانسبق ، وعن الهرماس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على راحته القصواء ، وعن أبي أمامة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته البلذعاء ، وفي رواية على ناقة صرماء ، وفي أخرى صلباء ، وفي رواية مخضمة ؛ قال الحربي هذا كله في الأذن ؛ قال المصنف رحمه الله : فيجمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة مماها كل واحد منهم بما تخيل على حسب لغته ، ويؤكد ما روى في حديث علي كرم الله وجهه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء حين أمره أن يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية جابر رضي الله عنه العضباء ، وفي رواية أبي سعيد البلذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن الحال واحد إن كان لم يتبين ذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم وقد روى عن أنس قال خطبنا على ناقة جذعاء فليست بالعضباء وهذا لا يثبت عندي لموضع إسناده .

(٤) من ر ، وفي الأصل « مقصا » ؛ وبهامش ر « نسخة : مقصا » .

وَأَمَّا / حَدِيثُ الْآخِرِ الَّذِي [نَهَى عَنْ -] الْجَهَاءِ إِلَى لَا تُنْقَى فِي  
الْأَضَاحِيِّ<sup>٢</sup>، فَاهُ يَقُولُ: لَيْسَ بِهَا نَقْيٌ مِنْ مُزَالِهَا، وَهُوَ الْمَنْعُ. يُقَالُ مِنْهُ: نَقَى  
نَاقَةً مُنْقِيَةً - إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَقْيٍ، قَالَ الْأَعَشَى: [الْكَامِلُ]

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

و [قَالَ أَبُو -] عِيدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ هـ

مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَأَقْرَعَ عِنْدَهُ بِالزَّيْنِ رَدَّهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْعِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ

قَالَ: يَمُدُّ أَحَدُهُمْ إِذَا غَزَا النَّاسُ فَيَنْبِ كَمَا يَنْبِ التَّيْسُ يَخْدَعُ إِحْدَاهُم

بِالْكُتْبَةِ لَا أَرَى بِأَحَدٍ فَضْلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ<sup>٣</sup>، وَقِيلَ<sup>٤</sup>: رَدَّهُ أَرْبَعٌ

(١-١) فِي ر: وَأَمَّا فِي حَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّهُ .

(٢) مِنْ ر: وَالْأَصْلُ مَطْمُوسٌ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي (ن) خُطَايَا: ٧، (ت) أَضَاحِي: ٥، (ح) ٤: ٣٠١. وَتَأْنِيهِ

١٢١/٣ وَالنِّثِثُ ص ٨٧ .

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «حَامُوا مِنْ» الْحَامَاةُ وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ح) هـ

وَالنِّثِثُ ص ٨٧ بِدُونِ التَّسْبِغِ وَأَمَّا فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠٠ :

حَجَرُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ وَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ شَطِّ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

(هـ-٥) فِي ر: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «نَب - إِذَا حَاجَّ وَصَاحَّ» .

(٧) زَادَ فِي ر: وَهَذَا حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَالْحَدِيثُ فِي (م) حَدُودُ: ١٧، ٢٠، ١٨١، (ح) هـ

٥: ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣. وَقَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ فِي ١٢٣/٢ .

(٨) فِي ر: قَالَ قَالَ سَمَّاكُ لَمُحَمَّدٍ بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ .



مرات .

و'الكُبة': القليل من اللبن، قال أبو عبيد: و'الكُبة' عندنا كل شيء مجتمع وهو مع اجتماعه قليل من لبن كان أو طعام أو غيره، وجمع الكُبة: كُتَب؛ [و-'] قال ذو الرمة يذكر أرطاة عندها بحر الصيران . قال: [البسيط]

ملاء من معدن الصيران قاصيةً أبحارهن على أهدافها كُتَبُ<sup>١</sup>  
فالصيران جمع<sup>٢</sup> جماعات<sup>٣</sup> البقر، واحدا صُور و صِوار أيضا<sup>٤</sup> .  
'و'الأهداف جوائها، واحدا هدف وهو المشرف من الرمل، و'الكُتب جمع كُبة'، يقول: على كل هدف كُبة من أبحارها . وفي هذا الحديث ١٠ من الفقه أنه رده أربع مرات كما روى عن<sup>٥</sup> سعيد بن جبير وهو المحفوظ عندنا عن<sup>٦</sup> النبي<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> والمعمول<sup>٩</sup> به أنه لا يصدق على إقراره حتى يقر أربع مرات ثم يقام عليه الحد .

(١-١) في ر: «قال شعبة قلت لسماك: ما الكُبة؟ قال:» .

(٢) من ر .

(٣) سبق البيت في ١٢٣/٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: جماعة .

(٦) من ر، وفي الأصل: من .

(٧-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) من ر، وفي الأصل: للمول .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قيل له: إن صاحبنا لنا أوجب<sup>١</sup>، فقال: مروه ظيقت رقبة<sup>٢</sup>.

قوله: أوجب - يعني أنه ركب كبيرة أو خطيئة موجبة يستوجب بها النار، يقال في ذلك للرجل: قد أوجب؛ وكذلك الحسنة يعملها توجب له الجنة؛ فيقال لتلك الحسنة وتلك السيئة: موجبة.

ومن حديثه في الدعاء: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك.

ومن حديث إبراهيم: كانوا يرون المني إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات الريح والمطر أنها موجبة<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: وهذا من أعجب ما يجهل في الكلام أن يقال للرجل:

قد أوجب، وللحسنة والسيئة: قد أوجبت؛ وهذا مثل قولهم: قد تهينى<sup>٥</sup>.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن إبراهيم بن أبي عبة عن فلان بن التريف (وفي حم: التريف بن عياش) قال قلنا لوائلة بن الأسقع حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان فقال ومن يستطيع أن يحدث حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان إلا أنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا إن صاحبنا لنا أوجب.

(٣) الحديث في (حم) ٤: ١٠٧ والفائق ٣/١٤٥.

(٤) ليس في ر.

(٥) كذا الحديث في الفائق ٣/١٤٥.

(٦) زاد في ر والفائق ٣/١٤٥: أن.

(٧) زاد في ر: حدثنا جبير عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم - راجع

الحديث في الفائق ٣/١٤٥.

(٨-٨) ليس في ر.

هيب الشيء، وقد تهيب الشيء - بمعنى واحد؛ وقال الشاعر وهو ابن مقبل<sup>١</sup>: [البسيط]

وما تهيبني التومة أركبها إذا تجلوت الأصدا بالحر<sup>٢</sup>  
أراد: وما أتهيبها .

ه وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن امرأة أتته فقالت: إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء، قال: فسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه، فتحته فخرج من جوفه جرو أسود فسمى<sup>٣</sup> .

نعم قوله: فتحته - يعني قام فيه، يقال للرجل: قد فتح ثيابه، وقد

(١) أي خوفني وخفته .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) البيت لابن مقبل كما في اللسان (هيب) وبهامش الأصل «شبه الإفراج - من الشمس»، وفي شمس العلوم باب الماء والياء «تهيب الشيء: خافه وخرع منه، وتهيبه: أفرجه» .

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(ه) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن حماد بن سلمة عن فرقة البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (دي) مقدمة: ٤، (حم) ١: ٢٥٤، ٢٦٨ والفائق ١/ ١٤٧، إلا أن فيه «الساء» مكان «العشاء» .

(٦) بهامش الأصل «مفتلة» أي بالثاء . وقال الزغشري في الفائق ١/ ١٤٧ «يقال: فتح وفتح وفتح» .

تبع  
 سمعت يا رجل - إذا قاله . و يقال أيضا للقاء : قد أتاه الرجل - بالهاء  
 غير مهموز - إناقة - إذا قاله ، فهو متبع ، والقاء متاع ؛ قال القطامي -  
 وذكر الجراحات فقال : [ الوافر ]

تمج عروقه علقاً متاعاً

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين قدم عليه وفد  
 هوازن يكلمونه في سبي أوطاس أو حنين ، فقال رجل من بني سعد بن بكر :  
 يا محمدا إنا لو كنا ملحناً لعمارت بن أبي شير أو النعمان بن المنذر ، ثم نزل  
 منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك .

الف / ٦٤  
 ملح  
 / قال الأصمعي : قوله : ملحناً - يعني أَرْضَعْنَا ، وإنما قال السعدي  
 هذه المقالة لأن رسول الله عليه السلام كان مسترضعاً فيهم . قال ١٠  
 الأصمعي : والملح هو الرضاع ، وأنشدنا لأبي الطمّحان - وكانت له إبل

(١) بهامش الأصل « ومثناة » أي بالهاء .

(٢-٣) ليست في ر ، ولكن بهامشها « بالهاء - بتقطيع من فوق » .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٣٣ والسان ( تبع ) :

فظلت تعبط الأيدي كلوما

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « بالجم والهاء معا » .

(٦) زاد في ر : وهذا الحديث يروى في النجاشي عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ، كذا الحديث في الفائق ٤٤/٣ .

(٧) لأن حليلة السعدية أرضعته .

(٨) قال الزنجشيري في الفائق ٤٤/٣ « قال الأصمعي : ملحت فلاة فلان - -

يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها، قال: [الطويل]  
 وإنى لأرجو يلقاها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبراً  
 يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلودكم  
 بعد أن كنتم مهازيل فستم وانبسطت له جلودكم بعد قبض؛ وأشدنا  
 لغيره: [المقارب]

جزى الله ربك رب العباد والملح ما ولدت خالده  
 'يعنى بالملح الرضاع؛' والرضاعة في كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها،  
 وإذا لم يكن فيها الماء قيل: الرضاع والرضاع - بالفتح والكسر .  
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا وقع الذباب  
 — إذا أرضعت له . والملح والملح: الرضاع - بالكسر والفتح . والمالحة:  
 الراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب ثبوتها، والأصل  
 فيه اللح الطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت  
 ويحلقون عليه؛ ويسمون تلك النار: الهولة، وموقدها: المهول؛ قال  
 أوس: [الطويل]

إذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن قار المهول خالف  
 (١) البيت في اللسان (ملح) وأساس البلاغة ٣٩٨/٢ .  
 (٢) هو شتم بن خويلد كما في أساس البلاغة ٣٩٨/٢ .  
 (٣) رواية اللسان (ملح) وأساس البلاغة :

ولا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده  
 (٤) زادني ر: قال .  
 (٥-٥) سقطت من ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في الطعام - وفي غير هذا الحديث: في الشراب - فامقلوه فان في أحد جناحيه سَمًا وفي الآخر شفاء، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء<sup>١</sup>.

قوله: <sup>٢</sup>امقلوه - يقول: اغمسوه<sup>٢</sup> في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء، [و-<sup>٤</sup>] المقل: هو الغمس<sup>٥</sup>. يقال للرجلين: هما يتماقلان - إذا تقاتلا في الماء. والمقل في غير هذا النظر، يقال: ما مقلته ه عني منذ اليوم. والمقلة<sup>٦</sup> [أيضا-<sup>٤</sup>] الحصة التي يقدّر بها الماء<sup>٧</sup>، وذلك<sup>٨</sup> إذا قل الماء<sup>٩</sup> فيشربونه بالحصص، كأنه<sup>٩</sup> قال: تلقى الحصة في الإناء ثم<sup>١٠</sup>

(١) بهامش الأصل «السم - بفتح السين وضهما، وكذا سم الخياط - تمت من ش (باب السين و حروف المضاعف)».

(٢) زاد في ر: حديثه يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلبية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ج) طب: ٣١ والفائق ٤١/٣.

(٣-٢) في ر: فامقلوه - يعني فاعمسوه.

(٤) من ر.

(٥) وقال الزغشري «القل والمقل - أخوان، وهما الغمس؛ وهو يماقله ويماقسه ويماقه - أي يقاتله».

(٦) بهامش الأصل «تقاتل - أي غمس كل صاحبه».

(٧) بهامش الأصل «المقلة - بفتح الميم؛ وفي الفائق ٤١/٣ «المقلة: حصة القمم لأنها تمقل في الماء».

(٨-٨) ليس في ر.

(٩) سقط من ر.

(١٠) في ر: و.

يصب عليها الماء حتى يضرها فيشربوه<sup>١</sup>، فيكون [ذلك-<sup>٢</sup>] حصة لكل إنسان، وذلك في المفلوز .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٣</sup> أنه كان إذا رأى عجلة أقبل وأدبر وتغير، قالت عائشة رضي الله عنها: ذكرت ذلك له، قال: [و-<sup>٤</sup>] ما يدرينا؟ لعله كقوم ذكرهم الله تعالى "فَلَمَّا رَأَوْهُ كَارِهًا فَسُتِيقِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ" إلى قوله "كَلَّابٌ آلِيمٌ"<sup>٥</sup> .

قوله: عجلة، العجلة: السحابة<sup>٦</sup>، [و-<sup>٧</sup>] جمعها غايل، [و قد-<sup>٨</sup>] يقال للسحاب أيضا: الحال، فإذا أرادوا أن الساء [قد<sup>٩</sup>] تغيبت قالوا: قد أخالت، فهي عجلة - بضم الميم، فإذا أرادوا السحابة نفسها

خيال

(١) في ر: فيشربوه .

(٢) من ر .

(٣-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٤ .

(٧) زاد في ر: حدثني روح بنت عبادة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث في (ت) تفسير سورة الأحقاف: ٢، (ج) دعاء: ٢١ . وفي الفائق ١/٣٧٦ عن عائشة رضي الله عنها كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ريحا سأل الله خيرها وخير ما فيها، وإذا رأى ما في السوء اختيلا تغير لونه ودخل وخرج، وأقبل وأدبر - وروى: كان إذا رأى عجلة - الحديث .

(٨) في الفائق ١/٣٧٧ والاختيال أن يحال فيها المطر، والعجلة: موضع الخيل -

قالوا: هذه غيبة - بالفتح .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' إن رجلاً قال:  
يا رسول الله: إني أحمل العمل أسره فإذا أطلع عليه سرني، قال: لك  
أجران: أجر السر وأجر العلانية<sup>١</sup>.

أجر

قال ابن مهدي<sup>٢</sup>: وجهه أنه إنما يسره إذا أطلع عليه ليستن به .  
من بعده . قال أبو عبيد: يعني أنه ليس يسره ليذكرني ويثنى عليه خير،  
وليس للحديث عندي وجه إلا ما قال عبد الرحمن لأن الآثار كلها  
تصدق . ومن ذلك الحديث المرفوع: من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها  
وأجر من عمل بها<sup>٣</sup>. أفلمست ترى أن الأجر الثاني إنما لحقه بأن عمل  
بسنَّه؟ وما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلاً قام من الليل يصلي فراه<sup>٤</sup>  
جار له فقام يصلي ففقر للأول - يعني لأن هذا استن به . وقد حمل  
وهو انظرن كالمنظنة وهي السحابة الخليقة بالطر، ويجوز أن تكون مسلة  
بالخيلة التي هي مصدر كالمسبة، كقولهم: الكتاب والصيد «كذا في النهاية  
لابن الأثير ٩/٢» .

(١-١) في ر: صل الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه أبو مطوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي  
صالح رحمه، وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن أبي سلمة عن أبي  
صالح يرفغان الحديث<sup>٥</sup> كذا الحديث في الفائق ١/١٤، وفي (جه) زهد: ٢٥  
«فطلع عليه فيمجنى» بدل «فإذا أطلع عليه سرني» .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي - انظر التهذيب ٦/٢٧٩ .

(٤) الحديث في (جه) مقدمة: ١٤ .



بعض الناس هذا الحديث على أنه إنما يوجب الأجر الثاني لأنه يفرح بالتزكية، والمدح وهذا من شر ما حل عليه الحديث، ألا ترى أن الأحاديث كلها إنما جاءت بالكراهة لأن يركب الرجل في وجهه؟ ومن ذلك حديث النبي 'عليه السلام' أنه سمع رجلا يثنى على آخر فقال: قطعت ظهره لو سمعها ما أفلح<sup>١</sup>. ومن ذلك قوله: إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب<sup>٢</sup>. ومنه حديث عمر بن الخطاب 'رضي الله عنه' وهو يثنى عليه وهو جريح، فقال: المفرد من غررتموه، لو أن لي ما في الأرض جميعا لأقديت به من هول<sup>٣</sup> المطلق<sup>٤</sup>. وفي هذا من الحديث ما لا يحصى.

٦٤/ب . / وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: استميدوا

(١-١) في ر: صل الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (حم) ٤: ٤١٢.

(٣) الحديث في (ج) أدب: ٣٦، (حم) ٩: ٥.

(٤) في ر: منها.

(٥-٥) في ر: كان.

(٦) سقط من ر.

(٧) بهامش الأصل «الهول: الخوف».

(٨) وفي الفائق ٢/ ٨٨ «عمر رضي الله عنه قال عند موته: لو أن لي - الخ» ،

وقال الزحشرى فيه «[المطلع] هو موضع الاطلاع، من إشراف إلى انحدار

نفيه ما أشراف عليه من أمر الآخرة بذلك. وقد يكون للصعد من أسفل إلى

المكان الشريف؛ قال جرير: [الكامل]

إني إذا مضرت على تحدبت      لآتيت مطلع الجبال وعورا

يعني مصعدا، كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من الشاق والأهوال».

بأنه من طمع يهدى إلى طبع .

قوله: إلى طبع، الطبع الدنس والعيب، وكل شين في دين أو دنيا طبع فهو طبع؛ يقال منه: رجل طبع .

ومن حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأشر البطر، ولا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع؛<sup>٥</sup> وقال الأعمش يمدح هذلة بن علي الحنفي: [ البسيط ]

له أكابيل بالياقوت فصلها صواغها لا ترى عيًّا ولا طبعًا  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه مر على أصحاب

(١) زاد في ر: قال حديثه يهدى إلى طبع عن عبد الله بن عامر الأسدي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير بن نفير عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٥: ٢٣٢، ٢٤٧ والفائق ٧٠/٢ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣/ ٢٤ « كانوا يرون أن الطبع هو الرين، قال مجاهد: الرين أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقتال، والإقتال أشد [ من ] ذلك كله » ٤، وقال الزغشري في الفائق ٧٠/ ٢ « وأصل الطبع الدنس والصد الذي يمشي السيف ينطلي وجهه، من الطبع وهو الخم، يقال: سيف طبع، ثم استعير للدنس في الأخلاق والشين في الخلال » .

(٣) زاد في ر: قال حديثه الأعمش وأسنده إلى عمر بن عبد العزيز - كذا الحديث في الفائق ٧٠/ ٢ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٨٦ وفيه « زينها » مكان « فصلها » . وذكر الزغشري في الشهادة قول ثابت قطة: [ البسيط ]

لا خير في طمع يهدى إلى طبع وخفة من قوام العيش تكفني  
(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

الدُّرْكَهٗ قَالَ: خَنُوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى يَظْلِمَ الْيَهُودَ وَالنَّجَارَى أَنْ فِي دِينِنَا فَسْحَةٌ، قَالَ: فَيَنَامُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عَمْرُؤُهُ رَأَاهُ ابْذَعْرُوا<sup>٢</sup>.

قوله: ابْذَعْرُوا - يعني تفرقوا وفروا، ويقال: ابْذَعَرَ الْقَوْمَ ابْذَعْرَارُهُمْ بَذَرَ [و-] قَالَ الْأَخْطَلُ: [الطويل]

هـ فَطَارَتْ سِلَالًا وَابْذَعَرْتُ كَأَنَّمَا عَصَابَةُ سَبِي عَافٍ أَنْ تُتَقَسَّمَا

والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في النظر إلى اللهو، وليس

(١) في ر: الدُّرْكَهٗ ؛ وبهامشها « في الصحاح: الدُّرْكَهٗ - بالكسر ». وفي النهاية ٢ / ٢١ « هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، و يروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، و يروى بالفتح عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان » قال ابن دريد : أحسبها حشية ، وقيل : هو الرقص . وقال الزعزعي في الفائق ١ / ٣٩٤ « الدُّرْكَهٗ والدُرْكَهٗ - بوزن الرحلة : ضرب من لعب الصبيان ، وقد دركلوا دركة . ومنه الحديث أنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يدرقلون . وفسر يرقصون ، وقال شمر : قرئ على أبي حبيد وأنا شاهد الدُّرْكَهٗ بوزن الشرذمة .

(٢) بهامش الأصل « جنس من الحبش يرقصون » ، وفي الفائق ١ / ٣٩٥ « أَرْفَدَةُ : أبو الحبش » .

(٣) زاد في ر : قال حدثناه أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إصحاق عن الشعبي عنه ؛ الحديث في الفائق ١ / ٣٩٤ .

(٤) من ر .

(٥) كذا البيت في اللسان (بذر) ، وأما في ديوانه ص ٢٤٨ « شع أن يقصا » وفي التاج (ابْذَعْرُ) « خاف أن يقصا » . وبهامش الأصل « السلال - بكسر الشين : الطرد ، والقوم المتفرقون - تمت ش (باب الشين وحروف المضاعف) » .

في هذا حجة للنظر إلى [ الملامى المنهى - ' ] عنها من المزاير والمزاور؛  
إنما هذه لُعبة اللحم . قال أبو عبيد: اللُعبة الشيء الذى يلعب به الصبيان ،  
واللُعبة: اللون من اللب .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن  
ذبائح الجن .<sup>٥</sup>

قال: وذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين وما أشبه  
ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة . قال أبو عبيد: وهذا التفسير في الحديث ،  
ومعناه أنهم يطعمون إلى هذا الفعل عطاية أنهم إن لم يذبحوا ويطعموا  
أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم ، فأبطل النبي عليه السلام ذلك<sup>٦</sup>  
ونهى عنه<sup>٧</sup> .

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يوردن ذو عاهة  
على مصح<sup>٨</sup> .

(١) من د، والأصل مطموس .

(٢) سقط من د .

(٣-٤) في د: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في د: حدثني عمر بن حارون عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهري يرفع  
الحديث ، الحديث في الفائق ٤٢٦/١ .

(٥) في د: هذا .

(٦) في الفائق ٤٢٦/١ والنهاية ٤٣/٢ كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا  
[ أو بنوا بليانا ] ذبحوا ذبيحة عطاية أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إلى الجن  
لذلك<sup>٩</sup> وما بين الحاجزين من النهاية .

(٧) زاد في د: حدثناه علي بن عاصم عن عبد لقو بن أبي حميد عن أبي الليث -

قوله : ذو عاة - يعنى الرجل [ يهيب - <sup>١</sup> ] إله الجرب أو الداء <sup>١</sup> ،  
 قال : لا يوردها على مصح ، وهو الذى إليه و ماشيته صحاح [ بريئة  
 من العاة - <sup>١</sup> ] . وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن <sup>٢</sup> انتهى  
 فيه للخافة على الصحيحة من ذوات <sup>٣</sup> العاة أن تدهيا ، وهذا شر ما حمل  
 ه الحديث عليه لأنه رخصة في التطير ، وكيف ينهى النبي عليه السلام عن  
 هذا التطير وهو يقول : الطيرة شرك <sup>٤</sup> ؟ ويقول : لا عدوى ولا طامة <sup>٥</sup> ،  
 في آثار عنه كثيرة . [ قال - <sup>٦</sup> ] ولكن وجهه عندي - والله أعلم - أنه  
 عاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك فيظن المصح أن  
 تلك أعتها فيأثم في ذلك ، ألا تراه يقول في حديث آخر وقال له

== رفته ، الحديث في الفائق ١٩٧/٢ ، وبها مشر ما لفظه <sup>٧</sup> على معنى لا يوردهن  
 ذوعاة على مصح فانه غير ما يفهم الناس من ظاهره <sup>٨</sup> .

(١) من ر ، والأصل مطموس .

(٢) قال الزخشرى في الفائق ١٩٧/٢ « عين العاة - وهى الآفة - ولو ، لقولهم :  
 أعاه القوم وأعوهوا - إذا إفت دوابهم أو ثمارهم . و قرأت في مناظر النجوم  
 لفتني في ذكر الثريا ويقال : ما طلعت ولا قامت إلا بعاة في الناس ، وغربها  
 أمه من شرقها » .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر : ذات .

(٥) الحديث في (ج) طب : ٤٣ ، (حم) ١ : ٣٨٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٦) قد سبق الحديث ومراجعته على ٢٥/١ .

(٧) من ر .

أهراق: الثَّقبَة تكون بمشفر<sup>١</sup> البعير فتجرب له الإبل كلها، قال: فأعدى الأول؟ فهذا مفسر لذلك الحديث. قال: وقد بلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا فقالوا: و<sup>٢</sup> ما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى. قال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندى المأثم أيضا لما ظن من العدو.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَّع بن لُكَّع [و-<sup>٣</sup>] خير الناس يومئذ مؤمن بين كرمين<sup>٤</sup>.

وقوله: بين كرمين، قد أكثر الناس فيه، فمن قائل يقول: بين كرم الحليج والجهاد، وقائل يقول: بين فرسين يغزو عليهما، وآخر يقول: بين بعرين يستقى عليهما ويتزل أمر الناس، وكل هذا له وجه حسن. ١٠ قال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>]: ولكي لم أجد أول الحديث يدل على هذا، ألا تراه يقول: [يكون-<sup>٦</sup>] أسعد الناس / بالدنيا لكع بن لكع؟ وهو عند العرب العبد أو اللقيم<sup>٧</sup>. قال أبو عبيد: ولكي أرى وجهه: (١) من رد (حم) ١: ٤٤٠، ٢: ٣٢٧، وفي الأصل «في مشفر». (٢) يسقط من رد.

(٣-٣) في رد: صلى الله عليه وسلم.

(٤) من الفائق ٢/ ٤٧٤.

(٥) زاد في رد: قال حدثنا مصعب بن المقدام عن سفیان عن معمر عن الزهري يرفعه، وكذلك الحديث في الفائق ٢/ ٤٧٤، وفي (ت) فتن: ٣٧، (حم) ٥: ٣٨٩ «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع». (٦) من رد.

(٧) في الفائق ٢/ ٤٧٤ «هو معدول عن أنكع، يقال: لكع لكما فهو أنكع».

بين 'أبو بن مؤمنين كرمين'، فيكون قد اجتمع له الإيمان والكرم فيه وفي أبيه .

وعما يصدق هذا الحديث الآخر أنه قال: من أشرط الساعة أن يرى رعاء الغنم رؤوس الناس، وأن يرى المرأة الجورع يقارون في البنيان، وأن تلد المرأة ربحاً أو ربها<sup>١</sup>.

قوله: ربحاً أو ربها - يعنى الإمام القوائى يلدن لمواليهن وم ذور رب  
أحساب فيكون ولدها كأيه<sup>٢</sup> فى الحسب<sup>٣</sup> وهو ابن أمة<sup>٤</sup>.

= وأصله أن يقع فى النداء كفسق وغدر - وهو القيم، وقيل: الوسخ، من قولهم: لكع عليه الوسخ ولكث ولكد - أى لصق؛ وقيل: هو الصغير، وعن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الخير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع. ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه طلب الحسن فقال: أثم لكع أثم لكع. ومنه قول الحسن رحمه الله: يا لكع - يريد يا صغيراً فى العلم .  
(١) من ر، وفى الأصل: عتلى .

(٢) زاد فى ر: حديثه مروان الفزاري عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى الفائق ٤٤٦/١ .  
(٣-٢) من ر، وفى الأصل «الحبيب»، وفى الفائق «فى اللب» .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه «لأنها كثرت النعم وكثرت السراى تلد لمولاه». وفيه خلاف هل تنق ٩؟؛ وفى الفائق ٤٤٦/١ «ويحتمل أن للمرأة الوضحة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها من منزلة الأمة من المولى لضعفها وشره»؛ وفى النهاية ٨/٢ «الرب يطلق فى اللغة على السالك والسيد والدبر واللربى والقيم وللنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: رب كذا، وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى وليس بالكثير، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد» .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره<sup>١</sup>.

قال أبو زيد [الأنصاري-<sup>٢</sup>]: يقال: سمعت بالرجل تسميها - إذا نددت به وشهرته وفضحته. <sup>٣</sup> ورواه بعضهم: سمع الله به أسامع خلقه. <sup>٤</sup> فإن كان هذا محفوظاً فإنه أراد جمع السمع أسمع، ثم جمع الأسمع أسامع. <sup>٥</sup> يريد أن الله تعالى يُسمع أسامع<sup>٦</sup> الناس بهذا الرجل يوم القيامة. قال أبو عبيد: ومن قال: سامع [خلقه-<sup>٧</sup>] جملة من نعت الله تبارك وتعالى. وقال [أبو عبيد-<sup>٨</sup>]: أسامع [خلقه-<sup>٩</sup>] أجود وأحسن في المعنى.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' حين استأذن عليه أبو سفيان لحجبه ثم أذن له، قال: ما كدت تأذن لي حتى تأذن للحجارة. <sup>١٠</sup> الجُلُهْمَتَيْنِ، قال رسول الله عليه السلام: يا باسفيان! أنت كما قال القائل:

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان أسنده، وكذلك الحديث في (حم)

٢: ٢٢٤، والفائق ١/٦١١، وأما في (حم) ٢: ١٦٢، ١٩٥، ٢١٢، والنهاية ٢/٩٦

« من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره ».

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: وقد بطني عن ابن المبارك أنه رواه.

(٥) انظر الفائق ١/٦١١.

(٦) في ر: أسامع.

(٧) من ر، والأصل مطموس.

(٨-٨) ليس في ر.



كل الصيد في بطن القرا - أو قال: في جوف القرا - 'شك أبو عبيد' .  
 قال الأصمعي: القرا - مقصور مهموز، قال: وهو حمار الوحش، قال:  
 وجمع القرا قراء - مهموزٌ معدود؛ وأنشدنا<sup>٢</sup> في نعت الحرب<sup>٣</sup>: [الطويل]  
 بضرب كآذان القراء فضوله وطمع كإزاع الخاض تبورها<sup>٤</sup>  
 ه أراد أن الضرب بالسيف يقع في الأجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى  
 متديلاً كآذان الحمر،<sup>٥</sup> يقال: كَشَطَ يَكْشِطُ وَيَكْشُطُ - لنتان<sup>٦</sup> . وقوله:  
 كإزاع الخاض - يعني قذف الإبل بأبوالها فهي توزغ به، [و-<sup>٧</sup>] ذلك  
 بور إذا كانت حوامل، شبه الطمن به . وقوله: تبورها، تختبرها أنت<sup>٨</sup> .

وإنما مذهب هذا الحديث [أنه أراد-<sup>٩</sup>] عليه السلام<sup>١٠</sup> [أن-<sup>١١</sup>]  
 ١٠ يتألفه بهذا الكلام وكان من المؤلفات قلوبهم، قال: أنت في الناس كحمار  
 الوحش في الصيد - يعني أنها كلها دونه .

(١-١) في ر: الشك من أبي عبيد؛ والحديث في الفائق ٢٠٤/١ وفيه وفي جمع  
 الأمثال ٥٤/٢: كل الصيد في جوف القراء .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) البيت لماك بن زغبة الباهل كما في اللسان (بور، وزغ، جلهم)، والكامل  
 للبرد ص ١٨١ طبع ليسك ١٨٦٤ م .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل «يقال: برئى ما عند فلان - أي اختبره» .

(٧) من ر، والأصل مطموس .

(٨-٨) في ر: صل الله عليه وسلم .

وقول أبي سفيان: حجارة الجلهتين<sup>١</sup> - أراد جانبي الوادي، والمعروف  
 في كلام العرب الجلهتان؛ قال الأصمعي: والجلهة ما استقبلك من حروف  
 الوادي، وجمعها: جلاه؛ قال لبيد: [الكامل]  
 قَتَلَا فُرُوعَ الْإِيْهَتَانِ<sup>٢</sup> وَأَطْفَلَتِ الْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا<sup>٣</sup>  
 وقال الشاعر: [الرجز]

كانها وقد بدا عوارضُ الليل بين قنوين رابضُ  
 بجلهة الوادي قنًا فواضُ<sup>٤</sup>

[قال: -] ولم أسمع بالجلهة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها  
 (١) بهامش الأصل «بالرفع»؛ وفي الفائق ١/ ٢٠٤ «الجلهة - بالضم: القار  
 الضخمة». وعن أبي عبيد أنه أراد الجلهة، وهي جانب الوادي، فزاد ميًا،  
 والرواية عنه بالفتح «أقول: ولو كانت الجلم مضمومة لم تكن للميم زائدة -  
 فتأمل. وقال ابن الأثير في تفسير الحديث «الجلهة: فم الوادي، وقيل: جانبه،  
 زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسهم، وأبو عبيد يرويه بفتح الجلم والماء،  
 وشعر يرويه بضمها قل: ولم أسمع بالجلهة إلا في هذا الحديث» - انظر النهاية  
 ٢٠٢/١.

(٢) بهامش الأصل «شجر وهو الجرجير البري».

(٣) البيت في اللسان (أحق، جله).

(٤) اللسان (جلهم) وفي ديوانه طبع مصر سنة ١٣٢٧ ص ١١٣، والآيات في  
 ديوانه هكذا: [الرجز]

كانها وقد بسدا عوارضُ وقاض من أير بين قانضُ  
 وتقطع حيث يخوض الخانضُ والليل بين قنوين رابضُ  
 بجلهة الوادي قنًا فواضُ

(٥) من د.

أصل، والمعروف في هذا جلهة 'والجمع جلاه'.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلا قوت على أبيه في ماله، فأتى النبي عليه السلام أو أبا بكر أو عمر فذكر ذلك له، فقال: اردد على ابنك [ماله -]، فانما هو سهم من كناتك.

فوت ه قوله: قوت، مأخوذ من القوت، إنما هو تقبل منه - كقولك من القول: تقول ومن الحول: تحول - ومعناه أن الابن قات أباه بمال نفسه فوجهه وبذره؛ ومن ذلك قال: اردد على ابنك فانما هو سهم

(١) في ر: من.

(٢-٣) ليس في ر.

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) من القاتق والنهاية.

(٥) زاد في ر: حدثنا غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه؛ والحديث في القاتق ٢/٣٠٣ والنهاية ٢/٢٤٤.

(٦) بهامش الأصل: أدى بمال الأب و حبة الأب وترك ابنه فأمره يرتجعه - والله أعلم. وقال الزغشري في القاتق ٢/٣٠٣: يقال: أقات فلان على فلان في كذا، وقوت عليه فيه - إذا انخرط برأيه دونه في التصرف فيه، وهو من القوت بمعنى السبق؛ إلا أنه ضمن معنى التغلب فعلى بدل لذلك، والمعنى أن الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في حبة ماله - يعني مال نفسه، فأتى الأب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأخبره] فقال له: ارتجعه من الموهوب له و اردده على ابنك، فاه وما في يده في ملكك وتحت يدك، فليس له أن يستبد بأمر دونك. و ضرب كوة سهما من كناتك مثلا لكونه بعض كسبه وذخره.

من كنتك ، يقول : ارجعه من موضعه فرده إلى ابنك فإنه ليس له أن يفتات عليك بماله .

ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر حين زوجت عائشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غائب فأنكر ذلك وقال : أمثل يفتات عليه في بناءه ؟  
أى يفتات بهن - وهو غير مهموز ، وكذلك كل من أحدث دونك شيئاً ه  
قد فاتك به ؟ قال ممن بن أوس يعاتب امرأته : [ الوافر ]

فان الصبح منتظر قريب وإنك بالملامة لن تقاى

/ وفى [ هذا - ٢ ] الحديث من الفقه أن الولد وماله من كسب الوالد . ٦٥ / ب  
وما يصدق الحديث الآخر<sup>٢</sup> عن النبي عليه السلام<sup>١</sup> أن أفضل ما أكل  
لرجل من كسبه وأن ولده من كسبه<sup>٣</sup> . وكان سفيان بن عيينة يحتاج ١٠  
في ذلك بآيات من القرآن : قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الْآعْمَى حَرَجٌ

(١) الحديث في النهاية ٢/ ٢٤٤ .

(٢) البيت في اللسان (نوت) .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن  
عائشة - انظر (ج) تجارات : ١ ، (حم) ٦ : ٤٤٢ ، ٢٢٠ .

(هـ) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) زاد في ر : وحدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن حمارة بن صير عن حمه  
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - انظر (ت) أحكام : ٢٢ ،

(ج) تجارات : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ - ١ -  
 حتى ذكر القربات كلها إلا الولد قال : ألا تراه إنما ترك ذكر الولد ؟  
 لأنه لما قال " أن تأكلوا من بيوتكم " فقد دخل فيه مال الولد . قال  
 هـ سفيان : ومنه قوله تعالى " ٢ " إِنِّي نَكَدْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحرراً - ٣ -  
 قال ١ : فهل يكون النذر إلا فيما يملك العبد .

قال أبو عبيد : فهذا التأويل حجة لمن قال : مال الولد لآبيه ، مع  
 الحديث الذي ذكرنا عن النبي عليه السلام . وأما حجة من قال :  
 كل أحد أحق بماله ، فانه يحتج بالفرائض ، يقول : ألا ترى لو أن رجلاً  
 مات وله أب وورثة لم يكن لآبيه إلا السدس ؟ كما سماه الله ويكون  
 سائر المال لورثته ، فلو كان أبوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن لورثة  
 الابن شيء من ولد ولا غيره ، ومع هذا حديث يروى عن النبي عليه  
 السلام : كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين ٥ .  
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلاً أناء

(١) سورة ٢٤ آية ٦١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و ، خطأ .

(٤) سورة ٣ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ر : سمى .

(٧) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن -

قال: يا رسول الله [إن أُمِّي افْتُلِتَتْ -<sup>١</sup>] نفسها فات، ولم تُوصِرْ  
أفأصدق عنها؟ قال: نعم<sup>١</sup>.

قوله: افتللت نفسها<sup>٢</sup> - يعني ماتت لجأه لم تمرض فتوصى ولكنها  
أخذت فلة<sup>٣</sup>؛ وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتللت<sup>٤</sup>.  
والاسم منه الفللة.

ومنه قول عمر في يعة أبي بكر: إنها كانت فلة، فوق الله شرها<sup>٥</sup>.  
إنما معناه: البتة<sup>٦</sup>، وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والعقاق،  
حتى [لا-<sup>٧</sup>] يطمع فيها من ليس لها بموضع، وكانت تلك الفلة هي التي  
= أبي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

(١) من ر، والأصل مطموس.  
(٢) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في الفائق ٢/٢٩٥.  
(٣) ليس في ر.

(٤) بهامش الأصل «يقال: بغاة - بفتح الفاء والجيم والد، وبُغاة - بضم  
الفاء وسكون الجيم مقصور».

(٥) وقال الرخشي في الفائق ٢/٢٩٥ «قال الأصمعي: افتلته وامتدته اختلته،  
وانتل فلان بأمر كذا - إذا فوجيء به قبل أن يستعد له. والأصل: افتلها الله  
نفسها - معدى إلى مفعولين، كما تقول: اختلته الشيء واستلبه إياه، ثم بني الفعل  
لفضير فحوّل مستترا وبقيت النفس على حالها».

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٧) في ر: السعة - كذا بلا قط، وبهامشها «خ: البتة».

(٨) من الفائق والاسان (نلت) «وفي الأصل ورحى يطمع فيها من ليس لها بموضع».

وقى الله بها الشرَّ المَخُوفَ وقد كتبناه في غير هذا الموضع<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلين اختصما إليه في مواردٍ و أشياء قد درست فقال النبي 'عليه السلام': لعل بعضكم أن يكون [الحن بحجته من بعض، فن -<sup>٢</sup>] قضيت له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله! حتى هذا لصاحي، فقال: لا، ولكن اذها قوتكما ثم استهما ثم ليُطْلَى كُلُّ واحد منكما صاحبه<sup>٣</sup> .

قوله: لعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض - يعني أظن لها وأجدل، والحن: النقطة - بفتح الحاء .

١٠. ومنه قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس، كيف لا يعرف جوامع الكلم<sup>٤</sup> .

يقال منه: رجل آحن - إذا كان قطناء، قال لييد يذكر رجلا كاتباً:

[الكامل]

(١) راجع ١٠٤/ب من الأصل في «أحاديث عمر رضي الله عنه» .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) من ر، والأصل مطموس .

(٥) زاد في ر: حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم - قد سبق بعض الحديث ومراجعته في

شرح (سهم) على ١ / ١٥٠، وكذا الحديث في الفائق ١٩٢/٢ .

(٦) كذا في الفائق ١٩٢/٢ .

متعود لِيَحْنُ يُعِيدُ بِكُفِّهِ قَلْباً عَلَى عُصْبِ ذَيْبَانَ وَبَانٍ  
وَاللُّحْنُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا، مِنْهُ: الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ - وَهُوَ يَجْزِمُ الْحَاءُ، يُقَالُ:  
قَدْ لَحَنَ الرَّجُلُ لَحْنًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>١</sup> قَالَ: تَعْلَمُوا اللَّحْنَ  
وَالْفَرَائضَ وَالسَّنَنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

«وَمِنَ اللَّحْنِ التَّرْجُوعُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْإِلْحَانِ»؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ه  
الْعَالِيَةِ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ<sup>٢</sup>، وَإِنَّمَا  
سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ قَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ.  
وَمِنَ اللَّحْنِ أَيْضًا<sup>٣</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَسَعَرْنَا نَفْسَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»<sup>٤</sup>  
فَكَانَ تَأْوِيلُهُ - وَاللهُ أَعْلَمُ - فِي الْخَوَاءِ وَفِي مَضَاهِ.

(١) كَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٢/٣٣٧، وَفِي السَّانِ (لَحْنٌ) «مَتَعَوِّذٌ»  
بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ، بِدَلِّ «مَتَعَوِّذٌ»؛ وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «[عُصْبٌ] جَمْعُ عُصْبٍ، هُوَ  
حَرِيدُ النَّخْلِ يَكْتَسِبُ فِيهِ ذَيْبَانٌ - بِكسر الباء - أَيْ يَسِنُ».  
(٢-٣) فِي ر: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُورِقٍ عَنْ هَمْرٍ.  
(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «أَيُّ الْفَنَةِ وَالنَّحْوِ - تَمَّتْ ش (بَابُ اللَّامِ وَالْحَاءِ)».  
(٤) أَلْفَاظُ الْحَدِيثِ فِي الْفَاتِحِ ٢/٤٥٧ وَشَمْسُ الْعُلُومِ بَابُ اللَّامِ وَالْحَاءِ: تَعْلَمُوا  
السَّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.

(٥-٥) سَقَطَتْ مِنْ ر.

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِحِ ٢/٤٥٥.

(٧) لَيْسَ فِي ر.

(٨) فِي ر: قَوْلُ اللهِ.

(٩) سُورَةُ ٤٧ آيَةٌ ٣٠.



ومذهبه في هذا الحديث من الفقه قوله : اذها توتخيا - يقول :

أخا توتخيا الحق ، فكأنه قد أمر الحصين الآن بالصلح .

سهم وقوله : استهما - أى اقترعا ؛ فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام ،

٦٦ / ألف قال الله عز وجل<sup>٢</sup> في قصة يونس عليه السلام<sup>٣</sup> / " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ "

ه. الْمُدْحَضِينَ<sup>٤</sup> " و [ قال -<sup>٥</sup> ] في قصة مريم عليها السلام<sup>٦</sup> " إِذْ يُلقُونَ "

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ<sup>٧</sup> - " و كل هذا حجة في القرعة .

وفي الحديث من الفقه أيضا أنه لا يمل للقضى له حرام بأن قضى

له القاضى بذلك ، ألا تراه يقول : من قضيت له بشيء من حق أخيه

فإنما أقطع له قطعة من النار ؟ وما يبين ذلك حكمه في ان أمة زمعة

١٠ حين قضى به للفراش فجعله أخا سودة ابنة زمعة في القضاء ثم أمرها

أن تحتجب منه<sup>٨</sup> .

(١) بهامش الأصل « توتخيا - أى اتصدا » .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : تبارك وتعالى .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) سورة ٣٧ آية ١٤١ ، وبهامش الأصل « للزقين » أى معناه .

(٦) من ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) سورة ٣ آية ٤٤ ، وبهامش الأصل « قبل أقلام من حديد كانوا يكتبون

بها ، فطوى على الماء فلم يذكرها » .

(٩) مر الحديث بتمامه في شرح (سهم) ١ / ١٥١ .

صقب

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': المرء أحق بصقبه.

[قوله: أحق بصقبه-<sup>٢</sup>] يعني القرب.

ومنه حديث علي<sup>٢</sup> رحمه الله أنه كان إذا أتى بالقتيل وقد وجد بين

القريتين حمله على أصقب القريتين إليه<sup>١</sup>. قال ابن قيس الرقيات: [المفرح]

كوفية نازح عثما لا أمم درهما ولا صقب<sup>٣</sup> ٥

قوله: الأمم الموضع المقاصد القرب، [ومنه قيل للشيء إذا كان مقاربا:

هو أمر مؤام-<sup>٢</sup>]: والصقب أقرب منه.

و[إنما-<sup>٢</sup>] معنى الحديث في قوله: المرء أحق بصقبه، أن الجار

أحق بالشفعة إذا كان جاراً، ولم يسمع في الآثار بمحدث أثبت في الشفعة

للجار من هذا، وحديث آخر<sup>٤</sup> عن النبي 'عليه السلام' أنه قضى بالجوار<sup>٥</sup>.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثناه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميمونة عن عمرو بن

الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) حيل:

١٤، ١٥، ١٦ (حم) ٦: ٢٩٠ والفائق ٢/٣١٠.

(٣) من ر.

(٤) وقال الزعخشري في الفائق ٢/٣١٠: يقال: سقبت داره وصقبت سقبا

وصقبا.

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) كذا الحديث في الفائق ٢/٣١٠.

(٧) البيت في اللسان (صقب)، والعجز الأخير في الفائق ٢/٣١٠.

(٨) زاد في ر: يرويه عن حمزة بن جندب.

(٩) الحديث في (ج) شفعة: ٢.

و سائر الأحاديث أن الشفعة للشريك و هذان الحديثان حجة لمن قضى  
 'الشريك بالشفعة'. و قد يجوز أن يقال ذلك للشريك 'في الدار' أيضا:  
 جار، و هو أصعب الجيران إليك. فبه حجة لمن قال: الشفعة للشريك  
 دين الجار، و حجة أيضا لمن قال: الشفعة للجار، لأن المعنى يحتملها.  
 هـ و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إذا بلغ الماء قلتين  
 لم يحمل نجسا'.

قل

قوله: قلتين - يعنى من هذه الجبابب العظام، واحدها قلة، و هى  
 معروفة بالحجاز،<sup>٧</sup> قال: و بعضهم<sup>٨</sup> يقول: القلة العظيمة<sup>٩</sup>، و قد تكون بالشام،  
 (١-١) في ر: للجار بها.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) من هنا يتبدى ما هو الوجود في نسخة ليدن و رمزها (ل). و على  
 الصفحة الأولى منها ما لفظه « الجزء التاسع من غريب الحديث عن أبي عبيد  
 القاسم بن سلام البغدادي ».

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) زاد في ل و ر: (قال) حديثه زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن  
 المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - ما  
 بين القوسين من ر؛ الحديث في (ت) طهارة: ٥٠، (د) طهارة: ٤٣٣، و في  
 الفائق ٣٣٧/٢ « ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قام إلى مقرى بستان فقام يقرأ  
 فقيل له: أترضاً وفيه هذا الجلد؟ فقال: إذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثاً ».

المقرى و المقرأة: الخوض، لأن الماء يقرى فيه.

(٦) يامش الأصل « جمع حب، هو الجرّة ».

(٧-٧) ليس في ر.

(٨-٨) ليست في ل و ر.

وجسها قلال: 'و قال بعضهم: إنها الجرار، وهو شيء بيت الأختل لأن  
الجر لا يحمل نحين، فهذا تأويل قلتين<sup>١</sup>؛ و قال حسان بن ثابت يرثي  
رجلا: [ الطويل ]

وأقهر من حُضَّارِه ورُدُّ أمله وقد كان يُسقى في قِلالٍ وحُثْمٍ<sup>٢</sup>

و قال الأختل: [ الكامل ]

يمشون حول [مكدم قد كذحت-<sup>٣</sup>] مني حمل حنّام وقِلالٍ<sup>٤</sup>  
[ قال أبو عبيد:-<sup>٥</sup>] فهذا تأويل القلتين، وهو يرد قول من قال في الماء:  
إذا بلغ كُرّاً لم يحمل نجسا، وهو يروى<sup>٦</sup> عن ابن سيرين. قال أبو عبيد:  
وسمعت أبا يوسف يفسر الكر<sup>٧</sup> ما ينجس من الماء بما لا ينجس قال: هو

كر

(١-١) كذا في الأصل ول، وفي رد<sup>٨</sup> قال أبو عبيد: ويقال هي جرة من هذه  
الجرار العظام.

(٢) كذا في اللسان (قل)، وأما في ديوانه المطبوع بالطبعة الرحمانية بمصر سنة  
١٣٤٧ ص ٣٨٨ «يروي» موضع «يسقى».

(٣) من ل و د، والأصل مطموس.

(٤) كذلك البيت في اللسان (قل) والفاثق ٢/٣٣٧، وأما رواية ديوانه ص ١٦٢:  
يمشون حول مخدم قد شجعت مني عدل حنّام ومضال

(٥) من ل.

(٦-٦) في ل و د: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن جوف<sup>٩</sup> ما بين الحاجزين من  
ل. ونسب القول إلى ابن سيرين في الفاثق ٢/٤٠٩ وفيه «وروى»: إذا كان الماء  
قد رُكِر لم يحمل القذر.

(٧) ليس في ل و د، وفي الفاثق ٢/٤٠٩ «الكر ستون قفزا، والتفيز ثمانية»

أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرة [ أنه - ' ] إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجسا، فإذا بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر، فهذا قد ينجس؛ ولا أعلنى إلا قد سمعت محمد بن الحسن [ يقول - ' ] مثله أو نحوه،   
 ٥. لحسبهما<sup>٢</sup> يذهبان من الكثر إلى أن الماء يكر بعضه على بعض؛ لحدث به الأصمى فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كرا - إذا كان يكر عليك، وذهب الأصمى<sup>٣</sup> بالكر إلى المكبال الذي يكال به، كأنه يقول: إذا كان فيما يحزره وبقدره مثل ذلك، وهذا عندي وجه الحديث - والله أعلم.

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٤</sup> عليه السلام: من كانت له إبل أو بقرة أو غنم لم يؤد زكاتها بطنح لها يوم القيامة بقاع قرقر<sup>٥</sup> تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما تقدمت أخرجها عادت عليه أرواها<sup>٦</sup>.

قوله: بقاع قرقر، قال الأصمى: القاع [ المكان - ' ] المستوى ليس قوع

= مكائك، والكوك صاع ونصف، كذا في النهاية ١/٤، وزاد فيها « فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ».

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: قان .

(٣) في ر: قال أبو عبيد حسبها .

(٤) سقط من ل .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زيد في القافي ٢/٣٢٧ هـ « ثم جاءت كما أكثر ما كانت وأغذته وأشربه » .

(٧) زاد في ل و ر: [ قال ] حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث باختلاف يسير في القافي ٢/٣٢٧

(حم) ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠ .

فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: وهي القيمة؛ [والقيمة: الجِماع -] أيضا. قال الله [تبارك وتعالى] "كَمَرَّابٍ بِقِيَمَةٍ" <sup>٢</sup>؛ <sup>١</sup>؛ و [يقال: -] القيمة / جمع قاع <sup>٣</sup>.

٦٦ / ب

والقرقر: المستوى أيضا <sup>٤</sup>، يقال: قاع قرقر وقرقر وقرقرس -

(١) من ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٩ .

(٤-٥) سقطت من ل .

(٥) زاد في ل . و يقال : إن القيمة أيضا جِماع <sup>٥</sup> ، و قال الزعزعي في انفاث ٢ / ٣٣٠ : « في قوله تعالى : يماه كاللؤلؤ ، قال كعكر الزيت إذا قرب به إليه سقطت قرقرة وجهه فيه - أي ظاهر وجهه وما بدا من عكاسه ، من قول بعض العرب لرجل : أومن أسطمتها أنت أم من قرقرها ؟ - أي نواحيها الظاهرة ، ومنه قيل للصعراء البارزة : قرقرة ، ولظفر : قرقر . وعن السدي في تفسير هذه الآية إذا قرب به إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : للراد البشرية ، استعيرت من قرقرة المرأة وهو لباس لها ، ولا أرى القرقر بمعنى القباس مسموعا من اللواتق بمرئيتهم ولا واقعا في كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع في كلام المولدين من نحو قول أبي نواس : [السريع]

وغادة هاروت في طرفها والشمس في قرقرها جانحه

وقيل : الصحيح هو القرقر ، والوجه العربي ما قدمته ، والناء للتخصيص مثلها في علة ونبيذة . وفي كتاب العين : القرقرة الأرض للمساء التي ليست بحديد واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا : قرقر . و قال أبو موسى اللدني في اللغث ص ٤٦٨ : القرقر : المستوى من الأرض الأملس العين الطمئن ، والقرقرة كذلك .

(٦) سقطت العبارة من هنا إلى « مستو » الآتي من ل و ر .

أى مستو، قال عبيد بن الأبرص - يصف الإبل: [ البسيط ]  
 مُدْلا مشافِرها بُحًا حنجرُها تُزجى مرايعها فى قرقر ضاحى  
 [ المرائع ما ولدت فى أول التاج فى الربيع - ٢ ] [ وقرقر: المكان  
 المستوى، والضاحى: الظاهر البارز للشمس - ٥ ] .

قرق ه وقد روى فى بعض الحديث: بِقَاع قَرِق، وهو مثل القَرَقَر  
 [ فى المنى - ٥ ] . و<sup>١</sup> أنشدا الأحر فى سير الإبل: [ الرجز ]  
 كأن أيديهن بالِقَاع القَرِق أبدى جوار يتعاطين الُورِق<sup>٢</sup>  
 شبه [ ياض أبدى - ٥ ] الإبل بياض أبدى الجوارى .  
 وقال أبو عبيد: فى حديث النى<sup>٣</sup> عليه السلام: لا تَصُرُوا الإبل

(١) زاد فى ر: فى القَرَقَر .

(٢) البيت فى ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٧٦ :

بُحًا حنجرها مُدْلا مشافِرها تُسِم أولادها فى قرقر ضاحى  
 وفيه أيضا « و يروى: تزجى مطافها فى صحصح ضاحى » . و هامش الأصل  
 « مُدْل: مسترخيات، البعة: صوت الخنجره » .

(٣) من ل قطع .

(٤) فى ر: فالقرقر .

(٥) من ل و ر

(٦) فى ل: قال .

(٧) الرجز بدون نسبة فى اللسان (قرق) و المغيث ص ٤٦٨ إلا أن فى اللسان

« نساء » بدل « حوار » .

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

والنعم فن' اشترى مَصْرَاةً فهو بأحد' النظرين، إن شاء ردّها و ردّها معها صاعاً من تمر' .

قوله: مَصْرَاةٌ - يني التاقّة أو البقرة أو الشاة التي قد صَرى اللبن في صرى صرعها - يني حُغن فيه و جمع أياها ظم تحلب أياها؛ وأصل التصريفة حبس الماء وجمعه، يقال منه: صَرَيْتَ الماءَ وَصَرَيْتَهُ، قال الأغب: هـ

[الرجز]

رأت غلاماً قد صرى في فِقْرته ماء الشباب عَفْوانٌ مُسْرَته'

ويقال: هذا ماء صرى - مقصور؛ قال عبيد [بن الأبرص - ٦]:

[البسيط]

(١) في ل وروالفائق ١٨/٢: ومن .

(٢) في ل وروالفائق ١٨/٢: وآخر .

(٣) زاد في ل و ر [قال] حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كذلك الحديث في (حم) ٢: ٤١٠، وفي ٤٢: «آخر النظرين»، وفي (خ) يوع: ٦٤ «بغير النظرين» .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) قوله: رأت غلاماً، كذا بالأصل ول و ر و اللسان (عنف)، وأما في مادة (صرى): رُبُّ غلام؛ وفيه (سنب، عنف، صرى): عَفْوان سنبه؛ وبه كافي اللسان (صرى):

أنظ حتى اشتدَّ سَمُّ حَمَّة

(٦) من ل .



يأرب ماء صرى وردته سيله خائف جديب<sup>١</sup>  
 ويقال منه: سميت المصرة كأنها مياه اجتمعت، وكان بعض الناس يتأول  
 من المصرة أنه من صرار الإبل<sup>٢</sup>، وليس هذا من ذلك في شيء، لو كان  
 من ذلك لقال: مصرورة، وما جاز أن يقال ذلك في البقر والغنم،  
 لأن الصرار لا يكون إلا للإبل<sup>٣</sup>.

وفي حديث آخر أنه نهى عن بيع المحفلة وقال: إنها خلافة<sup>٤</sup>.

فالمحفلة هي المصرة بينها<sup>٥</sup>. و<sup>٦</sup> عن ابن مسعود قال: من اشترى  
 محفلة فردها فبرد معها صاعا<sup>٧</sup>. وقال أبو عبيد<sup>٨</sup>: وإنما سميت محفلة  
 لأن اللبن قد حقل في ضرعها واجتمع، وكل شيء كثرته قد حقلته،  
 ١٠. ومنه قيل: قد احتفل القوم - إذا اجتمعوا وكثروا، ولهذا سمي محفل  
 القوم، وجمع المحفل محافل.

حفل

(١) في ديوانه ص ٨ برواية «يل رب ماء وردت آجن» وفيه: «قال ابن  
 كناسة ويروى: يأرب ماء صرى وردته».

(٢) في ل «في».

(٣) ليس في ل.

(٤) من ر و ل، وفي الأصل: الفصل.

(٥) في ر: «في الإبل»، والصرار: الخط الذي تشد به الترادى على أطراف الناقة.

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٢٧٤.

(٧) زاد في ل ور: (قال) حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي.

(٨) سقط من ر.

(٩) الحديث في (خ) يوع: ٦٤ وفيه «من اشترى شاة محفلة».

(١٠-١٠٠) ليس في ل.

وقوله: [لا - ١] خلافة - 'يعنى الخداع'، يقال منه: خلبته أخلبه خلبه خلافة - إذا خدعته .

ومنه حديث النبي عليه السلام<sup>١</sup> أن رجلا كان يُخدع في البيع فقال له [رسول الله - ١] 'صلى الله عليه [وسلم]': إذا بايتَ قتل: لا خلافة<sup>٢</sup> .  
وفي حديث [المهترأة والمحقلة - ٧] أصل لكل من باع سلعة وقد زينها هـ بالباطل أن البيع مردود إذا علم به المشتري، [لأنه غش وخداع - ٧] .  
وقوله: ويردّ معها صاعا، كأنه إنما جعله قيمة لما نال المشتري من اللبن، وكان أبو يوسف [يقول: إنما - ٧] عليه القيمة<sup>٣</sup> .  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٤</sup> أنه قال: ما لي أراكم تدخلون على قُلُوحا<sup>٥</sup> ؟

١٠

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل و ر: (صلى الله عليه وسلم) [قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - ما بين الحاجزين من ل، وما بين القوسين من ر .  
(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) يوع: ٤٨، (ت) يوع: ٢٨، (حم) ٢: ٨٠ .

(٧) من ل و ر، والأصل مطبوس .

(٨) بهامش الأصل « وقال ح (أى أبو حنيفة رحمه الله تعالى): يصح البيع و يرجع بنقصان العيب » .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأبار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن -

قلح

قوله: قُلْحًا، الواحد منهم: أَقْلَحَ، والمرأة قُلْحَاءُ، (وجمعها قُلْحٌ، والاسم منه<sup>١</sup>: الْقَلْحُ<sup>٢</sup>؛ قال الأعشى يذم قوما [و-<sup>٣</sup>] يصفهم بالدرن وقلة التنظيف<sup>٤</sup>: [الرمل] .

قد بنى اللؤم عليهم يتَّسه وفسا فهم مع اللؤم القَلْحُ<sup>٥</sup>

هـ وهى صفة تكون فى الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك<sup>٦</sup>.

ومعنى هذا الحديث أنه حثهم على السواك وقال: تدخلون على غير مستاكين

— منصور بن العنبر، لا أعلمه إلا عن أبى على الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس ابن عبد المطلب رضى الله عنه كذا فى (حم) ١: ٢١٤، وأما فى ٣: ٤٤٢ «عن أبى على الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه». كذلك الحديث فى الفائق ٢/ ٣٧٠.

(١-١) ليس فى ل؛ وأما قوله «جمعها» كذا فى الأصل وهو الصواب، وفى ر: جمعها .

(٢) ليس فى ل .

(٣) زاد فى ل: ورجال قلح .

(٤) من ل و ر .

(٥) كذا فى ل و ر، وفى الأصل «التنظيف» .

(٦) ديوانه ص ١٦٤ والسان (قلح)؛ وبهامش الأصل «اللؤم» بالضم: النخل وبالفتح اليازمة .

(٧) وقال الزعزعى فى الفائق ٢/ ٣٧٠ «من قولهم لتوسخ الثياب: قلح، ولتجبل: الأتلق» - لئلا بالقدرة، وفى أمثلهم: عود ويُقلح - انظر للؤل فى المستقصى ٢/ ١٧٢ .

(٨) ليس فى ل و ر .

حتى صار ذلك كالقَلْع في أَسنانكم<sup>١</sup>. [قال أبو عبيد<sup>٢</sup>]: ومنه حديث الآخر أن الناس استبطأوا الوحي فقال رسول الله<sup>٣</sup> عليه السلام: وكيف لا يبطئ<sup>٤</sup> وأنتم لا تسكون أفواهكم ولا تقلون أظفاركم ولا تقنون براجمكم<sup>٥</sup>؟ وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٦</sup> عليه السلام أن رجلا أتاه وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فملكك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول<sup>٧</sup>، فقال: لا، فأعطاه سيفاً لجمل يقاتل به و [هو -] يرتجز ويقول<sup>٨</sup>: [الرجز]

(١) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي - وصلى الله على محمد وآله وسلم. الجزء السادس من غريب الحديث من أبي عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) من ر .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٤) يمامش الأصل « البراجم: مفاصل الأصابع - تمت (شمس العلوم باب الباء والراء) »؛ وزاد في ل و ر: [قال] حديثه أبو الهيثم يحيى بن يعلى (زاد في ل: أو يعلى بن يحيى) عن منصور عن مجاهد رفته<sup>١</sup>، والراوى عن المنصور بن المعتمر هو أبو الهيثم يحيى بن يعلى كما في التهذيب ١١/٣٠٣ . والحديث في شمس العلوم باب الباء والراء « كيف لا يجتس الوحي وأنتم لا تقلون أظفاركم ولا تقصرون شواربكم ولا تقنون براجمكم » .

(٥) يمامش الأصل « كيول: مؤخر الصفوف، وزن كيول فعول<sup>٢</sup> »؛ وفي الفائق ٢/٤٨٨ « هو فيعمل من كال الزند يكيل كيلا - إذا كبا ولم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، ويقال هجبال كيول أيضا، -

إني امرؤ عاهدني خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله والرسول

كيل

ظلم يزل يقاتل . حتى قل . قوله الكيول - يعني مؤخر الصفوف ،

وسمته من عدة من أهل العلم ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .

٦٧ / ألف ٥

/ قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه قال للنساء : إن كنن

أكثر أهل النار ، وذلك لأنكنن تكثرن اللعن وتكفرن الخير .

== وقد كمل ويضد هذا الاشتقاق قولهم صلد الرجل يصلد - إذا فرغ وفرشه

بالزبد إذا صلد . وعن أبي سعيد : الكيول ما أشرف من الأرض - يريد أقوم

قوة فتبصر ما يصنع غيرك « (٦) من ل و ر (٧) بهامش ل « وهو أبو دجاجة

سماك بن مرشد الأنصاري ، وذلك يوم أحد حين قال النبي : من يأخذ هذا

السيف بحقه ؟ قام إليه رجال من الأنصار فأمسكه حتى قام أبو دجاجة - انظر

(حم) ٣ : ١٢٣ .

(١) الرجز كذا في الفائق ٢/٤٣٨ وزاد بعده في اللسان (كيل) : « ضرب غلام

ماجد يهول » ، وفي سيرة ابن هشام طبع بولاق ١٢٩٥ ٥ ٧٩/٢ :

أنا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى التخييل

أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله والرسول

(٢) زاد في ل و ر : وهذا حديث يروى عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق

السيحي عن حنيفة بن خالد أو غيره . يرفعه الفائق ٢/٤٣٨ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤-٥) في ر : صل الله عليه .

(٥) الحديث في (ج) فتن : ١٩ (حم) ١ : ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦

و الفائق ٢/١٥١ .

قوله: تكفرن العشير - يعنى الزوج، سمي عشيـرا لأنه يباشرها  
و تعاشره. [و -] قال الله [تبارك و -] تعالى "لَيْسَ الْمَوْلَى وَ لَيْسَ  
الْعَشِيرَةُ" و كذلك حليلة الرجل هى امرأته، وهـو حليلها، سميـا  
بذلك لأن كل واحد منهما يحال صاحبـه - يعنى أنهما يحلان فى منزل  
واحد، و كذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك، و قال الشاعر: هـ

[الوافر]

و لست بأطلس الثوين يصي حليلك إذا هـذا التيلم  
فهو مهنا لم يرد بالحليلة امرأته، لأنه ليس عليه بأس أن يصي امرأته،  
و إنما أراد جاريته لأنها تحالـه فى المنزل. و يقال أيضا: إنما سميت الزوجة  
حليلة لأن كل واحد منهما يحل إزار صاحبه. و كذلك الخليل سمي خيلا ١٠ خلل  
لأنه يحال صاحبه - من الحلة وهى الصداقة، يقال منه: خاللت الرجل  
خلالا و محالـة؛ و منه قول امرئ القيس:

(١) ليس فى ل .

(٢) فى ر: يسمي .

(٣) من ل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢٢ آية ١٣ .

(٦) فى ر: سمي .

(٧) البيت فى اللسان (طلس، حلل) .

(٨-٨) فى ل: لأنه لا بأس عليه .

ولست يتقلىّ الحلال ولا قال<sup>١</sup>

يريد بالحلال المخالفة . ومنه الحديث<sup>٢</sup> عن النبي عليه السلام أنه قال : إنما المرء بمخيله - أو [قال -<sup>٣</sup>] : على دين خيله - شك أبو عبيد<sup>٤</sup> - فلينظر امرؤ من يخال<sup>٥</sup> . [قال -<sup>٦</sup>] : وكذلك التعميد من المقاعدة ، والشرب والآكيل ه من المشاربة والمواكلة ، وعلى هذا كل هذا الباب .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام حين خرج هو وأبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فرأى براقا بن مالك بن جشم فقال : هذان قرقرش ، ألا أردد على قرقرش قرعما<sup>٧</sup> ؟

قوله : قرقرش - يريد الفارّين من قرقرش ، يقال منه : رحل قرقر ورجلان قر ورجال قر - لا يبق ولا يجمع . قال أبو ذؤيب يصف

(١) بهامش الأصل « صدره :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى »

واليت في ديوانه ص ٥٧ والسان (خل) .

(٢) زاد في ل و ر : للرفع [قال] حدثني ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) من ل :

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر : الشك من أبي عبيد .

(٦) ألقاظ الحديث في (حم) ٢ : ٣٠٣ ، ٣٣٤ « الرء على دين خيله » .

(٧) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عبيد ابن إسحاق ، الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ .

صائدا أرسل كلابا على ثور لحمل عليها الثور فمرت منه فرماه الصائد  
ليشغله عن الكلاب قال: [الكامل]

فرمى لِيُنْقِذَ فرما<sup>١</sup> فهو له سهم فأخذ طرته المنزع<sup>٢</sup>  
بني السهم أخذ طرته، واما جانباه .

وفي حديث سراقة<sup>٣</sup> أنه طلبها فرمخت قوائم دابة في الأرض ه  
فسألها أن يخلها عنه فخرجت قوائمها ولها عثان<sup>٤</sup> .

قوله: عثان أصله الدخان وجمع العثان عوثن، وجمع الدخان  
دواخن . فهذا جمع على غير قياس؛ ولا نعلم [في الكلام شيئا  
يشبهها -<sup>٥</sup>] . وإنما أراد بقوله: ولها عثان<sup>٦</sup> الغبار<sup>٧</sup>، شبه الغبار غبار<sup>٨</sup>

(١) بهامش ل «أى يخلص فرار» (النسخة: مراد - خطأ) الكلاب عن الثور .  
(٢) البيت في القسم الأول من ديوان المذليين ص ١٠ واللسان (فور) ،  
وبهامش ل «[المنزع: ] السهم» ، وروى هذا البيت في اللسان مادة (فزع):  
«فرمى لينقذ فرما» بضم الفاء وتشديد الراء وتوين آخره ، وقال: إن الفرء  
جمع فارء .

(٣) زاد في ل و ر: من غير حديث ابن عون .

(٤) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهري يستند إلى  
النبي صلى الله عليه ، الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ . وبهامش الأصل «الدخان  
(أى معنى العثان) ، عث - بفتح التاء ، يعث - بضمها - إذا تار » .

(٥) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٦) زاد في ل و ر: يعنى .

(٧) كذا في ل و ر ، وفي الأصل «العثان» .

(٨) ليس في ر .



قوائمها بالدعان<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٢</sup> في قوله تعالى<sup>٣</sup>:  
 «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ  
 وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى» [قال<sup>٤</sup>]: كان بين حين من العرب قتل وكان لأحد  
 الحيين طول على الآخرين، وقالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد [من<sup>٥</sup>]  
 الحر منهم وبالمراة الرجل، قال: فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup>  
 أن يباهوا<sup>٧</sup>. مثل يباعوا، وقيل: يباوأوا.  
 قال أبو عبيد: هو عندي يباوأوا مثل يتقاولوا<sup>٨</sup>. وفي

وأ

(١) قال الزخشرى في الفائق ٢ / ٢٥٧ «وتيل العثان الذي لا لب معه مثل  
 البخور ونحوه، والدخان ماله لب. وقد عشت النار عشتا وعشاة».  
 (٢-٢) في ر: صلى الله عليه.  
 (٣-٣) في ل ور: قول الله تبارك وتعالى.  
 (٤) سورة ٢ آية ١٧٨.  
 (٥) من ل ور.  
 (٦-٦) في ل ور «الذ عليه السلام».  
 (٧) الحديث في الفائق ١ / ١١٥.

(٨-٨) في ل «حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرضه، قال يباهوا،  
 وإنما الصواب عندي يباوأوا مثال يتقاولوا» وفي ر: «قال أبو عبيد: والصواب  
 عندنا يباوأوا على مثال يتقاولوا وقال هشيم يباهوا. حدثنا هشيم عن داود بن  
 أبي هند عن الشعبي يرضه». وفي اللغث ص ٧٩ «قال هشيم والصواب يباوأوا  
 على مثال يتقاولوا من البوا وهو المساواة، وأبوات فلان بفلان أيه إباهة  
 فباوى وباويت بين القتل ساويت».

حديث<sup>١</sup> [آخر -<sup>٢</sup>] أن النبي عليه السلام قال: الجراحات بواء - يعني [أنها -<sup>٣</sup>] متساوية في القصاص، وأنه لا يقتصر الجروح إلا من جرحه الجاني عليه [بعينه -<sup>٤</sup>]، وأنه مع هذا لا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء فذلك<sup>٥</sup> البواء؛ قالت ليلي الأخيلية في مقتل توبة بن الحير: [الطويل]  
 فإن تكن القتل بواءً فأنكم فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر<sup>٥</sup>  
 ويقال منه: قد باء فلان بفلان - إذا قتل به وهو يوه به؛ وأنشدنا<sup>٥</sup>  
 الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال: [الطويل]  
 قتلته له بُؤُ بامرئٍ لست مثله وإن كنت قُنعانا لمن يطلب الدماء<sup>١</sup>  
 قال: يقول: أنت وإن كنت في حَبِكَ مُقْتَمًا لكل من طلبك بئاره

(١) زاد في ر: لهشم.

(٢) من ل و ر .

(٣-٤) ليس في ل، وفي ر: صل الله عليه .

(٤) في ل: الجروح، وفي ر: مجروح .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ل و ر، وفي الأصل «لا يأخذ» .

(٧) في ل: فذلك هو، وفي ر: فذاك هو .

(٨) بهامش الأصل «أى وأى فتي ما صفة فتي مقتول قتلتم، وما صفة لقي»؛

وبهامش ل «قول إن كانت القتل متساوية ما لك منه مثلهم فتي ما - أى شريفا

سيدا» . والبيت في اللسان (بوا) والغائي ١ / ١١٥ .

(٩) في ل و ر: أنشدني .

(١٠) البيت في اللسان (بوا)، وفي مادة (قنع) «فبؤ بامرئٍ أليتٍ لست كمثل» .

(١١) ليس في ر .

فلست مثل أخى . وإذا أقص السلطان أو غيره رجلا من رجل فقال<sup>١</sup> :

أبأت فلانا بفلان ، قال طفيل النوى : [ الطويل ]

أبأنا بقتلانا من القوم ضعفهم<sup>٢</sup> وما لا يُعد من أسير مكلب<sup>٣</sup>

وزعم الأصمى أن المكلب هو<sup>٤</sup> المكبل من المقلوب ، وقال غيره :

هـ مكلب - مشدد بالكلب ، وهو القد<sup>٥</sup> .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى \* عليه السلام \* [ أنه قال -<sup>٦</sup> ]

المتشبع<sup>٧</sup> بما لا يملك كلابس ثوبى زور<sup>٨</sup> .

(١) فى ل و ر : قال .

(٢) البيت فى مقاييس اللغة ٥ / ١٣٤ وفى « مثله » بدل « ضعفهم » ، وفى اللسان

(بوا) « أباء » وفى مادة (كلب) « قباء » بدل « أبأنا » ، وبهامش الأصل :

[ الطويل ]

وجارة جساس أبأنا مأبها كلبا غلت قاب كليب بولها

(٣) فى ل : أصه .

(٤-٥) فى ر : للكلب هو المشدود بالكلب وهو القد ، وفى ل : المكلب من

الكلب وهو المشدود بالقد .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « سماع أهل الحديث بالباء المنقولة بواحدة من تحت ، يقال

فلان يشبع بالحاء - هكذا فى شمس العلوم - تمت » وفى شمس العلوم باب الشين

و الباء « رجل متشبع يتزين بأكثر مما عنده ، يشبع بالحاء - أى يتزين بالباطل » .

(٨) زاد فى ل و ر : ولا أعلمه إلا من حديث (سفيان بن عيينة عن) هشام بن

عروة عن فاطمة بنت النذر عن أسماء بنت أبي بكر عن النبى صلى الله عليه - ما بين -

شعب  
٦٧/ب

قوله : المتشبع / بما لا يملك - يعنى المزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يزين بالباطل ، كالمرأة تكون للرجل ولها ضرة تشبع بما تدعى من الحطوة - 'والحطوة لغتان' - عند زوجها بأكثر مما عنده لها - تريد بذلك غيظ صاحبها وإدخال الأذى عليها ، وكذلك هذا في الرجال أيضا ' .

وأما قوله : كلابس ثوبَي زور ، <sup>٢</sup> فإنه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا - يريد بذلك الناس و يظهر من التخضع والتشغف أكثر مما في قلبه منه ، فهذه ثياب الزور والرياء ؛ وفيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الاتصاف و العرب فعل ذلك كثيرا . يقال [منه - \*] : فلان نقي الثياب - إذا كان برياً من الدنس والآثام ، وفلان <sup>١٠</sup> دنس الثياب - إذا كان مغموصاً عليه في دينه ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوما :  
[ الطويل ]

= القوسين من ر ، وكذلك الحديث في الفائق ١/ ٦٣١ ، وأما في (خ) نكاح : ١٠٦ ، (حم) ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ \* بما لم يعط \* موضع « بما لا يملك » ، وكذا في النهاية ١/ ١٦٣ .  
(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) وقال الزعشمى في الفائق ١/ ٦٣١ « للتشبع على معنيين : أحدهما التكلف إسرافاً في الأكل وزيادة على الشبع حتى يمتلئ ويضلع ، والثاني التشبه بالشبان وليس به ، وبهذا المعنى الثاني استعير للمتعلى بفضيلة لم ترزق وليس من أهلها » .  
(٣) زاد في ل : قال .

(٤) في ر : حديث .

(٥) من ل .

ثياب بني عرف طهارى تقيّة و أوجههم يعض المسافر غرآن<sup>١</sup>  
يريد بثيابهم أنفسهم لأنّها<sup>٢</sup> مبرأة من العيوب ؛ وكذلك قول النابغة<sup>٣</sup> :  
[ الطويل ]

رقاق النعال طيبٌ مُحْجَرَاتُهم يَحْيُونَ بالريحان يومَ السباسب<sup>٤</sup>  
يريد بالحجرات الفروج أنها عفيفة . و زى - والله أعلم - أن قول الله  
[ تبارك و - ° ] تعالى " وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ " من هذا ؛ قال الشاعر  
يذم رجلا : [ الرجز ]

لَا هُمْ إِنْ طَارِبَ جَهْمٍ أَوْ ذَمَّ حَمًا فِي ثِيَابٍ دُسِمَ<sup>٥</sup>  
<sup>٥</sup> - يعني أنه حج وهو متدنس بالذنوب<sup>٦</sup> .

(١) البيت في اللسان ( ثوب ، غرر ) وفي مادة ( طهر ) و ر ه عند المشاهد بدل  
« يعض للمسافر » .

(٢) في ل و ر : أنها .

(٣) زاد في ر : لقوم يذمهم ، وفي ل : في قوم يمدحون .

(٤) البيت في اللسان ( سبب و حيز ) ؛ و يهامش الأصل « [ حجات ] جمع  
حجرة ، يصفهم بالعفة . يوم السباسب - أى يوم السعائين لأنهم كانوا نصارى »  
و هذا يوم عيد النصارى .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٧٤ آية ٤ .

(٧) الرجز في اللسان ( دسم ، وذم ) ؛ و يهامش الأصل « أوذم - بالذال معجمة -  
أى أوجب على نفسه » .

(٨) زاد في ل « أوذم - يعنى أوجب » .

(٩) قال ابن الأثير في النهاية ١/١٦٣ « المشكل من هذا الحديث تقنية الثوب . -

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ' أنه كان يشرب في بيت سودة '

== قال الأزهري : معناه أن الرجل يحمل قميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند البلدة وللمقدرة إزارا ورداء ، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلكم يهد ثوبين ؟ وفسره عمر رضي الله عنه بإزار ورداء ، وإزار و قميص ، وغير ذلك . وروى عن إصحاق بن راهويه قال : سألت أبا الصمر الأعرابي - وهو ابن ابنة ذى الرمة - عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بؤر ، فيمضون شهادته بثوبيه ، يقولون : ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته ! فيجيزون شهادته لذلك . والأحسن أن يقال للتشجيع بما لم يعط ، هو أن يقول أعطيت كذا شيء لم يعطه ، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه - يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصفه بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ، ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس . وأراد بثوب الزور هذين الحالين الذين ارتكباها ، واتصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في الثانية ، لأنه شبه اثنين بأثنين - والله أعلم . - وقال أبو موسى المديني في المغيث ص ١١٤ بعد ذكر التفسير « قلت : وقد قيل إنه الرجل يحمل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أنه لابس قميصين وهنا يكون أحد الثوبين زورا لا يكون ثوبين زور ، وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب - إذا رجع لأن الفزل ثاب ثوبا - أي عاد وصار ، ويعبر بالثوب عن نفس الإنسان وعن قلبه أيضا » .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) في (د) أشربة : ١١ و (حم) ٦ : ٢٢١ « زينب بنت جحش » .

'رضي الله عنها' شربا فيه عسل كانت تحب له فواصت ثنتان من أزواجه: عائشة وحفصة - وفي حديث<sup>١</sup>: فواصت ثنتان من أزواجه ولم يسمهما - إذا دخل عليهما أن تقولاً: ما ربح المغاير؟ أكلت مغاير؟ قال: فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه<sup>٢</sup>.

غفر ٥ قال الكسائي وأبو عمرو: قوله: المغاير، شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وشجره فيه حلاوة. قال أبو عمرو: يقال منه: قد أغفر الرمث - إذا ظهر ذلك فيه. وقال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون - إذا خرجوا يجتونه من شجره، وواحد المغاير مُغْفور. وقال الفراء: فيه لغة أخرى: المغاير<sup>٣</sup> - بالثاء، [قال: -<sup>٤</sup>] وهذا مثل قولهم: جئت ووجدت<sup>٥</sup> وكقولهم: ثوم وقوم، وما أشبهه في الكلام مما ندخل فيه الفاء على التاء والتاء على الفاء.

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر : طلق .

(٣) زاد في ل و ر « [ قال ] حدثناه معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله ابن أخت ابن سيرين عن طلق بن حبيب يرفعه ؛ الحديث في (د) أشربة : ١١ ، (حم) ٦ : ٢٢١ ؛ وفي النهاية ٣ / ١٨٦ « قالت له سودة أكلت مغاير » وليس الحديث في الفائق .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل : خرج الناس .

(٦) بهامش الأصل « له ريحة خيفة وهو صمغ العرط » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ر : في الغبر ، وفي ل : القبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كوى سعد  
ابن معاذ أو أسعد بن زرارَةَ في [أَكْثَلَهُ بِمَشْقَصٍ - ١] ثم حسمه<sup>٢</sup> .  
قوله: بمشقص<sup>٣</sup>، هو نزل السهم إذا كان طويلاً وليس بالمرضى،  
[قال أبو عبيد - ٤]: فإذا كان عريضاً<sup>٥</sup> ليس بالطويل<sup>٦</sup> فهو مِعْبَةٌ،  
وجمه معابل . ومنه حديث الآخر أنه قَصَرَ<sup>٨</sup> من شعره<sup>٩</sup> عند المروة<sup>١٠</sup>  
بمشقص<sup>١١</sup> . ومنه حديث عثمان "رحم الله" حين دخل عليه فلان  
وهو محصور وفي يده مشقص فكان من أمره الذي كان<sup>١٢</sup> .  
وأما قوله: ثم حسمه<sup>١٣</sup>، فالحسم أصله التقطع،<sup>١٤</sup> ومنه قيل: حسم  
حسنت هذا الأمر عن فلان - أى قطعت<sup>١٥</sup>، وإنما أراد بالحسم

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٣) الحديث في (حم) ٣: ٢١٢، ٢٨٦ والفائق ١/ ٦٧٠، وأما في (حم) فأنه  
سعد بن معاذ .

(٤-٤) في ل و ر: للشقص .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) في ل و ر: بطويل .

(٨-٨) كذا في (حم) ٤: ١٠٢، ٩٥، وسقط من ل و ر .

(٩) الحديث في (حم) ٤: ١٠٢، ٩٥ والفائق ١/ ٦٧١ .

(١٠-١٠) ليس في ر، وفي ل: رضى الله عنه .

(١١) الحديث في الفائق ١/ ٦٧١ .

(١٢-١٢) ليست في ر .



[هنا -] أنه قطع الدم عنه . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' في اللص ' حين قطعه ' فقال : [ اقلوه ثم - ° ] احسموه : قال : يعني اكروه لينقطع الدم . قال أبو عبيد : ولم أسمع ' بالتحسم في قطع السارق عن النبي 'عليه السلام' إلا في هذا الحديث . وكذلك حديثه <sup>٤</sup> : عليكم بالصوم . فانه مَحْصَة ' للفرق ' و مذهبة للأثر .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في الخنث الذي كان يدخل على أزواجه " فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إن فتح الله (١) من ل .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « القص - بضم اللام و كسر ها » .

(٤) زاد في ل و ر : [ قال ] حدثنا إسماعيل بن حنبل عن يزيد بن خصيفة عن عبد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتى بسارق .

(٥) من ل و ر .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٦٧١ .

(٧) في ل و ر : لم نسمع .

(٨) زاد في ر : الآخر صلى الله عليه .

(٩) في الفائق ١ / ٢٦١ : [ محسمة ] أى مقطعة للباء .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) بهامش الأصل « اسمه هيت ، والحديث أنه دخل دار أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنى أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تغفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء ، وشموخ نجلاء ، تنصف وجهها في القسامة ، وتجزأ معتذلا في الوسامة ، إن قامت تكفت ، وإن قعدت تفت - أى اجلت ، وإن تكلمت =



لما يأت 'بلفظ الأشبار'، والسبع إنما تقع على الأذرع فذلك أنه  
والذراع أثنى؛ وكذلك قولهم: صمنا من الشهر خمسا، صممت الكسائي  
و أبا الجراح يقولانه؛ وقد علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي، فلو  
ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير، فيقول: صمنا خمسة أيام 'كقوله تعالى'  
هـ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا" - " فهذا ما في  
الحديث من العرية . وفيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبي  
عليه السلام\* فانه وإن كان محتا فهو رجل يجب عليهن الاستئذان منه ،  
وإنما وجهه عندنا أنه كان عند النبي\* عليه السلام\* من غير أولى الإربة  
من الرجال<sup>٦</sup> فلهذا كان ترك النبي\* عليه السلام\* إياه أن يدخل على أزواجه .  
١٠ فلما وصف [الذي وصف - ٧] من المرأة علم أنه ليس من أولئك\* فانه أمر<sup>٨</sup>

(١-١) في ل: بذكر الأشبار، وفي ر: بالأشبار .

(٢) في ل و ر: ولو .

(٣-٣) في ل: كقول الله تبارك وتعالى، وفي ر: كقول الله تعالى .

(٤) سورة ٦٩ آية ٧ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر هـ لقول الله [تبارك وتعالى] وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ - إلى قوله: أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنْ

الرِّجَالِ - سورة ٢٤ آية ٣١؛ وما بين الحاجزين من ل .

(٧) من ل و ر .

(٨-٨) في ل و ر: فأنمر .

باخراجه، ألا تراه يقول [له-<sup>١</sup>]: ألا أراك تعقل ما ههنا؟ فمذ ذلك  
 نهى عن دخوله [عليهن-<sup>١</sup>]; وكذلك يروى عن الشعبي أو سعيد بن جبير  
 أنه قال في غير أولى الإربة من الرجال [قال-<sup>١</sup>]: هو المحتوه، وهذا  
 عندي أولى<sup>٢</sup> من قول مجاهد<sup>٣</sup> في قوله: غير أولى الإربة من الرجال،  
 قال: الذي لا إرب له في النساء، قال مجاهد مثل فلان،<sup>٤</sup> قال أبو عبيد:<sup>٥</sup>  
 و حديث النبي عليه السلام<sup>٦</sup> خلاف هذا<sup>٧</sup>، ألا ترى<sup>٨</sup> أنه قد يكون  
 لا إرب له في النساء وهو مع هذا يعقل أمرهن و يعرف مساويهن  
 من محاسنهن؟ و الذي في حديث النبي عليه السلام<sup>٩</sup> أنه كان عنده لا يعقل  
 [هذا-<sup>١</sup>]، فلما رآه قد عقله أمر باخراجه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>١٠</sup> حين ذكر البتن فقال  
 له حذيفة: أبعد هذا الشر خير؟ فقال: و لمدة على دخن و جماعة على أقداء<sup>١١</sup>.

(١) من ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) في ل و ر: أحسن .

(٤) زاد في ل و ر: حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٥ - ٥) ليس في ل و ر .

(٦ - ٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) سقطت العبارة الآتية من ل إلى الحديث الآتي .

(٨) في ر: تراه .

(٩) ليس في ر .

(١٠) زاد في ل و ر: [هذا] حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن

الغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الثقفي عن اليشكري عن حذيفة عن =

هـن قوله: هدة على دخن، تفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، 'و الهدنة: السكون [بعد الهيج]'، و مذهب الحديث على هذا.

دخن و أصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة [إلى سواد-]؛ قال المَعْلَلُ المَنْبَلُ 'صف السيف: [الكامل] لَيْنٌ حَاسِمٌ لَا يُبْلِقُ ضَرْبَةً فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرُ أَخْطَسٍ'

[قوله: دخن - يعني الكدورة وهو السواد-] ولا أحسب الدخن أخذ إلّا من الدخان، وهو شيء بلون الحديد، فوجهه أنه يقول: تكون القلوب = النبي صلى الله عليه، الحديث في (د) قن: ١٠، (حم) ٥: ٣٨٦ والفائق ٣/١٩٦. (١-١) ليس في ل و ر؛ وما بين الحاذرين من اللسان (هـن)، والأصل مطموس؛ وفي الفائق ٣/١٩٦ «هـن وهدأ - أخوان - بمعنى سكن، يقال: هـن يهـن هدوا ومهدت، ومنه قيل للسكون ما بين المتعادين بالصلح والمواصلة: هدة» وفي اللئيت ص ٢٢٢ «و أصل الهدنة السكون».

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٣) كذا في اللسان (دخن)، ولكن بهامش الأصل «هو أبو قلابه الطابغي، ليس هو المعطل» وكذا البيت في ديوان المهذلين القسم الثالث ص ٣٣ لأبي قلابه. (٤) على هامش الأصل «عَضِبَ» كذا في ديوانه مكاتب «لَيْنٌ»؛ و بهامش الديوان: في البقية (أى في بقية أشعار المهذلين) «لَيْنٌ» مكان «عَضِبَ».

(٥) بهامش الأصل «يقال: سيف لا يلبق - أى ما يمر بشيء - إلا قطع؛ الضريبة: للضروب بالسيف؛ الأخلص: لون بين الحمرة والسواد، يقال: أخلص الشيء - بتشديد السين وكسر الهمزة».

(٦) من ر.

هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصح بها كما كانت، وإن لم تكن فيهم قسمة.

وأما قوله: جملة على أقذاء، قال: فإن هذا مثل<sup>١</sup>، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، وهذا<sup>٢</sup> مشبه بأقذاء العين.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي<sup>٣</sup> عليه السلام: الغيرة<sup>٤</sup> من الإيمان وواليماء<sup>٥</sup> من النفاق<sup>٦</sup> وبعضهم يقول: اليمال باللام - ولا أرى المحفوظ إلا الأول.

وتفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجال على أهله، وهذا [هو-<sup>٨</sup>] مذى

(١) وقال الزحشرى في الفائق ٣/ ١٩٦ «ضربه مثلاً لما بينهم من الفساد الباطن

تحت الصلاح الظاهر» - انظر جمع الأمثال ٢/ ٢٢٧ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٢) جمع الأمثال ١/ ١٠٨ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٣) في ل و ر: هو.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) بهامش الأصل «بفتح الفين معجمة لا غير، مصدر».

(٦) قوله: والمذاء، كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصباح، وفي القاموس

(مذى): والمذاء كسبه - بالفتح، وقد روى بالوجهين في الحديث، وقال ابن

الأثير في النهاية ٤/ ٩٢ «وقيل: هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة، من

أمدت الشراب - إذا كثرت مزاجه فذهبت شدته وحده»، كذا في

الفائق ٣/ ١٦.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه غير واحد عن دلود بن قيس الفراء عن زيد

ابن أسلم يرفعه، والحديث في الفائق ٣/ ١٦ والنهية ٤/ ٩٢.

(٨) من ر.

الذي يروى في حديث آخر أنه [الذي -<sup>١</sup>] يقال له: القُنْذَعُ، وهو<sup>١</sup> الديوث،<sup>٢</sup> والقُنْذَعُ - بالفتح والضم - وهو الديوث<sup>٣</sup>، ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية؛ فإن كان المِذَاء هو المحفوظ فإنه أخذ من المذى -  
 يعنى أن يجمع بين الرجال وبين النساء ثم يخلطهم يمازى بعضهم بعضا  
 مِذَاء، لا أعرف للحديث وجها غيره، وقد حكى عن بعض أهل العلم  
 أنه قال<sup>٤</sup> [يقال -<sup>١</sup>] : أمذيت فرسى - إذا أرسلته يرعى، ويقال: مذيته، فإن<sup>٥</sup>  
 كان من هذا فإنه يذهب به إلى<sup>٦</sup> أنه يرسل الرجال على النساء وهو وجه .  
 مذل وأما المِذَال - باللام، فإن أصله أن يمدل الرجل بسره، و[قد -<sup>١</sup>] مذل  
 يقال: يمدل أيضا - يعنى<sup>٧</sup> يعلق به حتى يظهره، وكذلك يعلق بمصغمه  
 ١٠ حتى يتحول عنه<sup>٨</sup> إلى غيره<sup>٩</sup> وبما له حتى ينفقه؛ قال الأسود بن يعفر :

[الكامل]

ولقد أروح على التجارِ مرَجَلا مَدِلاَ بمالى لنا أجيادى

(١) من ل و د .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣-٣) سقطت من د ، وفي ل « ويقال : القُنْذَعُ لغة » .

(٤) ليس في د .

(٥) في د : فإذا .

(٦-٦) في ل و د : ما أظنك .

(٧) زاد في ل و د : أن .

(٨-٨) سقطت من ل و د .

(٩) البيت في اللسان (جيد، مذل)، وفي قصيدته في شرح المغفلات =

[بني عتقه أنه لئن لشابه -١] . [يقول: أجود بمالي لا أقدر على

ب / ٦٨

إصاكة -١]؛ وقال الراعي: [الكامل]

ما بال دقك بالفراس مذيلا<sup>١</sup> أقدنى بينك أم أردت رجلا<sup>٢</sup>

وقال<sup>٣</sup> سابق البري<sup>٤</sup>: [الوافر]

فلا تمذل برك كل سر إذا ماجاز الاثنين فاشي<sup>٥</sup>

<sup>٦</sup> فأراد بالحديث أنه اطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله، وأنه

زال لهم عن فراشه عن قلقة به<sup>٧</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث الثني<sup>٨</sup> عليه السلام<sup>٩</sup> حين سحر أنه جعل

= ص ٢١٨ وفيه «فقد» مكان «ولقد»؛ وبهامش الأصل: «التجار (بكر التاء

وتخفيف الجيم) عند العرب: ياعين التمر» [وأجاشي] جمع جيد، وهي الرقة.

(١) من ل.

(٢) من ل ور.

(٣) بهامش الأصل «أى قلى».

(٤) البيت في اللسان (مذل) وجهرة لشعار العرب ص ٢.

(٥) في ل ور: الآخر، وزاد في ر: وهو سابق. لكن البيت الآتي لقيس

ابن الخطيم - انظر اللسان (مذل) وذيل ديوان لقيس بن الخطيم ص ٩٧. وفيه

«واشي» مكان «فاشي».

(٦-٧) في ل ور: فهذا قد يخرج على معنى [هذه] الأضمار، (يقول) قد قلى

بفراشه حتى زال عنه واطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله من قلقة.

ما بين الحاجزين من ل وما بين القوسين من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.



معره في جف طلعة ودفن تحت راعوة البئر .

جف : قوله : جف طلعة - يعنى طلع<sup>١</sup> النخل ، وجف وعاؤه الذى يكون فيه ؛ [ و - ]<sup>٢</sup> الجف [ أيضا - ]<sup>٣</sup> فى غير هذا ، يقال : هوشى من جلود [ كالإناء - ]<sup>٤</sup> يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر [ يسع نصف قربة هـ أنحوه - ]<sup>٥</sup> ، ومنه قول الراجز : [ الرجز ]

كل عجوز رأسها كالكففة تحمل جُجًا معها هرشفة<sup>٦</sup>

هرشف [ فالجف ههنا ما أعطتك ، و - ]<sup>٧</sup> الهرشفة : خرقعة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلا ثم تصب فى الإناء ، وقال غيره<sup>٨</sup> : (١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن عينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث فى ( خ ) طب : ٤٩ ، ( حم ) ٦٣ : ٦٢ ، والفائق ٢٠٠ / ١ . (٢) فى ل : طلعة .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل .

(٥) الرجز فى اللسان ( جف و قف ) برواية : رب عجوز رأسها كالقفه ، والشرط الثانى فى مادة ( قف ) : تمشى بجف معها هرشفه ، وفى مادة ( هرشف ) تسمى بجف معها هرشفه . وبهامش الأصل ما لفظه «الكفة» بضم الكاف : ما استدار من الرمل ، وقال الأصمى : ما استطال فهو كفة ؛ وبكسر الكاف : كل ما استدار مثل كفة لليزان والوشم ( انظر شمس العلوم باب الكاف وحروف المضاعف ) ؛ وفى الشمس : رأسها كالقفه ، وهو إناء مستدير يصخذ من النخل ، يقال شيع كالقفه - تمت ش ( باب القاف وحروف المضاعف ) ؛ هرشفة - بكسر الميم وفتح الشين .

(٦٧٧) سقطت من ل و ر .

الِهْرِشْقَةُ<sup>١</sup> خَرَقَةٌ<sup>٢</sup> أو قطعة كساء أو نحوه ينشفُ بها<sup>٣</sup> الماء من الأرض ثم تنصر في الجفة<sup>٤</sup> وذلك في قلة الماء؛ وبعضهم يقول: الِهْرِشْقَةُ من نمت العجوز وهي الكبيرة؛ والجف أيضا في غير هذين: جماعة الناس؛ ومن ذلك قول النابغة: [الكامل]

- في جُفٍ تطلب واردي الأمرار<sup>٥</sup>  
 يريد [يجف تطلب -<sup>٦</sup>] جماعتهم<sup>٧</sup>، وكان أبو عبيدة يرويه: في جُفٍ تطلب -  
 يريد ثعلبة بن سعد<sup>٨</sup>؛ والجفة مثل الجف الجماعة<sup>٩</sup>. ومنه حديث<sup>١٠</sup> عن  
 ابن عباس قال: لا تَنَقِلْ في غنيمة حتى تُنقسم جفة - أي كلها<sup>١١</sup>.

(١) زاد في ل ور: يقال إنها.

(٢) زاد في ل: يحمل بها الماء.

(٣) في ر: به.

(٤) في ل ور: الجف.

(٥) بهامش الأصل «أول البيت:

لا أعرفك معرضا لرماحنا»

وفي اللسان (جف) «عارضاً» مكان «معرضاً». والبيت في التوضيح والبيان  
 عن شعرافة ذييان طبع مصر سنة ١٩١٠ء كما يليه ص ١٠٠:

لا أعرفك عارضاً لرماحنا في جفٍ تطلب واردي الأمرار  
 (٦) من ل.

(٧) في ل: جماعاتهم.

(٨) في اللسان (جف): يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذييان.

(٩) في ر: وهي الجماعة أيضاً، وفي ل: أيضاً جماعة الناس.

(١٠) زاد في ل ور: بلقي [أيضا] عن شريك عن أبي الجويرية.

(١١) والحديث في النهاية ١/١٩٦.

وعف

وأما [قوله -١]: راعوة البئر، فإنها حفرة تترك في أسفل البئر إذا احفرت تكون ثابتة هناك، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المتقى عليها، ويقال: بل هو<sup>١</sup> حجرنا<sup>٢</sup> في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله، ويقال: هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المتقى. وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل محره في حُجْب طلعة، ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية، وكذلك قال أبو عبيدة وهو قول الله [تبارك و -١] تعالى [في كتابه -١] "فِي غِيَابَةِ الْحُجْبِ -٥" ولا أرى المحفوظ في الحديث إلا الجب - بالقاء، قال أبو عبيد [يقال -١]: أرعوة الثر<sup>٣</sup> وراعوفه<sup>٤</sup>.

(١) من ل و ر، وزاد في ل أيضا: دقن تحت.

(٢) من ل و ر، وفي الأصل: هي.

(٣) زاد في ر: بل.

(٤) من ل و ر.

(٥) سورة ١٢ آية ١٠ و ١٥.

(٦) ليس في ل.

(٧) زاد في ر: قيل لأبي سعيد: أنهي رسول الله صلى الله عليه عن نهذ الجر؟ قال: نعم، قيل: فالحف؟ قال: ذلك أشر، وقوله: جف هو وعاء يبلذ فيه، هو الذي قال فيه الشاعر: [الرجز]

تَحْمِلُ جُفًا مَعَهَا هِرَشَقَةً

وبهاش هذه النسخة «ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع».

والحديث في النهاية ١/ ١٨٣ و ١٩٦.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'عجب ربكم من إلکم-  
'بكر الالف' - وقوطكم وسرعة إجابته إياكم' - و رواه بعض  
المحدثين: من أذلکم\*.

و أصل الازل: الشدة، [قال - ٦]: و أراه المحفوظ فكأنه أراد  
من شدة بأسكم وقوطكم.

فان كان المحفوظ قوله: من إلکم- بكر الالف- فاني أحسبها:  
من إلکم- بالفتح<sup>١</sup> وهو أشبه بالمصادر، يقال منه: أل يؤل ألا وأللا  
و أليلا، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويحار فيه<sup>٢</sup>، قال الكيت<sup>٣</sup>  
يمدح رجلا: [البسيط]

فأنت ما أنت في غبراء مظلة إذ ادعت أليها الكاعب الفضل<sup>٤</sup> ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة اللجشون  
عن محمد بن عمرو يرفعه، والحديث في الفائق ١/ ٣٩٠ .

(٤) في ل و ر: يرويه .

(٥) بهامش الأصل: أزل - بفتح الهمزة .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر: بفتح الألف .

(٩) زيد في ل: و، وفي ر: وقد .

(١٠) زاد في ل و ر: شيئا شيئا قال .

(١١) البيت في اللسان (أل)، فيه وفي ل و ر: «و أنت» مكان «فأنت» .

قد يكون أَلِيَّهَا أنه أراد الال ثم ثاء كأنه يريد صوتاً بعد صوت .  
وقد يكون أَلِيَّهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛  
وقد يقال لكل شيء محدد : هو مؤل ؛ و<sup>١</sup> قال طرفة يذكر أذن الناقة  
ويصف حديثهما واتصاهما : [ الطويل ]

- ٥ مؤلثان يعرف العتق فيهما كسَامَعَتَي شاة بموَل مُفَرَّد<sup>١</sup>  
والإل [أيضاً -<sup>٢</sup>] في غير هذا الموضع<sup>١</sup> ، قال الأصمعي : [قال -<sup>٣</sup>] : قد ألَّ  
الرجل في السير يؤلُّ ألّا - إذا أسرع<sup>٤</sup> في السير<sup>٥</sup> ؛ وكذلك قد ألَّ لونه  
يؤلُّ ألّا - إذا صفا وبرق ؛ وأظن قول أبي دؤاد [الإيادي -<sup>٦</sup>] من أحد  
هذين ، وذلك أنه ذكر فرساً أنثى صاد عليها الوحش ، فقال : [الكامل]  
١٠ فلهزئهنَّ بها يؤلُّ فرسها من لمع رايتنا وهُنَّ غوادي<sup>٧</sup>  
<sup>٨</sup> يقول لما لمع الرائي إلينا بالوحش ركبت الفرس في آثارهن<sup>٩</sup> .  
وقال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>١٠</sup> عليه السلام<sup>١١</sup> أن المهاجرين قالوا :

(١) ليس فل و ر .

(٢) البيت في اللسان (أل) وفي معلقته « تَعْرِفُ » مكان « يَعْرِفُ » انظر شرح

التصانيد المشرقة لبريزي مطبوعة مصر ١٣٤٣ ص ٧٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس فل و ر .

(٦) البيت في اللسان (أل) ؛ وبها مشي الأصل « الهز : الدفع والضرب باليد  
(شمس العلوم باب اللام والماء) ؛ الفريص جمع فريصة : لمة في الإبط وسط  
الجنب لا تزال ترعد من البهيمه إذا فرغت - تمت ش (باب الفاء والراء) « .  
(٧-٧) سقطت من ل .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

يا رسول الله! إن الأنصار قد فضلونا آوونا وأنهم فضلوا بنا وفضلوا،<sup>١</sup> ٦٩/الف  
 فقال 'رسول الله صلى الله عليه وسلم': ألسنتم تعرفون ذلك لهم؟ قالوا:  
 نعم، قال: فإن ذلك<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: ليس في الحديث غير هذا<sup>٣</sup>. قوله: فإن ذلك<sup>٤</sup>، معناه -  
 والله أعلم - فإن معرفتكم<sup>٥</sup> بصنيعهم وإحسانهم مكافأة منكم لهم. كحديثه ه  
 الآخر: من أزلت عليه نعمة فليكنافي بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا، فقال  
 النبي عليه السلام<sup>٦</sup>: فإن ذلك<sup>٧</sup> يريد هذا المعنى؛ وهذا اختصار من كلام  
 العرب وهو من أفصح كلامهم اكتفى منه بالضمير [لأنه قد علم معناه،  
 وما أراد به القائل -<sup>٨</sup>]؛ وقد بلغنا عن سفيان الثوري قال: جاء رجل إلى  
 عمر بن عبد العزيز من قريش يكلمه في حاجة [له -<sup>٩</sup>] فجعل يمت جرابه، ١٠  
 فقال [عمر -<sup>٩</sup>]: فإن ذلك<sup>١٠</sup>، ثم ذكر له حاجته، فقال: لعل ذلك<sup>١١</sup>.

(١-١) في ل و ر: النى.

(٢) الحديث في النهاية ١/٦٠.

(٣) زاد في ل و ر: حدثناه هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه.

(٤) في ل: ذلك.

(٥) في النهاية ١/٦٠: إن اعترافكم.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) الحديث في النهاية ١/٦٠، وفيه: إليه نعمة.

(٨) من ل و ر.

(٩) زاد في الأصل: ولعل ذلك.

(١٠) الحديث في البيان والتبيين ٢/١٩٨.

لم يزد<sup>١</sup> على أن قال: فإن ذاك ولعل ذاك - أي إن ذاك كما قلت، ولعل حاجتك أن تقضى؛ وقال ابن قيس الرقيات: [الكامل]

بكرت على عواذلي يلحيني وأومئته

وبلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه<sup>٢</sup>

هـ<sup>٣</sup> أي إنه [قد كان] كما قلنا<sup>٤</sup>. والاختصار في كلام العرب كثير<sup>٥</sup> لا

يحصي<sup>٦</sup>، وهو عندنا أعرب الكلام وأفصح؛ وأكثر ما وجدناه في

القرآن من ذلك قوله: "فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ

الْبَحْرَ فَأَتَقَلَّقَ<sup>٧</sup>"، إنما معناه - والله أعلم - ضربه فاتفق، ولم يقل:

ضربه<sup>٨</sup>. لأنه حين قال: أن اضرب بعصاك<sup>٩</sup>، علم أنه قد ضربه؛ ومنه

١٠ قوله: "وَلَا تَخْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ<sup>١١</sup>" ولم يقل:

خلق قدية من صيام، اختصر واكتفى منه بقوله<sup>١٢</sup>: ولا تخلقوا

(١) في ل و ر: لم يزد.

(٢) البطان في ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٦٦ والسان (أنز) والنبيت

ص. ٤ والبيان والتبيين ٢ / ١٩٩.

(٣-٤) سقطت من ل، وما بين الحاذرين من ر.

(٤-٤) سقطت من ل.

(٥) سورة ٢٦ آية ٦٣.

(٦) سورة ٢ آية ١٩٩.

(٧) من ل و ر، وفي الأصل: كقوله - خطأ.

[ره. وسكم - ١] ؛ وكذلك قوله: "قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا  
جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ" ؛ ولم يخبر عنهم في هذا  
الموضع أنهم قالوا: إنه سحر، [و- ١] لكن لما قال [تبارك وتعالى - ٢]:  
أَسْحَرُ هَذَا، علم أنهم قد قالوا: إنه سحر؛ وكذلك قوله: وَجَعَلَ فِيهِ  
أَنْتَدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلُوبُ تَمَتَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّارِ أَمْ مِنْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ - ٣ يقال في التفسير: [معناه - ٣]  
أهذا أفضل أم من هو قانت؟ فاكثى بالمرعة بالمعنى؛ وهذا أكثر من  
أن يحاط به؛ وأنشد للأخطل: [الرجز]

لما رأونا والصليب طالما ومارسرجيس وموتا ناقما  
خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقما ١٠

(١) من ل و ر .

(٢) سورة ١٠ آية ٧٧ .

(٣) من ل .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) بهامش الأصل «غخف ومشدد قراءتان» ، والقرلة المشهورة «أمن» .

(٦) سورة ٣٩ آية ٨ و ٩ ، وزاد في ر: أَنَاءَ الْقَبْلِ سَاجِدًا وَقَانِمًا يُحْذَرُ الْآخِرَةَ .

(٧) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٨) في ر: أَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلأَخْطَلِ ؛ والرجز في ديوانه ص ٣٠٩ و ٣١٠ .

(٩) مار: كلمة سريانية ، معناها: سيد ، وسرجيس اسم القديس سرجيوس  
الذي استشهد مع القديس بكفوس على عهد الملك مكسيميانوس وكانا قائدين  
في عسكره - انظر تعليق الأب انطون صالحاني اليسوعي على ديوان الأخطل  
ص ٣٠٩ .



أراد فطار فترك الحرف الذى فيه المنى لأنه قد علم ما أراد .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه نهى أن يُدَبَّجَ الرجل فى الصلاة كما يُدَبَّجُ الحمار .

قوله: أن يدبج، هو أن يطأطأ رأسه فى الركوع حتى يكون دج

أخفض من ظهره؛ وهذا كحديثه الآخر أنه كان إذا ركع لم يخفض

رأسه ولم يصبه<sup>٦</sup> -<sup>٧</sup> بعضهم يرويه: لم يصب رأسه ولم يقنه، يقول:

لم يرضه حتى يكون أعلى من جسده، ولكن يكون بين ذلك<sup>٧</sup> . ومنه

حديث إبراهيم أنه كره أن يفتح الرجل رأسه فى الركوع أو يصبه .

والإقناع: رفع الرأس وإشخاصه؛ قال الله [تبارك و -<sup>٨</sup>] تعالى: قع

١٠ "مُهَاطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ" -<sup>٩</sup> والذى يستحب من هذا أن يستوى

(١-١) فى ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «بالدال والباء، التدبج: خفض الرأس فى الركوع حتى

يكون أسفل من الألتين - تمت ش (باب الدال والباء) .»

(٣) الحديث فى الفائق ٣٨١/١ والنهاية ١١/٢ .

(٤) فى ل: معناه .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) زاد فى ل و ر: [قال] حدثني ابن أبى عدى ويزيد عن حسين المعلم عن

بديل بن ميسرة عن أبى الجوزاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

والحديث فى (د) صلاة: ١١٢٢، (ج) إقامة: ١٦، (حم) ١٩٤: ٦ والفائق ٣٨١/١ .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) من ل و ر .

(٩) سورة ١٤ آية ٤٣ .

ظهر الرجل ورأسه في الركوع ، كحديث النبي 'عليه السلام' 'أنه كان' إذا ركع لو حُصِبَ على ظهره ماء لاستقر<sup>٢</sup> ؛ 'وقال الصجاج : [الرجز]  
ولو رآني الشعراء دَبَّحُوا<sup>١</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في لحوم الحر الأهلية أنه نهى عنها ونادى مناديه بذلك ، قال : فأجفأ القُدور<sup>١</sup> .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) في ل و ر : [ قال ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٣٧٤ .

(٤) سقطت العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل : « أما هذا البيت فرواه في شمس العلوم بالدال مهملة و التون و الخلاء معجمة (باب الدال و التون) : [الرجز]

إذا رآني الشعراء دنسخوا و لو أقول دربخوا لدربخوا

دنخ : إذا نكس رأسه ؛ ودرخ - بالخاء معجمة : إذا خضع وتذلل ، ودرخت الحمامة لذكرها عند السقاد - إذا خضعت له وطاعته - تمت ش (باب الدال و الراء) . رواية شمس العلوم والصحاح والنهاية (١/ ٢) والفائق بالمهملتين ، ورواية الهروي واليث بالذال المعجمة وعن أبي عمرو أيضا وضعت ، الصحيح أنه بالدال مهملة ثم باء موحدة بعدها مشناة تحت ثم حاء مهملة ، وقد روى بالذال معجمة وضعف ، وروى بالخاء و الخلاء مع الدال المهملة ، والصحيح بالمهملتين .  
و الرجز في اللسان (دنخ) :

وإن رآني الشعراء دنخوا و لو أقول بَرَخُوا لَبَرَخُوا

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٢٠٠ و النهاية ١/ ١٩٥ .

جأ

هكذا يروى الحديث بالآلف، وهو في الكلام لجأوا - بغير ألف،  
ومعناه أنهم أكفأوها<sup>١</sup> - أي قلبوها، يقال منه: جفأت الرجل وغيره -  
إذا احتملته ثم ضربت به الأرض . وكذلك الحديث الآخر : فأمر  
بالقُدُور فكففت<sup>٢</sup>، وبعضهم<sup>٣</sup> / يرويه : فأكففت<sup>٤</sup> . واللغة المعروفة بغير  
كفأ<sup>٥</sup> ه ألف، يقال : كفأت القدر أكفأها كفأة<sup>٦</sup> .

ب / ٦٩

وقال أبو عبيد : في حديث النبي<sup>٧</sup> عليه السلام : لا حصى إلا في  
ثلاث : ثلثة<sup>٨</sup> البئر وطول الفرس وحلقة القوم<sup>٩</sup> .

قوله : ثلثة البئر - يعني أن يحضر الرجل بيرا في موضع ليس بملك  
لأحد، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملقى ثلثة البئر .  
١٠ وهو ما يخرج من ترابها<sup>١٠</sup>، لا يدخل فيه أحد عليه حرما للبئر، والثلثة  
في غير هذا [ أيضا - ] [ جماعة القوم وأصوافها، وكذلك الوبر أيضا : ثلثة .

(١) زاد في ر : و .

(٢) في ل و ر : كفأوها .

(٣) في ر : و .

(٤) في ل و ر : بعض الناس .

(٥) كذا الحديث في الفائق ١ / ٢٠ .

(٦) في ل و ر : كفأ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) يهامش الأصل « ثلثة البئر - بفتح التاء » .

(٩) والحديث في الفائق ١ / ١٥٢ والنهاية ١ / ١٥٨ .

(١٠) زيد في النهاية : ويكون كالطريم لها .

(١١) من ل و ر ، وزاد في ر : هي .

ومنه حديث الحسن في القيم: إذا كانت له مائة أن الوصي أن يصيب من ثمنها ورسلاها .

[قال-<sup>١</sup>] فائدة: الصوف . والرسل<sup>٢</sup> : اللين . والثلة<sup>٣</sup> : في غير هذا<sup>٤</sup> : الجملة من الناس ، قال الله [ تبارك و-<sup>١</sup> ] تعالى "ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ"<sup>٥</sup> .

وأما قوله: في طول الفرس ، فانه أن يكون الرجل في السكر طول فیربط فرسه ، فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في طوله ، لا يمنع من ذلك ، وله أن يحمله من الناس .

وقوله: حقة القوم - يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة فلهم أن يحموها [ أن-<sup>١</sup> ] لا يجلس في وسطها أحد . ومنه حديث حذيفة : ١٠ . الجالس في وسط الحلقة ملعون<sup>٢</sup> . قال<sup>٣</sup> ويقال : هو "تختل الحلقة .

(١) من ل و ر ، وفي الأصل : كان .

(٢) من ل .

(٣) هامش الأصل « الرسل - بكسر الراء : اللين » .

(٤) هامش الأصل « بالضم » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠ .

(٨) الحديث في الفائق ١/١٥٣ .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) في ل : يعني .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بآبي  
ثقة، وكان رأسه ثقالة فأمرهم أن يغيروه<sup>٢</sup>.

أَيْضُ الْفَرْ وَالزَّمَرُ<sup>٧</sup>، فَشَبَّهَ يَاضُ الشَّيْبِ بِهِ<sup>٨</sup>، وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:  
[ قَالَ أَبُو عَيْدٍ<sup>٩</sup> ]: ثَمَانَةٌ - بَنَى نَبَأُ<sup>١٠</sup> أَوْ فُجِرَا<sup>١١</sup> يُقَالُ لَهُ: الثَّغَامُ وَهُوَ

إما ترى رأى تغير لونه شطفا فأصبح كالنظام المصحل' .  
 'المصحل [ينى - ٤] الذى قد أصابه المصحل ، وهو الجدوبة' .  
 وقال أبو عبيد : فى حديث النبی 'عليه السلام' فى الثمرم وراه عند

(۱-۱) فی د: صل الله علیه .

(٢) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنهما، اسمه عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي، وكان هذا يوم فتح مكة أتى به ليُبايعه على الإسلام، فبايعه وسار إلى المدينة - انظر الفائق ١/ ١٤٨ -

(۳) زاد فی ل و ر : [ قال ] حدثنا عباد بن عباد رضى الله عنه (بإسناد له قد ذكره)  
ماين التوسين من راء والحديث في (حم) ۳: ۳۲۶، ۳۲۷ والفائق ۱/ ۱۴۷ و ۱۴۸ .  
(۴) من ر .

(۵) من ل، وفي الأصل: وهو خبر، وليست قـ .  
(۶) قل ورد: أوـ .

(٧) وفي القائق، ١٤٨/، «قال أبو زيد: هي شجرة بيضاء الورق، ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير النخلة» و قال ابن الأعرابي: شجرة تبيض كأنها الثلج». (٨) من ل و ر، وفي الأصل: نه.

(٩) البيت في اللسان (تم) ، و و ديوانه ص ٢١ ، المحول ، مكان والمحل ،  
(١٠-١١) سقطت من ل .

أسماء ابنة عيسى وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار جار وأمرها بالسنا -  
و'بعض الناس' يرويه: حارّ يارّ، وأكثر كلامهم بآله<sup>٢</sup>.

قال الكسائي وغيره: حار من الحرارة، ويارّ إتباع، كقولهم: عشان فطشان، وجائع نائع، وحسن بسن، ومثله كثير في الكلام، وإنما سمي إتباعاً لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد ه  
لها، وليس يتكلم بها<sup>٣</sup> مفردة، فلهذا قيل: إتباع.

وأما حديث آدم عليه السلام حين قتل ابنه فكت مائة سنة لا يضحك ثم قيل له: حيّاك الله ويّاك! فقال: وما يّاك؟ قيل: أضحكك<sup>٤</sup>. بي

(١) الحديث في الفائق ١/٦٣٤، (ج) طب: ٢٠، وبهامش الأصل «السنا -  
ممدود ومقصود: نبت يداوى به - تحت ش (باب السين والنون)» .  
وقال الزعزعي في الفائق «الشبرم نوع من الشبج»<sup>٥</sup>، وفي الفهري ص ٣١٤  
«الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه، وقيل إنه نوع من  
الشبج» .

(٢-١) في ل و ر: بعضهم .

(٣) بهامش الأصل «مثناة تحت» .

(٤) في ر: بالثانية .

(٥-٥) في ل و ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر: حدثناه يزيد [أو غيره] عن حسان بن مصك [الأزدى]  
عن همار التميمي عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد - شك أبو عبيد .  
والحديث في النهاية ١/١٢٨، وفي الفهري ص ٨٠ «في حديث آدم عليه السلام جله  
جبيريل فقال: حيّاك الله ويّاك . قيل: يّاك إتباع لحياك، لا معنى له في نفسه كما  
يقال حيّل وبل، وقيل: معناه سرك وأضحكك، وقيل: قربك، وقيل: الجاء -

و قال ' بعض الناس في يَّاك : إنما هو إتياع . وهو عندى [ على -<sup>١</sup> ]  
ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتياع ، وذلك أن إتياع  
لا [ يكاد -<sup>١</sup> ] يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس [ بن عبد المطلب -<sup>٢</sup> ] في زمزم : [ إلى -<sup>١</sup> ]  
• لا أحلها لمقتل وهى لشارب<sup>٣</sup> حلّ و يَلّ<sup>٤</sup> .

ويقال أيضا : إنه<sup>٥</sup> إتياع وليس هو عندى كذلك لمكان الواو ؛  
قال : وأخبرنى الأصمى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : يَلّ هو مباح بلفظ  
حمير<sup>٦</sup> قال أبو عبيد<sup>٧</sup> : ويقال : يَلّ . شاء من قولهم : قد بَلّ الرجل<sup>٨</sup>  
من مرضه - إذا برأ وأبل .

١٠ وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام<sup>٩</sup> : إن الدنيا حلوة

= بدل من الواو - أى بواك منزلا ، وقيل : قصدك بالصيغة من قولهم : بوات  
الرمح نحره - وانه عز وجل أعلم .

(١-١) في ل و ر : فان .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ل .

(٤) في ر : لشارب .

(٥) الحديث في الفائق ١/١١١ ، وبهامش الأصل « إنما منع الاعتقال بزمزم  
تزيه السجد أن يقتل فيه » .

(٦) في ر : هو .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) في ل : فلان .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

خَضِرَةٌ لَمَّا أَخَذَهَا بِوَرْدٍ لَهَا فِيهَا - قَالَ : ' وَيُرْوَى أَنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُو خَضِرٍ ' فَمِنْ أَخَذَهُ .

[قال أبو عبيد - ٥] قوله : خَضِرَةٌ - يعنى ' غصنة حسنة ' ، وكل شيء خضر غضر طرى فهو خضير ، وأصله من خَضِرَ الشجر ؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً غصناً : قد اخْضِرَ . [قال - ٧] [أبو عبيد - ٨] وحدثني هـ بعض أهل العلم أن شيخاً كبيراً من العرب كان قد أولع به شاب من شبانهم فكلما رآه قال : أجززت يا أبا فلان ! عبره ' ، فيقول : ' قد آن

٧٠ / الف

(١) زاد في ل و ر : [قال] حدثني يزيد بن محمد بن عمرو عن المقبري عن عبيد سَنُوطَا قال دخلنا على أم عبد امرأة حمزة بن عبد المطلب ( اسمها : خولة بنت قيس ) فذكرت ذلك عن النبي صلى الله عليه . والحديث في ( ت ) قن : ٢٦ ، ( جـ ) قن : ١٩ ، ( حم ) ٣ : ١٠٧ ، ٢٢ ، ٦٨ .

(٢) العبارة الآتية إلى قوله ' فَمِنْ أَخَذَهُ ' سقطت من ر .

(٣) راجع ( خ ) خمس : ١٩ ، ( حم ) ٣ : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، وفي ل و حُلُو خَضِرَةٌ -

انظر ( حم ) ٣ : ٢١ ، ٤٣٤ وكذا في التهذيب ٧ / ٧٩ .

(٤-٥) سقط من ل .

(٥) من ل .

(٦-٧) في ل و ر : النضبة الحسنه .

(٧) من ل و ر .

(٨) من ر .

(٩-١٠) في اللسان و التاج ( خضر ) : أن شاباً من العرب أولع بشمخ .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) في ل و ر : يقول .



لك أن تمجوا<sup>١</sup> يا أبا فلان<sup>٢</sup> [يعني الموت-<sup>٣</sup>] . قال له الشيخ: أى بنى  
وتحضر - أى تموتون شبابا . ومنه قيل: خذ هذا الشيء خضرًا يضرًا ،  
فالخضر: النض الحسن ، والمضر إتباع له<sup>٤</sup> . وقال الله عز وجل<sup>٥</sup>:  
”فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خِضْرًا“<sup>٦</sup> . قال: إنه الأخضر، وهو من هذا، ويقال:  
ه . إنما سمي الخضر لأنه<sup>٧</sup> كان إذا جلس في موضع اخضر ما حوله .  
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام<sup>٨</sup> أنه نهى عن  
اختناك الأسقية<sup>٩</sup> .

قال الأصمى وغيره: الاختناك أن يشى أفواهها ثم يشرب منها<sup>١٠</sup> ،

خنت

(١) فى ل و ر: تمجزو .

(٢-٣) ليس فى ل و ر .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ر ، وفى الأصل ول: فيقول .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦-٧) فى ل و ر: تبارك وتعالى .

(٧) سورة ٦ آية ٩٩ .

(٨) كان فى الأصل: يعنى أنه ، والتصحيح من ل و ر .

(٩-١٠) فى ر: صلى الله عليه .

(١٠) زاد فى ل و ر: [ قال ] حدثنا يزيد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن

عبيد الله (فى ر: عبد الله - خطأ) عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه ، والحديث

فى (خ) أشربة: ٢٣ ، (م) أشربة: ١١٠ ، ١١١ ، (ج) أشربة: ١٩ ، (حم) ٣:

٦٧ ، ٦٩ ، ٩٣ ، والفاقي ١/ ٣٧٣ .

(١١) قال الزعفراني فى الفاقي ٦/ ٣٧٣ «هو شى أفواهها إلى خارج ، فإن ثبت

إلى داخل فهو قبح ، قيل: إنما نهى عنه لأنه يثنتها أو كراهة أن يكون فيه دابة» .

وأصل

و أصل الاختاك التكسر والتقى .

ومنه حديث عائشة [رضي الله عنها - ١] حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام<sup>٢</sup> أنها قالت : فانتخت في حجرى وما شرعت به<sup>٣</sup> [بني - ٤] حين قبض فانتخت عنقه أو غيرها من جسده . ويقال : من هذا سمي المخت لتكسره ، و به سميت المرأة خنث<sup>٥</sup> . [يقول : إنها لينة تنثى - ٦] . ومعنى ه الحديث في التهي عن اختات الأسقية يفسر على وجهين : أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة أو شرب رجل من في سقاء فخرجت منه حية . والوجه الآخر : قال<sup>٧</sup> : ينته<sup>٨</sup> ذلك ، وعن النبي عليه السلام أنه نهى عن اختات الأسقية ، وقال : إنه ينته<sup>٩</sup> . والذي دار عليه معنى الحديث

(١) من ل .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) والحديث في (ج) جناز : ٦٤ ، (حم) ٣٢ : ٦ ، وفي الفائق ١ / ٣٧٤ « فا شرعت حتى قبض » .

(٤) من ل و ر .

(٥) من ل و ر ، وفي الأصل : خنثاء ؛ وبهامش الأصل « اظ : خنثى » وعلى الهامش أيضا : [الواو]

« لقيت خنثا فقلت قام فأكرم بالحنث من لقيم »

(٦-٧) في ل و ر : [قال] حدثني ابن علي عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من في السقاء .

(٧) في ر : أن يقال ، وفي ل : أنه قال .

(٨) من ل و ر ، وفي الأصل « يثنيه » .

(٩-١٠) في ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : نهى النبي صلى الله عليه .

أنه نهي أن يشرب من أفواهها .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في العقيقة عن النلام  
شأتان<sup>١</sup> وعن الجارية شاة<sup>٢</sup> .

قوله: العقيقة<sup>٣</sup>، أصله الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين  
عق<sup>٤</sup> . يولد، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يخلق  
عنه ذلك الشعر عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث: أميطوا عنه الأذى<sup>٥</sup> -  
يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يخلق عنه<sup>٦</sup>، [و-٧] هذا ما قلت  
لك: إنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سيده، فسميت  
الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر  
الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وحقة<sup>٨</sup> . [و-٧] قال زهير يذكر

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زيد في الفائق ١٧٢/٢: مغلان .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن جريج عن عبد الله بن  
أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي صلى الله عليه، والحديث  
في (دعي) أنصاحي: ٩، (حم) ٦: ٣٨١، ٤٢٢ والفائق ١٧٢/٢ .

(٤) زاد في ر: قال الأصمسي وغيره .

(٥) في الفائق ١٧٢/٢: مع النلام عقيقته فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه  
الأذى<sup>٩</sup> كذا الحديث في (خ) عقيقة: ٢، (ج) ذبائح: ١١، (حم) ٤: ١٧، ١٨،  
٢١٤، ٢١٥ .

(٦) من ر، وفي الأصل ول: أن .

(٧) من ل و ر .

(٨) يأمشئ الأصل بكسر الهمزة بعد طاء كاف: ما كثر من البر وما كثر من الريش .

حمار الوحش : [ الوافر ]

أذلك أم أمّ البطن جاب عليه من عقيقته عفاء<sup>١</sup>

ويروى: يراه<sup>٢</sup> . أولست ترى أن العقيقة هنا إنما هي الشعر لا الشاة ؟

وقال: البقة في الناس والحمر، ولم أسمه<sup>٣</sup> في غيرها عقة<sup>٤</sup> ، وقال ابن

الرقاع العاملي<sup>٥</sup> في العقة يصف الحمار أيضا : [ البسيط ]

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَسْلَمَهَا واجتنب أخرى جديدا بعدما ابتغلا<sup>٦</sup>

يريد أنه لما ظلم من الرضاع وأكل البقل التي عقيقته واجتنب أخرى-

أي لبسها<sup>٧</sup> وهكذا زعموا يكون .

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٥ ، هامش الأصل « العفاء - بكر العين » معناه:

شعر الحمار ، و بالهامش أيضا « قال امرؤ القيس : [ المتقارب ]

أيا هند لا تنكهي بوجه عليه عقيقته أحبا

البوجه: الأحمق ، والأحسب: شعره الأبيض ، والبيت في ديوانه ص ١٣٨

واللسان (حسب ، علق ، بوه) .

(٢) زاد في ر « بني صغار الوبر ، قال أبو عبيد » .

(٣) في ر : لم نسمها ، وفي ل : لم نسم .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (علق) وفيه بضم :

مولع بسواد في أسنانه منه احتذى وبلون مثله اكتملا

و أما في مادة (جوب) « عقة عنها » مكان « عقة عنه » .

(٦-٧) ليس في ل و ر .

- 'وقال أبو عبيد' : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال :  
اجتمعت إحدى عشرة امرأة فعاھدن 'و تعافدن' أن لا يكتمن من  
أخبار أزواجهن شيئاً .  
فقال الأولى : زوجي لحم جبل غث' على جبل وعمر' ، لا سهل  
• فيرتق ، ولا سمين فيتق . ويروي : فيقتل .  
وقالت الثانية : زوجي لا أب خبره ، إن أخاف أن لا أذره ، إن أذكره  
أذكر محبته و بُحره .  
قالت الثالثة : زوجي المشنق إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق .  
قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ولا عانة ولا سائمة .  
١٠ قالت الخامسة : زوجي إن أكل لفّ ، وإن شرب اشتفّ ، ولا يوجل  
الكفّ ليحم البث .  
قالت السادسة : زوجي عيايا - أو غيايا - هكذا يروي الحديث<sup>٦</sup> بالشك -

(١-١) في د : حديث إحدى عشرة امرأة .

(٢-٢) في د : صل الله عليه .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) زيد في الفائق ٢/ ٢٧ « وروي : جبل قعر » وقال الزعفراني « الصحر :  
الهرم والمهزول » .(٥) في (خ) نكاح ٨٢ « على رأس جبل » ، وفي (م) فضائل الصحابة : ٩٢  
على رأس جبل وعمر » .

(٦) زاد في (خ و م) : وإن اضطلع التفت .

(٧) ليس في ل و ر .

طباقه كل داء له داء شريك أو فلنك، أوجع كلاك .

قالت السابعة: زوجي إن دخل عهد، وإن خرج أيد، ولا يزال عما عهد .

قالت الثامنة: زوجي المس من أوب، والريح ريح ذرب .

قالت التاسعة: زوجي رفيع العباد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب ه البيت من الناد .

قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟ مالك خير من ذلك له

إيل قليات المسارح / وكثيرات المبارك، إذا سمع صوت المزهر أيقن / ب / ٧٠  
أنهن هوالك .

قالت الحادية عشرة: زوجي أبوزرع، وما أبوزرع؟ اناس من ١٠

حلى أذن، وملا من شم عندي، وبجنى فبجنت، وجدنى فى أهل  
غنية بشق، بلجلى فى أهل صهيل وأطيط، ودائس ومتق، وعنده  
أقول فلا أقبح، وأشرب فأتحمع [ ويرى : فأتحمع - ]، وأرقد

(١) يمامش الأصل « شبك أو فلنك أوجع كلاك - لى جمع الشج والفل » .

(٢) يمامش الأصل « لسم ما » .

(٣) يمامش الأصل « خبر ما » .

(٤) فى ل : للزاهر .

(٥) فى ل والفاقي : الحادية عشر .

(٦) زاد فى (خ وم) : إلى قسى .

(٧) من ل و ر .

فأتصح ؛ أم أبي ذرع وما أم أبي ذرع ؟ عكومها رداح ، ويها  
 فإح ؛ ابن أبي ذرع فما ابن أبي ذرع ؟ كسل شطبة [ و تشبه ذراع  
 الجفرة ؛ بنت أبي ذرع وما بنت أبي ذرع ؟ طوع أيها وطوع أمها  
 وملء كساتها و غيظ - ٢ ] جارتها ؛ جارية أبي ذرع فا جارية أبي ذرع ؟  
 لا تبك حديثنا تبثنا ، ولا تنقل ميرتنا تنقنا ، ولا تملأ بيتنا تمشيشا -  
 و يروى : تمشيشا - خرج أبو ذرع والأوطاب ثمخص فلق امرأة معها  
 ولدان لها كالفهدين يلعبان [ من - ٢ ] تحت خصرها برماتين ، فطلق

(١) في (خ و م) : فساح ؛ وفي الفائق « ويها فإح ، و يروى : فساح » .

(٢) زيد في الفائق ٢ / ٢٠٨ « وفي الأل كريم لنقل برود الظل » وقال  
 الزخشرى في التفسير « الأل : العهد - أي هي واية بعدها ، لنقل النمل فهمد  
 وهو لها في المعنى أو هو كقولهم ثابت النذر ، و برود الظل مثل لطيب العشرة ،  
 وكرم الخيل : أن لا تخادن أخدان السوء . وإنما ساغ في وصف اللؤث وفي وكريم  
 إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة ، والنقل من صفة الابن إلى صفة البنت  
 لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص وفي كريم ، والثاني أن يشبه فعل  
 الذي بمعنى فاعل والذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذلك بهذا حيث قيل : أسراء و قتلاء ،  
 وفصال و صفال ، وأما برود فيستوى فيه المذكر واللؤث ، ويجوز أن يكون  
 وفي فعولا مثله كبني » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق « و روى : لا تفت حديثنا تنبثا ، ولا تفت طعامنا تمثيشا » ، وقال  
 الزخشرى في التفسير « الإفتات و التفتيت : إفساد الطعام » .

(٥) في (خ و م) : ولا تنقت .

(٦) في ل و ر : يقال .

ونكحها فمكث بعده رجلاً سرياً، ركب سرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نساء ثرياً؛ وقال: كُلى أم زرع<sup>١</sup> وميرى أهلك فوجعت كل شيء أصغانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع. قالت عائشة رضي الله عنها: فقال [لـ<sup>١</sup>] رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: سمعت عدة من أهل العلم [لا أحفظ عددهم -<sup>٣</sup>] ه  
يجبر كل واحد منهم بتفسير<sup>٤</sup> هذا الحديث، ويزيد بعضهم على بعض؛

قالوا: [أما -<sup>٥</sup>] قول الأولى<sup>٦</sup>: لحم جبل عُث - تعني المهزول على رأس  
جبل وعر، نصف قلة خيره، وبده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب  
لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لاسهل فيرتقى<sup>٧</sup> ولا سمين فينتقى - تقول: ليس  
له نقي وهو المخ؛ وقال الكسائي: فيه لفتان، يقال: نَقَوْتُ العظم ونَقَيْتُهُ - ١٠

(١) في الأصل «أم أبي زرع» خطأ.

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال أبو عبيد] حديثه حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وكان عيسى بن يونس يحدّثه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه. قال أبو عبيد يفتنى ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف لا أقف عليها، والحديث في (خ) نكاح: ٨٢، (م) فضائل الصحابة: ٩٢، والفاقي ٢٠٧/٢ - ٢٠٩ .

(٤) في ل و ر: يحض تفسير .

(٥) من ل .

(٦) في ر: الأول - خطأ .

(٧) زاد في ل: تنى الجبل .

(٨) ليس في ر .



إذا استخرجت الثقي منه ؛ قال الكسائي : وكلهم يقول : انتهى . - إذا استخرجت الثقي منه<sup>١</sup> ، ومنه قيل لثاقة السمينة : منقبة ؛ [ و -<sup>١</sup> ] قال الأعشى بمدح قوما : [ الكامل ]

حلموا على أضيافهم فشروا لهم من لحم منقبة ومن أكباد<sup>٢</sup>

قل هـ ومن رواه<sup>٣</sup> : فيثقل<sup>٤</sup> ، فانه أراد<sup>٥</sup> ليس بسمين فيثقله الناس إلى يوتهم [ يأكلونه -<sup>٦</sup> ] ولكهم يزهدون فيه .

و [ أما -<sup>٨</sup> ] قول الثانية : زوجي لأبى خبره ، إلى أخاف أن لا أذره

إن أذكره أذكر عُجْرَه و بُجْرَه ، فالعُجْرُ أن يعتقد المصعب أو العروق حتى  
تراها نائمة من الجسد ، والبُجْر نحوها إلا أنها في البطن خاصة<sup>٩</sup> ، واحداها بحجرة ؛

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) كذلك البيت في مقاييس اللغة ٤٦٥/٥ ، وفي ديوانه ص ١٠٠ :

« حبروا على أضيافهم وشروا لهم من شط منقبة ومن أكباد »  
وعلى هامش الديوان « و يروى : حبسوا على أضيافهم » .

(٤) في ر : رواها ، وفي ل : روي .

(٥) في ل و ر : يثقل .

(٦-٦) في ر : يعني أنه .

(٧) من ل ، وفي ر : يأكلونه .

(٨) من ل .

(٩) في ر : والعجور .

(١٠) وفي الفائق ١/٧٧ « وتقول العجرات في الظهر والجوف البطن » ، -

ومنه قيل: رجل أبحر - 'إذا كان أعظم البطن' وامرأة بهراء، وجمعها بُهْر، ويقال: فلان بجرة، ويقال: رجل أبحر' - إذا كان نقي السرة عظيمها .

[وأما - ٢] قول الثالثة: زوجي المشق إن أطلق أطلق وإن عشق أسكت أعلق، فالمشق: الطويل<sup>١</sup> - قاله الأصمعي. تقول: ليس عنده أكثر من ه علق طول له بلا فزع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكنت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل . ومنه قول الله تعالى: "وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُطَلَقَةِ - ٦" .

= وقال الزمخشري في ٢.٧/٢ « تريد لا أخوض في ذكره لأنني إن خضت فيه خفت أن أفضحه وأن أأذي على مقالبه » .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) زاد في ر « والجور في أي الجسد كان والجور في البطن خاصة، ويكون البجرة أيضا خروج السرة ونقوها مع عظيمها » وعلى هامش هذه النسخة « ما بين علامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » .

(٣) من ل .

(٤) وفي القائي ٢.٧/٢ « المشق والمشتط أخوان، وهما الطويل، وقيل: السي الخلق، فإن أرادت سوء الخلق فابعده يان له وهو أنه إن نطقت طلقها، وإن سكنت علقها - أي تركها لا أيما ولا ذات بعل، وهذا من الشكاسة البليغة، وإن أرادت الطول فلأنه في الغالب دليل السفه، وما ذكره قبل السفهاء ومن لا تماسك عنده، وفي لام التعريف إشعار بأنه هو في كونه عشقا » .

(٥) في ل: تبارك وتعالى، وفي ر: تبارك اسمه وتقدس أسماءه .

(٦) سورة ٤ آية ١٢٩ .

- حرر . وقول الرابعة: زوجي كليل تهامة<sup>١</sup> لا حر ولا قر ولا علة  
 قرر ولا سامة - قول: ليس عنده أذى ولا مكروه، وإنما هذا مثل لأن  
 خوف الحرو والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتدا<sup>٢</sup>. ولا علة - قول: ليست عنده  
 سام غائبة ولا شر أعافه . ولا سامة - قول: لا يأسنى فيملّ صحبتي .
- وقول الخامسة: زوجي إن أكلت وإن شرب اشتفت، فإن  
 لف ألف في المظم الإكثار [ منه ] مع التخليط من صنوف حتى لا يبق منه  
 شنف شيئاً . والاشتفاف في الشرب أن يستقى ماء في الإناء ولا يُسْرِف فيه  
 سؤرا، وإنما أخذ من الشفاة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب، فإذا  
 شربها صاحبها / قيل: اشتتها وتشافها تشافاً - قال ذلك الأصمى، قال: ويقال  
 ٧١ / ألف  
 ١٠ في مثل من الأمثال "ليس الرى عن التشاف"<sup>٣</sup> يقول: ليس من لا يشتت  
 لا يروى، وقد يكون الرى دون ذلك، قال: وروى عن جرير بن عبد الله  
 (١) قال الزغشري في القافي: ليل تهامة: طاق، فشبهته به في خلوه من الأذى  
 وللكروه .  
 (٢) في ل و ر: اشتد .  
 (٣) ليس في ل .  
 (٤) وفي القافي ٢/٢٠٧: لف: قمش صنوف الطعام وخط، يقال: لف  
 الكتية بالأخرى - إذا خلط بينها، ومنه القفيف من الناس .  
 (٥) في ل و ر: للشرب .  
 (٦) انظر المستقصى ٢/٣٠٤ ومجمع الأمثال ٢/٩٢ .

[البجل - ١] أنه قال لبنيه: يا بني، إذا شربتم فاستروا<sup>١</sup> هذا في الحديث<sup>٢</sup> و [قال - ٤] في حديث آخر: فانه أجل . قال أبو عبيد [و] قولها<sup>٣</sup>: لا يولج الكف ليعلم البث ، قال<sup>٤</sup>: فأحبه كان يجسدها عيب أو داء تكتسب له، لأن البث هو الحزن، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشقى عليها، تصفه بالكرم<sup>٥</sup>.

(١) من ر .

(٢) الحديث في النهاية ٢ / ١٤٨ .

(٣-٢) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ر غير أن كلمة «و» نبتت في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) يما مش ل ما لفظه «كيف تصفه بالكرم وهي تقول: إن أكلت وإن شرب اشتفت و هما من صفات الشره النهم ، وليس هذا من خصال الكرام ، والمعنى في هذا الحديث أنها تصفه بالمدح وتعنى بقولها ولا يولج الكف لأنه لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ما في... من الحزن والتنهط عليه». وقال أبو محمد ابن حنبل في إصلاح النلط (مخطوطة مصورة ص ٢١ و ٢٢) «وقد تدبرت هذا التفسير فرأيت المرأة في التفتين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم أن يذموا بكثرة الطعم ويمسحوا بقله الرز (كذا) فكيف تهجو بالتفتين وتصفه بالكرم في الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابي فانه رواه: زوجي إن أكلت وإن شرب اشتفت وإن رقدت (وفي غ وم: اضطلع) التفت ولا يدخل الكف ليعلم البث، وسره فقال: أرادت أنه إذا رقد التفت فاحية =

غيا  
عيا

و [أما -] قول السادسة: زوجي غيايه - أو عيايه طباقه، فأما غيايه - بالفتحة معجمة<sup>١</sup>، فلا أعرفها و ليست بشيء<sup>٢</sup>، وإنما هو [عيايه -] بالعين<sup>٣</sup>. والعيايه من الإبل الذي لا يضرب ولا يُلْفَح، وكذلك هو من الرجال<sup>٤</sup> قال أبو نصر: يقال: بعير عيايه - إذا لم يحسن - ولم يضاجعها ولم يمارس منها ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها فيدخل يده في ثوبها فيعلم البت و لا يبت هناك غير حب المرأة دون زوجها منها و مضاجعتها إياه و كنت بالبت عن ذلك لأن البت كان من أجله، هذا معنى قول ابن الأعرابي وليس هو بعينه؛ قال: وهو كما قالت امرأة من كتانة لزوجها تبيره أن شريك لا شتاف و أن خصيتك لا نجاف و أن شملتك لا تنفاف و أنك لتسبح لية تنفاف و تأمن ليلة تنفاف؛ قال: ومثله قول أوس بن حجر:

[الفسر ح]

وهبت الشمال الليل و إذا بات كيمع الفتاة ملتصقا  
أي ملتصقا ناحية لا يضاجعها<sup>٥</sup>. وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤:  
وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كيمع الفتاة ملتصقا  
(١) من ل.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣ - ٢) في ل و ر: طيس بشيء<sup>٦</sup>، وقال الزمخشري في الغائق ٧/٢ «وما أدري ما النيايه - بالفتحة إلا أن يحمل من النيايه و غايتها عليه بالسيف - أي أنزلنا، وهو العاجز الذي لا يهتدى لأمر كانه في غيايه أبدا و في ظلمة لا يبصر مسلكا ينفذ فيه ولا وجهها يحبه له».

(٤) من ل و ر.

(٥) يماشئ الأصل «مهمة».

(٦) العبارة الآتية إلى قوله «بعير معيه» ليست في ل و ر.

أن يضرب الناقة، وعيابه في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور، فإذا كان حاذقا بالضراب قيل: بعير معبد، والطباء: التي طبقت الأحق القدم، ومنه قول جميل بن معمر: يذكر رجلا: [الطويل] طباقه لم يشهد محسوما ولم يقْد قلاصا إلى أكوارها حين تكف، وقولها: كل داء له داء، [أى داء-] كل شيء من أدواء الناس فهو فيه دواء ومن أدوائه.

وقول السابعة: زوجي إن دخل قهد وإن خرج أيد، فاتها تصفه قهد بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن القهد كثير النوم،

(١) بهامش الأصل «التي: الثقيل».

(٢) وفي الفائق ٢/٢١٠: الأطباء: للنجم الذي انطبق عليه الكلام - أى اتشقق، يقال: فلان غباقة طباقه.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) في اللسان «ولم ينخ» مكان «ولم يقْد»؛ وفي ل و ر والفائق والبيان والتهذيب ١٠٣/١ طبع الرحمانية سنة ١٩٣٢ «ركبا» بدل «قلاصا».

(٥) من ل و ر.

(٦) من ل و ر، وفي الأصل «أدوات».

(٧) في الفائق ٢/٢١١: القتل: الكسر، أرادت أنه ضروب لأمراءه وكلما ضربها ضيها أو كسر عظامها أوجع الشج والكسر معا، ويجوز أن تريد بالقل الطرد والإبعاد.

يقال: 'أنوم من عهد'، والقى أرادت [ب-٢] أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه فهو كأنه ساه من ذلك، وما بينه قولها: ولا يسأل عما عهد - تريد عما كان عندى قبل ذلك: [و-٢] قولها [و-٢] [إن خرج أسد، تصفه بالشجاعة - تقول: إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء العدو أسد فيها، يقال: قد أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد.

مس [أما-٢] قول الثامنة: زوجى المس مس أرب وريح زرب، [فإنها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كس الأرب-١] إذا وضعت يدك على ظهرها. وقولها: [و-٢] الريح ريح زرب، فإن فيه ١٠ معنيين: قد يكون أن تريد طيب ريح جسده، ويكون أن تريد طيب الثناء في الناس - والثاء والتا واحد، إلا أن الثاء معدود والتا مقصور، وانتشاره فيهم كريح الزرب، وهو نوع من أنواع الطيب معروف.<sup>٥</sup>

(١) زاد في ر: هو.

(٢) المستقصى ٤٢٦/١، وفي مجمع الأمثال ٢٠٨/٢ «أنوم من العهد».

(٣) من ل.

(٤) في ل و ر: تعنى.

(٥) في ل: الناس.

(٦) من ل و ر.

(٧) قال الزخشرى في الفائق ٢١١/٢ الزرب: نبات طيب الريح، وقال

ابن السكيت: نوع من أنواع الطيب، وقيل: الزعفران، ويقال لأبجار الوحش:

الزرب لنسيم نبتها، وروى ابن الأعرابي قول القائل: [الرجز]

يا بابي أنت ونورك الأذهب كأنما دُرّ عليه زرب -

و [أما-<sup>١</sup>] قول التاسعة : زوجي رفيع العماد ، فانها تصفه

بالشرف<sup>١</sup> و سنا الذكر ، السناء في الشرف بمدود ، و السنا مقصور مثل  
سنا البرق<sup>٢</sup> ؛ و أصل العماد : عماد البيت ، و جمعه : عمد<sup>٣</sup> و أعماد<sup>٤</sup> ، و هي  
[الميدان-<sup>٢</sup>] التي تُعمد بها البيوت ؛ و إنما هذا مثل تبنى أن يته رفيع في  
قومه و حسبه . و أما قولها : طويل التجاد ، فانها تصفه بامتداد القامة ، ه  
و التجاد حائل السيف ، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله ، و هذا [عما-<sup>٢</sup>]  
يمدح به الشعراء ؛ قال مروان ابن أبي حفصة<sup>٥</sup> : [الكامل]

قصرت حمائله عليه فقلصت      ولقد تحفظ قينها فأطالها<sup>٦</sup>

و أما قولها : عظيم الرماد ، فانها تصفه بالجود و كثرة الضيافة<sup>٧</sup> من لحم  
الإبل و غيره<sup>٨</sup> من اللحوم ، فاذا فعل ذلك عظمت ناره و كثر وقودها ، ١٠  
فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك<sup>٩</sup> ، و هذا كثير في أشعارهم .

— بالذال فيها لفتان كزبر و ذبر ، و الزعاف و الذعاف . أرادت أنه لين العريكة  
كأنه الأرنب في لين مسها ، و هو في طيب عرقه و فوح ثائه كالزرنب ،  
أو أرادت لين بشرته و طيب عرق جسده ، و هو أقرب من الأول .

(١) من ل .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) في ل و ر : الشاعر .

(٦) لم أعر على مرجعه .

(٧) في ل : و عظم النار من لحم الإبل و من غيرها .

(٨) زاد في ل : من لحم الخنزير و غيرها من اللحم .



ندى

وقولها: قريب البيت من التاد - يعنى أنه يزل بين ظهرائى الناس ليعلموا مكانه فيزل به الاضياف ولا يستبعد منهم [ ويتوارى - ' ] فرارا من نزول التواب به والاضياف<sup>٢</sup>، وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدح:

[ الكامل ]

هـ يَسِطُ البيوت لى يكون مِظَنَّةٌ من حيث توضع جَفَنَةُ المستوفى<sup>١</sup>

قوله: يسط<sup>١</sup> البيوت - يريد<sup>٢</sup> بتوسط البيوت<sup>٣</sup> لى يكون<sup>٤</sup> مظنة - يعنى معناه<sup>٥</sup>، يقال: فلان مظنة لهذا الامر - أى معلم له؛ ومنه قول النابغة:

[ الوافر ]

فان مَظَنَّةَ الجهل الشباب<sup>٦</sup>

١٠ و يروى السباب .

(١) بهامش الأصل « ثنية ظهران مفرد - بضم الظاء، و يروى بفتح الظاء ».

(٢) من ل و ر .

(٣) ليس فى ل .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧٦ والسان ( ظنن ) ؛ وبهامش الأصل « وسط يسط - إذا توسط سطة - تمت » .

(٥-٦) فى ل و ر: يعنى .

(٦-٧) فى ل و ر: ليكون .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤ وبهامش الأصل « من ديوانه فى طبر بن الطويل: فان يك طبر قد قال جهلا فان مظنة الجهل الشباب »

و يروى: فان مظنة الجهل [ معناه ] علامة الجهل، كذا فى اللسان برواجع فى مادة ( ظنن ) ؛ وبهامش ل « لى أن الشباب معلم للجهل » .

وقول

/وقول العاشرة: زوجي مالك وما مالك؟ مالك خير من  
 ذلك له إيل قلبات المسارح كثيرات المبارك - تقول: إنه لا يوجهن  
 ليسحن نهارا إلا قليلا ولكنهن يركن بفتانه فان نزل به ضيف لم تكن  
 الإيل غائبة عنه ولكنها بحضرة فقره من ألبانها ولحومها . وقولها:  
 إذا سمعت صوت المهر<sup>١</sup> أيقن أنهم هوالك ، فالزهر العود الذي يضرب به : ه زهر  
 قال الأعشى بمدح رجلا : [ الخفيف ]

جالس حوله الندامى فاينسلك يؤتى بمزهر مندوف<sup>٢</sup>  
 فأرادت المرأة أن زوجها قد عود إليه [ أنه -<sup>٣</sup> ] إذا نزل به الضيفان<sup>٤</sup>  
 أن ينحر لحم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف ، فإذا سمعت الإيل  
 (١) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٢-٢) من ل و ر ، وفي الأصل « مثل مالك » خطأ ؛ وبهامش الأصل  
 « خبر ما » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل : للزاهر .

(٥) بهامش الأصل « اندف : الإمراج ، مأخوذ من ندف التافة ندفا - إذا أسرع  
 دج يديها ، ومنه ندف القطن ، وهو معروف » واليت في السان (ندف) ،  
 وفي ديوانه ص ٢١٢ :

فأعدا حوله الندامى [ ينسلك ] يؤتى بموكر مجدوف  
 وصدوح إذا يهيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٦) من ر

(٧) في ر : الضيف .

ذلك الصوت علم أنهم منحورات ، فذلك قولها : أبغى أنهم هوالك .

و قول 'الحادية عشرة : زوجى أبو زرع وما أبو زرع ؟ أناس'

نوس من محلى أذنى - ترد حلاني قرطة و شوقا تنوس بأذنى ؛ والنوس : الحركة

من كل شيء متبلى ، يقال ' منه : قد ناس ينوس نوسا و أناسه غيره إناسة .

هـ [ قال - ١ ] و أخبرني ' ابن الكلبي أن ذا نواس ' ملك اليمن ، [إنما - ٢] سمي

بهذا لفيرتين كائنا ' تنوسان على عاتقيه . و قولها : ملأ من شحم عُنْدَيَّ -

لم ترد العند خاصة ، إنما أرادت الجسد كله . تقول : إنه أسمنى بأحسنه

إلى ، فإذا سمعت العند سمن سائر الجسد .

و قولها : بَنَجْنِي ' فَبَجَّجْتُ - أى فرَحَنِي فَرَحْتُ ، و قد جمع الرجل

بجمع ١٠ يجمع - إذا فرح ؛ [ و - ٣ ] قال الراعى : [ الطويل ]

(١) في رد : قالت .

(٢) بهامش الأصل « أناس - بغير همز » .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل : يقول .

(٤) من ل .

(٥) زاد في رد : به .

(٦) بهامش الأصل « اسمه يوسف بن زرعة » ، وفي التاج ( ناس ) « ذو نواس -

بالضم : زرعة بن حسان » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر : له .

(٩) بهامش الأصل « الثلاثي فِعل - بالكسر ، يَفْعَل - بالفتح ، يجمع -

يجمع » .

وما الفقر من أرض العشرة سابقا

إليك ولكننا بقربك نجح

أو في هذا لقنان: بَجَعْتُ وَبَجَعْتُ، ويروى: بَقْرِيَاكُ وَبَقْرِيَاكُ، وهما

القراءة. وقولها: وجدني في أهل غنمة يشق، والمحدثون يقولون:

بَشِيقٌ، وَشِيقٌ: موضع. - تنى أن أهلها كانوا أصحاب غنم، ليسوا

بأصحاب خيل ولا إبل. قالت: لجلت في أهل سهيل وأطيط - تنى أنه

ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل وإبل، لأن السهيل أصوات الخيل،

(١) في ل و ر والسان (بجح) «بَقْرِيَاكُ»، ولكن «بقربك» أيضا رواية، كما  
يأتي في المتن.

(٢) يهامش ل ما نقله «وجد» في نسخة أخرى هذه الآيات الثلاثة أيضا:

وأنت امرؤ تعطى الجزيل وتنتحي لأبعد منا سيك للتمتع

فإن تذا دار يا ابن مروان غربة بحاجة ذي قربى بزندك يقدح

فيا رب من يبنى ويحسب أنه يودك والنائي أود وأنصح

(٣) ليس في ل و ر.

(٤) في ل: هو.

(٥) وقال الزغشري في الفائق ٢/٢١٢ «بشق من قولهم: هم يشق من العيش -

إذا كانوا في شغل وجهد، وقيل: هو اسم مكان»، وفي معجم البلدان

٥/٢٨٣ «شَقٌّ - بكسر أوله ويروى بالفتح عن النوري في جامعه، اسم موضع،

كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع، وقيل: هو الناحية، والشق - بالفتح -

عن الزغشري، ويروى بالكسر أيضا من حصون خيبر... وفي كتاب نصر

شق من قري فلك تعمل فيها العجم.

(٦) في ر: أصحاب.

أطط : الأصوات الإبل ، [ و - ' ] قال الأعشى في الأطيط : [ البسيط ]

ألت متبها عن نعت ألتا ولست ضارها ما ألت الإبل<sup>١</sup>

<sup>٢</sup> قال أبو عبيد : الأطيط ههنا الحنين<sup>٢</sup> ، وقد يكون الأطيط في غير

الإبل أيضا ، ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر باب الجنة [ قال ] :

ه ليأتين عليه زمان وله أطيط - يعني الصوت بالزحام<sup>٤</sup> . [ قولها - ' ] :

دائس ومنق ، فإن بعض الناس يتأوله دئاس الطعام<sup>٥</sup> ، وأهل الشام

يسمونه الدرأس ؛ يقولون : قد درس الناس الطعام يدرسون<sup>٦</sup> ، وأهل

العراق يقولون : [ قد - ' ] داسوا يدسون<sup>٨</sup> . قال أبو عبيد<sup>٨</sup> : ولا أظن

واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب ؛ ولا أدرى ما هو ، فإن كان

(١) من ل و ر .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٦ والسان ( أطط ، أتل ) ، أما في الديوان ه عن

ذلك إلتنا ؛ وبهامش الأصل « نعت ألتة - إذا اختابه » .

(٣-٣) في ل و ر : يعني حنت وصوتت .

(٤-٤) ليس في ر ، والحديث في النهاية ٤٣/١ « ليأتين على باب الجنة وقت

يكون له فيه أطيط » وما بين الحاجزين من ل .

(٥) زاد في ل : أهل العراق يقولون الدباس .

(٦-٦) في ر : درس الناس طعامهم يدرسونه ، وفي ل : درسوا طعامهم

يدرسون . وبهامش الأصل « فعل - بالفتح ، يضل - بالضم ، درس يدرس ،

والاسم منه : الدرأس » .

(٧) من ل .

(٨-٨) ليس في ر .

كما قيل فانها أرادت أنهم أصحاب زرع ' وهذا أشبه بكلام العرب ' إن كان محظوظا . وأما قول المحدثين : مُنَى ، فلا أدري ما معناه ، ولكن أحسبه : مُنَى ، فإن كان هذا بالفتح فانها أرادته من تنقية الطعام - أى دئس الطعام و مُنَى له .<sup>٥</sup> و قولنا : عنده أقول فلا أقبَح وأشرب فأقصح ، تقول : لا يقبح على قولي بل يقبل منى .<sup>٦</sup> وأما التصح في الشراب فانه ماخوذ من الناقة المُقاصح . قال الأصمى : وهى التى ترد الخوض فلا تشرب .<sup>٧</sup> قال أبو عبيد : فأحسب قولنا : فأقصح - أى أروى حتى أذع الشرب من [شدة -<sup>٨</sup>] الرى ، ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم ، وكل رافع رأسه عندهم : فهو مقاصح .<sup>٩</sup> وقاصح ومُصَحَّح ،<sup>١٠</sup> وجمعه :

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر : لكن .

(٤-٤) فى ل و ر : هكذا .

(٥) ليس فى ل و ر ، وفى الفائق ٢ / ٢١٢ « منى ، من النقي ، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطير عن الحب فتق بقلعه منقا - أى صاحب ذى نقي ، يقال : أقت الدجاجة وقتقت ، وعن الجاحظ : قت الرنجة ، والنقي مشترك » .

(٦) فى الفائق « أى لا يقال لى : قبحك الله ، ولكن يقبل قولى » .

(٧) يمامش الأصل « أنها شربت اللبن والشراب حتى قمت » .

(٨) من ل و ر .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) يمامش الأصل « للماصح من الإبل التى ترفع رأسها عند الماء فلا تشرب ، -

٧٦/ الف قحاح 'ومضمون'؛ قال بشر بن أبي عازم / يذكر سفينة كان فيها: [الوافر]

ونحن على جوانبها فعود نتنض الطرف كالإبل القمامح

فإن فعل ذلك بإنسان فهو مُقَمَّح . وهو في التنزيل "إِلَى الْأَذْقَانِ كُهُمَّ

مُقَمَّمُونَ" . وبض الناس يروى هذا الحرف : وأشرب فأفتح - قح

بالنون ، ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى المحفوظ إلا بالميم . [فإن كان

هذا محفوظاً فإنه يقال: إن التفتح الامتلاء من الشرب والرى منه ، وهو

في التنزيل - ١] .

وقولها : أم أبي زرع فما أم أبي زرع ؟ عكوبها رَداح ،

فالمكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنف الأطنمة

= يقال لواحد والجمع والأنثى، وجمعها: قحاح - بكسر القاف على غير قياس -

تمت من ش (باب القاف والميم) .

(١) يماش الأصل «على غير قياس» .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٨ والسان (قح) .

(٤) سورة ٣٦ آية ٨ .

(٥) في ل: الحديث .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ر ، وفي الفائق ٢/٢١٧ «الفتح: الشرب فوق الرى» قال الأزهري :

هو التفتح والترح ، سمعت ذلك من أعرابي أسدي وعن أبي زيد : قصت

من الشراب أفتح قصا ، وقصعت منه قصا - إذا تكاهت على شربه بعد الرى ،

وقال أبو الصقر : قصعت قصا .

وفيه أيضا «وقولها : فأتصبح التصبح : نوم الصبغة» .

- و المتاع، واحداً عكم<sup>١</sup>، وقولها: رداح<sup>٢</sup>، تقول: هي<sup>٣</sup> عظام كثيرة الحشو،  
 و منه قيل للكثبية إذا عظمت: رداح؛ قال لبيد: [الرجز]  
 و أبنا مَلْعَب الرماح و مدره الكثبية الرداح<sup>٤</sup>  
 أمر ابنته بالبكاء على أبي براء عمه، و التأين مدح الميت و لا يكون للميت  
 تأين<sup>٥</sup>؛ و من هذا قيل للمرأة: رداح<sup>٦</sup> - إذا كانت عظيمة الأكفال .  
 و قولها: ابن أبي زرع<sup>٧</sup> فما ابن أبي زرع<sup>٨</sup> كسل شطبة ،  
 (١) بهامش الأصل ما لفظه «بكسر العين ، العدل و ما تجمع فيه المرأة ذخيرتها؛  
 قال الشاعر: [الطويل]  
 يا رَبِّ زَوَّجْنِي بِعُوزَا كَبِيرَةٍ فَلَا جَدِّي يَا رَبِّ فِي الْفَتَيَاتِ  
 تَحْدِثُنِي عَمَّا مَضَى مِنْ شَبَابِيهَا وَ تَطْعُمُنِي مِنْ عَكْمِهَا تَمَرَاتِ »  
 و البيتان في مقاييس اللغة ٤/ ١٠٠ بدون نسبة، وفيه «بفتيات» مكان «في الفتيات» .  
 (٢-٣) في ر: يقال .  
 (٣) الرجز في اللسان (ردح ، رمح ، لعب) بروايات مختلفة . و بهامش ل  
 ما لفظه «أى ابكيا و ادثا، ملاعب اسم رجل ( هو أبو براء طاهر بن مالك بن  
 جعفر بن كلاب - جبهة أنساب العرب ص ٢٦٨ ) و هو عم لبيد ، يلقب  
 بملاعب الأسنه» و في اللسان (رمح) «الرماح: اسم ابن ميادة الشاعر، جله  
 لبيد ملاعب الرماح لحاجته إلى القافية» .  
 (٤-٥) ليس في ل و ر .  
 (٥) سقط من ر .  
 (٦) و في القافي ٢/ ٢١٣ « [ و قولها فَيَاح ] الفَاح الأَفْح وهو الواسع، من  
 فاح يَفِيح - إذا اتسع، و منه قولهم: فَيَحى فَاح، و الأفح من فَلَ يَفِيع .  
 و الفساح: الفسح » .  
 (٧-٨) ليس في ر .



شطب

فإن الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل ، وهو سَعَفُه ، وذلك أنه إذا  
يشقق منه قضبان دقاق تنسج منه الحصر ، قال [منه - ١] للمرأة التي تفعل ذلك :  
شاطبة ، وجمعها : شواطب ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري <sup>١</sup> : [ الطويل ]  
تري قصد المرءان ثلثي كأنها تذرع خرصان بأيدي الشواطب <sup>٢</sup>  
ه فأخبرت [ المرأة - ١ ] أنه مهفف <sup>٣</sup> ضرب <sup>٤</sup> اللحم ، شبهته بتلك الشطبة ،  
وهذا مما يمدح به الرجل <sup>٥</sup> . قضبان وقضبان - والعظم أكثر <sup>٦</sup> . وقولها :  
يكفيه <sup>٧</sup> ذراع الجفرة ، فإن الجفرة الأنثى من أولاد المزر <sup>٨</sup> ؛ والذكر

(١) من ل و ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ والسان ( قصد ، شطب ، خرص ، ذرع ) ، وفي  
الأصل « كأنه » تحريف ؛ وبهامش الأصل « المرءان - بضم الميم : شجر الرياح -  
تمت ش ( باب الميم والراء ) ؛ تذرع - بضم الراء ، مصدر هو بسط الذراع على  
الشيء حتى يصير قدر ذراع - تمت من ش ( باب الذال والراء ) ؛ الخرص :  
الستان ، جمعه خرصان ( خمس العلوم باب انحاء والراء ) .

(٤) في ل و ر : مهفف ، وبهامش ر « مهفف » .

(٥) بهامش الأصل « ضرب - بالضاد معجمة - أي خفيف اللحم - تمت ش ( باب  
الضاد والراء ) » .

(٦-٧) ليس في ل و ر ؛ وقال الزعشمري في الفائق ٢ / ٢١٣ « وقيل [ الشطبة ] :  
السيف » ، وفيه أيضا « وللسل مصدر بمعنى السل ، أقيم مقام السلول ، والمني  
كسلول الشطبة - تريد : ما سل من قشره أو من عظمه » .

(٧) ومرفق قولها « تشبه ذراع الجفرة » .

(٨) في ل و ر : الثمن ؛ وفي الفائق « الجفرة : للاعزة إذا بلغت أربعة أشهر -

جفر . ومنه قول عمر [رضى الله عنه - ' ] في اليربوع ' يهيه الحرم  
جفرة '؛ و العرب تمدح الرجل بقلّة الطعم والشرب ، ألا تسمع قول  
أعشى باهلة : [ البسيط ]

تكفيه ' حُرّة فلذ ؛ إن ألم بها من الشواء و يروى شربه النُمر

و يروى : تكفيه فلة كبد .

٥

و قولها : جارية أبي زرع [ فاجارية أبي زرع ؟ ] لا تنفث  
حديثنا تنثيا ، وبعضهم يرويه : لا تبث حديثنا تبثيا ، و أحدهما قريب  
المعنى من الآخر - أى لا تظهر سرنا . و [ قولها - ٧ ] لا تُنقل ميرتنا  
تنقيثا - يعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالأمانة ؛ والتنقيث  
الإسراع فى السير ، قال الفراء : ٩ : يقال : خرج فلان ينثث - إذا أسرع ١٠

= وفصلت وأخذت فى الرعى .

(١) من ل .

(٢) فى ل : الأرنب .

(٣) والحديث بتمامه فى ( ط ) حج : ٢٣٠ والفائق ١ / ٢٠٢ : ان همر بن

الخطاب قضى فى الضبع كبشا وفى القطي شاة وفى اليربوع جفرا أو جفرة .

(٤-٤) فى ر : فلة لحم .

(٥) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ واللسان (نمر) ، وقد سبق على ١ / ٢٤٩

ويهامش الأصل « النمر : قدح صغير » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) يهامش الأصل « بالناء مثلثة » ، وفى الفائق ٢ / ٢١٤ « النثث والنقل بمعنى » .

(٩) زاد فى ر « ذلك » ، وقال الفراء .

في سيره<sup>١</sup> .

وطب وقولها: خرج أبو زرع و الأوطاب تمنخص ، فالأوطاب

أسقية اللبن ، واحدا وطب . قالت : فلقى امرأة معها ولدان لها

رمن كالفهدين يلعبان من تحت نخصرها برماتين - تمنى أنها [ ذات -<sup>٢</sup> ]كفل عظيم ، فإذا استلقت<sup>٣</sup> نبأ بها الكفل من الأرض حتى تصير تحتهالجوة تجري فيها الرمان ؛ [ قال أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : و بعض الناس يذهب

بالرماتين إلى أنها الثديان ، وليس هذا موضعه . قالت : فطلقتى ونكحها

شرى ونكحت بعده رجلا سريا - ركب شريا - بنى الفرس أنه يشتري

في عذوه<sup>٥</sup> [ يعنى أنه يلج -<sup>٦</sup> ] و يعنى فيه بلا قور ولا انكسار ، و من

(١) وقال الزعشري في الفائق ٢/٢١٤ : [ وقولها : ولا تملأيننا تعشيشا أو تمشيشا ]

التمشيش من عشش الطائر - إذا اعتش - أى لا تغبى في غير مكان خبثا ، فشبهت

الحجابى بششة الطير لو قمته كمش الطائر في قلة نظافته .

و يجوز أن يكون من عششت النحلة - إذا قل سعفها ، و شجرة عشة ؛ وعش

للمرءوف يشته - إذا أله ، قال رؤبة : [ الرجز ]

حجاج ما يجلك بالمشوش ولا جدا و بك بالعشيش

أى لا تملؤه اخترا لا فيه . وهو بالنين من النش ، وماأخذه من العشش ،

و هو للشرب الكدر .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٣) في ر : استلقت - خطأ .

(٤) من ر .

(٥) في ل و ر : سيره .

(٦) من ل و ر .

هذا قيل للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرَى فيه واستشترى فيه .  
 وقولها: أخذ خَطِيًا - تعنى الرمح، سَمَى خَطِيًا<sup>١</sup> لأنه يأتي من  
 بلاد، وهي ناحية البحرين، يقال لها: الخط، فنسب<sup>٢</sup> الرماح إليها، وإنما  
 أصل الرماح من الهند، ولكنها تحمل إلى الخط في البحر، ثم تفرق  
 منها في البلاد . وقولها: نَمَا ثَرِيًا - تعنى الإبل، والثرى: الكثير من ه ثرى  
 المال وغيره؛ [و-] قال الكسائي: يقال: قد ثرى بنو فلان بنى فلان -  
 إذا كثروهم فكاوا أكثر منهم .

- (١) بهامش الأصل « شرى - بكسر الراء، يشرى - بفتحها » .
- (٢) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .
- (٣) في ل و ر: فسدت .
- (٤) من ل .

-(٥)-

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الثاني من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم  
 ابن سلام الهروي وكان تمام الطبع يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام  
 سنة ١٣٨٥هـ = خامس مايو سنة ١٩٦٥ م . اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه  
 السيد محمد عظيم الدين مصحح دائرة المعارف بتعاون المدير .  
 (وبليه الجزء الثالث أوله: « وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام  
 أنه قال: من أحب لقاء الله - الحديث » ) .



**SALAR JUNG LIBRARY**

**DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS**  
**NEW SERIES, No. VIIIC/11**

# **GHAṢIB-UL-HADĪTH**

BY

**ABU 'UBAID AL-QASIM B. SALLĀM AL-HARAWI**

[A. 224 A. H. / 838 A. D.]

**Vol. II**

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

**Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan**

**Professor of Arabic, Osmania University**

**Director, Dairatu'l Ma'arifil-Osmania**



(First Edition)

Published by

**THE DAIRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA**  
**(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)**  
**OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7**

**INDIA**

**1965 A. D. / 1384 A. H.**









